ذاكرة للمستقبل

موسوعة الكاتبة العربية

٤

الجزيرة و الخليج و اليمن
و الكاتبات باللغات الأجنبية

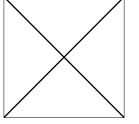
ذاكرة للمستقبل

موسوعة الكاتبة العربية

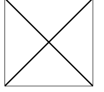
[١٨٧٣ - ١٩٩٩]

موسوعة الكاتبة العربية
الجزء الرابع: الجزيرة و الخليج و اليمن و الكاتبات باللغات الأجنبية

الطبعة الأولي ، ٢٠٠٤



المجلس الأعلي للثقافة
شارع الجبلاية بالأوبرا ، الجزيرة ، القاهرة
ت : ٩٦ ٢٣ ٧٣٥ (٠٢) ٢ ++ - فاكس : ٨٤ ٠٨ ٧٣٥ (٠٢) ٢ ++



مؤسسة نور لدراسات وأبحاث المرأة العربية
مبني الخبراء العرب ، ٤ شارع الأهرام ، الهضبة العليا ، المقطم ، القاهرة
ت : ١٩٢ ٠٨ ٥٠ (٠٢) ٢ ++ - فاكس : ١٩٤ ٠٨ ٥٠ (٠٢) ٢ ++

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٠٤/١٣٥٦٢
الترقيم الدولى للكتاب : ISBN **977-305-757-7**

ذاكرة للمستقبل

موسوعة الكاتبة العربية

[١٨٧٣ - ١٩٩٩]

المجلد الرابع

الجزيرة و الخليج

و اليمن

و الكاتبات باللغات الأجنبية

الفصل الثامن

الجزيرة والخليج

(أ)

الدراسة

(ب)

المنتخبات

(ج)

البيبليوغرافيا

سعاد المانع

أدب المرأة فى الجزيرة والخليج

سعاد المانع

ارتبط ظهور كتابة المرأة الإبداعية فى الخليج والجزيرة العربية بتعليم المرأة وانتشاره فى المنطقة. ففى النصف الأول من القرن العشرين لا نكاد نجد امرأة تزاول الكتابة الإبداعية إلا نادرا مثل خديجة الشنقيطية الحجازية التى نظمت ديوانا فى مدح النبى عام ١٩٣٦(١) . ومع ذلك تجدر ملاحظة أن عدم ظهور كتابة المرأة الإبداعية قبل هذا التاريخ لا يعنى نفيا تاما لوجود إبداع أدبى للمرأة فى تلك الفترة فى الجزيرة والخليج، فقد كان للمرأة من قبل دورها فى الإبداع الشفهى خاصة فى الشعر العامى(٢).

وقد تفاوتت بدايات التعليم الرسمى للمرأة فى بلدان المنطقة إذ بدأ فى بعضها أبكر من بعضها الآخر، ففى البحرين مثلا ظهرت أول مدرسة للبنات عام ١٩٢٨(٣)، وفى الكويت بدأ تعليم المرأة عام ١٩٣٧(٤)، ولكنه تأخر فى قطر حتي عام ١٩٥٤، وفى الإمارات حتي عام ١٩٥٥، وفى السعودية حتي عام ١٩٦٠، وفى عُمان حتي عام ١٩٧٠(٥). ومع وجود هذا التفاوت فى بدايات التعليم للمرأة يمكن القول إن الكتابة الإبداعية للمرأة لم تظهر فى الجزيرة والخليج إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين. وفى مجال التأليف عموما لا نجد حتي بداية الخمسينات ذكرا لأى كتاب ألفته امرأة فى هذه المنطقة.

وارتبطت بدايات ظهور كتابة المرأة فى الجزيرة والخليج أيضا بالنشر فى الصحف. وتعود بداية نشر المرأة كتاباتها فى الصحف إلي ما قبل الخمسينات بقليل، فنجد مثلا من الكويت هداية سلطان السالم التى نُشر لها مقال عام ١٩٤٨ حول نكبة فلسطين فى مجلة «البعثة» التى كانت تصدر عن بيت الكويت فى القاهرة (٦)، وابتسام عبد الله عبد اللطيف التى نُشرت لها خاطرة بعنوان «خواطر طفلة» ١٩٤٨(٧) ، ومن البحرين نجد شهلة الخلفان التى نُشر لها مقال فى جريدة «القافلة» عام ١٩٥٢، وموزة الزائد التى نُشرت لها قصة قصيرة فى جريدة «الوطن» عام ١٩٥٥(٨) . وهكذا مثلت مقالة هداية سلطان السالم، وخاطرة ابتسام عبد الله أبكر ظهور لإسهام المرأة فى الكتابة فى المنطقة.

وفى فترة الستينيات أخذت الصحف فى السعودية تنشر للمرأة كتاباتها بصورة ملحوظة. وكانت هناك صفحة فى كل صحيفة مخصصة للمرأة، تنشر فيها أحيانا كتابات أدبية للمرأة(٩). وقد نشرت حينذاك كتابات فى القصة القصيرة والشعر والمقالة الأدبية. وكان كثير من الكاتبات حينذاك

مبتدئات لم يتجاوزن مرحلة الدراسة الثانوية وربما المتوسطة[١٠]. ولا تختلف كثيرا بدايات ظهور الكتابة فى الصحف عند المرأة فى بقية دول المنطقة وإن تفاوتت فى زمن ظهورها. ففى قطر لم تسهم المرأة فى الكتابة فى الصحف إلا فى بداية السبعينيات[١١]. ولكن لا يبدو هذا الأمر خاصا بظروف المرأة وحدها، ذلك إن الصحافة فى قطر تأخر ظهورها هى نفسها حتي نهاية الستينيات[١٢]. والمرجح أن من أوائل الكتابات المنشورة فى الصحف للمرأة فى قطر مقالة لزهرة مال الله عن الشاعر إبراهيم ناجى بعنوان «بلبل الشرق رسم الجمال فى كلماته»[١٣]. وفى الإمارات كانت أول قصة لامرأة تظهر فى الصحف هى قصة شيخة الناخى «الرحيل» عام ١٩٧٠[١٤] . ولا يعود الأمر فى هذه الحالة أيضا إلي ظروف المرأة وحدها، إذ يؤرخ لبدايات أدب القصة كله فى الإمارات عند هذا التاريخ[١٥]. ولا يختلف الأمر بالنسبة إلي الشعر والمقالة فى كتابة المرأة فقد نشأت فى تاريخ مقارب لهذا التاريخ[١٦]. وفى عمان ومع استثناء عائشة بنت عيسي بن صالح الحارثية التى كتبت الشعر فى فترة مبكرة زمنيا، يمكن القول إن كتابة المرأة عموما لم تبدأ إلا فى حدود الثمانينيات. وقد أورد يوسف الشاروني عددا من أسماء النساء اللاتى أسهمن فى البداية فى الكتابة القصصية والشعرية ولم يتجاوز تاريخ نشر كتاباتهن حدود الثمانينيات [١٧].

وإجمالا يمكن اعتبار أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات بداية ظهور إسهام المرأة فى نشر مؤلفات فى الجزيرة والخليج، ففى هذه الفترة ظهر لسلطانة السديرى فى السعودية ديوانها عبير الصحراء تحت اسم مستعار هو [نداء] عام ١٩٥٦[١٨]. وصدر لسميرة خاشقجى أولي كتاباتها وهى رواية ودعت آمالى، تحت اسم [سميرة بنت الجزيرة] عام ١٩٥٨ [١٩]، وصدر لثريا قابل ديوانها الأوزان الباكية عام ١٩٦٣[٢٠]، وفى الكويت صدر لسعاد الصباح ديوانها ومضات باكرة عام ١٩٦١[٢١]، وصدر لهداية سلطان السالم كتابها المقاصد فى نوازع العرب وسجاياهم عام ١٩٦٥[٢٢].

الأجناس الأدبية فى كتابة المرأة

عند النظر فى الأجناس الأدبية فى كتابة المرأة فى الخليج، منذ البدايات وحتي حوالى نهاية القرن العشرين، نجد أن الغالب فى نتاج المرأة الأدبى هو الدواوين الشعرية، والمجموعات القصصية القصيرة، إذ يبلغ عدد الدواوين ١١٣ ديوانا تقريبا، ويبلغ عدد المجموعات القصصية القصيرة للمرأة ١١٥ مجموعة. يلى ذلك الروايات التى بلغت ٦٤ رواية، ولا تأخذ الكتابة المسرحية إلا حيزا صغيرا جدا فى كتابة المرأة إذا استثنينا المسرحيات المكتوبة للأطفال. فى حين أن كتابة السيرة الذاتية نادرة فى كتابة المرأة فى الخليج[٢٣]. وأخيرا، فإن الكتابة للأطفال علي اختلاف أجناسها وصلت إلي ٥٠ مؤلفا ما بين شعر وقصة ومسرحية، وهناك عدد من الكاتبات اقتصر إبداعهن علي الكتابة للطفل.

لهذا، فإن تأمل كتابات المرأة واتجاهاتها فى الجزيرة والخليج منذ البدايات وحتي الفترة الراهنة، يقتضى التوقف عند المعالم المبرزة لهذا الإنتاج فى كل بلد فى مجال الشعر والقصة القصيرة، وإلقاء نظرة إجمالية علي بقية الأجناس الأدبية. وسيأتى تناول إنتاج المرأة الإبداعى مرتبا حسب أولوية ظهور كتابة المرأة فى الصحف فى بلدان المنطقة.

(١)الشعر:

الشعر هو أكثر الفنون تجذرا فى المنطقة العربية، والمرأة لم تنقطع عن الإسهام فى قرض الشعر. وإذا تجاوزنا إسهام المرأة فى الشعر العربى القديم، سنجد نماذج من الشعر العامى باللهجات المختلفة تُنسب إلي المرأة سواء فى البادية أو فى المدن، فى تاريخ المنطقة القريب قبل انتشار تعليم المرأة(٢٤).

(أ) الكويت:

يحتل الشعر المكانة الثانية بعد القصة القصيرة فى الإنتاج الأدبى للمرأة فى الكويت من حيث الكم فهناك ٢٦ مجموعة شعرية مقابل ٣٠ مجموعة للقصة القصيرة. وهناك عدد من الشاعرات الكويتيات المعروفات علي المستوي العربى، فسعاد الصباح التى تُعد من أوائل الشاعرات ظهورا فى الخليج والجزيرة العربية هى من أكثر الشاعرات شهرة فى البلاد العربية. وإلي جانب سعاد الصباح هناك خزنة بورسلى التى ظهر ديوانها الأول فى السبعينيات، وجنة القرينى، وسعدية مفرح، وعالية شعيب، وغنيمة زيد الحرب، ونورة المليفى اللاتى ظهرت دواوينهن فى التسعينيات. ويهيمن علي شعر المرأة فى الكويت اليوم قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، فى حين أن القصيدة العمودية موجودة بقلة فى بعض الدواوين الشعرية.

ويستوقف الانتباه فى ما يتعلق بسعاد الصباح غزارة إنتاجها، فقد صدر لها عشرة دواوين منذ الستينيات حتي اليوم. ويتناول شعرها مجالات شتي كما يبدو من العناوين التى تحملها الدواوين، فبعضها يتصل بالوطن فى مجاله الكبير أو مجاله الصغير، وبعضها يتصل بالعائلة ومشاعر الأمومة، وبعضها يتصل بمجال الإحساس الأنثوى(٢٥). وقد حظى شعر سعاد الصباح بعدد ليس بالقليل من الدراسات، وبالترجمة إلي أكثر من لغة. ويضع بعض الدارسين تحت المجهر موقف سعاد الصباح فى شعرها من سطوة التقاليد فى الخليج، وسطوة التخلف!(٢٦) لكن يلفت النظر أنها أصدرت ديوانها الأول عام ١٩٦١ باسمها الصريح، فلم يكن هناك من هيمنة العائلة، أو سطوة التقاليد ما يجبرها أو يضطرها إلي ألا تضع اسمها صريحا علي ما تكتبه من شعر.

وعند النظر فى نماذج من شعر سعاد الصباح المتصل بموقف المرأة من الرجل فى دواوينها فى البدء كانت الأنثي، وامرأة بلا سواحل (١٩٩٤) وخذنى إلي حدود الشمس (١٩٩٧)، يظهر أنها تدور حول المشاعر الأنثوية المفعمة بالعاطفة، لكن هذه النماذج لا تخلو من الصراع فى ناحيتين: فمن الناحية

الأولي يبدو الصراع فى التعبير عن الحب مع التقاليد التى ترمز لها باسم القبيلة أو العشيرة، ومن الناحية الثانية يبدو الصراع مع الآخر الرجل فهو الحبيب وهو الآخر معا. تقول الشاعرة فى قصيدة عنوانها «القمر والوحش»:

«أواجه فى حبى لك
خيارين لا ثالث لهما
خيار الدخول إلي زنزانة صدرك النحاسى
وخيار الخروج إلي شمس الحرية
خيار الامتثال للتاريخ
وخيار التصادم معه
خيار القبول بخطابك السلطوى
وخيار التمرد علي كلامك المنزل...» (امرأة بلا سواحل، ص٦١)

ويبدو الصراع مع الرجل فى علاقته بالمرأة، وكونه أقرب إلي البربرية الصوت المتكرر فى شعرها:

«يا هولاكو هذا العصر
إنك رجل سوداوى
مأساوى
عدوانى
لست تفرق بين دماى
وبين نقاط الحبر...» (فى البدء كانت الأنثي، ص ٢٨ و ٢٩)

وهناك عدد من القصائد يظهر فيها الرجل بصورة الحبيب المثالى المرغوب فى عينى المرأة، ولكن فى الوقت نفسه يظهر بصورة المهيمن الذى يقصر دور المرأة علي أن تكون شيئا جميلا فحسب، ويستوى فى ذلك إن كان من القبيلة أو لم يكن، إن كان مثقفا أو غير مثقف، ومن ذلك قصيدة «كن صديقى»:

«فلماذا - أيها الشرقى - تهتم بشكلى؟
ولماذا تبصر الكحل بعينى
ولا تبصر عقلى؟
إننى أحتاج كالأرض إلي ماء الحوار
فلماذا لا تبصر فى معصمى إلا السوار؟
ولماذا فيك شيء من بقايا شهريار؟» (فى البدء كانت الأنثي، ص ١٢)

ويظهر الرجل أحيانا، برغم مزاياه، متسلطا طاغيا. تقول سعاد الصباح فى مطلع قصيدة قصيرة بعنوان «درس خصوصى» (ضمن المنتخبات):

«لا تنتقد خجلى الشديد... فإننى
درويشة جدا... وأنت خبير
يا سيد الكلمات هبنى فرصة
حتي يذاكر درسه العصفور
خذنى بكل بساطتى... وطفولتى

أنا لم أزل أصبو[٢٧]... وأنت كبير...» (امرأة بلا سواحل، ص ٩١ و ٩٤)

هنا تتمثل فكرة إثبات الذات وليس التلاشى أمام مزايا الرجل الباهرة. ثمة مخاطب فى القصيدة هو هذا الرجل الذى يمتلك قدرات تبهر وتستولى علي المشاعر، وتعبر امرأة القصيدة عن مشاعرها نحوه، لا تجد حرجا فى أن تشير إلي الضعف الذى يولده الحب فيها. ولكن بعد عرض كثير من الانبهار بالمزايا التى يمتلكها المحبوب والخضوع الذى يولده الحب تنتهى القصيدة بالعبارة التالية:

«فرق كبير بيننا يا سيدى
فأنا الحضارة
والطغاة ذكور»

تتحول كل السمات التى يتصف بها «سيد الكلمات» إلي «سمات للطغاة». وتبدو هذه المرأة المغمورة هى الحضارة التى تحمل بناء الحياة. قد تحمل القصيدة لمحة من مفردات شعر نزار قبانى، لكن روح المرأة تبدو هنا مختلفة إلي حد كبير. امرأة القصيدة تنبهر بالقوي الخارقة للرجل، وتحب وتخضع فى الحب. ولكن هذا لا يرتبط بعدم التطلع إلي القيم العليا فى الحياة، وملاحظة مدي اقتراب أو ابتعاد أيهما منها. ومن هنا تأتى نهاية القصيدة كأنما هى معادل للقوي المختلفة، وتنبثق سمة للمرأة تختلف عن صورتها الغالبة فى شعر الرجل.

فى نماذج أخري لشاعرات كويتيات أخريات مثل خزنة بورسلى يظهر نموذج للقصيدة العمودية، وتعبير شعرى يقترب من الصوفية:

ابسط يديك لعلى أبلغ القبسا
واعبر بعمرى فإن البين قد أنسا
يا واهب الحب، والأشواق ظامئة
تهوي الوصال، وترجو منك ملتمسا
يا ملهم الشعر، ألحاني مبعثرة
فامنح هواك لعلى أرجع النفسا [٢٨]

بينما يظهر فى شعر سعدية مفرح نموذج للشعر الحديث، التعبير فيه عن هموم شتي لا تتصل بالضرورة بعلاقة الحب بين المرأة والرجل، ولكنها تتصل بمناحٍ شتي فى الحياة تدفع المرأة الشاعرة نحو القلق. ففى قصيدة عنوانها «كيفَ أتم القصيدة؟» من ديوانها تغيب فأسرج خيل ظنونى (١٩٩٤) تكتب سعدية مفرح:

«هل أغنى؟
أم أستميح البشاشة عذرا؟
... ...
كيف أتم القصيدة؟
هل أمترى علي الأرض كذبا
فتتميز غيظا
أم أمترى علي البحر كذبا

فيشرب ماءه ظمأ
كى يتلاشي
موجة
موجة
ويموت
أم أيمم كذبى شطر السماء السعيدة
فتكون القصيدة؟ »

وكلمة القصيدة لا تأتى هنا بمعناها الحرفى ولكنها تحمل تداعيات شتي للقلق حول أشياء كثيرة، فهى تمس الوطن وتمس الانتصار والانكسار، وتمس ما بين الخيال الجميل والواقع المر.

(ب) البحرين:

عند النظر فى الكتابة الشعرية للمرأة فى البحرين نجد الغالب عليها هو الشعر فهناك ٢٢ مجموعة شعرية، فى مقابل ٦ مجموعات قصصية قصيرة، ورواية واحدة[٢٩]. ويلفت النظر فى البحرين ازدهار شعر المرأة فيها إذ تبلغ نسبة عدد الشاعرات إلي مجموع عدد الشعراء السدس تقريبا (فى الفترة ١٩٢٥ إلي ١٩٨٥)[٣٠]. ومن الشاعرات فى البحرين حمدة خميس، وإيمان أسيرى، وفوزية السندى، وفاطمة التيتون، وفتحية عجلان[٣١].

وقد أحرز الشعر الحديث سواء «شعر التفعيلة» أو شعر «قصيدة النثر» سمة البروز فى أدب المرأة البحرانية منذ البدايات. وارتبط ظهور المرأة فى الساحة الشعرية فى البحرين بقصيدة «شظايا» عام ١٩٦٩ لحمدة خميس التى مثلت فى ذلك الوقت أولي محاولاتها الشعرية والتى أتبعتها بقصيدة ذات تكوين مسرحى عام ١٩٧٠[٣٢]، وإن كانت مجموعتها الشعرية الأولي اعتذار للطفولة لم تصدر إلا عام ١٩٧٨[٣٣] . أما بالنسبة إلي «قصيدة النثر» فمن اللافت للنظر ما يذكره الدارسون من أن إيمان أسيرى كانت أول من كتب قصيدة النثر المستقلة فى البحرين من الشعراء الجدد (ذكورا وإناثا). فقد بدأت نشر محاولاتها الشعرية منذ أواخر الستينيات. وهى بهذا «تمثل طليعة الالتفات نحو قصيدة النثر المستقلة»، وإن لم تصدر ديوانها هذى أنا القبّرة إلا عام ١٩٨٢[٣٤].

ويلفت النظر أننا لا نكاد نجد شاعرة فى البحرين فى بداياتها اتجهت إلي الشعر العروضى التقليدى[٣٥]. وقد يكون السبب فى هذا هو متابعة الاتجاهات الحديثة فى الشعر العربى التى أخذت فى الشيوع عن طريق النشر فى الصحافة العربية آنذاك. وكان الاتجاه المهيمن عند الجيل الشاب آنذاك، ذكورا وإناثا، هو التوجه نحو الجديد من الأدب.

و عموما، ففى شعر المرأة فى البحرين تلفت النظر حمدة خميس بإنتاجها الشعرى المتدفق والمتنوع، فقد صدر لها ستة دواوين حتي الآن. وفى شعرها المنشور فى ديوانيها مسارات (١٩٩٣)، وأضداد (١٩٩٤) يبدو القلق عند امرأة

ناضجة تتصارع فى وعيها تجارب الحياة المختلفة. فى ديوانها أضداد هناك عدد من القصائد الطويلة نسبيا التى تحمل عناوين شعرية موضوعية بعيدة عن الذات مثل «ريشة النسر» (ص ٦ إلي ١٦) و«الأرض» (ص ٢٧ إلي ٤٠). وتدور القصيدة الأولي - كما يبدو من عنوانها - حول «ريشة النسر» تُستعمل رمزا، أو حجابا رقيقا لما يفقد أثره لو قيل دونما حجاب. ويتمثل التشخيص فى «ريشة النسر» فى مقاطع ثلاثة طويلة، تغدو الريشة شخصا تحتدم فيه الآمال والأحلام والطموح، وتوحى صيغة التأنيث التى تتسم بها كمفردة لغوية بأن الهموم التى تعانيها الريشة هى هموم أنثي. لكن هموم الأنثي هنا ليست هى الهموم المألوفة فى الكتابات المتداولة فى الأدب العربى الحديث من مثل كونها ذات جمال ولا تجد من يقدر جمالها أو أنها فقدت الزوج أو الولد، أو أنها تعرضت إلي نكبات الزمان. هنا الهموم تبدو ذات طموح بعيد:

«سكنتْ مرة فى المدي
ريشة غادرتْ نسرها
حومت زمنا
دارت علي ريح عثرتها
لم تحط
ولم يرجع النسر
وكان الفضاء
زوبعة
مدي مبهما
أو متاه»

وعند فوزية السندى فى ديوانها آخر المهب (١٩٩٨)، تتحدث بعض القصائد عن «الجواهر»، ويبدو فيها الخيال الشعرى بعيدا عن الذات. وهناك قصائد تحمل ضمير المتكلم مثل قصيدة «رواق أول... للأرض ليقين الوهم»، لكنها ليست ذاتية. والقصيدة تتحدث عن الأرض وعلاقة امرأة بها، وتحمل الإشارة إلي الحرب والحزن وما تنتجه الحرب بين القبائل من بؤس :

«لكنها الأرض
طاهية الدخان، معلنة الخسائر
كرة الدم، مثوانا اليومى، رحم الدمار
إذ تميل لجهة النار يزدهر الجفاف
لتحمل الطفولة طاسة الانتظار تحت ثدى يذوى
وجسد يخب فى السراب
يا لانقراضها الأليف
إذ تحرض مأدبة الصحراء،
تحترب القبائل نحو صولجان يتصدع
وسواعد تعلن هيبة الرصاص:

شيمة القتل، صيحة العظيم...» (ص ٨ و ٩)

يبدو هنا الهم المتصل بالوطن بمعناه الشامل، والشعور بتفاهة ما تنشأ عنه حروب القبائل، وفداحة الخسارة التى يتحملها جيل قادم. إلي جانب هذا هناك قصائد مثل قصيدة «رسيس الهوي» تعالج موضوعا يتصل بالحب، ويتصل بصورة المرأة التى تحمل عبء الأنوثة ولا تقدر علي إعلان ابتهاجها بالحب:

«أنا المشفوعة ـ نحرا ـ بنون النسوة
و ـ يأسا ـ بوردة الشفق
ورمسا بسر اللغة
كيف لى أن أرج القلب علانية
وأسرج الروح بجمح الحب
كيف لقرينة النفى، صاحبة الصوت
أن تبوح ببهجة الهاوية» (ص ٣٤)

(جـ) السعودية:

يبدو شعر المرأة فى السعودية اليوم مزدهرا، وإن كان من ناحية الكم يحتل المرتبة الثانية بعد القصة القصيرة. فهناك ٤٨ مجموعة للقصة القصيرة، وهناك ٣٠ مجموعة شعرية، وهناك ٢٧ رواية[٣٦]. وقد كان ديوان سلطانة السديرى عبير الصحراء (١٩٥٦) أول مؤلَّف يصدر للمرأة فى السعودية وفى الخليج علي العموم، وقد نشرته باسم مستعار هو [نداء] [٣٧]. ويتسم ديوان سلطانة بالبساطة المتناهية، إذ وضعته الشاعرة وهى فى سن صغيرة جدا، ومع ذلك فإنه يضم قصائد حب غنائية، وربما هذه القصائد هى ما جعل الشاعرة تنشر ديوانها تحت اسم مستعار. فليس من المتقبل فى مجتمع نجد ـ خاصة فى ذلك الوقت ـ أن تكتب امرأة عن الحب علنا. وإذا كان الإنتاج الشعرى النبطى فى نجد فى القديم وفى الحاضر يتضمن شعرا غزليا للمرأة خاصة أشعار البدويات[٣٨]، فإن النظرة إلي الشعر المتداول شفويا غير النظرة إلي الشعر المكتوب، وبرغم ذلك أيضا تنسب طائفة من هذا الشعر الغزلى إلي مجهولات. وأهمية هذا الديوان تأتى من كونه يسجل بداية مبكرة لصدور ديوان بالفصحي يحمل شعرا عاطفيا للمرأة فى المنطقة[٣٩].

ومن المفارقات أنه علي الرغم من كون التعليم الرسمى للمرأة لم ينشأ فى السعودية إلا متأخرا فى عام ١٩٦٠، فإن ظهور مؤلفات إبداعية للمرأة السعودية كان سابقا لدول الخليج الأخري. وإن كان من المعروف أنه قبل بداية التعليم الرسمى للبنات فى السعودية كان يوجد فى بعض المناطق تعليم أولى خاص لهن، وأن بعض الأسر القادرة أتاحت لبناتها التعليم ـ وإن كان ذلك بصورة محدودة جدا ـ فى بعض البلاد العربية التى يوجد فيها تعليم المرأة مثل مصر ولبنان والعراق[٤٠]. وقد أتيح لسلطانة السديرى تعليم

عائلي خاص، كما أتيح لها أن تنشر ديوانها في بيروت[٤١].

بعد ذلك صدر لثريا قابل ديوان الأوزان الباكية (١٩٦٣)، وهو أول ديوان لشاعرة في منطقة الحجاز. وقد نُشر الديوان، أيضا، في بيروت، وكانت الشاعرة تدرس في لبنان، وكان سبق لها أن نشرت كثيرا من قصائدها في بعض الصحف اللبنانية مثل «الحياة» و «الأنوار». وتعرض قصائد الديوان إلي مجالات شتي منها ما يتصل بالوطن مثل قصيدة «بلادي»، وما يتصل بهموم العالم العربي آنذاك مثل «وشاء الجهاد» عن جميلة بو حريد، وما يتصل بعاطفة الحب مثل «الحب الضائع»، و«حب أمسي»، و«كتابي»[٤٢]. ومن الملحوظ أن الشاعرة أصدرت ديوانها يحمل اسمها الصريح، وهذا يبين مدي اختلاف سطوة التقاليد بين منطقة وأخري. وقد حظي الديوان بالإطراء عند صدوره، ولكن لم يصدر لثريا قابل ديوان آخر بعده.

والقوالب الشعرية السائدة في شعر المرأة السعودية اليوم تتروح بين شعر القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر. ففي السبعينيات كانت فوزية أبو خالد أول شاعرة في السعودية تكتب قصيدة النثر، وكان أول دواوينها تحت عنوان إلي متي يختطفونك في ليلة العرس (١٩٧٣)، وقد لقي صدي ليس بالقليل خارج السعودية في الدوائر المهتمة بشعر المرأة العربية أو بالشعر الحديث في المنطقة، ومن هنا ظهرت ترجمات إنجليزية لقصائد فوزية أبو خالد في أكثر من كتاب[٤٣]. ويمكن الإشارة إلي شاعرات أخريات التزمن بالشعر العمودي مثل مريم بغدادي (وهي أستاذة جامعية) في ديوانها عواطف إنسانية (١٩٨٠)، ورقية ناظر في ديوانها خفايا قلب (١٩٨٦)، وما تلاه من دواوين[٤٤].

وفي الثمانينيات ظهر لعدد ملحوظ من الشاعرات دواوين منهن هدي عبد الله الرفاعي علي شرفة الأزهار، ولولو بقشان ثرثرة البوح الصامت، وإلي جانب هذا كان هناك عدد من الشاعرات ينشرن في الصحف والمجلات، ويسهمن في الندوات الشعرية. وفي التسعينيات ظهرت دواوين أخري لشاعرات بعضهن كان معروفا علي الساحة مثل ثريا العريض التي صدر ديوانها الأول عبور القفار فرادي (١٩٩٣)، وكانت تنشر الشعر في الصحف قبل ذلك بفترة طويلة[٤٥]. وخلال التسعينيات ظهرت عدة دواوين لشاعرات أخريات منهن هدي الدغفق الظل إلي أعلي، وسارة الخثلان حرائق في دائرة الصمت، وأشجان هندي حروب الأهلة، ولطيفة قاري لؤلؤة المساء الصعب، وسلوي خميس قمر علي نيته، وإيمان الدباغ في ترانيم الميس[٤٦].

وتتخذ المجالات التي يدور فيها شعر المرأة السعودية جوانب متعددة. ويمكن التوقف هنا عند نماذج منها في ثلاث قصائد لثلاث شاعرات مختلفات.

في قصيدة «أين اتجاه الشجر؟» وهي قصيدة طويلة لثريا العريض (ضمن المنتخبات)، من ديوانها الذي يحمل العنوان نفسه، يظهر صوت امرأة يشغلها هم الوطن. يستحضر عنوان القصيدة تاريخا قديما أو أسطورة ظلت

تتداولها الكتب المعنية بتراث المنطقة عن زرقاء اليمامة. وزرقاء اليمامة سبق أن دخلت عالم الشعر الحديث عند أمل دنقل فى قصيدته «البكاء بين يدى زرقاء اليمامة». ولكن هنا رؤية خاصة، فامرأة الحاضر فى القصيدة التى تشغلها هموم الموطن تتداعي إليها صورة هذه المرأة القديمة. تبدأ القصيدة:

« هنا فى المتاهات حيث وقفتِ
وقفتُ أنادى
أبناء أمى شتات يبعثرهم كل وادى
فأين بلادى؟ »   (ص ٣١)

الشخصية المتحدثة فى القصيدة تتقمص صوت زرقاء اليمامة، وتوجه الخطاب إليها، وقد وجدت نفسها تقف فى موقفها نفسه. ويتجاور فى القصيدة الهم الحاضر المتصل بالأمة كلها (والأمة هنا لا تقتصر علي الجزيرة والخليج) والبصيرة النافذة للمرأة التى تري المخاطر المحدقة بقومها وهم عنها غافلون (الزرقاء من التراث، والشخصية الأنثوية المتحدثة فى القصيدة من الزمن الحاضر). وقد انتهي جهد زرقاء اليمامة فى تحذير قومها بتكذيبهم لها. وعندما تتقمص امرأة القصيدة دور زرقاء اليمامة وتستحضر صوتها القديم، تكتب ثريا العريض:

« أري شجرا يتداني إلينا
هشيما تخطاه وعد المطر
أرانا نمد إليه يدينا
فيأكلها جمر ذاك الشجر
أرانا وأعيننا مطفأة
تضيعنا عتمات البصر ... »   (ص٣٢)

والجواب أن أحدا لا يستجيب لندائها أيضا. ويسقط جو الأسطورة علي الحاضر، بصيرة امرأة تري الخطر الكامن وراء غفلة القوم.

وفى قصيدة «حروب الأهلة» وهى أيضا قصيدة طويلة للشاعرة أشجان هندى من ديوانها للحلم رائحة المطر (ص ٤٣ إلي ٤٩) (ضمن المنتخبات)، تتمثل زاوية رؤية للمرأة فى علاقتها بالرجل[٤٧]. تظهر فى القصيدة علاقة هوي بين امرأة ورجل، تبدو علاقة هوي صرف، لا تمازجها روح حب. وزاوية الرؤية تلك يبدو فيها التعادل فى الرغبات والمشاعر والخطايا بين الرجل والمرأة. تبدأ القصيدة هكذا:

« محاق هواه،
وبدر هواى
يتم الذى تصطفيه السماء لأقمارها
ونخسف إن قربونا من الطين
نتلف،
نكشف عن سوأة الأرض،

نألف طعم الخطيئة »

تومئ الأبيات إلي الخلق الأول لآدم وحواء، وفكرة الخطيئة كما جاءت في الإسرائيليات. وتظل الدلالات المجازية وغير المجازية لألفاظ « السماء والأرض والبدر والمحاق والأقمار والطين » تحمل إيحاءات تتذبذب بين السمو والتحليق في الآفاق والانحدار. ويظهر التعادل في الخطيئة وفي المشاعر بين الرجل والمرأة من خلال ضمير الجمع للمتكلمين « نخسف، نتلف، نألف...إلخ». وحين يتمثل في صلب القصيدة تمرد ضد نمطية صورة المرأة المرتبطة بإغواء الرجل وحمله علي الخطيئة (الصورة المتداولة في الإسرائيليات، والمتداولة في تراث الغرب)، لا يجنح هذا التمرد إلي أن ينفي عن المرأة الإغواء، لكن يجنح إلي جعل الإغواء مصدره الرجل. فما دامت حواء قد جاءت من آدم، فالغواية مصدرها هو الرجل، وإذا مس الرجل المرأة بظلم فلا غرابة في أن تنتقم منه ويعود شر الغواية إليه:

« لأنى من الضيم، والجدب، والغيم، والحرب والسلم، والصحو، والحلم
لأنى اعوجاج الخطيئة،
تفاحة الإفك
ريحانة الإثم،
إن مسني الظلم لن أنجبا
سوي نطف بالغواية تزدان
تجتاح موسمك الطيبا
... ...
وأختار من نزقي ما أشاء
أغويك حتي يئن المساء »

والقصيدة كاملة تحمل جمالا موحيا، وتحمل إيماءات شتي وومضات خاطفة تشد السامع أو القارئ، وصورا تتماوج فيها ظلال وأخيلة شتي. ولكن عند النظر إليها من زاوية الرؤية للمرأة تتبدي فيها نظرة قد لا تختلف إلا ظاهريا عن النظرة نحو المرأة في كثير من كتابات الرجل. فامرأة القصيدة هنا إنما تبدو في جوهرها تابعا يعكس ما يقدم إليه من خير أو شر، وليست (قسيما بشريا) يحمل مسئولية بناء الحياة، ويقرر ما يراه الأفضل. وحين تشير الشاعرة إلي الإنجاب يبدو الإنجاب فائدة للرجل وحده « إن مسني الظلم لن أنجب سوي نطف بالغواية تزدان ». فصورة امرأة القصيدة ليست صورة سيدة لها هيمنة علي الحياة من قريب أو بعيد، أو تتطلع إلي بناء الحياة بصورة أفضل، إنها تابع يتمرد علي هيمنة سيده، فالغواية جاءت من الرجل، والمرأة تستخدم الغواية ضده عمدا انتقاما منه.

وفي قصيدة لفوزية أبو خالد طويلة نسبيا أيضا، عنوانها « الشيب أو شروق الشمس »، تتحدث عن شعور (امرأة) تجاه ظهور الشيب[٤٨]. والحديث عن الشيب في الشعر العربي له تاريخ طويل، ولكن معظم ما نجد فيه هو لشعراء وليس لشاعرات[٤٩]. والقصيدة تشير إلي مفاجأة الشيب لهذه المرأة،

وتقوم علي تساؤلات، ومن هنا تعتمد فى بنيتها علي حروف الاستفهام التي تبدو مثل عناوين لأغلب المقاطع (متي، كيف، مما، هل، مَنْ، أ، ممنْ، لماذا، علامَ، أين، بمَ).

« أى
بينما لا زلتُ
منهمكة فى حياكة
أحلام جامحة
ألمح خيوط الشيب
فلا أدرى
من أى الشركين أنجو
...   .
متي
متي غافلتنى الفصول
وسربت من شتائها
فى ليلى
هذا الثلج المبكر... »

المفاجأة فى القصيدة بفعل لمح خيوط الشيب، فامرأة القصيدة لمَّا يزايلها شعور صبية المدرسة الجذلي، وترتعش بتأثير الأسئلة التى يطرحها المشيب:

« مما
مما أشكو وطيش الشيب
يدهشنى فى كل
لحظة جديدة
بأسئلة لم أستعد
لارتعاشاتها... »

وبدلا من أن يكون الطيش مقترنا بالشباب حسب المتداول فى الأدبيات، يصبح الشيب هو المقترن بالطيش، ويصير من « طيش الشيب » أن يحل بصبية جِذلي. وتأتى متوالية الأسئلة: لماذا يعتدى المشيب؟ وماذا يضايقها منه؟ ولمَ تحرص أن تخفيه؟ ومع وجود حزن لمقدم المشيب لا تحمل القصيدة انكساراً، فالصور فى معظمها تترواح بين غضب من عدوان المشيب مثل « كيف يجترئ الشيب علي غرتى؟ » واقتران الشيب بطبيعة جميلة « غزلان شاردة ». ولا ترتبط الإشارة إلي المشيب برغبة فى عودة الماضى، لكن الشاعرة تشير إلي جدول أحلام مؤجلة يربكه مقدم المشيب، « تربك جدول أحلامى »، وإلي صراع داخلى لم يمهله الشيب ليصل إلي حل « هلا أمهلنى الشيب لريثما أفض المشاحنات بينى وبينى ».

هناك جوانب متعددة فى شعر المرأة فى السعودية تستحق الوقوف عندها، ولكن ما ذُكِر هنا لا يقدم إلا نماذج من جوانب هذا الشعر المتنوع، ثم إن هناك شاعراتَ لم تُنشر دواوينهن بعد، وإن كن حققن شهرة ليست

بالقليلة مثل خديجة العمرى، وفاطمة القرنى، وهناك أخريات كتبن بأسماء مستعارة ولم تنشر لهن دواوين(٥٠) وأحرزن شهرة فى فترة من الفترات مثل غيداء المنفي أو غجرية الريف.

(د) الإمارات:

يحتل الشعر جانب الصدارة فى أدب المرأة فى الإمارات، فقد بلغ عدد المجموعات الشعرية الصادرة للمرأة فى الإمارات ٢٥ مجموعة مقابل ١٩ مجموعة من القصص القصيرة. ومنذ بداية الثمانينيات تتابع نشر المجموعات الشعرية، فقد صدر مثلا عام ١٩٨٢ لميسون صقر القاسمى أول دواوينها هكذا أسمى الأشياء، ولظبية خميس الثنائية أنا المرأة، الأرض، كل الضلوع، وفى التسعينيات صدر لصالحة غابش أكثر من ديوان كان أولها بانتظار الشمس، ولكلثم الشيبانى ترانيم الخزامي، ولعائشة البوسميط سيدة الرفض الأخير، ولخلود المعلا هنا ضيعت الزمن(٥١).

ويأتى شعر المرأة فى الإمارات اليوم فى مختلف القوالب، فهناك القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر. ويحمل اتجاهات متباينة من الروح الدينية التى تشع التقوي فى الشعر، إلي روح التأمل فى الكون، إلي هاجس التمرد علي كل القيم الموروثة.

وفى بعض الإنتاج الشعرى تظهر زاوية رؤية للصلة بالخالق، ومن ذلك قصيدة قصيرة لكلثم الشيبانى، عنوانها «تصدع» فى ديوانها ترانيم الخزامي (١٩٩٢)، وهى من الشعر العمودى(٥٢):

تصدعت جنبات النفس من قلق وضاعت النفس فى أرجائه مزقا

يا من يعنى علي نفس فألزمها جدَّ الطريق بلا عبث وقد صدقا

هذى مناى فإن حققتها نعمت نفسى هدوءا وجاءت غيرها غدقا

فليرحم الله نفسى إن أبت نزقا ويجعل الرشد لى كالصبح إذا فلقا

(ص٧١ و ٧٢).

تبدو المرأة هنا فى تصوير نزعات النفس التى يعرض إليها القلق والتمزق بشرا تعانى فى الداخل، وليست بعيدة عن صورتها التى تظهر فى كثير من الشعر الذى كتبه رجال: إما خير خالص وإما شر خالص. المرأة هنا يعتمل فى داخلها الصراع، وتتصادم فى أغوارها المتناقضات.

وفى قصيدة صالحة غابش «دوامة الشتات» من ديوانها الأول بانتظار الشمس الذى يجمع بين الشعر العمودى وشعر التفعيلة، ويهيمن علي معظمه الاتجاه الرومانسى، نجد نموذجا لزاوية رؤية فى شعر التأمل. والمقصود بشعر التأمل ما يحمل نظرة للكون أو الحياة. وهو يتمازج فى هذه القصيدة مع الإشارة إلي الذات لكنه تمازج بالغ اللطف والخفاء:

«شتات غربة يدور فى كل اتجاه
يبعثر الحياة
ويغرس الخراب فى مراكب النجاة
ويجعل الحقائق المضيئة
رهينة الخطيئة
من الظلام يغرف المياه ليطفئ الصباح» (ص ٣٥)

يتكون هذا النص الشعرى من عدة مقاطع، يبدأ أولها بعبارة «شتات غربة يدور فى كل اتجاه»، وينتهى بمقطع صغير يكرر عبارة البدء ويؤكد فكرة الاغتراب:

«يا لشتات غربة أقوي من اغتراب حب عن حبيب
عالَمُ إنسان به الإنسان
قد عاش غريب...» (ديوان بانتظار الشمس ص ٤١)

فالغربة بشتي صورها المكانية والنفسية والاجتماعية تهيمن علي المقاطع كلها، وتقترن بالشتات وبعثرة الحياة، وبآلام الفقراء، وبتحول العالم إلي الظلام من خلال تشويه الإنسان للجمال فى العالم. امرأة القصيدة هنا ليست رهينة الذات، ولا مكان لشكوي ذاتية، إنه تأمل يري الكون يتهدده الظلام. والإشارة إلي الاغتراب ليست أمرا نادرا فى شعر المرأة الخليجية، إذ يوجد عند جنة القرينى من الكويت مثل هذه الاتجاه[٥٣].

وفى قصيدة «كنارى» لظبية خميس، تذهب إلي غرض فنى مختلف هو تصوير القلق عند امرأة عربية تعيش الحياة العصرية:

«أعرف امرأة تدخن كثيرا كالمدخنة
دائمة الصداع،
دائمة الترحال،
دائمة الحزن
دائمة الانفجار
أعرف امرأة لوحتها الصحاري
ملغومة الخطوات
تحمل جرة للحب
وجرة للحقد
وتمضى تسقط من ظلها اللعنات
أعرف امرأة تحلم، وتدخن
تحلم وتجعل من حلمتيها حبرا أحمر» (السلطان يرجم امرأة حبلي بالبحر، ١٩٨٨، ص ٩٤)

فالمرأة فى القصيدة لا تنتمى إلي الفئة المألوفة لمعظم النساء العربيات، وليست هى المرأة التى تظهر فى شعر الرجل غالبا، فهى تمثل الإنسان المرهق القلق فى حضارة العصر الحديث «تدخن كثيرا كالمدخنة»، «دائمة الترحال»، «ملغومة الخطوات». وهى أيضا متوقدة الانفعالات «تحمل جرة

للحب وجرة للحقد» و «تحلم»، تنتمى إلي الصحراء «لوحتها الصحاري»، وإلي عالم الكتابة والكفاح «تجعل من حلمتيها حبرا أحمر». وتتشابك ـ فى القصيدة ـ ظواهر المعاناة التى توجد عند كثير من النساء فى الواقع حين يكتئبن «دائمة الصداع»، و «دائمة الحزن»، و «دائمة الانفجار»، بعناء هذه المرأة الخاص. والقصيدة تعبر عن أيديولوجية معينة فى النظر إلي مشكلات المرأة العربية، ربما يلمح إلي محتواها عنوان الديوان السلطان يرجم امرأة حبلي بالبحر(٥٤).

وفى قصيدة بعنوان «هكذا أري جدتى» لخلود المعلا، تطالعنا رؤية لعلاقة الإنسان (المرأة) بالزمن:

«هكذا أري جدتى
مكومة علي ألم تألفه
الحواس تأكل القلب
فيغيب
النظرة معلقة علي سقف زمن
لن يعود
الحزن يمل حتي الحلم
والصوت نشيج
يردد صمت الحنين للحياة
حروف مدفونة
لحكاية مات أبطالها
إلا
من ذاكرة يحييها الزمن» (هنا ضيعت الزمن، ١٩٩٧، ص ١١٩)

يتمازج فى هذه الرؤية التعاطف مع حزن امرأة مسنة تتعلق نظرتها بـ «سقف زمن لن يعود» مع شعور الحزن الخفى لفكرة تحول الأشياء المحبوبة، واختفائها فى مجري الزمن. والجدة التى هى امرأة الماضى لا تدعو ـ حسب تصوير الشاعرة ـ إلي تأمل سلبيات الماضى حول المرأة، ولكنها تبعث الحزن الإنسانى حول علاقة الإنسان بالزمن. والشاعرة لا تعبر عن زهو بالشباب تجاه جيل شاخ وابتعد عن معطيات الحاضر، وإنما ترسل شعورا إنسانيا عميقا يتوحد مع شعور هذه المرأة العجوز.

(هـ) قطر:

فى إنتاج المرأة القطرية الأدبى المنشور عشر مجموعات شعرية وست مجموعات للقصة القصيرة، وأربع روايات، ومسرحية واحدة. وإلي جانب هذا يوجد١٤ ملفا فى أدب الأطفال يتنوع بين أناشيد وقصص ومسرحيات. فمن الواضح إذن أن الشعر يحتل من الناحية الكمية المرتبة الأولي فى إبداع المرأة القطرية. وقد ظهرت أكثر من دراسة عن هذا الإنتاج الذى يحتل مكانا مبرزا فى الأدب الحديث فى قطر(٥٥).

وكانت بداية صدور المجموعات الشعرية للمرأة فى قطر فى الثمانينيات، ففيها صدر لزكية مال الله عدة دواوين كان أولها فى معبد الأشواق(٥٦) ، ولسعاد الكوارى تجاعيد ١٩٩٥، ولحصة العوضى ميلاد ١٩٩٨(٥٧). واتجاهات شعر المرأة فى قطر متعددة فهناك الاتجاه الصوفى، وهناك هموم الكتابة، وهموم الوطن، والتعبير عن معاناة الإنسان وغير ذلك(٥٨).

فى قصيدة بالغة القصر لزكية مال الله عنوانها «إسرار» يظهر الملمح الصوفى فى الرؤية:

«ليلة إذ أسررتك فى ذاتى...
كبلت...
علقت بأعلاى
تدليت علي مثواى... لم أبصر إلاك» (من أسفار الذات، ص ٨٠)

فالمفردات (ذات، تدليت، أبصر، إلاك) تحمل إيحاءات التصوف وهى شائعة الورود فى شعر المتصوفة. والقصيدة قصيرة جدا، تعتمد الإيحاءات، وتحتفظ بكنه الغموض. وديوان زكية مال الله أسفار الذات تغلب عليه كله سمة صوفية.

ولحصة العوضى قصيدة طويلة عنوانها «ميلاد» من ديوانها الذى يحمل العنوان نفسه،تعتمد الهمَّ العام المتصل بحياة الإنسان عبر صوت امرأة تتحدث عما تنوى أن تفعل قبل أن يحل بها الموت:

«من قبل أن أموت وتعلن الأبواق عن مرثية جديدة...
ويُعلن الحداد فى اجتماعات المدينة
ويُعلن السكوت...
من قبل أن تفارق الروح الجسد...
وترحل الحياة عن جبينى إلي الأبد

◆◆◆

سأحرق الأشعار والقصائد القديمة
فى كل سكة... وفوق كل ياسمينة...
سأغلق الستار...»

تدور صور القصيدة حول الموت والحياة، اليأس والطموح، تأمل الموت فى نهايات الأشياء، فى الطبيعة، نهايات الفجر والغسق، وظلمة النفس، وتبدو الحياة متمثلة فى انتظار الجمال:

«يعز يا قلبى علىّ أن أموت...
وفى حديقتى زرعت ألف وردة
ووردة...»

تنتهى القصيدة بإعلان التفاؤل بميلاد جديد، وحين تفاجئ القارئ فى نهايتها بالتفاؤل وتجلى الفجر، يبدو الموت رمزا للأشياء المرفوضة، وينجلى وعد القصيدة بتحقق إرادة الإنسان إذا ما أراد الحياة.

(و) عُمان:

صدرت أربع مجموعات شعرية لشاعرات عمانيات، ولم تصدر سوي مجموعة قصصية واحدة. والكثير من إنتاج المرأة الأدبى فى عُمان يري طريقه إلي القراء عبر الصحف والمجلات(٥٩). ومما صدر ديوان مد فى بحر الأعماق (١٩٨٦) لسعيدة بنت خاطر الفارسى، ولتركية بنت سيف بن يعرب أنا امرأة استثنائية (١٩٩٥)(٦٠). ويمكن التوقف عند شاعرة عُمانية لها بداية مبكرة فى كتابة الشعر(٦١)، هى عائشة بنت عيسي بن صالح بن على الحارثى القابلى، المولودة فى حدود الثلاثينات من القرن العشرين(٦٢). ومن شعرها قصيدة طريفة عن رحلة للحج يسودها جو دينى:

بدأت بحمد الله قولى مكللا
بخير صلاة للذى جاء هاديا
لك الحمد إذ يسرت أمرى وبغيتى
فمنك ليَ التوفيق ربى إلهيا
دعانى لحج البيت من بعد سبعة
وعشرين عاما قد مضت من حياتيا(٦٣)

تعتمد الشاعرة فى قصيدتها أسلوب القص الشعرى، فهى تحدد عمرها عند قيامها بالحج، ثم تحدثنا عن خطوات الرحلة، وتشير فى أبيات أخري إلي استعمال الجو والبر فى السفر، والمدن التى زارتها، ويهيمن علي القصيدة إجمالا شعور دينى عميق. ووجود هذه الشاعرة فى عُمان فى فترة مبكرة لم يبدأ فيها التعليم النظامى للبنات فى عُمان، وكونها لم تدرس خارج عُمان، يحمل إشارة قوية إلي مدي تعليم بعض الأسر للبنات تعليما يتجاوز التعليم الأولى الذى يمكن أن تقدمه الكتاتيب(٦٤).

إن النظر فى منتخبات من شعر المرأة فى الجزيرة والخليج فى بعض المجموعات الشعرية السابقة ـ من حيث زوايا الرؤية ـ لم يكن المقصود منه حصر المضامين التى يدور فيها شعر المرأة فى تلك المنطقة وتقديم نماذج منه، ولكن المقصود كان التوقف عند زوايا الرؤية التى تستدعى الانتباه فيه، من أجل أن تعطى تصورا مقاربا لما هو موجود فى الساحة، ومن أجل إلقاء الضوء علي زوايا الرؤية عند الشاعرات فى نواح ألفنا أن نقرأها فى الشعر عبر رؤية الرجل. ويبدو الشعر عند إحصاء المجموعات الشعرية مزدهرا فى كتابة المرأة فى الجزيرة والخليج، كما يبدو أن شيوع الشعر الحديث فى إنتاج الكثيرات من الشاعرات سواء شعر التفعيلة أو قصيدة النثر هو نتاج الاتصال الثقافى المباشر مع الشعر السائد فى البلاد العربية المجاورة، ولربما كان لبيروت وصحافتها الثقافية دور كبير فى ذلك خاصة فى فترة الستينيات والسبعينيات قبل الحرب الأهلية فقد كان اتصال الخليجيين بها قويا سواء للدراسة أو لقضاء الصيف.

(٢)القصة القصيرة:

تحظي القصة القصيرة بقسط كبير فى الإنتاج الأدبى للمرأة فى معظم بلدان الخليج. وقد سبقت الملاحظة أن بدايات الكتابة الإبداعية لها كانت فى القصة القصيرة التى ظهرت فى حدود منتصف القرن العشرين. أما بداية صدور المجموعات القصصية فكانت فى الستينيات. وفى ما يلى نتتبع الإنتاج القصصى للمرأة فى هذه البلدان بعد مرحلة البدايات.

(أ) الكويت:

أخذ الإنتاج القصصى للمرأة فى الكويت ينمو نموا تدريجيا منذ منتصف السبعينيات، وكانت باكورة هذا الإنتاج مجموعة ليلي العثمان القصصية امرأة فى إناء (١٩٧٦)(٦٥). ويمكن القول إن نشر القصة القصيرة للمرأة ازدهر ازدهارا ملحوظا فى الكويت بعد منتصف الثمانينيات. ومن الأمثلة الواضحة علي هذا الازدهار صدور ثمانى مجموعات قصصية لليلي العثمان، وصدور أكثر من مجموعة قصصية لكل من فاطمة العلى، وثريا البقصمى، وليلي محمد صالح، ومني الشافعى، وعالية شعيب(٦٦). إلي جانب المجموعات القصصية الأولي لبعض الكاتبات مثل بزة الباطنى(٦٧).

كانت القصص القصيرة المنشورة فى الصحف فى فترة البدايات تتسم بالوقوف عند قضايا المرأة وتدور حول الإصلاح الاجتماعى، وتحمل سمة الحزن الرومانسى مثل قصة «الانتقام الرهيب» لهيفاء هاشم (١٩٥٣)(٦٨). أما القصص التى صدرت فى السبعينيات وما بعدها فكان يغلب عليها الاتجاه الواقعى علي وجه العموم، وأحيانا كانت تتجه نحو المزاوجة بين الواقعى والغرائبى أو الرمز، مثل قصة فاطمة العلى « هو والعكاز » من مجموعتها وجهها وطن (١٩٩٥) حيث يحمل العكاز الغريب الشكل صفات غريبة يمتزج فيها الحس والنمو، و « النمل الأشقر »، و « فى الليل تأتى العيون » لليلي العثمان من مجموعتها التى تحمل هذا العنوان، حيث يحمل النمل رمزا له أبعاد متعددة فى القصة الأولي، وحيث يبدو التذبذب بين عالمى الجن والواقع فى الثانية(٦٩).

وعند النظر فى كتابة المرأة للقصص القصيرة من منظور تصوير المرأة، يمكن ملاحظة وجود تطور فى هذا الصدد ما بين فترة البدايات والوقت الراهن. وتقدم قصص ليلي العثمان - نظرا لغزارة إنتاجها - نموذجا صالحا لملاحظة التطور فى كتابة المرأة من هذه الزاوية أى من زاوية الرؤية الأنثوية(٧٠). غالبا تبدو المرأة فى قصص امرأة فى إناء (١٩٧٦) سلبية فى موقفها، لا يمكن أن تجد السعادة، ولا تتخذ موقفا تدفع فيه عن نفسها الشر ما لم يحبها رجل نبيل ويتزوجها. وفى قصة « عريس فى حى البنات » لم يبدُ للفتاة التى اتهمها الآخرون بالجنون أمل فى السعادة إلا عندما أحبها شاب نبيل وتقدم ليتزوجها. وفى قصة « الثوب الآخر » نجد رجلا يكسب عددا من الصفقات من خلال استغلال جمال زوجته وعقد الصفقات حولها مع الأصدقاء، ومع أن الزوجة تكره هذا الوضع وتحتقره فهى لا تستطيع أن تفعل شيئا، ولم يكن لها أمل فى الخلاص إلا من خلال رجل نبيل كان يحبها ويريدها

زوجة له(٧١). هذه النظرة إذن تقصر سعادة المرأة علي وجود رجل يحبها قادر علي أن يحميها ويرفع من شأنها. وربما كانت هذه النظرة تعكس الرؤية الشائعة فى المجتمع عن المرأة(٧٢). ولعلها تعكس أيضا صورة المرأة الماثلة فى كتابات قصصية للرجل.

ويمكن مقارنة الصورة السابقة بصورة المرأة فى قصة «رائحة الجسد رائحة الرماد» من مجموعة يحدث كل ليلة (١٩٩٨) لليلي العثمان أيضا. فى هذه القصة المرأة ليست سلبية إزاء ما تكره، وهى تستشعر السعادة بدون أن يكون مصدرها وجود رجل يحبها. ففى القصة تصوير لنفور جسدى تتمثل فيه الكراهية التى تستشعرها امرأة لزوجها الذى كانت تحبه يوما، ولكنها أضحت تبغضه نفسيا وحسيا من خلال عيشها معه. أحست الألم فظيعا وهو ينتزع حقه من جسدها عنوة، وأحست الذل جاثما عليها، وهى تراه يستشعر النشوة بانتصاره دون أن يعبأ بإحساسها، تقول الراوية فى رواية ليلي العثمان: «سحقنى. تركنى ملوثة فى الفراش أنزف دمعى. وخرج منتصرا... تجشأ انتصاره الزائف وخرج». وفى القصة تصوير للتقزز من الرائحة التى تشعر بها هذه المرأة، تنتقل إليها من مجرد ملامسة الزوج لها - تقول: «رائحتى لا أحتملها» (ص ٨٠). وحين تحقق لها الخلاص من هذا الرجل، شعرت بأنها تخلصت من الرائحة الكريهة، وأخذت تستنشق جوا منعشا، تعبق فيه السعادة.

إن منظور صورة المرأة التى تستمد سعادتها من أشياء كثيرة من الحياة لا من وجود رجل يحبها ويحقق لها السعادة فحسب، أخذ يظهر بوضوح فى قصص كتبتها نساء فى الفترة الأخيرة فى الكويت. ففى مجموعة السيدة كانت لبزة الباطنى (١٩٩٨) يظهر فى أكثر من قصة صور نساء سعيدات يستمددن السعادة من جوانب مختلفة فى الحياة، دون أن تكون مقصورة علي وجود زوج مثالى محب، وصور نساء تتحقق لهن السعادة دون أن يكن شابات جميلات. نجد نماذج لهذا فى قصص «من أين يتسرب البرد»، و «الوجهة الثالثة» و «وصلت ولكن». ويلفت النظر أن المرأة فى القصة الأخيرة شابة عملية لا تريد أن تكون مستعبدة لمقتضيات الأناقة الأنثوية، وأن النساء فى القصتين الأولي والثانية هن نساء فى منتصف العمر ينتمين للجيل المتعلم الذى يمارس العمل(٧٣).

وهناك زوايا رؤية لمشاعر المرأة لا تكاد توجد فى كتابة الرجل القصصية. ففى قصتين من قصص ليلي العثمان الأخيرة نجد تصويرا لمشاعر امرأة تلتقى بعد انقطاع طويل بشخص كانت تحبه عن بعد أو تعجب به غاية الإعجاب حين كانت فى مرحلة الصبا. فى كلتا القصتين تلتقى هذه المرأة بالرجل الذى كانت تحب، بعد أن غيّره الزمن. فى القصة الأولي تلتقى به وهو يعانى المرض إلي جانب وطأة الزمن، فنراها تشعر بالأسي جرّاء تحول صورة الرجل القوى الذى كان يبهرها إلي رجل تشعر بالعطف عليه وهو يعانى الزمن. لكن هذا العطف لا ينافى المشاعر الداخلية عندها التى

يتصارع فيها النفور الغريزى من القبح والضعف، مع هيمنة الذكري المتسمة بالجمال والحيوية التى تستثير الأحاسيس الأنثوية عندها «رافقنى وجهه طول النهار... تذكرت شكله القديم. القامة الممتدة بعنفوان، الصدر العريض الذى اشتهيت يوما أن أتدفأ بين عظامه، الكف الرجولى الذى يصك علي كفى مرحبا فيفتح نوافذ رغبتى نحو شفتيه المبتسمتين...» (ص ١٠)، ثم دوران الزمن وتغير الصورة «جرؤ المرض، عصف بالعمر الشهى، تقوست قامته... هزل الوجه قبل أن أرش بدائع لهبى نجوما عليه. تجعدت الكف قبل أن أعابثها...». هنا يبدو التقابل بين الصورة الجميلة السابقة التى تستثير عاطفة العشق والصورة الحاضرة وقد خيم عليها ذبول يستدعى الإشفاق. والقصة لا تقدم تصورا لشكل المرأة الخارجى، فكل ما يظهر فيها هو مشاعرها تجاه هذا الرجل، عاطفة العشق الجياشة نحوه قديما، وشعور الحزن الحاضر لتغير الأشياء الجميلة الممتزج بشعور العطف(٧٤). فالقاصة تقدم تعبيرا عن شعور أنثوى يبدو فيه البطل ـ الرجل محور بث مشاعر متفاوتة لامرأة القصة، ومثل هذا التعبير لا يكاد يظهر فى تصوير الكُتّاب الذكور لعواطف المرأة.

(ب) البحرين:

بعد مرحلة البدايات تجاوز فى كتابة القصة، وكانت البحرين سباقة فيها(٧٥)، ظهر عدد من القصص أكثر نضجا، وظلت المرأة محورا أساسيا فى معظم القصص(٧٦). وبعد ذلك صدرت مجموعات قصصية فى حدود ١٩٨٣ لمنيرة الفاضل الريمورا؛ ولفوزية رشيد مرايا الظل والفرح والحصار(٧٧). ويُلاحظ أن بعض القاصات اللاتى كن ينشرن القصة القصيرة فى حدود هذه الفترة لم يقمن بإصدارها فى مجموعة قصصية، إلا حديثا، مثل عائشة غلوم التى أصدرت مجموعتها امرأة فى الذاكرة عام ١٩٩٠. ويبدو التركيز علي المرأة وعلاقتها بالرجل فى كثير من هذه القصص التى تتعاطف فيها القاصات مع مشكلات المرأة. ويمثل الزوج محور الشعور بالسعادة حين يبدو مخلِّصا من ظلم الأخ فى قصة فوزية رشيد «وحشة الأقبية»، ويبدو مانحا للسعادة فى قصتى «الومض» و «نحن نسرق الحب» من مجموعة الريمورا(٧٨). ومع هذا ففى بعض القصص كان هناك تناول لقضايا المسجونين مثل بعض قصص فوزية رشيد(٧٩) أو الصراع مع البحر فى مثل قصة عائشة غلوم «فى الانتظار»، أو مشاعر الطفولة فى قصتى غلوم، أيضا، «حلم علي الرصيف» و «فى غمرة الفرح الكاذب»(٨٠).

(جـ) السعودية:

يؤرخ لبدايات نشر المجموعات القصصية للمرأة السعودية بمنتصف الستينيات، حين صدر لنجاة خياط مخاض الصمت (١٩٦٦)(٨١). وقد أخذ صدور المجموعات القصصية التى تكتبها المرأة يتوالي بصورة واضحة بعد

منتصف السبعينيات تقريبا، تماما مثلما حدث فى الكويت وقطر.

والقصص القصيرة التى صدرت فى ما بين الستينيات ومنتصف السبعينيات تتعرض عموما إلي مشاكل المرأة وآلامها. ولكن يمكن القول إن تصوير آلام المرأة لا يرتبط دوما بالسلبية والشكوي، فهناك نماذج ارتبط فيها تصوير الألم بالمقاومة ومحاولة تغيير الوضع السيئ. مثلا، تحمل قصة «ستشرق الشمس يوما» لنجاة خياط تصويرا لزوجة شابة تعانى القهر والذل والاختناق من زوجها المسن البشع الكريه، وتجد نفسها تقرر أن لا تستسلم للوضع الخانق، أن تقاوم اقتراب زوجها الذى يسبب لها الأذي. وتنتهى القصة بخلاصها من الزوج فى أثناء مقاومتها اقترابه منها، وإن يكن الخلاص هنا قد ساعدت علي حدوثه الصدفة، لكن يظل الموقف يحمل فكرة المقاومة (٨٢). وقد حظيت القصة السابقة بالإطراء لتميزها الفنى علي قصص مشابهة لها فى الموضوع كتبها قاصون، كما ذكر ذلك بعض الدارسين. فقد رأي منصور الحازمى، مثلا، أنها تتصف بـ «الصدق والعمق»(٨٣)، وقال عنها جبرا إبراهيم جبرا «عندما تقرؤها تجدها قصة حقيقية... بلغة غنية بالتفاصيل والمجازات المؤلمة»(٨٤).

وقد ظل نشر القصص فى الصحف السعودية المحلية مزدهرا خلال فترة البدايات. وبين منتصف السبعينيات ومنتصف الثمانينيات صدر عدد ملحوظ من المجموعات القصصية منها أعماق بلا بحار لفاطمة داود حناوى، وأن تبحر نحو الأبعاد لخيرية السقاف (١٩٨٢)، والزحف الأبيض للطيفة السالم (١٩٨٢)، وحلم لرقية الشبيب (١٩٨٤)(٨٥). ويكاد يكون التوقف عند مشكلات المرأة قاسما مشتركا بين القصص فى هذه المجموعات، ولكن هناك جوانب أخري يظهر فيها التنوع فى الإنتاج القصصى. فى بعض القصص يظهر اتجاه نحو تجارب جديدة فى كتابة القصة، كما هى الحال مثلا فى قصة خيرية السقاف «الأرجوحة فى منتصف الليل» من مجموعتها أن تبحر نحو الأبعاد، حيث تلجأ إلي استعمال تقنية الحلم وتقنية تيار الوعى(٨٦). وفى قصص رقية الشبيب يتم إسقاط شخصيات تاريخية نسائية علي الواقع مثل الإشارة إلي أسماء والزباء وشهرزاد وشجرة الدر(٨٧). ويغلب علي الكتابة القصصية خلال هذه الفترة الأسلوب الغامض فى إطار تجربة التقنيات الجديدة فى كتابة القصة مثلما يبدو مثلا فى قصص نجوي هاشم، وإن كان هذا لا يعم جميع الكتابات(٨٨). وقد ازدهر صدور المجموعات القصصية ازدهارا ملحوظا بعد منتصف الثمانينيات حتي اليوم. فخلال هذه الفترة نُشرت ثلاث مجموعات قصصية لكل من شريفة الشملان، وأميمة الخميس، ومجموعتان لكل من بدرية البشر، ونورة الغامدى(٨٩)، ومجموعة واحدة لعدد من القاصات منهن فوزية الجار الله، وليلي الأحيدب، ووفاء الطيب(٩٠). ولكن يلاحظ أن عددا ممن زاولن كتابة القصة القصيرة فى البدايات، أو أصدرن مجموعة قصصية انصرفن فى ما بعد عن كتابة القصة لسبب أو آخر، مثل حصة التويجرى التى انقطعت تماما عن نشر كتاباتها

فى الصحف، ولطيفة السالم التى لم تصدر شيئا بعد مجموعتها الأولي، وفوزية البكر التى انصرفت إلي العمل الأكاديمى فى مجال التربية وكتابة المقال بين حين وآخر(٩١).

ويمكن القول إن القصص التى صدرت فى الفترة الأخيرة للمرأة (بعد منتصف الثمانينيات) تضم اتجاهات فنية شتي فى كتابة القصة، وإنها أخذت تتناول جوانب متنوعة من تجارب الحياة. ومن هنا ظهر فى بعضها جوانب تتصل بالعلاقة بالوطن، أو بقضايا المجتمع، وإن ظل المدخل إليها فى الغالب يتخذ زاوية الرؤية الذاتية.

فى قصة «النمل الأبيض» لشريفة الشملان (ضمن المنتخبات) تتخذ الرؤية جانب الحديث عن الذاتى أو الفردى، ولكن إطارها يمتد ليشمل الوطن والأمة بمفهومهما الواسع. تعالج القصة مشكلة امرأة تعانى وطأة حلم مرعب يتكرر عليها، يتمثل فى أن نملا أبيض يأتى ويأكل كل شىء. ويهتم بالمرأة كل من زوجها وأبيها وجدتها فى محاولة لتخفيف ما يحدث لها، ولكن القصة تنتهى بترسيخ هذا الرعب، فهى تري النمل الأبيض يلتهم حتي مخها. فى الحلم تستعيد حكايات الجدة، تري نفسها فوق بساط الريح، وكان يطير «مرت علي قومها، رأت موائد طويلة عريضة... كان بعض قومها يأكل البعض الآخر... حزنت... خافت... تصببت راحتا يديها عرقا... حاولت أن تصرخ... ذهب صوتها أدراج الرياح... لم يكفهم أنهم يأكلون لحمهم... عزموا (هكذا) أناسا ليشاركوهم الوليمة». هذا الحلم المرعب لا يقف عند الذاتى ولكنه يحمل أبعادا رمزية أخري تتصل بانصهار الذات بالموقف العام بين الأمة والأخطار المحيطة بها.

والفكرة والصور فى قصة شريفة الشملان تقارب مثيلتيها فى قصة ليلي العثمان «النمل الأشقر»(٩٢)، وهو ما يعنى بملاحظة أمثلة أخري حدوث تأثر واعٍ أو لاواعٍ لدي الكاتبات بأعمال الآخريات، يفيد بظهور وشائج نسب بين كتابة النساء للقصة، وبأن بعضهن قد يستوحى من بعض. والاستيحاء شائع فى الأدب ولا يعنى بالضرورة أن تكون القصة المستوحاة أقل فنية من القصة الموحية. وقصة شريفة الشملان بالغة الكثافة وتحتمل أكثر من بعد رمزى، وتتسم بتمازج كثيف بين أجواء مختلفة: الواقعى، والشعبى، والأسطورى. وتبدو القصة علي قدر من الإحكام والنضج، برغم بساطة اللغة التى تروي بها.

وفى عدد من قصص فوزية البكر وبدرية البشر وليلي الأحيدب نلمس صورا متكررة لمعاناة المرأة فى رعاية الأطفال. ومع أنه مما لا جدل حوله أن ما يميز القصص بطبيعة الحال ليس هو المضمون منفردا، فإن زاوية الرؤية فى التوقف عند جوانب تتصل بحياة المرأة الحميمة، نادرا ما تتطرق إليها القصص التى كتبها قاصون(٩٣). و يمكن النظر فى قصة لليلي الأحيدب عنوانها «نساء» (ضمن المنتخبات)، تبدو فيها معاناة المرأة اليومية عبر تقنية للقصة يتمازج فيها الغرائبى بالواقعى.

فى القصة يوقف سائق الحافلة التى تقل المعلمات إلي منازلهن بعد انتهاء العمل، يوقف الحافلة عند بيت هيا، دون أن تنتبه، وجدت هيا نفسها لم تنزل وأن زميلتها التى تشبهها نزلت من الحافلة وذهبت تفتح بيتها هى! وحين وقفت الحافلة عند بيت الزميلة وجدت هيا نفسها تنزل من الحافلة وتفتح بيت الزميلة وتدخله. بعدها، لا يبدو أن شيئا غريبا حدث فى البيت عدا صوت هيا الذى أصبح مشربا بصوت زميلتها الحاد، ومن هنا لم يلحظ الأولاد اختلافا، وهى، أيضا، لم تلحظ فارقا عن بيتها، فالأولاد والزوج تعاملهم واحد. فى اليوم التالى تتقابل الزميلتان وتضحك كل منهما للأخري. تبدو القصة تقول نحن النساء تكاد تجعلنا الظروف المتشابهة فى الواجبات المنزلية والزوجية نسخا كربونية لا تتميز كل منا عن الأخري، ونحن لا نكاد نشعر فارقا بين بيت وبيت كل يؤدى الدور المرسوم له.

ومما يلفت النظر فى بعض القصص الأخيرة للكاتبات السعوديات أن تصوير العلاقة العاطفية فيها لا يأتى محاطا بجو رومانسى، أو بجو من الجد التام، لكنه يأتى من خلال سرد يعتمد المفارقة ويحمل القارئ/القارئة علي شيء من الابتسام. فى قصة لندي الطاسان تعتمد تقنية يتمازج فيها الواقعى بشيء من الغرائبى، عنوانها «فى انتظار النهاية» تدور فى لندن، يبدو المكان محدودا بجزء معين من حديقة «الهايد بارك»، ويعلق سارد مجهول علي الحوار الذى يدور بين رجل فى حدود الأربعين وفتاة فى العشرينات (كل منهما يمضى الصيف مع أسرته فى لندن) وقد اتخذا مكانهما فى زاوية خفية من الحديقة تحوطها الأشجار.

يتخذ السارد فى تعليقاته موقف المراقب لما يحدث، وتشوب التعليقات لمحة سخرية خفيفة، فهو يعلق علي كل كلمة وحركة تصدر عن الرجل، بأنها تنم عن مناورة للعبث، ولكنه يلحظ من إجابات الفتاة أنها قد تكون متيقظة للمناورة. وحين يقترح الرجل لقاء فى مكان آمن بعيدا عن العيون، تتردد الفتاة ثم تؤجل جوابها له إلي الغد فى المكان نفسه. وحين ينتهى لقاء (اليوم) يظل السارد متلهفا إلي الغد لمعرفة نهاية الموقف فى رد الفتاة. ولكن النهاية تغيب عن القراء، ولا تظهر أبدا، فالسارد لم يكن غير المقعد الذى كان يجلس عليه الرجل والفتاة فى زاوية من الحديقة، وقد تقرر نقله إلي موضع آخر فيها.

ومثال آخر لهذا النوع من السرد قصة «رفعة» من مجموعة بدرية البشر نهاية اللعبة. تدور القصة فى بيئة شعبية فى إحدي قري نجد، وتصور مقطعا من يوم صبية تعيش علاقة حب لصبى يقاربها سنا وبيئة. كانت مغامرة عندها أن تراه بعد الغروب، وأخذت تستعد لتحقيق هذه المغامرة طوال اليوم. يملؤها التوتر والبهجة معا حين توشك أن تنجح خطتها فى الذهاب. ولكن تنتهى القصة بأن تناديها الأم وهى علي وشك الخروج من الباب تقول لها إن أباها لديه ضيوف هذا المساء وعليها أن تبقي فى البيت[٩٤]. إن ما يربط القصتين مع اختلاف التقنية القصصية فيهما، هو

هذه الروح المتسمة بالمرح، والانفصال التام بين القاصة والشخصية الأنثوية فى القصة.

كذلك يمكن القول إن التوقف عند إيماءات، أو تصوير مواقف تتصل بالعلاقة الجسدية كان من النادر وجوده فى قصص سابقة زمنيا، لكنه أصبح اليوم يظهر فى بعض القصص. نجد مثلا فى قصة «القمر الفطيم» لأميمة الخميس الإيماء المغلف بصورة شبه شفافة لعلاقات جنسية مثلية تحدث فى مدينة الرياض، حيث يختلط فيها أناس من مناطق مختلفة. وتتخذ القاصة فى السرد تقنية السارد العليم بكل شيء. ويتبني السارد هنا موقفا انتقاديا للمجتمع «نجد الأبواب تبتلع الإناث باكرا، فيسقطن فى آخر الدار إلي أن يتهيأ لإحداهن زوج أو... قبر. وفى الغالب لا يمتلك الزوج الحلول جميعها...». يمهد هذا النقد شبه المباشر إلي تعليل ما يحدث بالكبت والفشل فى الزواج. ونجد فى قصة لبدرية البشر «كاميرا» إيماء إلي لحظات حميمة للزوجين، تعتمد القصة علي المفارقة بين المتعة فى ترك كاميرا الڤيديو تصور هذه اللحظات، وتسرب هذا الفيلم بطريق السهو إلي أيد غربية(٩٥). والإشارة هنا إلي أن تناول هذا الموضوع عند الكاتبات بات وارداً لكونه قد يعكس أكثر ما يعكس تطورا فى وجود فئة قارئة فى المجتمع تقبل أو لا تري ضيرا فى أن تتطرق الكاتبات إلي هذه الموضوعات، ويعكس أيضا مدي من الحرية عند بعض الكاتبات، فلم تقيد الكاتبة نفسها بعدم التعرض إلي مثل هذه الأمور فى مجتمع محافظ إلي حد كبير، ولم يضيق أحد (من الأسرة) الخناق عليها لتعرضها إليها. ومع ذلك تجدر ملاحظة أن عددا من المجموعات القصصية التي تحوى موضوعات لا يتقبلها المجتمع المحافظ نُشرت فى دور نشر خارج البلاد، لكن هذا لا يتصل بوضع خاص بالمرأة وإنما يتصل بالنشر عموما لموضوعات يصعب علي الناشرين فى الداخل أن يتعهدوها.

(د) الإمارات:

تحظي القصة القصيرة التى تكتبها المرأة فى الإمارات - اليوم - بالازدهار. ويذكر ثابت ملكاوى أن عدد كاتبات القصة مبرز بالقياس بكتّاب القصة فى الإمارات(٩٦). وقد ظهرت أكثر من دراسة تعرض إلي الأدب فى الإمارات ومن ثم إلي القصص القصيرة التى كتبتها نساء. ومن كاتبات القصة المعروفات سلمي مطر سيف، ومريم جمعة فرج، وظبية خميس، وشيخة الناخى، وسعاد العريمى، وأسماء الزرعونى(٩٧).

بدأ ظهور المجموعات القصصية للمرأة فى الثمانينيات، فى سياق مرحلة تالية - كما هى الحال فى كل بلدان الخليج - لمرحلة النشر فى الصحف. وقد صدرت فى هذه الفترة المجموعات القصصية الأولي لكل من ظبية خميس عروق الجير والحنة، وسلمي مطر سيف عشبة، ومريم جمعة فرج فيروز(٩٨). بعد ذلك توالي صدور المجموعات القصصية، سواء لمن سبق أن أصدرن مجموعات قصصية مثل سلمي مطر سيف، أو لمن لم يسبق لهن ذلك مثل

شيخة إبراهيم الناخى التى نشرت مجموعتها الأولي الرحيل (١٩٩٢) وإن كانت تنشر القصة منذ أوائل السبعينيات، وسعاد العريمى التى نشرت طفول(٩٩).

ويلفت النظر عند القاصات فى الإمارات أن عددا منهن اتجه إلي تقنيات حديثة فى القصة، مثلا، يغلب عليها الغموض عبر استعمال الأسطورة والرمز والحلم. فى مجموعة سلمي مطر سيف هاجر، مثلا، هناك قسم من القصص يحمل عنوان «حميات»، يظهر استعمال تقنية توظيف مفردات سريالية متسقا مع تصوير هذيان الشخوص. وفى مجموعتها عشبة يتم توظيف الأسطورة، حيث ترتبط المرأة فى عدد من القصص بصورتها فى الأساطير المتوارثة(١٠٠). ونجد ما يبدو مماثلا لهذا الاتجاه عند مريم جمعة فرج. ويظهر استعمال تقنية الرمز بصورة أقل غموضا فى بعض قصص سعاد العريمى التى تتداخل تقنية الرمز فى إحدي قصصها مع تصوير حالة أنثوية للمرأة، وهى قصة «الدقائق الأخيرة قبل الواحدة»(١٠١)، ففى مطلع القصة نطالع تصويرا لمشهد فى غرفة الولادة فى المستشفي، وبدلا من أن تكون الولادة بدءا لحياة جديدة تموت الأم ويموت الطفل، وتتقابل صورة المقبرة مع مشهد الولادة. وبرغم استعمال تقنيات تعتمد الغموض تحمل القصص إجمالا الطابع المحلى للبيئة وللشخصيات سواء فى الأسماء أو المفردات أو بعض السياقات الاجتماعية(١٠٢).

(هـ) قطر:

بعد مرحلة البدايات، صدرت فى الثمانينيات فى قطر مجموعات قصصية لعدد من الكاتبات منهن نورة آل سعد، وكلثم جبر، وهدي النعيمى، وكلثم الغانم(١٠٣). ولقد عدّ كافود مجموعتى نورة آل سعد بائع الجرائد (١٩٨٩)، وكلثم جبر وجع امرأة عربية (١٩٩٣)، «نقلة نوعية فى مسيرة فن القصة القصيرة فى قطر»(١٠٤)، وذكر فى مجال مقارنته من الناحية الفنية بين القصص التى كتبتها نساء والتى كتبها رجال فى مجال قضايا المرأة، أن «كتابات الإناث كانت أفضل من الناحية الفنية فى امتلاكهن لأدوات القصة وأساليب (التكنيك) المختلفة...»(١٠٥).

فى عدد من قصص المرأة القطرية تستخدم الكاتبات تنويعات فى السرد إلي جانب اللغة الشعرية(١٠٦). وهناك تقنيتان تتصلان بتصوير البيئة فى قصص المرأة، إحداهما تصوير سمات البيئة المحلية كما نري فى بعض قصص كلثم الغانم ومنها «العرس» حيث تبدو الإشارة إلي حال الرقيق، و «المحارة» حيث تبدو صورة صانعة البطولات (نوع من البراقع)(١٠٧). والتقنية الثانية هى جعل المكان الذى تدور فيه القصة بلدا أوروبيا، وقد استخدمت فى أكثر من قصة قطرية حيث تبدو المرأة فى بيئة غربية، وتحمل معاناة نفسية أو جسدية(١٠٨). من ذلك قصة «ميلاد جديد» (١٩٨١) لكلثم جبر من مجموعتها وجع امرأة عربية، وهى تدور حول مشاعر فتاة

مغتربة تقرر الهرب من كل انتماء، لكنها تستشعر الحنين، وقصة «وجع امرأة عربية» (١٩٨٥) وفيها بطلة القصة شابة من الخليج متزوجة ولها طفل، وهى وحدها فى بلد أوروبى فى مستشفي تعانى مرضا نفسيا، وتهيمن عليها مشاعر الحزن والتشتت وعدم إشباع العواطف، وتحمِّل إيماءات القصة المتناثرة زوجها والتقاليد والنُظم مسئولية هذا الحزن والتشتت وتومئ بأن هذا هو سبب المرض[١٠٩]. ويشبه هذا إلي حد كبير تيمة قصة أخري لهدي النعيمى هى «الشرخ» من مجموعتها القصصية المكحلة (القاهرة ١٩٩٧) التى تحكى عن شابة جميلة من الخليج تعود بعد الإجازة للدراسة فى بلد أوروبى فى الشتاء، تخرج فى اليوم الأول لتمشى بمحاذاة النهر مستمتعة بالمشى وبلسعات الشتاء، وتذهب إلي مكتبة تعرفها لكن تجد الأمور علي غير ما عهدتها. يخبرها حارس المكان بأن المكتبة نُقلت إلي مكان آخر، فتستعيد الشابة ذكريات غامضة عن المكتبة وعن الأستاذ المعنى بالفلسفة وتشعر «بالمرارة بالخوف وبالنفور من الرفوف المهجورة والجدران الخرساء»، وتوحد بين المكتبة المهجورة والمشاعر المضطربة داخلها التى تتصل بالعواطف الخاصة والانتماء المحلى والانتماء العربى. وتنتهى القصة بالتمسك بالهوية العربية مع ثقلها «جاهدت لأتمسك بهويتى، ثقيلة هى هويتى العربية». هذا التمسك بالهوية الثقيلة يستدعى «الألم» و «الحزن» و «الوجع»: «نعم أشعر بالوجع... تماما كبطلة تلك الرواية» (وجع امرأة عربية)»[١١٠]. وهذه الإشارة إلي قصة كلثم جبر السابقة وجع امرأة عربية يبدو فيها نوع من التواصل بين كتابة المرأة والنص علي حدوثه. وتظهر مشكلة الفتاة العربية فى بيئة مدينة غربية فى الصراع بين ثقافتين مختلفتين، بين التطلع للعوالم الغربية المغرية وما تستشعره من التشبث بالجذور. ويمكن مقارنة هذا بقصة لظبية خميس تدور فى لندن وتستشعر بطلتها القلق وليس التشبث بالجذور[١١١].

(و) عُمان:

لم تظهر القصة القصيرة بمفهومها الحديث فى الأدب العمانى سواء أكان أنتجه رجلا أم امرأة إلا فى الثمانينيات[١١٢]. ومع ذلك فهناك عدد من القصص القصيرة نُشرت لقاصات عمانيات فى الصحف، وأشار بعض الدارسين إلي عدد من الأسماء مثل بدرية الشحى[١١٣]، وطيبة بنت عبد الله الكندى، وعائشة بنت على بن سعيد النعمى، وزكية بنت سالم العلوى، وصفية بنت محمد سعيد الحارثى، وتركية البوسعيدى[١١٤]. وفى ١٩٩٨ صدرت لخولة الظاهرى مجموعة قصصية عنوانها سبأ حازت علي جائزة أندية الفتيات بالشارقة. ويتمازج فى بعض قصص هذه المجموعة استعمال التقنيات الحديثة للقصة، مع حضور عالم المرأة الخاص بسمات الأنوثة. ففى قصة «حَلوَّ» يروى الزوج لحظات حدوث المخاض، وتأتى المولودة تحمل غرابة فى التكوين، تعتمد عليها القصة فى بنيتها الغرائبية[١١٥]. فثمة إسقاط

لصورة «حلو» علي النهر، تدور حوله القصة وتظهر «حلو» كأنما هى رمز لعالم حافل بالكثير.

إن ما سبق يقدم تصورا عن الإطار الموجود للقصة التى تكتبها النساء فى بلدان الخليج، وإن كان لا يشمل جميع القاصات والتجارب القصصية. وجدير بالذكر أن عددا من القاصات مع كون قصصهن نُشرت من قبل، لم تظهر لهن مجموعات مستقلة[١١٦]. والملاحظة الأساسية فى السياق أنه بعد أن كانت أوائل المجموعات القصصية ـ فى الغالب ـ تقوم علي تقنية بسيطة وتحمل دعوة مباشرة إلي الإصلاح [١١٧]، صارت القصص بعد منتصف الثمانينيات تضم اتجاهات فنية متباينة فى تقنية الكتابة، وأخذت تتناول جوانب متنوعة من تجارب الحياة، وإن ظل المدخل إليها فى الغالب يتخذ زاوية الرؤية الذاتية للمرأة. وضمن هذه التجارب أصبحت جوانب من أحداث حياة المرأة الخاصة بأنوثتها مثل الحمل، والوضع، والإجهاض، وبلوغ الفتاة تظهر بصورة لافتة فى بعض القصص، لتسجل ما يتصل بهذه الأوضاع من تغير نفسى أو عاطفى أو اجتماعى معين يحدث للمرأة. ويلفت النظر أن عددا ممن زاولن كتابة القصة القصيرة فى البدايات انصرفن عنها لسبب أو آخر، مثل حصة التويجرى[١١٨] فى السعودية، و مى سالم ومايسة الخليفى من قطر[١١٩].

(٣)الرواية:

تُعد سميرة خاشقجى، واسمها الأدبى [سميرة بنت الجزيرة العربية] (١٩٤٠ تم ١٩٨٦) وهى سعودية من منطقة الحجاز، تلقت تعليمها فى مصر، من أوائل كاتبات الرواية فى الجزيرة والخليج. وقد صدرت أولي رواياتها ودعت آمالى عام ١٩٥٨[١٢٠] . وبهذا يكون الحجاز أقدم منطقة فى الجزيرة والخليج ظهرت فيها كاتبة للرواية[١٢١]. وقد صدر [لسميرة بنت الجزيرة العربية] عدد من الروايات حتي وقت قريب من وفاتها. وأدرج منصور الحازمى رواياتها ضمن نوع «رواية المغامرات» التى تتسم بإثارة انفعال القارئ وجمود الشخصيات وتراكم الأحداث[١٢٢]. لكن هذا النوع من الروايات كان سائدا فى المرحلة التى ظهرت فيها الرواية فى المنطقة عموما، ولم تكن الرواية التى يكتبها الكتاب الذكور خلالها أفضل منها.

وفى السبعينيات صدر فى السعودية عدد من الروايات لهند باغفار، وعائشة زاهر، وهدي الرشيد، وصدر فى الكويت رواية لفاطمة العلى، وروايتان لنورية السدانى. ويمكن أن تُعد هذه الروايات ممثلة لمرحلة البدايات فى الرواية التى قد ينتابها القصور الفنى[١٢٣]. ومع هذا فمن الملاحظ أن رواية فاطمة العلى الأولي تُعد رابع رواية تكتبها النساء تصدر فى الكويت[١٢٤]. وهذا يوضح مدي التقارب الزمنى بين شروع الرجل والمرأة فى كتابة الرواية فى الكويت.

وفى الثمانينيات زاد عدد الروايات المنشورة فى السعودية لكاتبات، فقد

صدرت روايات لأمل شطا، ولرجاء عالم، ولصفية عنبر(١٢٥). وفى الكويت صدر لليلي العثمان روايتان هما المرأة والقطة، وسمية تخرج من البحر. وهذا يبين أن كتابة الرواية عند المرأة فى الجزيرة والخليج تكاد تنحصر حتي نهاية الثمانينيات تقريبا بين الكويت والسعودية. وهذه الروايات تتباين فى المستوي وإن صدرت فى فترة واحدة، وتختلف فى نمط كتابتها من ناحية البناء والمنحي، مثلما يتضح من مقارنة وسمية تخرج من البحر لليلي العثمان برواية أربعة/صفر لرجاء عالم، علي سبيل المثال(١٢٦).

وفى التسعينيات تزايد عدد كاتبات الرواية، ففى السعودية صدرت روايات لسلوي دمنهورى ولسميرة لارى؛ ولليلي الجهنى. وفى الكويت صدرت عدة روايات لخولة القزوينى، ولطيبة أحمد الإبراهيم وغيرهما(١٢٧). وفى البحرين صدرت لفوزية رشيد تحولات الفارس الغريب، وفى قطر صدرت أربع روايات لشعاع خليفة، ودلال خليفة(١٢٨). وقد حظيت روايات الكاتبات القطريات باهتمام أكثر من دارس للأدب فى قطر. والبحر يبدو علامة مشتركة فى الروايات القطرية، تلمح إلي أثر البيئة المحلية. ومن اللافت أن رواية دلال خليفة من البحّار القديم إليك نُشرت دون إثبات اسم المؤلفة علي غلاف الرواية، وأنها لا تعتمد الذاتية ولا توجد فيها إشارة إلي المرأة إلا لماما، وإن كان ذلك يتسق مع كون القاصة تتحدث عن بحار يروى يومياته فى السفينة. ويتخذ السرد فى الرواية طابع كتابة رسائل إلي شخص مجهول، ويعتمد لغة بسيطة. لكن وراء هذه اللغة البسيطة تبدو السفينة وأحداثها رمزا لما يدور فى حياة الأمة فى الزمن الراهن. ولقد نصت الكاتبة فى آخر صفحة فى الرواية حيث ذيلت الرواية باسمها ـ أنها تستعمل السفينة رمزا للمجتمع، وأنها استوحت هذا من حديث نبوى شريف(١٢٩).

وعلي نقيض الرواية السابقة نجد فى رواية ليلي الجهنى الفردوس اليباب (١٩٩٨) سردا ذاتيا. هذا السرد يتميز بلغة شاعرية، دون أن ينحصر فى العالم الداخلى وحده حيث تشكل مدينة جدة وجانب من مجتمع جدة المعاصر ساحة له. وتمثل سيدى وحدانه لرجاء عالم نموذجا آخر من الروايات التى صدرت فى التسعينيات، ولفتت انتباه الكثيرين. ورجاء عالم لها أسلوب مميز فى كتاباتها، ولكن هذه الرواية بوجه خاص تحمل كثيرا من البراعة الفنية. تجنح رجاء عالم فى رواياتها طريق الحرير، ومسري يا رقيب، وسيدى وحدانه إلي المزاوجة بين التاريخ والقصة، ويبدو استلهام التراث أو التناص مع نصوص من التراث ماثلا فيها، فى حين تجنح الكتابة إلي الغموض والتداخل بين الأشياء، ومن هنا تأتى الإيحاءات وحدها فى النص الروائى. فى سيدى وحدانه تظهر تقنيات فنية معقدة فى طابع الكتابة الروائية(١٣٠)، يمتزج فيها التداخل بين الخطوط الشبيهة بما يرد فى كتب الطلاسم والسحر، وشخصيات ألف ليلة وليلة مثل حسن البصرى، والقصص التراثى، وعوالم الصوفية، وأسرار الحروف فى كتاباتهم والرموز

فى أقوالهم، والتراث المحلى القريب فى بيئة الحجاز وفى بيئة مكة خصوصا. ويتراوح فضاء الرواية بين واقع الحجاز فى بيئة مكة فى حدود ربما تعود إلي أوائل القرن العشرين وما قبل منتصفه، وعالم الجن والأرواح والأحداث الخارقة والغرائب. ويبرز عالم النساء فى الرواية بوضوح، فمنْ تروى الأحداث هى شابة من الأسرة تحكى عن الأحداث الماضية فى حياة أسرتها، وتبحث عن الأسرار وحل الطلاسم. والشخصية التى تدور الأحداث المحورية حولها هى خالة الراوية واسمها دمبوشى أو «جمو» وقد توفيت قبل بدء أحداث الرواية، وما تتحدث عنه راوية الحكاية هو تنقيب فى حياة خالتها الملأي بالحيوية والغرائب. وفى ثناياه يدور حديث يملؤه السحر والطقوس القديمة عن نساء أخريات منهن الأمهات والأخوات والغريبات، وتملؤه الأحداث الخاصة بالنساء عبر رؤية النساء أنفسهن. والرواية تعج بالرجال، أيضا، وفيهم يتمثل العالم الخارجى، فهناك الأب والجد والرجال الغرباء ولا ينجو أحد منهم من هيمنة العوالم الروحية عليه. وهناك ثلاثة رجال تبدو صلة عشق غريبة بينهم وبين جمو، أحدهم هو الولى الغامض سيدى وحدانه الذى يظهر بصور مختلفة ولا يلبث أن يحضر حتي يغيب، فى فترات مختلفة، وهناك مياجان صبى الخزر، وحسن الصائغ البصرى أحد شخوص ألف ليلة وليلة. هنا العشق نراه محلقا تختلط فيه عوالم الروح والجسد. وتعتمد الرواية علي ما تثيره من أجواء غريبة تبث نوعا من السحر فى النفس.

(٤) المسرحية و السيرة الذاتية:

قليل هو النتاج المسرحى عند المرأة فى الجزيرة والخليج. ومن القلة اللاتى كتبن المسرحية رجاء عالم، وملحة عبد الله، وآمنة صبيان الجهنى من السعودية(١٣١). وتتميز مسرحيات رجاء عالم بكونها تدور فى محور فكرى تأملى للحياة. وفى قطر نُشرت ثلاث مسرحيات فى مجلد واحد لدلال خليفة تحت عنوان إنسان فى حيز الوجود (قطر ١٩٩٥). أما فى الإمارات والبحرين وعمان والكويت فلا نكاد نجد مسرحيات نثرية منشورة ضمن كتابة المرأة، باستثناء الكتابات المسرحية للأطفال(١٣٢). وهناك إنتاج مسرحى للمرأة فى عُمان لكنه لم يُنشر بعد(١٣٣).

ولا نكاد نجد أحدا من الكاتبات فى الجزيرة والخليج اتجهت إلي كتابة السيرة الذاتية، لكن ظبية خميس من الإمارات لها محاولة فى هذا الجنس الأدبى، ففى كتابها ابتسامات ماكرة وقصص أخري نراها تذيل «ابتسامات ماكرة» فى الهامش بعبارة «فصل من مذكرات حقيقية لم تكتمل»، والشىء نفسه تفعله مع «الزنزانة»(١٣٤).

(٥) الكتابة للأطفال:

مع ازدياد الاهتمام التربوى بالأطفال اتجهت المرأة فى الفترة الأخيرة إلي

الاهتمام بالكتابة فى أدب الأطفال. وموضوع الكتابة الأدبية للأطفال من أكثر الموضوعات جدة فى السعودية والخليج، وقليلات فى المنطقة هن ممن توجهن إلي الكتابة للطفل. ففى السبعينيات كتبت فريدة فارسى فى السعودية أكثر من عشر قصص للأطفال(١٣٥). وفى الثمانينيات والتسعينيات تواصلت الكتابات الإبداعية للمرأة فى مجال الطفل تم فى القصة، والشعر، والمسرح تم فى السعودية والكويت والإمارات وقطر. وممن كتبن للأطفال أسماء الزرعونى، وإيمان الخطيب، وحصة العوضى، ودلال خليفة، وسعيدة بنت خاطر الفارسى، وفوزية أبو خالد، وهند خليفة(١٣٦).

ولأن النقد المتصل بالكتابة الأدبية للأطفال يختلف فى نواحٍ كثيرة عن نقد الأدب عموما، لاتصاله بالبعد التربوى للطفل فى مراحله العمرية المختلفة، فقد استدعي هذا جانبا خاصا من الاهتمام فى نقد الأدب الموجه إلي الطفل. وهذا الأدب موجود فى صور مختلفة فى قصص التراث التى تُعاد صياغتها لتوجه إلي الطفل، وفى القصص المترجم لأدب الأطفال فى الغرب، وعند الكتاب العرب الذين كتبوا للطفل منذ أوائل القرن العشرين ويُعاد نشر كتاباتهم، وهو موجود، أيضا، فى الأدب المسموع والمرئى سواء كان باللغة العربية أو بغيرها. من هنا اتجه عدد من الأكاديميات المهتمات بالنواحى النفسية والتربوية إلي التطرق إلي هذا المجال. ففى الثمانينيات ظهر اهتمام بدراسة القصص أو الثقافة الموجهة إلي الطفل عموما، فوجدت دراسات أكاديمية حول هذا الموضوع فى الكويت لكافية رمضان(١٣٧)، وفى السعودية لعزيزة المانع(١٣٨) ولهند خليفة(١٣٩). ويقوم هذا النقد علي أسس عديدة، أهمها ما يتصل بالنواحى التربوية والنفسية.

خاتمة

إن ما سبق يقدم إطارا يضم إبداع المرأة الأدبى فى الجزيرة والخليج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تقريبا حتي الوقت الراهن. وهو بهذا يؤرخ لبدايات النهضة الأدبية فى المنطقة. وتجدر الإشارة إلي أن مسمي الرائدات لا ينطبق تماما علي الأوليات ممن كتبن فى المراحل المبكرة لإبداع المرأة فى المنطقة، ذلك إن كتابات القصة والشعر والرواية والمسرح والسيرة الذاتية ومختلف أنواع الإبداع الأدبى كانت موجودة فى البلاد العربية الأخري ومتاحة للقراءة للجميع، فليس هناك ريادة بمعني أن إبداع المرأة فى الجزيرة والخليج قد شق طريقا جديدا فى أى اتجاه. ولكن يمكن أن نرصد بعض ريادة فى مجال الكتابة للطفل مع التوجه الحالى إلي تقديم كتابة جذابة أو هادفة للأطفال تخالف ما هو موجود علي الساحة العربية ولا ترضي عنه.

نلاحظ، أيضا، أن معظم كاتبات القصة فى المنطقة اليوم هن من الشابات، وأن أقصي حالات البعد عن الدقة فى تتبع مسار الكتابة الإبداعية للمرأة فى الجزيرة والخليج تصور أنها آخذة فى التطور والنمو حسب توالى العقود الزمنية، وأن هذه العقود تمثل حدودا حاسمة فى الإنتاج الفنى، وأن

الجزيرة والخليج

(أ)
الدراسة

(ب)
المنتخبات

(ج)
البيبليوغرافيا

اختيار:

سعاد المانع

سعاد الصباح (الكويت)

درس خصوصى

لا تنتقدْ خَجَلى الشّديدَ.. فإنَّنى
دَرْويشَةٌ جداً.. وأنتَ خبيرُ.
يا سيِّدَ الكَلماتِ.. هَبْنى فُرْصةً
حتي يذاكرَ دَرْسَهُ العُصفورُ..
خُذْنى بكُلِّ بَساطَتى.. وطُفولَتى
أنا لم أزَلْ أصْبُو.. وأنتَ كبيرُ.

أنا لا أُفَرِّقُ بينَ أنْفى أو فمى
فى حين أنت، علي النساء قديرُ..
من أين تأتى بالفصاحَة كُلِّها..
وأنا.. يموتُ علي فَمى التَّعبيرُ
أنا فى الهوَى، لا حَوْلَ لى أو قُوَّةٌ
إنّ المُحبَّ بطَبْعه مكْسورُ.
إنى نسَيتُ جميعَ ما علَّمْتَنى
فى الحُبِّ، فاغْفِرْ لى، وأنتَ غفورُ.

يا واضعَ التّاريخِ.. تحت سريرهِ
يا أيُّها المتشاوفُ، المغرورُ
يا هادىءَ الأعصاب.. إنَّكَ ثابتٌ
وأنا.. علي ذاتى أدوُرُ.. أدورُ..
الأرضُ تحتى، دائماً محروقَةٌ
والأرضُ تحْتَكَ مُخملٌ وحريرُ..
فرقٌ كبيرٌ بيننَا، يا سيِّدى
فأنا مُحافِظَةٌ.. وأنتَ جسُورُ

سعاد الصباح ، ديوان: امرأة بلا سواحل، دار سعاد الصباح ، الكويت، ١٩٩٤ ، ص ٩١ - ٩٣.

بزَّة الباطنى (الكويت)

وصلت ولكن ...

مررت بأوقات عصيبة فى حياتى ومواقف محرجة أكثر مثل كل الناس لكن أول يوم لى فى العمل كان أشدها.

فى ذلك اليوم رن جرس المنبه فى الساعة الخامسة صباحا فأفزعنى رغم أننى كنت مستيقظة. ما نمت ساعة واحدة تلك الليلة، كنت قلقة جدا ليس لأننى سأودع أعواما طويلة من حياة التلمذة لأبدأ تاريخا جديدا كامرأة عاملة، بل لأننى لم أختر

بعد الحذاء المناسب.
الأحذية كانت مشكلتي الكبري منذ الطفولة رغم أن قدميّ ما بهما عيب لا من حيث الشكل ولا من حيث المقاس وقد كنت وما أزال فخورة بتقوسهما الصحى وبتناسق أصابعى الجميل وخاصة مع الجوارب التى تضمها أكثر فتبدو أدق وأجمل، وأذكر لعبة كنت ألعبها مع الصديقات حين كنا نجلس علي الأرض ونمدد أقدامنا علي ورقة كبيرة ثم نمر حولها بالقلم لنعرض الورقة علي واحدة أخري غير مشاركة لتتعرف علي صاحبة كل قدم وكانت أول ما تتعرف علي قدمى أنا، أما الأخريات فتتردد بينهن.
العيب الحقيقى ما كان فى قدمى بل فى طريقتى فى الحركة والمشى التى تفرضها طبيعتى فأنا كثيرة الحركة حتي حين أكون جالسة فأظل أأرجح قدمى حتي تهترئ قاعدة الحذاء كما أننى كثيرة السقوط وخطواتى سريعة وواسعة أضرب الأرض كمن يسعي لاختراقها أو ألامسها بخفة ككرة قوية ممتلئة لأتقدم خطوات دون عناء وكنت أعشق ألعاب الركض والقفز والركل كالحجلة ونط الحبل. كنت أركل كل ما يعترض طريقى وأتبعه حتي يهلك أو يهلك الحذاء.
لم يعش عندى حذاء ليبلغ أرذل العمر فكلها كانت تقضى وهى فتية لا يزيد عمرها عن أسابيع أقضى آخرها فى محاولات لإخفاء آثار التعذيب تفاديا لتعنيف والدى. وكم كانت أمى تخجل حين تكتشف عند عودتى من المدرسة حالة الحذاء الذى أرتديه وتظل تفكر عما يمكن أن تظنه المدرسات عن حالتنا المادية.
كان والدى يتذمر من كثرة استهلاكى للأحذية وأحيانا يصر علي أن أستمر فى ارتداء الحذاء المقطوع عقابا لى إلا أن والدتى تتدخل ليعدل عن رأيه بعد تعنت طويل إنقاذا لسمعة العائلة وليس رحمة بقدمى اللتين يقول إنهما أحدّ من أسنان القرش.
صار والدى يشترى لى أحذية أرخص من تلك التى يقتنيها لإخوتى ليكتشف أن أيامها معى أقل بكثير من سعرها فصار يبحث عن الأقوي. الأحذية الأقوي دائما أقل أناقة لكنها شديدة التحمل.
ما احتملت قدماى الأحذية الأقوي فهى ثقيلة وجلدها متصلب قاس جرح عرقوبى وانتشرت من قسوتها الثآليل علي أصابعى فخاف عليّ والدى من مضاعفات تلك الجروح والالتهابات وعاد ليشترى لى الأحذية الثمينة بعد أن يساوم طويلا ويحكى للبائع مأساته الكبري.
ثم اتحد أبى وأمى ليكونا فريقا لتقويمى حين تأكد لهما أننى حقا خطأ من أخطاء الطبيعة ففتاة فى هذا العصر وفى مثل مستواى الاجتماعى والتعليمى لا يجب أن تتحرك بتلك الخشونة واللامبالاة وكنت أغضب حين أسمع ذلك الكلام فأنا أري نفسى فتاة رياضية أتحرك بثقة وإقدام والدليل علي ذلك الميداليات والجوائز التى كنت أفوز بها فى المباريات والسباقات.
بعد الدروس النظرية فى الأسلوب الأمثل للجلوس وأهمية أن تبقي قاعدة الحذاء ثابتة علي مستوي سطح الأرض وتوضيح مضار تقاطع الساقين والارتكاز علي مقدمة الحذاء أو كعبه ثم طريقة السير الصحيحة بخطوات متقاربة متأنية جاء دور الدروس العملية.
اختارت أمى من مجموعتها حذاء أنيقا بكعب عال ارتفاعه خمسة سنتيمترات وقدمته لى لأجربه. ما لبست من قبل ذلك اليوم حذاء بكعب عال رغم أننى كنت علي أبواب الجامعة وكل البنات من حولى بدأن يتباهين بدقة وارتفاع كعوب أحذيتهن وكنت أسخر منهن فأنا كنت وما زلت أري تلك الأحذية المرتفعة كالأغلال

تعيق السير وتؤذى الروح والبدن.

فشلت التجربة فشلا ذريعا فلم أنجح فى حفظ توازنى بذلك الحذاء لكن أعجبنى أنه جعلنى أطول. جميل أن نطول أكثر لنري الآخرين أقصر وأصغر. لكننى لا أحب ذلك فأنا عملية منطلقة وتلك القضايا لا تهمنى ما يهمنى هو أن أصل بسلام وبسرعة.

حين أسير بأحذيتى المسطحة أشعر بخفة وحرية ومرح كراقصة باليه علي مسرح فسيح لكنهم يقولون إننى أسير كجندى فى معسكر للتدريب، ورغم كل شيء دخلت الجامعة وأكملت تعليمى بأحذيتى الرياضية والمسطحة وكنت أتنقل بسهولة وبسرعة بين القاعات وأطير علي درجات السلم المرتفعة لعدة أدوار وزميلاتى يرتقينها بحذر بأحذيتهن العالية فيصلن مرهقات متأخرات.

بعد التخرج وتقديم أوراقى للعمل تم قبولى كمترجمة فى مؤسسة كبيرة تعلق أهمية كبري علي مظهر موظفيها وأناقتهم فبالإضافة إلي الأعمال الورقية فهناك ضيوف أجانب يتوجب علينا أحيانا مرافقتهم أو حضور بعض الاجتماعات إذا دعت الحاجة ومن ضمن دواعى الأناقة ارتداء الحذاء المرتفع.

عندما دق جرس المنبه صباح ذلك اليوم كنت ساهرة أحدق بالحذاء الجديد بالكعب المرتفع وأتساءل كيف سيبقي فى قدمى يوما كاملاً وأنا التى لم أطق أن أرتديه حتي لدقائق معدودة لكننى ارتديته علي أيه حال.

حين نزلت من غرفتى فى الدور الأول بحذائى الجديد ظللت متشبثة بحاجز السلم بيدى الاثنتين حتي آخر درجات السلم وما أن استقرت قدماى علي الأرضية الرخامية حتي رحت أقدم عروضا أكروباتية عجيبة.

حاولت أن أرفع قامتى فصرت أترنح إلي الأمام وإلي الخلف وأنا ألوح بذراعى لأحفظ توازنى وكلما اعتدلت التوت قدماى وانزلقتا متباعدتين فى حركة من حركات الجمباز المعروفة فأوشك أن أنشطر إلي نصفين وما أن أقترب من الأرض حتي ارتكزت على ذراعى ثم أدفع بجسمى إلي الخلف كالبعير لأقف وما أن أستقيم حتي أميل إلي الوراء وأسقط متشبثة بحاجز السلم وأظل معلقة به وساقاى ممددتين خلفى كأننى علي حافة حوض للسباحة.

حين يئست صحت أطلب النجدة فهرع إليَّ والدى وأخوتى. تقدم أبى نحوى بسرعة وهو يحاول مساعدتى فكوّنا ثنائياً رائعا للتزحلق أما والدتى وإخوتى فقد شلتهم نوبة من الضحك للحظات قبل أن يشكلوا فريقا للإنقاذ وكان أول ما قاموا به هو نزع الحذاء.

دفعتهم بعيدا وأنا غاضبة يائسة وحين حاولت أن أنهض دون مساعدة تزحلقت ثانية وسقطت ممددة علي وجهى بين أقدامهم وبقيت دون حركة لفترة وأنا أفكر كيف تصل الأخريات بتلك الأحذية العالية الضيقة وأقع وأنا واقفة حافية القدمين.

ساعدتنى أمى فى إعادة ترتيب هيئتى وتفحصتنى لتتأكد من سلامتى وهى تتساءل كيف أننى مازلت لا أتقن فن ارتداء الحذاء المرتفع وأنا من جيل من البنات معروف عنه أنه صار يولد «بالكعوب العالية».

أعلنت أننى لن أرتديه ورحت أجرب أمام المرآة زوجين من أحذيتى القديمة وأنا أردد مثلا يصف الإنسان القلق كثير التذمر بأنه غير مرتاح فى حذائه أو داخل جلده فترد أمى بمثل شعبى يدعو بأن نأكل ما نشتهى ونلبس ما يعجب الناس.

وقفت طويلا أمام مرآة المدخل وأنا أفكر بما يمكن أن يعجب الناس أكثر من متاعب الآخرين وأهلى مستمرون فى استنكارهم، فالحذاء المسطح لا يناسب الزى الرسمى المتزن الذى اخترته لأبدأ به حياتى العملية. تأملت نفسى بجدية ووجدت

أن بضعة سنتيمترات إضافية تجعلنى تقريبا بطول أخى وطول القامة أكثر هيبة وإقناعا، صار الموضوع يستحق المحاولة فعلا فعدت لأجرب الحذاء المرتفع.

وقف أهلى فى جانب وأنا على الجانب الآخر أحاول أن أصل إليهم وهم يستدعوننى ويشجعوننى على التقدم كطفل يقوم بأول خطوة فى حياته وكلما وصلت إليهم يبتعدون لأتقدم أكثر وهكذا حتي تمكنت من السير ببعض الثبات.

اقترح أبى أن يصحبنى حتي مقعدى فى مكان عملى ليضمن سلامة وصولى لكننى رفضت فذلك سيسبب لى إحراجا كبيرا فاكتفي بمصاحبتى حتي باب المؤسسة الذى عبرته كما شاءوا دائما بخطوات قصيرة متأنية لكن كخطوات بهلوان يسير على حبل مشدود بين عمودين ولم يمر اليوم بسلام طبعا فقد سقطت ثلاث مرات وجرحت يدى وانقطع زر قميصى وتعثرت فى ترجمة خبر تافه وأضعت صفحة من وثيقة مهمة ورددت على رئيسة القسم بعصبية وبكيت حين استدعانى المدير.

بزة الباطنى ، مجموعة : السيدة كانت ، د. ن. ، الكويت، ١٩٩٨ ، ص ١١٥ - ١٢٠.

ليلي العثمان (الكويت)

الحب فى اللحظات الأخيرة

جسده الذابل، اصفرار وجهه، ركود حركته، أنفاسه المتلاحقة التى يستلها بمشقة، كل شيء يوحى أنه يعانى تعب اللحظات الأخيرة. لكنه السؤال المعتاد الذى لابد منه:

- كيف أنت اليوم؟

تلجلجت الكلمات بين شفتيه، بضعف أجاب:

- ليس كما تحبين.

دقائق قليلة قاومت فيها غصتى وحزنى، شعرت أننى غير قادرة على البقاء أمام حالته المؤلمة، استأذنت، دنوت منه. كانت ذراعه المتورمة تسقط بلا حياة فوق ذراع الكرسى. لامست أطرافها داعبتها ولا أدرى كيف جرؤ لسانى وأطلق الكلمة:

- يدك باردة.

دحرج نظرة حانية إلي عينى. بتثاقل شديد حرك لسانه، أوجعنى صوته المعبأ باليأس:

- الموت يا عزيزتى. يبدأ من الأطراف.

ماتت الكلمات فى حلقى، لم أعرف كيف وماذا أقول! حاولت وكأنى فراشة حائرة فى قلب زجاجة. رتقت انفعالى بكلمات متداخلة مشوشة ضلت كل معانيها. وتفاديت النظر إلي عينيه، لكن إحساسى لم يغفل نظرته المركزة على وجهى وكأنها ترجونى أبقي لبعض الوقت. سارعت أهرب خشية أن يدفق حزنى إلي عينى. لم أشأ أقهره بضعفى ودموعى فيشعر وكأنى أودعه للمرة الأخيرة.

رافقنى وجهه طوال النهار. حاولت أتهرب منه وأنا أجوب الساعات الطويلة. لكن الذكريات اصطادتنى وأزهرت أمامى تلك اللحظات الشقية الماضية فى خواصر

الذاكرة.

تذكرت شكله القديم. القامة الممتدة بعنفوان، الصدر العريض الذى اشتهيت ذات يوم أتدفأ بين عظامه، الكف الرجولى الذى يصك علي كفى مرحبا فيفتح نوافذ رغبتى نحو شفتيه المبتسمتين أتمني لو أقضمها بكل جوعى وأشرب حلوها المخزون.

السنوات تمضى، ريحها ما بين الفصول تطرح الوجوه بالدرب. مصادفات تحمل الحكايا الصغيرة. الرعشات المؤقتة، الأحلام البريئة التى تواريها دفاتر الذكريات المنسية فى الأركان الصامتة. وحده وجهه. لم يذب من ذاكرتى ظل يناوشنى بين وقت وآخر فأخترع الأسباب لألتقيه وأهدى لكفى منه تلك اللمسة التى تفجر ضياء يشع فى مساحة قلبى، وسؤال حائر يتقافز: هل تراه يحس بمشاعرى؟ هل تسرى رعشة كفى إليه تنبئه أن التى تسعي إليه إنما تأتى مدفوعة بذلك الشعور الجميل والحلم الأجمل؟؟

فى كل مرة أزور مكتبه المكتظ بالزائرين والمراجعين، أدخل وأجراس قلبى تقرع فرحا، يرحب بى، يرشنى بكلمات الود والإعجاب، لكنها لا تمنحنى الشعور بخصوصيتى، كنت مجرد امرأة كسائر النساء العابرات، ينتهى اللقاء، يذوب فرحى كالملح، أخرج ولا يبقي منى سوي رذاذ عطرى الذى تذيبه أنفاس الآخرين.

لم أستطع أن أنساه، أى امرأة لا تقوي علي نسيان الرجل الذى لا تحقق الوصل معه. يبقي فى الصميم، تبقي حسرة الحرمان هائجة ومائجة لا تخلد إلي الراحة حتي وإن أرخت سدائل جفونها، تظل ما بين الأمل وانحناءة الأيام وشحوب السنوات تحلم أن تحقق وعدا، تنتظر لحظة تعرى بلادتها، تكسر حواجزها لتتوالد المحاولات، لعل الجدار السميك ينهار، لعل البحر يضيق، يدفأ الرمل، يصير فراشا يحتويها هازجا بالندي.

لكن السنوات لا ترأف بالحلم، تسرقه ثمرة ثمرة، لا تنتظر عسر الولادات المؤجلة، زحفت إليه، أضمرت بساتينه، شربت رحيقها، اقتاتت من ثمار جسده أشهاها. جرؤ المرض، عصف بالعمر الشهى، تقوست قامته قبل أن ألتوى بنارى المتوحشة عليها. هزل الوجه قبل أن أرش بدائع لهبى نجوما عليه. تجعدت الكف قبل أن أعابثها فتدس أطرافها الثائرة فى تفاح جنتى.

سقط فى الوحدة العائمة، غابت سنوات ائتلاقه الجميل، تكوم مقعدا علي كرسيه البارد، فاقدا نصف الحياة، وظل حبى مشرئبا بقامته والعمر إلي غروب.

يعرف الآن وأنا أحمل له زهورى أننى أجيء لاكما كنت تلك الغريبة عنه، بل المرأة التى أحبت بصمت وانتظرت بصمت ولاحق الزمن حلمها حتي كبا، فلم يتبق من شيء غير هذه الزيارات الأسبوعية التى توجع القلب. كان لابد أن يعرف، وأشرق ذلك النهار المناسب الذى خلعت فيه بردة صمتى.

كان يجلس وحيدا، يقلب الصحيفة اليومية، دخلت فألقي بها جانبا، وقف، متثاقلا ليستقبلنى. لم يكن المرض قد تمكن منه بعد. أرحت زهورى علي الطاولة القريبة. اقتربت منه، مد كفه، تجاهلتها. اندفعت إلي وجنته، ألصقت عليها شفتى، ارتعش وكأنه يلامس امرأة لأول مرة، ابتعدت، حدقت بوجهه، أستشف تأثير مبادرتى، رأيت وجهه عارما بالفرح، تشجعت، عدت للوجنة الأخري أكثر حرارة.

قبل أن أبتعد شدتنى ذراعاه، لم أتردد، ارتميت بينهما فى لحظة أشبه بالغيبوبة. زرعت لون شفتى البرتقالى علي شفتيه، حملتها توقى العنيف وصفو شعورى وكأننى فقط فى تلك اللحظة قد حررتها من أغلال الصمت. هبط إلي كرسيه واهناً كأنه آدم يهبط من جنة لا تتسع لسعادته.

جلست. فتحت له دفاتر الحب المرشوشة بالصبر وكأن البرق شطر الغيمة فانهلت بوحا خصبا.
لعثمته المفاجأة، وبعد أن استراح تهادي إليَّ صوته حزينا لا يخلو من كبرياء:
– جئت متأخرة. لقد عافنى الزمن.
قنوط بعثر محاولتى أن أزف لقلبه أملا وانتعاشا. شعر وكأنه أحبط المحاولة. أهدانى ابتسامة عذبة. أشار لمجموعة كتب متراصة. حدد لون أحدها:
– ناولينى إياه.
فتحه، استل من بين الطيات الصفراء صورة، قدمها لى، تأملتها:
– امرأة جميلة.
استراح وجهه:
– وجدتها اليوم صدفة فى الكتاب.
– حب قديم؟ ؟
– أعطيته أبهج أيام الشباب. ماذا أعطى اليوم؟
زم عينيه كمن يحبس حسرة، أشفقت عليه، سحبت كفه، تشممت رائحتها الحميمة، مسحت وجهى كله عليها. همست:
– يكفى أن أراك وقد عرفت مخبوء قلبى الذى صبر.
ماجت سعادة طفيفة علي وجهه، غازلها عرق خفيف، تفصّد سريعا، ضحك قبل أن يقول:
– يا لغرابة الزمن!
– تحقد عليه؟
تألم وجهه. عصر كلماته:
– هل يفيد النهر الجاف هطول المطر؟
أصررت أبذر شيئا:
– علي الأقل يبلل الأحجار الصغيرة فتنبت عليها الأعشاب.
ذرف عتابه الجليل محدقا بوجهى:
– لماذا جئت متأخرة؟
قفزت إليه. تكومت بين ركبتيه مثل قطة تتمسح بسيدها، أرخيت رأسى علي ركبتيه، تسربت أصابعه إلي شعرى، ثم إلي وجنتى، هرسهما. تناثرت حزمة ضوء إلي عمقى.
خرجت ذلك النهار غير نادمة أننى صارحته. تصورت أن شمسا جديدة ستبزغ فى مشاتل روحه، وأن حنانى سيتمدد عريشة خضراء فى شرايينه، تشحنه بقوة يتحدي فيها المرض، يعاند الزمن، يحلم مثلى.
لكن الزمن كان أقسي. ظل يتآكله فأراه يذوب أمامى فى كل مرة أكثر من المرات السابقة.
يعرف الآن حتى وهو يصارع ثقل لسانه ويعلن أمامى أن الموت يبدأ من الأطراف، يعرف أننى أجيء امرأة غير كل النساء لا يعرف سرى أحد سواه. أحمل له زهورى التى تؤكد له أن الحب سيبقي حتي اللحظات الأخيرة.

١٩٩٦

ليلي العثمان، مجموعة: يحدث كل ليلة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٨، ص ٩ – ١٤.

ثريا العريِّض (السعودية)

أين اتجاه الشجر؟

هنا في المتاهاتِ حيث وقفتِ
وقفتُ أنادى
أبناءُ أمِّى شتاتٌ يبعثُرهم كلُّ وادى
فأين بلادى؟

باسمك ناديتُ.. هل تعذرينى؟
حروفٌ من النار فوق جبينى
وصوتُك يشرخُ صدرى
يمزّقُ حلقى
دعينى أنادى به
أعتقينى

أنادي.. وقومُك لا تستفيق
وإرثُك همٌّ مُحيطٌ مُحيق
لا أحتويه ولا يحتوينى
أصيح بإسمك
.. يا ليتهم سَمعونى..

: «أري شجراً يتدانَي إلينا
هشيماً تخطّاه وعدُ المطر
أرادنا نمدُّ إليه يدينا
فيأكلها جمرُ ذاك الشجر
أرانا وأعيننا مطفأة
تضيِّعنا عتماتُ البصر
فمن يشترى بصرى؟
يشترينى؟
ويدفع عنا بلاءَ الخطر؟»

كفَي يا امرأة
كفَي يا امرأة
ترين الذى لا يُرَي
«تحتَ الثرَي
وفوقَ الثري
وخلفَ امتدادِ الوهادِ

وعُرىِ الذُرَي»

أنادى كما أنت ناديتِ
لَهفى عليك
ما صَدّقوكَ
وها أنا باكَيةٌ وبَنوك
يبيحون آذانَهم للرياَحِ
ولا يسمعون النشَيج
تُبرعمُ أشواكُهم فى البطاحِ
وتُزهَرُ إذ ترتوى بِالضجيج
علي اَلجمرِ أخطو
وأرفعُ فوقَ المدَي قامتى فأرِي
ولكننى حين أخبرتُهم ما أري
رجمونى



لكلِّ طريقٍ علامة
فأين اتجاهُ الشجر ؟
تخضّبُ أوراقَه صفرةُ الموت
أين اتجاهُ السلامة
وأين اتجاهُ الوطن؟
وأين تُباعُ التواريخُ
كى نشترى وطناً.. وزمن؟
ومن سيطالبُنا- حين نحرقُ أحلامَنا-
بالثمنِ؟
تَفقَّدتُ آفاقَ قومى
وأزمانَهم
فعدتُ أجرجرُ حزنِى العتيق
ويُفلتِ منى زمامُه
ويذكَرُك القلبُ.. زرقاءَ ..
موصومةً فى اليمامة
تثيرُك ولولةٌ فى الخليج
وترجيعُ أصدائِها فى تهامة..!



ثريا العريّض ، ديوان : أين اتجاه الشجر؟ مطابع التركى ، الرياض، ١٩٩٥ ، ص ٣١ - ٣٥.

حمدة خميس (البحرين)

ريشة النسر
(من سيرة التكوين)

الحركة الأولي:
نشوء:
سكنتْ مرةً فى المدي
ريشةٌ غادرت نسرها
حوّمت زمنا
دارت علي ريح عثرتها
لم تحطّ
ولم يرجع النسرُ
وكان الفضاء...
زوبعةً
مديً مبهماً
أو متاهْ

◆◆◆

قالت: هو الحلمُ...
وأسكنها فى السرابْ
قالت: هو اللغطُ
ولم يرتخ
فراشاتهاَ من دموع الشجر
وعرس احتفاءاتها فى عجينْ
دارت علي نفسها
دورتين
ودَارتْ
كأن الذى رسمتهُ خُطاها
مراياً تشظّتْ
علي دورة العمرِ
فأرجأت الَحلمَ
حتي تعوَد إلي نسرها
فى القممْ
وأرجأت العمرَ
حتي نهوض الخلايا
ولكنها جمرتَان:
للمنافى التي طاردتها
وللشعر
راوَغها
للبعيدْ

◆◆◆

سيّجوا صمتها بالضجيج
وألقوا بيقظتها
فى اشتعالِ العواصفْ
لم تحط عليَ سور غفوتها

لم تنم فى فضاء الأَلَهْ
سكبت خيمةً مِن رمال الهدوءْ
وضمدتِ الحزنَ بالياسَمين
متوجةً خَفتها برنينِ الطفولة
وراسمةً:
للمدي ضوءهُ
للنهار صليل الجداول
للبحرِ خشخشة الريحِ
ولها
شهوةً للقممْ

◆ ◆ ◆

ريشةُ النسرِ
فى توقها هيَئةُ الكونِ
فى قلبها هيئةُ النهرِ
فى كفها
رهجُ خلقٍ بهىْ
شدتِ إليها
رداءً من الغيمِ
وصاغت لها
منزلاً من غموضِ الشجرْ

◆ ◆ ◆

ريشةُ النسرِ
تراءي لها
وفيما يشبه الصحوِ
فضةُ الكون
تجمّعُ ذرّاتهَا
تستطيلُ
علي هيئة امرأة
فى إنتظارَ ولادتَها
تلفُّ عليهَا
سواراً من المهرجانِ
ونخلاً يتوجها
ثم تهبطُ شامخةً
وتهبطُ هادئةً
وتهبطُ عاشقةً
فى
مياهَ
الخليجْ

◆ ◆ ◆

حمدة خميس ، ديوان : أضداد ، الاتحاد العام للأدباء العرب ، عمّان، ١٩٩٥ ، ص ٦ – ١٠.

شريفة الشملان (السعودية)

النمل الأبيض

حلمت أنها تنام علي رجل جدتها؛ كانت الجدة تحكى لها كعادتها حكايات الأساطير والأبطال، حكت لها عن بساط الريح. البساط كان يطير ويطير، طارت هى فوقه.. مرت علي قومها، رأت موائد طويلة عريضة.. كان بعض قومها يأكل البعض الآخر،

حزنت...

خافت...

تصببت راحتا يديها عرقا

حاولت أن تصرخ، ذهب صوتها أدراج الرياح... لم يكفهم أنهم يأكلون لحمهم؛ عزموا أناسا ليشاركوهم الوليمة...

ضاع صوتها...

اختنقت بحبالها الصوتية...

بكت، نزلت كل دموعها.. حتي لم يبق إلا الدم فسفحته...

سقط دمها علي قومها... «حمر» كلهم أصبحوا؛ لكنهم يسيرون، يأكلون، ويتناسلون، ولا يعلمون أنهم «حمر» قد أصبحوا...

◆ ◆ ◆

ذات يوم عادها الحلم...

علي حجر جدتها العمياء ترقد... الجدة تتحسس شعرها...؛ ونامت فى الحلم، لتركب البساط؛ البساط يمر علي مدن وبلدان...

مرت علي تمثال الحرية... وجدت شعلته تمتد لتحرق كسرة خبز بيد طفل أفريقى...

الطفل كان يصرخ، يريد الكرة...

التمثال يخرج من بطنه عساكر، يزعجهم صوت الطفل؛ أحدهم يخرج بندقية، يدخلها فم الطفل ويخرسه للأبد...

يخرج علكة يضعها فى فمه، يمسح يديه بجانبى بنطاله...، يقعد مرتاحا... تنتفخ العلكة فى فمه، يفجرها بصوت قوى، يهزها، تسقط والبساط، تجد نفسها بالفراش مبللة بالعرق، ومن جوفها يندلع حريق...

◆ ◆ ◆

قصت حلميها الأول والثانى علي زوجها؛ ضحك حتي كاد يستلقى علي قفاه، وقال: أحلامك يا منى.. كاركاتيرية، أنصحك أن تحلمى أن الطفل يتحور لنملة سوداء سامة، تعض قدم الجندى فيموت...

أكمل ضحكته، أما هى فلم تعلّق، لم تقل له إن الطفل لن يتحور إلى نملة، وحتي لو تحور فلن يستطيع النفاذ لقدم الجندى... إذ سيسحقه بحذائه المتين الضخم...

◆ ◆ ◆

عندما زارها والدها ناولته فنجان القهوة المرة، رأي ذبلة خديها وانكسار

عينيها... فقصت عليه حكاية حلميها؛ قرأ عليها سورة ياسين والمعوذات، ونصحها بالابتعاد عن التفكير بهما... وقراءة كتب مفيدة أو أن لا تنسي تلاوة آية الكرسى قبل النوم...

التزمت نصيحة أبيها، فقرأت كتب التاريخ والجغرافيا وعلوم الاقتصاد؛ عرفت منابع الأنهار ومصابها، ومتي تزخر السماء بالغيوم، ومتي يتفتح الورد... عرفت كيف تتابع الأنواء الجوية بالمذياع، وكيف تسلم طلبات المستحقين؛ عرفت أيضا متي تفلح الأرض، وأى الأوقات أنسب لزراعة القمح وغرس الفسيل.

ظنت أنها نسيت الكابوس، لكنه لم ينسها... كان يوم، نامت فجأة علي سجادة الغرفة... فكان الحلم الغريب، لم تكن ترقد علي حجر جدتها، ولم تر البساط إنما كانت تضع رأسها علي صخرة صلدة كالجلمود.. من الصخرة يخرج نمل أبيض؛ النمل يدخل رأسها، عبر مخها، عبر أذنيها، عبر عينيها، ليعشش فى الداخل، ثم يبدأ بالتهام عقلها قطعة قطعة...



بسم الله الرحمن الرحيم
« لا حول ولا قوة إلا بالله »
فزعت تريد أن تطرد الكابوس، لكنه لم ينطرد...
صبت علي رأسها ماء باردا، ثم ماءا حارا، ثم باردا...

حضر زوجها؛ وجد الماء يملأ الصالة... وكانت فى داخل المغطس، سألها أن تكف عن العبث...

قالت له إنها لا تعبث، لكن النمل الأبيض يأكل مخها الآن.. وهى تريد أن تخرجه..

لفّها بالمنشفة، ألبسها ملابسها، حاول أن يطمئنها، أن يفهمها أن ما رأت ليس سوي كابوس، لكنها لم تفهم...

لم ينفع معها الملا الذى أحضره، ولا المحو(١) الذى أسقاه إياها...
لازالت تصر أن النمل الأبيض يأكل كل ما فيها...
لم يعد يكفيه مخها، بل قالت انظر إنه يأكلك!!

(١) المحو : عرفت مادة المعالجة بكتابة آيات قرآنية بالزعفران وماء الورد علي صحن أبيض، ثم يصب عليه ماء فيشرب المريض ماءه.

شريفة الشملان ، «النمل الأبيض"»، مجلة «قوافل» ، ع ٣ السنة الثانية ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٣ – ١٧٥.

فاطمة العلى (الكويت)

هو والعكاز

لا أدرى لماذا تضايقت حين امتدت يد زوجى إلي العكاز، فأمسكه، وأخذ يقلب فيه، نظرت إليه محذرة، لكن أحمد شديد المهارة فى التهرب من نظراتى التحذيرية، قلت وكأنى أوجه الحديث إلي أبى، وإنما قصدى قطع الطريق علي

المحاولة:

– لابد أنك أحضرته ليكون تذكارا للرحلة، بكم اشتريته؟ قال أبى ببساطة: بالعملة الماليزية يساوى عشرين دينارا، علق أحمد بسرعة: بسيطة، لكن شكله جميل، لا نجد له شبيها علي كثرة الأنواع التى نراها فى السوق المحلية. راقبت محاولة التهرب فرجعت بالكلام إلي نقطة البداية:

– تذكار جميل يا أبى، نصنع له إطارا ونضعه فى الديوانية قريبا من مجلسك.

لا يزال أحمد يقلب فى العكاز وكأنه أمام تحفة نادرة، وهو بالفعل تحفة نادرة.. عصا مخروطية من شجر الأبنوس الأسود الصافى، يرق سواده حتي يبدو كالعسل، أو الياقوت أما رأس العكاز، الجزء المعقوف، فقد كان «معجزة» فنية إنه امتداد طبيعى للعصا، ولكن علي هيئة جسد امرأة، تبدو شبه مستديرة وكأنها تؤدى رقصة طقوسية مقدسة فى أحد معابد بوذا.

لا يزال أحمد يقلب فى العكاز وينظر فى زواياه.

قال أبى:

– يظهر أنك معجب به.

– بصراحة يا عمى.. أنا لا أريد غيره

صرخت: أحمد!!

قال أبى: مبارك عليك، أنا كنت أحضرت لك مسباحا من الزمرد الأخضر، ولك أن تختار.

قال أحمد وهو يرمقنى متشفيا:

– لا أريد إلا هذا العكاز.

ولكى يغيظنى أكثر، نظر إلىَّ ومد العكاز نحوى، وهو يقول: فاطمة، وحياتك لفّى هذا فى صندوقه الخاص كما كان، حتي نعود لبيتنا.

لم أملك إلا تنفيذ طلبه علي مضض، هل هذا لأنه أخذ عصاة تحفة نادرة من أبى؟ لا أدرى... الذى أعرفه أن المرأة تعتز بانتسابها لأبيها، ولكنها تحب أن تفتخر بزوجها، وأول فخرها أن تشعر بأن «عينه ملآنة» وأنه لا يتطلع إلي شىء من أهلها!!

أدخلت العصا فى الجراب الحريرى المصنّع علي شكلها، ثم استقرت مثل العروس «باربى» فى مثوي من البلاستيك صنع علي مقاسها، ثم أدخل هذا فى صندوق من الورق المقوي.

حين ركبنا سيارتنا عائدين، لزم أحمد الصمت، كنت أريد إثارته لأتخلص من شحنة الانفعال التى تعتصر روحى، وتشعل النار فى قلبى، لم يعطنى الفرصة، انفجرت:

– كان ضروريا أن نخرج بيدنا شىء وكأننا ذهبنا لنتسول، وليس لنسلم علي الوالد؟

قال بغير اكتراث: نتسول؟! هذا أغرب شىء، منذ متي الفتاة تتسول من أبيها، أو زوج البنت يتسول من عمه؟ عيب، عيب يا فاطمة هذا الكلام.

– وما هو عيب تأخذ من والدى هدية لم يعرضها عليك؟

– لا ما هو عيب، ولو كان والدك عندى وتطلع إلي أى شىء، وأخذه، عليه بالبركة، هذا طبيعى بين الأهل لا تكبّريها وهى صغيرة!!

كانت العصا، العكاز فى صندوقها مستلقية علي الكرسى الخلفى، وكان أحمد يرمقها بشغف من خلال المرآة العاكسة فى سقف السيارة، ربما بدرجة أشعرتنى بشىء من الغيرة...

حين وصلنا بيتنا نزل، وفتح باب السيارة الخلفى، وحمل الصندوق، وكأنه يحمل عروسا ليلة زفافها... بريق الفرح والشغف، يتفجر فى عينيه، الحنان كله فى ذراعيه وهما تحيطان بها، حتي قلت فى نفسى: ماذا يظنها؟!

وهل ستظل تشغل فى اهتمامه هذه المساحة الكبيرة؟!

فى الداخل، بدلت ثيابى، رششت العطر علي صدرى وذراعى، سبقت إلي السرير، فى صمت، وكأنى أريد أن أهيىء، وأن أعاقب... فى لحظة واحدة... كانت المفاجأة أنه لم يلتفت لا إلي ما هيأت، ولا إلي الصمت... لقد دخل إلي الغرفة يحمل الصندوق... فتحه. أخرج من باطنه المثوي البلاستيكى، ثم سحب العصا من التجويف، فإذا هى فى غلالتها الحريرية، باهرة، مضيئة كالحسناء ليلة زفافها. أخرجها من قميصها الحريرى حتي استوت متجردة.

لم أملك إلا الإعجاب بها، لكننى كنت مغتاظة، أبحث عن نهاية لهذا الشغف العجيب، فلا أجد...

أما أحمد، فإنه بعد التقليب، والنظر، فاجأنى بأن قبّلها ووضعها إلي جانبه... واستسلم للنوم!!

لا أعرف متي نمت، ولا كيف سقطت فى بئر النوم، فقد كنت فى حالة استفزازية، لدرجة أننى فكرت فى تحطيم العصا وإلقائها من النافذة، أو إشعال النار فيها، لولا ما يمكن أن يجره هذا التصرف الانفعالى من مشاكل، حياتنا فى غني عنها... وقلت فى نفسى: إنها مجرد عصا، ماذا باستطاعته أن يعمل بها؟ إنه زوجى وأنا أعرفه، مثل الطفل، يبكى حتي يحصل علي اللعبة التى يريدها، ثم يكون أول من يكسرها ويلقى بها بعيدا، لعل هذا التصور هو الذى هدأ من قلقى... وجعلنى قادرة علي الاستسلام للنوم.

فى الصباح لم أجد أحمد، لا فى سريره ولا فى الحديقة يسقى زهوره الأثيرة، ولا فى جراج السيارة... كان قد خرج، وكانت العصا غير موجودة.. لقد أخذها معه إلي العمل، لم يرجع أحمد فى وقته المعتاد للغداء، بعد ساعتين من موعده دخل متهللاً:

– أشياء كثيرة ما ندرى عنها، حتي نحتاجها... بألم وثورة مكبوتة قلت:

– خير إن شاء الله

– تصورى.. تصورى يا فاطمة.. هل خطر لك إن فى ديرتنا هذه طبيبا مختصا بشؤون العصى والعكاكيز؟!

قلت ساخرة:

– يا سلام؟ وما المناسبة.

– المناسبة! وهل هناك مناسبة أهم من هذه الأبنوسية الماليزية المليحة؟!

– ولحقت تبحث لها عن طبيب!

– طبعا «قالها فى ثقة» سندى فى الحياة كيف لا أطمئن عليها؟

قلت، بغضب، وكأنى أفرح، حتي لا ينفجر الموقف:

– اشبع منها..

ضحك ضحكا هستيريا

قال:

– أول مرة أشوف حرمة تغار من عصا... هذه المملوحة أحد يغار منها!

كان يحتضنها بين يديه، العروس المعقوفة تلامس شفتيه، تستقر قاعدتها بين قدميه، ولونها العسلى ينعكس مع طبقات الضوء علي دشداشته البيضاء، فيجعلها مهرجانا من الألوان.

رمقها بإعجاب، بحزن، بخوف، بانبهار... ولم أعرف إلي أى مدي سيتطور

تعلقه بالعصا..

في اليوم التالى دخل كئيبا.. قلت فى نفسى: إذا كانت كآبته بسبب العصا، فيا فرحة قلبى...

وفعلا..

قال بحزن: وجدت فيها شرخا!! لابد أن أحدا فى العمل حقد عليها، فضربها أو جرحها بيديه... أو بأى شىء، ما كان فيها أى عيب حين أخذتها..

– قلت ساخرة: وماذا قال طبيب القلوب الجريحة؟

– أقصد طبيب العكاكيز؟

– قال: هذا جرح سطحى، نرجو ألا يؤدى إلي جرح آخر، وقال أيضا شيئا غريبا..

لم أستطع مداراة سخريتى:

– أشوف الغرايب كثرت.. هات ما عندك... يا أبو العجايب.

– تتطنزين؟!(١)

– ليش... تشوف الوضع كوميدى.

– لأ أشوفه مأساوى...

– ضحكت لأول مرة من قلبى...

استأنف كلامه:

– الدكتور قال إن هذا النوع من الأبنوس شديد الحساسية كأنه إنسان، له شعور نفسى، ويحس بالقريبين منه...

قلت متهكّمة:

– بشري خير، أشوف العصا أعلنت عليك العصيان المدنى من أول يوم!!

ظهر الوجوم علي وجهه، يبدو أن كلمتى أصابت منطقة حساسة فى مشاعره، لأنه فى اليوم التالى اعتذر بالتليفون عن الذهاب إلي العمل، وحمل العصا وأخذ يدور بها علي كل الأماكن المحتمل أن يجد فيها علاجا للحالة التى وجد عصاته العزيزة فيها... ذاك الطبيب الذى حدثنى عنه، إدارة الطب البيطرى، إدارة الزراعة حتي العيادات النفسية.

ما وجد علاجا.. علي العكس، كانت الشروخ تتمدد، تتعدد وتحولت إلي ما يشبه بثور الجدرى... تشوهت العصا... وذهبت ملاستها، وغاص بريقها، وغاب صفاؤها..

قلت له:

– أنت ما قصرت فى حقها... لكنى أتذكر الآن أنك قلت إن هذا النوع من الشجر له مشاعر نفسية مثل الإنسان... أعتقد أن هذه العصا غير راضية عن الوجود فى بيتنا.

قال بدهشة: وهل أنا أخطأت فى حقها؟

قلت: عادة المخطىء لا يعرف تماما أنه مخطىء، يجوز لها وجهة نظر فى شخصيتك وربما فى شخصى أنا، حتي لا تزعل..

قال: تعتقدين هذا بحق؟

قلت: نجرب.

– نجرب ماذا؟

– نعيدها إلي بيت صاحبها.

قاطعنى ساخرا: هذا هدفك؟ لا...

قلت: إذا صلح حالها،

نستعيدها مرة أخري، ونصالحها بلغة الأشجار..

ضحك، واعتبر الأمر مسليا، ووافق علي أن أحمل العصا بنفسى وأعيدها.

كنت سعيدة بعودتها إلي صاحبها الأول، اندهش أبى حين رأي الصندوق، اندهش أكثر حين رأي العصا وما لحق بها من تشويه، ظهر الحزن علي وجهه، لمسها بحنان ووضعها علي فخذيه وهو جالس يحتسى قهوة المساء فى الديوانية...

تركها فى مكانها وقام..

تذكرها فى صباح اليوم التالى... حين ذهب لإحضارها وجد الصفاء القديم قد عاد إليها.. وبرعما أخضر نبت فى طرفها السفلى!!

(١) تتطنزين : تسخرين

فاطمة العلى، مجموعة: وجهها وطن ، توزيع شركة الربيعان، الكويت ، ١٩٩٥ ، ص ١٥ – ٢٢.

فوزية أبو خالد (السعودية)

الشيب أم شروق المغيب

أى

بينما لا زلتُ
منهمكةً فى حياكة
أحلامٍ جامحة
ألمح خُيوطَ الشيبِ
فلا أدرى
من أى
الشَّركين أنجو....

متي

متي غافلتنى الفصولُ
وسربت من شتائها
فى ليلى
هذا الثلجَ المبكرْ
لقد كنت للتو
أخلع مريولى
أفك ضفائرى
أنفلت من أسوارِ المدرسة
وأستقبل إجازةَ الصيف حافيةً
فى حبور لم تلوِ أعناقه حبالُ الوقتِ

كيف
يجترئ الشيبُ علي غرتى
ولم أصل
قصبة ساقها

مما

مما أشكو
وطيشُ الشيبِ

يدهشني في كل
لحظة جديدة
بأسئلة لم أستعدّ
لارتعاشاتها

هل
هل شيبٌ يغزو سوادَ شعرى
أم غزلانٌ شاردةٌ
تغرر بى نحو مطلعِ المغيب

من
هو الشيبُ لا محالة
والأشباه
لا تشفى الغليل

أ
أيبشرنا الشيبُ
بأن الوقتَ قد حان
لنحصى شهداءَ الحربِ
ونغلطُ فى عد
ضحايا السلام

ممن
ممن أخافُ شيب شعرى
وأخيلة الخيبات
تقصف الأمشاطَ
عاشقاً بعد عاشق

لعل
تفجعنى الشعيراتُ البيضاءُ
تربك جدولَ أحلامى المؤجلة
تخلف مواعيدى المتأخرة أصَلاً
أبحث عن عروق الحناءِ
علنى أفلتُ من تَلك
اليد الدامية التى امتدت إلي شعرى
ولطختنى بالشهب علي حين غرة

أين
أين أخفى هذا الشيبَ
وعندى كل هذه الرؤوس
وليس لى إلا جسدٌ واحدٌ

ربما
ربما كنت لولا الشيبُ
سأدافع عن
حب المليحة
لحميةِ القلبِ

هلا
هلا أمهلنى الشيبُ
لريثما أفض المشاحناتِ
بينى وبينى
وأعثر علي سببٍ موضوعىٍّ
لفتنة النساء

علامَ
علامَ تعلج ذئابُ الوقت
ضفائرى علي رؤوس الأشهادِ
ووحدى علىّ أن أتسترَ
علي فضيحة الاعتداءاتِ

لماذا
عبثاً أزين الشيبَ أو
أعرى النفس
بقبعات الحرير والريش
بملذات الزهد
بجروح التجاربِ
بقوافى الشعراءِ
بالمسافع المطرزة بذهب العيون
أريد زهو السنابل المظلمة
تضحك بحمق إذا مَست الهَواء

مفاجأة
يفاجئُنى الشيبُ
ولم أتمْ بعدْ القبلةَ الأولي

فوزية أبو خالد، «الشيب أم شروق المغيب"»، د. ن ، الرياض ، ٢٠٠٠.

حصة العوضى (قطر)

أطفالُ الهَلاك

شَعبٌ يُقاومُ الهلاكَ..
يُقاومُ الرَّدي..
وليسَ فى جعبتهِ إلا رنينُ الصَّوتِ..
والصَّدي..
شَعبٌ يقاومُ المنونَ..
باسْتماتَةَ البطَلْ..
لا شيءَ ظلَّ..
الزرعُ.. من قبل أوانه.. حُصدْ..
الطفلُ.. من قبلَ أوانَهَ.. وُئدْ..
وخَلْفَ كلِّ حائطٍ هُناكَ مَنْ يصيحْ..
وصوتُه للرِّيحْ..
الكلُّ فى خصامْ..
وحولَ مَنْ يَفكُّ ذلكَ الخصامْ..
كانَ لنا خصامْ..
حتي إذا انْتهَي بنا المَطافْ..
ولم يعُد هُناك من هُتافْ..
قُلنا نُعيدُ.. ليبدأَ النقاشُ من جَديدْ..
فاليومُ عيدْ..
ولا مجالَ للخلافْ..
لكنَّهُمْ هُناكْ..
باتوا بأضلاعٍ تلاشَتْ بالنِّزاعْ..
أطْرافُهم هي المَدي..
تُصارِعُ الرَّدي..
وليس مَنْ يجيبْ..

◆ ◆ ◆

يا كُلَّ أطفال الهَلاكْ..
ما كلُ ذاكْ..!!
ضاعتْ خُطاكُمْ يا رِفاقْ..
فى الطَّريقْ..
وليس من صَديقْ..
وليس مِنْ جارٍ لكم يُعينُكُمْ..
بأذرُعِ الحَنانْ..
وبسمةَ الأمانْ..
آه منَ الظُّلْمِ البَغيضْ..
والحَضيضْ..
جفَّتْ ينابيعُ الأسَي..
بين الرُّفاتْ..
والناسُ ما زالوا جميعاً فى سُباتْ..
فلْنترك النَّائمَ يا طِفْلي..
إلي أنْ يَستَفيقْ..
ولْنترك العالمَ يَغفو فى سُكونْ..

فليسَ كالنومِ علاجٌ ناجعٌ..
من كل ضيقِ..
ورِبما يمرّ عبرَ قرنٍ قادمٍ..
رفيقْ..
يسألُ عَنْ آثاركُمْ..
يحفرُ في قبورِكُمْ..
ينقبُ التَّاريخَ مِنْ بيوتكُمْ..
ولْتَنْطلقْ جرائدُ الصَّباحْ..
حاملةً للنَّاس آخرَ الأخبارْ..
عَنِ اكتشافٍ باهرٍ..
فِي عالَمِ الآثارْ..
يخبرُ عنْ حقيقةٍ مدفونَةٍ..
ماتتْ بألفِ مِدْيةٍ..
ومديَةْ..
ونار..
هُنا رأي العالَمُ آلافَ المجازِرْ..
الطِفلُ.. قُطعَتْ أوصالُهُ..
وأُمُّهُ..
فريسةُ الخَناجِرْ..
لكنَّهُمْ.. كانوا يَغضُّونَ البَصَرْ..
ويَملأونَ الكونَ أعواناً.. وشَرْ..
وليسَ مَنْ يُجيبْ..
وليس مَنْ يُجيبْ..



١٩٩٢/٧/٣٠.

حصة العوضى، ديوان: ميلاد، د. ن، قطر، ١٩٩٨، ص ١٣ – ١٧.

فوزية السندى (البحرين)

لا رائد لى غير المهب

لىَ اللّه،
كيما أذود عن قلب مبرّح
شجّه الوقتُ بتهادى المحن
يترنم الهول بتقواه ويضنى رفيف الروح
بحال الردي
علي بياض يتيم ألقانى الرحم
ممهورة بكف ملاك

أرشو ظلام الحنايا
لأتهجي هلاكاً يتلظي بجور الحياة
قدماى صخرتان جردتا من الأصابع
كيف أهشل نحو نبع تناسي غديراً يتعذب
كيف بيدين تتلكآن وهواءٍ يتوسل رميم الجسد
ليهمى قليلاً لئلا يتوسم قتّلاً لا يراه؟

يا سارح الوهن
المكبّل بالنظر
جمح روحى أقوى من جسدٍ يتهاوي ليبقي
أنا سيرة الروح الطريدة
عذبتنى المسارات
ردّ الزوال نحوى .

لولاك.. لأمسيتُ
غمد التراب المؤجل
ها أنذا.. مشحوذة بحمي الحبر
يتفصّد الملح من جبهة تردّ عداء الورق
ترصد ذهاب النجاة نحو قيد يتربّص
تتوسل لأكفَ عن نزال الألم.

أنا صحوة الصبّار،
من يرقب كل غزال غدر الصحراء
والإيل شريك الوعر،
قرينٍ وقت يتجاسر لئلا يغيب
أهبُّ مذعورةً، أرسى قتلاى
وأتواري بى
أرتقى صوتى
ما ينجز خطوى نحو ملهاة الضوارى
ولا أهتم بغير دم ينساح ولا يضجر
هو المفر المغوى لسقيا الجراح
دم لا يتلو سواه.
يا سيف الطفولة، أعرنى لجام الصبوة
لأهدم هواء الغربة
لأناوئ سهل الكلام، أنهزُ بعنف الكلمات
صراحة عشب النار، أخضر الجمر المستهل رؤاى

دمتُ
كاهنة لا تعرف كيف تشيد ولاءً للمعبد
ولا كيف ترسى صيت البخور
هل تطال الخزف المحني بوقيد الجنة
هل تزف ماء الألم نحو غيم المستقبل

هل تعرف كيف يراها النهار ؟
ما سوي امرأة وحدها..
لنفضة الوريد ونهضة الورق
لرعدة المذبح الأخير
تقود طعنة الليل
وحدها.

فوزية السندى ، ديوان: آخر المهب ، دار الكنوز الأهلية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٧٠ – ٧٢.

زكية مال الله (قطر)

المرأة / المرآة

مِن بدْءِ التَّكوينِ وخلْقِ الموجوداتِ
اشتعلتْ نارٌ فى طينى
جَلَّلنى عبَقٌ
انسابتْ في جلْد تَصَاويرى أَشباهٌ
الشِّقُّ الأوَّلُ لامْرَأة
تتضفَّرُ من أسْيافً العشْقِ
تنْغرسِ بِحلِمِ الطرَقاتِ
دَرْبٌ يبتزهُّ خواصرَها
أرصفةٌ تعترضُ الخُصْلاتِ
تتماوجُ
تكْبو.. تتساقطُ
يلعقُها غيمُ النَّظَرات
والشقُّ الثانى «مرآةٌ»
ذرَّاتٌ تعكسُ ذراتٍ
جذْعٌ منصوبٌ
مقصلةٌ
أعناقٌ
أجسادٌ..
انتحرتْ كلُّ خيوط الوقت بعينَيها
تعرَّتْ من أثوابِ الذَّاتِ
عُشْبٌ يجتثُّ ملامَحها
غاباتٌ من سنْط تنْمو
تتفيأُ مبتدأَ الآتَ
والشِّقُّ الثالثُ أسَفارٌ من وجهٍ مرسومِ القَسماتْ
أقرأُنى حرفاً همجياً
أتعثَّرُ بينَ سُطورِ الخطِّ وأفواجِ الكلماتْ
تنشقُّ نقاطي
لا قيدٌ.. قد حلَّ وثاقى
انسربتْ فى الكفِّ شقوقُ البصماتِ

أشباهُ أخري تتعاقبُ
نارُ موقدةٌ
ورمادُ
يختالُ بركْبِ المدْخنة
ولا تحترقُ الأشْباهُ.

١٩٩٠/١١/٢٣

زكية مال الله ، ديوان: من أسفار الذات ، د. ن ، قطر ، ١٩٩١ ، ص ٢٦ – ٢٧.

صالحة غابش (الإمارات)

دَوّامةُ الشَّتات

شَتاتُ غربةٍ يدورُ فى كلِّ اتجاهْ
يبعثرُ الحياةْ
ويغرسُ الحرابَ فى مراكبِ النجاةْ
ويجعلُ الحقائقَ المضيئة
رهينةَ الخطيئة
من الظلامِ يغرفُ المياهْ
ليطفئَ الصباح
لكى يموتَ الضوءُ فيها غرَقاً
ويحتسى مداهْ
شتاتُ غربةٍ
يَجْثم فوقَ المُتْعبين كالحصارْ
فوق الصحارى والليالى والبحارْ
فوق الحروف والكلام حين يبدأ الحوارْ
ويسكن انتظارَ البادية
على طريقِ مَقْدمِ الربيع
لعلَّه يأتى– ولَوْ لمرَّةْ –
بشرفةٍ مطلة عليَ حديقة
تُعالجُ اصفرارَها المُلْقَي علي الشُّحوبِ زَهْرَةْ
تَدَرَّعتْ بشاطئِ الإيمانِ كى تعيشَ زَهْرَةْ
بَيْنَ تلالِ الصُّفْرَةْ
يجْثُمُ فىَ منامِ جائعٍ علَي الرَّصيف
تكوَّمتْ أحلامهُ قُربَ رُكامِ المُتْخمين
أنْ تَطرحَ الأشجارُ كُلُّها رَغيف
شتاتُ غربَةٍ تَغيبُ فى اشتياقِ عالمٍ
تَهجُرهُ السماءُ والنجوم
وفَرْحَةُ الصحراء بالغيوم
وضحكةُ الأطفالِ حين تجرى
رؤَي الورود فىَ ضفافها
تغيبُ فى اشتياق عالمٍ

أَنْ تُهْدِىَ الأنهارُ وُجْدانَ الحياة
عُذوبةَ التقاء مدٍّ بالرمالِ المبحرة
فى القَيْظ والَيبَس..
ودمعةً مجَدولةً من رقةِ المشاعر

يا فيضَ أنْهُرٍ كَما أرادَها الإِلَهُ
لاَ مثْلَما أرادها إنْسان
يَسقى انْسيابَها احْمرارا

يسرقُهُ من الدماءِ المورقاتِ فى العروق
إذ يَقْتُلُ الشُّموسَ قَبل أنْ تُسافرْ
فى موكبِ الشروق
يلقمها السَوادَ من ليال
مهجورة إلا منَ النعيقٍ
فى غير مَا بطَولة/ مُغامر
علي موائدِ انهياراًت القيم
مُقامر..
والرهنُ من فُتات إنسانيةٍ تَبَقَّتْ
تَبَعْثَرتْ بَيْنَ مَتاهَاتِ المعابر..
لكنَّها تَبَقَّتْ
لكَىْ تُمدَّهُ سُقوطاً
عَلى سرَابِ الدُّنْيا
يَجرى إلَيْهَ ينحدِر
وتَجرفُ الغربانُ فى نَعيبِها إنْصاتَه
(يا أيّها الإنسانُ مرحي!
إلي ارْتقاءٍ وصعُود!!)
والسُّلَّمُ الدُّخانُ مازَال مُعَلَّقاً
بين سُقوط وانْحدار
بين زمانٍ وانكسار
بين انهيارٍ وانهيار
شتاتُ غربَةً أضاعتِ الجُذور
هذا جدارٌ جاَثمُ حَوْلَ العبور...
إلي مدائن السماء فى مواطنِ الأصالة
حيثُ العَناقُ السرَمدىُّ بين سَيْفِ القومِ والحُبِّ الغيور
حيث انحَسارُ غابةِ الشُّرور

صالحة غابش ، ديوان: بانتظار الشمس ، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، الشارقة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٥ - ٣٩.

رجاء عالم (السعودية)

سيدى وحدانه

لم يخطر لأحد منا نحن أبناء هَنَا البيكوالية أن نفتح تلك السحَّارةُ القديمة المطهّمة بالفضة، وكانت الشيء الوحيد الذى آل لأمى من تركة شقيقتها جِمُّو. وربما لم نفتحها لكونها دخلت دارنا بغير قفل. حتي أمضت السحَّارةُ فينا زمناً، ثم لا أعرف ما الذى دفعنى لجوفها القديم حيث فاحت أرواح لم يعد لها من مكان فى دنيانا الجديدة.

وحين تتبعتُ تلك الرائحة عثرتُ علي تركة جَمُّو نائمة فى بقجة عرَّفتها أمى بأنها آخر ما طرَّزتْ شقيقتها.

فتحتْ البقجة فطلعت لى أحجبة مُسيَّرة بسيورِ جلد الإبل، فلم أجرؤ أن أنقض أرواحها وتمائمها فتركتها كامنة بسرِّها.

خطفت فضولى رسالة تتوسد البقجة، ما أن فتحتها حتي طار منها ذرٌّ من فحمٍ، وركدت خطوط متشابكة لحنَّاء. حاولت فكَّها بأطراف أصابعى ولحركتى جرت تلكَ الخطوط ثم استقرت فى بقع أشبه ما تكون ببرك الماء، وبذا انطمس ما يمكنِ أن أقرأ، وتساءلت: هل كتبت جِمُّو تلك الرسالة وَلمن؟ هذه آثار قلم كحل جمُّو وحنائها، فما عساها كتبت فى تلك الرسالة؟!

سألت أمى ما إذا كانت تلك من لغة قومها الخَزَرْ، قالت: «لا». ثم أعادت النظر لبقعة تتوسط الورقة وقالت: «هذه عين سيدى وحدانه». وبذا نبشت عن الدرويش المكى. فكررت الاسم.

مهلاً ها أنتَ تخرج لحكايتى يا حسن البصرى من ضلع السحَّارةُ الشرقى: جِئتَ من الليلة الواحدة والستين بعد السبعمائة من الألف ليلة وليلة. حضرت فى أوراق مشقوقة من مجلد الليالى، شَقَّتها وطوَتها أصابعُ جَمُّو علي حكايتك يا حسن الصائغ البصرى. حين بسطتُها لفتتْ نظرى خطوط كحل جِمُّو تحوِّطُ به الاسم: حسن كلما وَرَدَ وتوحش فى الحكاية.

حين كسرتُ صفار تلك الدوائر سال زمنُها الموغلُ وخرجت لى شجرة الواق. نعم، هى نفس الشجرة التى وضعتها أم الشواهى نصبَ عينيك لتحذِّركَ التوغل وراء بنت ملك ملوكهم، وبصَّرتك بالمشاق والأهوال.

منذ تلك الشجرة وأنا أفتش عنك يا حسن الصائغ البصرى، فأنا أيضا طلعت لى أول بلوغى تلك الواق بروؤس تشبه رؤوس بنى آدم، كلما طلعت علىَّ الشمس أو غربت تصيح جميعا: «واق واق لسبع طباق».

وفي العامِ الثالث لبلوغى طلعت علىَّ رؤيا وأنا واقفة بقلب نهر، وقلبُ القلب شجرةٌ تطرح بين يدىَّ ثمارا من الولدان، حتي إذا هبَّت الريح قفزت صور الولدان وجرت فى النهر وتكاثرت مما بين ساقى. ونحن فى تلك الحال طلعت علينا فتيات من المعتزلات اللواتى لم يطَّلعن علي ذكر ولا خطيئة، توزعن الهضبة زرافات متبوعات بقناديل الرمل التى يتخفي تحتها الراغبون في التعمير علي البرٍّ وأجساد الإناث. حين رآهن الولدانُ صاحت الرؤوسُ بين ساقىّ:

«واق واق سبحان الخلاق». فوجدتُنى أشاركها الصياح حتي اختلط القول وصكَّ صفيرنا الآذان. بعدها فقدت القدرة علي النطق والسمع.

حين وعيت بعد الليلة الألف وجدتُنى علي تلك الحال، وما عاد بوسعى بعدها الخروج من ذاك النهر لألسُن الناطقين من البشر، إذ وجدت من ورق واق علي لسانى، وعلي أصابعى العشرين تراكبت خواتم معقودة بديعة الصنع صنعها صائغ

مليح الصنعة، وسلكت تلك اللغة طريقها إليَّ وملكتني.
وعندما بقيت لى من الليالى ليلة وحيدة بدأت أفتش عنك فى الدنيا الجديدة والقديمة. فاسمح لى أن أطلق عليك لقب حسن الصائغ البصرى الصائغ المليح الصنعة، الذى يُجوّد الجماد حتي ينطق ويستدعى أقدار بهرام المجوسى ليختطفه لصنعة الخيمياء المولدة للذهب.
فهل أدركتِ يا بصرِى لم اختارتكَ حكايتى؟ ولمَ اختارتكَ مراسلاتى؟
أنا لم يصدّنى ردُّكَ القاطع:
«أنت لا تبلغين أحداً».
ولا قوَلك كلما جاءتك منى كتابة:
«لم يبلغ مكتوبك غير قبور أربعة بقلب مجلس محفورة باسم حسن وولديه وقرينته من الجن، قبور لم تسكن قط».
لذا قررت أن أبعث إليك برسالة جَمُّو الصفراء، وبأحجبتها المحروسة بحيوان، وبخاتم من تلك الخواتم المعقودة الصنعة، عسي أن تجرى لغتها إليك وتبلغ البشر الناطقين وقبورهم الآهلة.
فأفتح إن فتحت لك. ولا تلمنى علي ما قد ينكشف لك وتهيّأ لاعتراف.



تختبرنا بالقول يا صائغ؟!
فى اختبار التجسّد ها هى حكاية جَمُّو لا تعرف كيف تبدأ!
ولكى تتجسد فلابد لها من النظر فى مرآة خرافية مثلك: تمنح ما لا جسد له جسدا وربما بألف رأس لكل رأس ألف عين ولسان مفهوم لنواطق الأرض وصوامتها. وحين لا تريد لى يا صائغ التدخل بكتابتى الطلسم. فإن جَمُّو تستأثر بالحبر فتكتبنا جميعا، ولا تغفل حتي ذنوبى، ذنبى الأول كان امرأة، ثم خيل لجَمُّو أن ذنبنا الرجل. وها هى تبسطه عله يجيء فاتحة لبقية الذنوب.
ما زلنا نتخبط فى فتح ما وصلك من تركة جَمُّو، أنبدأ بالأسماء أم بحيوانها؟ ودعنا نقسِّط لك الفتح فنؤجل الحيوان لحين تتمرس يا بصرى فى الأسماء وجريانها:
كانت المكيات يتلقبن بألقاب مميزة، عادة ما تُشتق من ألقاب العائلات، فمثلا فاطمة سندى تعرف بفاطمة سندية ثم يمعن فى الإيجاز فيقال جاءت سندية وقالت سندية. بعض النسوة كن يلقبن بصفات لهن مثل (موسية) وكانت حدة لسانها سببا فى استحواذ اسم الموسي عليها، فعرفت بشفرته حتي ما عادت تفارقها، ثم أنها أمعنت فى عشرة الموسي فكانت تحلق شعر صدغيها وتترك أذنها معلقة فى صحن خواء. أما ابنة الشيخ محمد الدين بيكوالى الوسطى فكانت مسكونة بلقب (دمبوشى)، وحين يريدون تلطيف أرواحها وسطوتها يهدهدونها بالمختزل (جَمُّو). هذه الساحرة ذات السطوة هى التى ستكون الضحية هنا بشكل أو بآخر، إلا أننا قبل كشف الأوراق لإصدار الحكم نحتاج مراجعة ما كان وهذا الذى يتعثر فى رواية جَمُّو ولا يجيء، لذا اسمح لى يا حسن البصرى بالتعثر علي أحداث وتفاهات قد تقود لأصل وحبكة وجان وقد لا تقود..
ما أن فتحنا أعيننا حتي بدأت بيننا وبين بنات جدى الشيخ محمد الدين بيكوالى حربا من اللامبالاة فأنا وشقيقتى خرزة اليسر لم نكن البكور ولا أواخر العناقيد، ورغم أن أبى كان يدعونى زُهُر من مراتب القمر ويتحرك مفتونا بلطافاتى إلا أن العائلة لم تشاركه تماما ذاك الافتتان، وربما لأننى لم أعتن بتوجيه سحرى صوب سواه، لذا كانت مرتبتى القمرية مدعاة للرفض أكثر من القبول من

عائلة أمي التى اكتفت بمحبة شقيقتى الكبري الجُمان والذكر الأول فى العائلة نبى جان، ثم أهملت البقية. طبعا هذه المعادلة انقلبت بعد حين، حين كبرنا واشتدت شكيمتنا وتوارت جمان فى علاقة زوجية تفرض قوانينها ومزالقها وكوابحها التى تحجبها عمن تحجب وتفتحها لمن تفتح. إذاً انتقل ميزان القوي لكفتنا أنا وخرزة اليُسر لا سيما وأننا احتفظنا بالأعنة ولم نسلمها مبكرا لذكر. فى تلك السطوة جاءت حركتى الحاسمة والتى ستعرفها قريبا. ولا يعنى ما سأقول أنه كان بيننا بغض مبيت، إنما هى الصراعات الصغيرة التى تدور فى الأفلاك المغلقة، كانت محاولات من قبل شقيقات أمى لتحجيمنا، أو تقليم ذاك الجموح الذى يعززه كونى الزُّهر الذى افتتن به أبى، وكون خرزة اليسر من سواد لا يقبل المهادنة. هذا إذا أخذت فى الاعتبار أن أبى كان وسيطل الغريب، أى الطرف الآخر الذى اتجهت صوبه كل أحلام بنات الشيخ بيكوالى وصراعاتهن، وكان رغم كل العشق الذى عاشه مع أمى، وكل القرب الذى خلقه مع محيطها النسوى الكامل التأنيث، كان وسيطل الآخر الغازى المقابل بحركات تحتية ثورية فى الغالب. ونحن كنا عملاء ذاك الغازى.



حين لمحت خرزة اليُسر فى مكاتباتى إليك اسم الدرويش المكى وقعت فى هوي الاسم، فجاءت تطلبه:

«هو من تركة جَمُّو، فهبيه لى!».

قلت:

«لكنى مرسلته فى مكاتباتى ليجرى بحكاية جَمُّو».

ألحّت خرزة اليُسر:

«بل هبيه لى لتجرى ريشتى بحبكته وحيوانه، اتركى فى قواريرى الصوت منه وذوات الأحرف». وراقنى الطلب حتي أمعنت فى البخل، قفلت عليها الطريق بقولى: «سيدى وحدانه لا شأن لحيّ به».

مع غروب ذاك النهار وزعت أمى «هنا» قهوة الحليب الحلوة باللوز المطحون والهال، فلم يبق عامل ولا سائل إلا وشرب.

وأسرّت لى خرزة اليسر وهى تلوك اللوز بأنها قرأت فى ذلك الإشارة بأن: الاسم مال إليها وآل.

علي سوادها الغطيس لم نجرؤ قط علي مخالفة قراءاتها للوح واستباق معارفه بالرؤي، خلّيتُ لها الاسم فأذنَ بمآلِ الكلّ إليها.



سأضطر إلي التوقف عن الكتابة الآن، فإن دما يجرى تحت نافذتى الجنوبية: على الذى ربيناه استدعي أبى من يذبحه عند مفارق الدار لأن هنانى عبرت بالأمس خانقٍ الأسابيع الثلاثة الفردية من حضانة الداء والذى كان يتفتح علي نصاعة جلدها ويترك حروقه السود، إلا أن ثلج الخزر لم يلبث أن هاج فغطي تلك الأقدام الغازية. هنانى الآن ناصعة كيوم عرسها. لا أعرف ما الذى يدفع أحدنا لمخاطبة آخر بعيد، ومحاولة توريطه بأحداث مغرقة فى النسيان ولا مبالاة أبطالها. ربما هى الرغبة فى التطهر أو تحويل الآثام من الهنا للهناك، إخراجها لتأملها معلقة من معلقات الأغراب المباح لِلجميع اللجوء إليها وفض مغاليقها.

إلا أننى وقبل ولوجى بكَ فى كتابة جَمُّو، سأدفع إليك ما دفعه أبو الريش من ذرية بلقيس بن معن والحافظ لاسم اللّه الأعظم لتسليحك إذا هبطت جزر واق الواق السبع، لك خريطة من الآدم فيها بخور وآلات من نار من زناد وغيره،

فاحفظ الخريطة متي وقعت فى شدة فبخِّر بقليل منها واذكرنى فإنى أحضر عندك وأخلصك.



عجّلتَ إلىَّ بفضولك تسأل عن اللقب (دمبوشى). أنا لا أعرف، لقد صحونا عليه كما تصحو علي سحابة تغطى وجه المشرق، وصرنا نعالجه بالكثير من التلذذ لوعينا الخفى أن فيه ربما تجاوزا أو سخرية

رجاء عالم، سيدى وحدانه، المركز الثقافى العربى، بيروت/ الدار البيضاء، ١٩٩٨، ص ٧ – ١٢.

سعدية مفرح (الكويت)

إثم البلاد

غادَرَتْنى البلادُ التى
غَدَرتْ بالهوي
كان المكان يُلملمُ أعطافه
شارداً
منشدهاً بالطقوسِ الصغيرةِ وهى تحاصره بالخرائطِ
وكان المكان حزيناً
منتبهاً للدعوص الكبيرة وهى تُذرذُر كثبانَها سُؤدداً
وكنتُ أُودعِ نافذتى
وأجلو غبارَ المسافات عنها
ويمسحُ ظاهرُ كفىّ
خطوَ الندي فوقها
وكان المكانُ يموت



فاجأتنى البلادُ التى
فُوجئت بالنوي
كان المساء يَنُثُّ بُرودَتهُ الحارقة
وكنت أُلْملِمُ نفسى خَجِلي
كى لا أُقّسَم جسمى عجِلي
بين الجسومِ الكثيرةِ
وهى تجوبُ التخومَ البعيدة
ثم وهى تعود
وأُوشكُ أنْ أستميتْ



غَيَّرَتنى البلادُ التى
غُيِّرت
لَمْ يكن قاسياً ولا مبتغي

أَنْ أموت
لم يكن ما أُريد
وما كان لى
ما أُرِيد وما لا أُرِيد
فانْخرطْتُ حِياداً
في المفازة
أَسْعي إِلي الماءِ
ورُحتُ أُجرجِرُ صَبرى ورائىَ
يأساً
وأوْدِعُ يأسى فى الجُبّ
صبِراً
ورُحْتُ أُهيّئُنى
للفراقِ الأكيد
ورحتُ أُفارقُ إرثي وأطوي المسافات طيّاً
والحداءُ الحزينُ يودّعُ صمت البلاد
ورائى

◆◆◆

راودتنِى البلادُ
وراودتْها عن نفسها
وهمَّتْ بِى
وهممْتُ بها
ولكنَها أيقنتْ
أنْ لا خلاصَ بغيرى
وأيقنتُ
أن لا سبيلَ إلِيها
سوي أن أكونَ إليها السبيل

◆◆◆

قلتُ
سآوى إلي جبلٍ من كلام
ليعصم ضعفى
وقالتِ بلادى فى الفُلكِ:
هيهاتَ لك
ورحتُ أغنّى .

سعدية مفرح ، ديوان : كتاب الآثام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٩ – ١٦.

خلود المعلا (الإمارات)

تشابه

كنتُ أعرفُ أنَّه
قد صار
شَيْخًا
مثل جارتنا العَجوزْ
كنتُ أَعلمُ أَنّ
ما قَد فاتَهُ
لا
لن يَعود
كنتُ أَعرِفُ أَنَّهُ
ما عادَ يَأْبَهُ بالسِّنين
أو
الشّتات
ولَقَدْ عرفتُ أنَّه
يوماً
سيَفْقدُ نَبضَهُ
مثلماَ فَقَدَتْ
حفيدتَها الوحيدة
جارتُنا العَجوز
مثلما باتَتْ تَحيكُ دُموعها
في ليلةٍ
وقد
تقوَّسَ ظَهرها
تبكي
وتنظرُ للطريق
علّها تَلمحُ الطِّفلةَ
بثوبٍ من رمادٍ
وضفيرِتين.
كنتُ أعَرف أنَّه
قد صار مِثل عجوزنا
بلا زمانٍ
.. هي قَبْلَه
قد توقَّفَ عندها
عمرُ الحفيدة
لم تَعُد تكْبُر
ولِن..
لكنَّها
تحلُم
بثوبِ زفاف طفلتها
خلفَ السماءَ
هو مِثلها
شيخٌ بلا عمرٍ

.. ومهده
ما زال يذكُر دفئه
لكنّه
كهلاً غدا
ما عادَ يعرفُ
كم من العمر انقضي؟!
فى لحظةِ الشَّيب التى وُلِدَتْ
بداخله
تقافزَ يأسُه
لم تَعُد
ترنيمةُ المطر القديم
تهزُّه
أو رقصةُ الوترِ المعلَّقِ
فى الغمامِ
لم يعُدْ
يُشْجيه صوتُ حنينه
أو ذلك الحُلم
الممدَّد
فوق خيطٍ من ضباب
كنتُ
أعرفُه وليدا
نابضا
بزهرة من نور فَيْضِه.
صار كهلا
كنتُ أعرف قبل أن يولدَ
أنّه
يوما سيُصبح مثلها
هي
داخل أحزانها شاخَت
هو
مثلها
لكنَّه.. داخلى
يُشبهنى
ويُشبه جارتنا العجوز
إنَّه..
قلبى
و..
قلبى..
مثل جارتنا العجوز.

خلود المعلا ، ديوان : هنا ضيعت الزمن ، دار عربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٩ – ١٤.

أشجان الهندى (السعودية)

حروب الأهلّة

محاقٌ هواهُ،
وبدرٌ هوايَ
يتمُّ الذي تصطفيه السماءُ لأقمارها،
ونخسفُ إنْ قرَّبونا من الطينِ،
نتلفُ،
نكشفُ عن سوءة الأرض،
نألفُ طعمَ الخطيئةِ،
نحلفُ:
كان الهوي أعذبا.
وحين تشقُ عليَّ الخُطي
أُحمّلُهُ نصفَ وجهِ الرمالِ،
وأمضي وإيّاهُ،
يأسرُنا الذنبُ،
نرتابُ،
نَهْمي علي بعضنا ألقاً مُتْعبَا.

أُسائلهُ عن رحيقِ السؤالِ،
عن البال ،
كيف يؤَجّجه السرُّ،
كيف يُقلِّبه الجمرُ،
كيف يعاقره الطامعونَ
فينثالُ فى كأسهم طيِّبا؟
أُسائله:
ذنبُ مَنْ أن نُساقَ إلي جذوةِ الضيمِ مُشْتَعِلين
وفى هجعةِ اليم من أذنبا،
ومن عَذّبا،
ومن ألهبا،
ومن أطلق الليلَ بين الخيامِ،
وسجّي علي الخوفِ عظمَ الرُّبي؟

ألا إنّ وجه الهوي أسفرا
لأُقمرِ ،
صُبَّ عروقكَ فى الروحِ،
أو ودِّع الصبرَ كى نُقمِرَا.

نعودُ لدربِ الأهلّةِ إن شئتَ
إن لم تشأ
أخرج الجرحَ من غمده،
واستقرَّ علي حدّه
وقارعْ بحجتك المَستريبينَ،
والباطنيّين،
والظاهريّين،
كمّمْ ضلوعَ أولى الشكِّ،
فكَّ الحصارَ عن الغيمِ
إنْ سمتنى الذنبَ
لن أعجبا،
ولن أندبا
ولن أذهبا
إلى غير ماء المجرّات،
من ماء عينكَ لن أشرَبا.
ألا إنّ وجه الهوي يختفى
ففيم يحدثنى القلبُ،
والركبُ خلف فلول الظلامِ
بأنّ السؤالَ غدا مُتلَفى؟
وإنى وإياكَ لم نُنصَفِ،
ولم نَنصف،
ولم نكتفَ
بما جاد بدرُ الخيام به،
وما قد شربناه من جَدبهِ.
ولم نحتف
بما قد صببَناهُ فى قلبه،
وما قد نكأناهُ من ذنبهِ
أسائلني:
فيمَ حدَّثنى البدرُ
أنك باقٍ علي حبّهِ؟
وأنّ اكتمالى
لن يحجبا
تمامَ تِجلّيه بين يديكَ،
وسحرَ تماديهِ إن جرِّبا.
لأنّك منهُ
تعودُ إليه
لأنّى من الضيم، والجدبِ، والغيمِ، والحربِ، والسِّلمِ، والصحوِ، والحلمِ
لأنى اعوجاجُ الخطيئةِ،
تفّاحة الإفك
ريحانةُ الإثمَ؛
إن مسَّنى الظُلمُ لن أُنجبا
سوي نُطفٍ بالغوايةِ تزَدانُ،

تجتاحُ موسمكَ الطيِّبا
تشدُّ الذنوبَ إلي معصميكَ
تُشاطركَ اللهبَ المُعْشبا
لأنِّي منٍ فتْنتي صاغنِّي اللّهُ،
من حبِّ روحك للحبِّ
قد صاغني اللّهُ،
من جوعِ ظهركِ للذنبِ
قد صاغني اللّهُ
لأنّيَ منك
سآتيكَ من كلِّ ما صاغني اللّهُ منهُ،
ومن كلّ ما لم أُبنهُ،
وما لم أقلهُ،
وما لم أنلهُ
سآتيك من سدمي
عدمي
ألمي
ندمي
ساعدي
قدمي،
وأختارُ منْ نزَقي ما أشاءُ،
وأغويكَ حتي يئنَ المساءُ،
وينتفضَ الماءُ،
وأنشدكَ الغيَّ كي تطربا،
وترقصُ حولك آثامُهم
فأغتالهم كوكباً
كوكباً.

جدّة ١٤ / ٤ / ١٩٩٦

أشجان الهندي، ديوان : للحلم رائحة المطر ، دار المدي ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص ٤٣ – ٤٩.

سلمي مطر سيف (الإمارات)

النشيد

قال جدي:
«سأذبحك كذابة الزريبة إن شاهدتك مرة أخري مع تلك المرأة الملعونة».
كان يضغط علي شطر رقبتي بقدمه الغليظة.. وكلما أمعن في حدة تهديده كلما زاد تغلغل قدمه في لحمي. ابتعد تاركا جسمي ينبض كقلب كبير. كنت أشعر بأنني أتمدد وأنكمش كنبات صحراوي يتلظي تحت حريق الشمس.

اقتربت من أنفاس أمى وتطلعت إلي عينيها ووجهها. « أيمنعنى لأنها امرأة سوداء ».
قالت أمى.
جدك يمقت الذى يخالفه. إن له فؤاد نوخذا يدفن غواصيه فى عمق البحر بقلب بارد.. آه أشك أن باستطاعته أن يتجاوب مع توجعك تحت قدمه. لا تثيرى حنقه بالمرأة.. ».
كنت أتساءل فى نفسى عن سبب منعه إياى عن (دهمة) وقد لحظته، لقد تبدلت أحواله لمجرد أن تسامع بأن (دهمة) سكنت بالجوار منا. أراه معظم الوقت ساهما، شاردا، ولا ينال إلا القليل من الزاد وصار لا يخرج من البيت إلا لماما فأشاهده منطرحا علي جنبه والوجوم يسكن كل ملامح وجهه القاسية. وعند الفجر- فمن عادتى أن أقوم فى الليل عدة مرات- أسمع سعاله إلي مسمعى مع دخان غليونه كنت أتيقن بأن أمرا يقلق جدى إلي درجة المرض والاصفرار وهذا التبدل حل علي جدى مع قدوم المرأة إلي فريجنا، وعندما علم بأننى زرت دهمة، هاج وانفجر فى وجه أمى.. وطرحنى علي الأرض يضربنى بقسوة شديدة تفصلنى عن أن أكون أحد جذوره الشرعية.
عاودت مرة أخري زيارة (دهمة) يسحبنى مقت جدى للمرأة، وقد تملكنى الاستغراب لأننى لم أر سوءا يبعث علي الخوف، فالمرأة كانت جميلة إلي درجة أن يخشى المرء أن يطيل النظر إليها. فتية لها تكوين جسد جبار كأنه تكوين إلهة أسطورية كالتى ابتدعها البابليون والسومريون. آسرة كما تأسر المدن الفاضلة الإنسان المقموع.. كفها واسعة إلي درجة تثير المفاجأة. ولقد علمت بأن الفقراء فى البلدة لا ييممون إلا إليها: ورأسها يشبه تكوير رأس حمامة بيد أن ملامح وجهها تحمل سمة الصخر.
وعندما اقتربت منها، رأيت رقبتها السمراء مجدولة بضرب قاس كأنه لشط سياط لم تعرف الرأفة البشرية.. وخلال لقائى بها لم تكن تفارق صمتها إلا بحديث ابتسامة واسعة كانت تفتر بها بين الحين والآخر فى حين كنت أتابع النظر الوحشى إليها وبى لهيب أن تنطق المرأة.. وخرجت عنها وداخلى يموج بشعور ظامىء صوب (دهمة) التى تفترس جسدى.
(أمى ما حكاية المرأة)
أمى الأخري كانت تجزع من سؤالى عن (دهمة) وتهرب هروب المستشيط بالنار.
(..أمى سأذهب إلي (دهمة) وليفعل بى جدى ما يشاء)
تناولت أمى يدى وأجلستنى لصقها وكان جسدها يرجف كمن به حمي..
(إن لهذه المرأة سمعة سيئة و..).
ذهبت إلي (دهمة) وكانت عيناها مسكونة بغبش كأنه ركام غمام يراوح فى سمائه ولا يسقط مطره. تفحصت وجهها وعينيها ويديها وصدرها وبقية جسدها، لم يكن جسدها قابلا أن يستلقى وتمارس العهر، كنت أراها بشكلها الأسطورى المنتصب شبيهة بالشجرة التى تبتدع ذاتها فى الوقوف والنماء والصيرورة.. آه إننى أشعر بأن عينى أمى تجافيان الصدق.
(.. أمى ما حكاية المرأة).
التهب وجه أمى بالصفرة القاسية، بلعت ريقها والتمست منى الرجاء.
(لن يرحمك جدك.. كفى عن المرأة).
(أمى سأسأل جدى عنها..)
جأرت أمى قائلة وهى تسقط عينيها علي الأرض..

(إن المرأة التى تهمك ليست سوي سكيرة عربيدة.. انظري إلي عيونها).
وعند الفجر لم يكتم حركتى الخوف من سلطة جدى وتسارعت لاهثة إلي المرأة وفزعت إليها وعينى تتجه إلي عيونها كسهام مخبولة.. رأيت الآثار التى تحدثت بها أمى، كانت عروقا حمراء تملأ داخل محجريها.. لكنها ليست خيوط سكري تحمل لذة الشراب اللاذعة.. بل إن تلك العروق شبيهة بالتى تصنعها النار بمن يقاربها أو هى ناتجة عن السهر المؤرق أو التذكير المعذب للروح.
(... جدى لماذا تمنعنى عن (دهمة) ألأنها سوداء، إنها جميلة... بدأت أحبها..).
تناول جدى شعرى بين يديه وعمق الألم فى جلدة رأسى، إنها وسيلته الوحيدة فى التعامل معى.
(أنت عاصية، ملعونة.. ورأسك هذا سأسحقه.. تسألين عن هذه العاهرة.. اسألى أيضا عن أبنائها السفاحين العشرة). تحينت موعد خروج جدى إلي مجلس الرجال فى وسط سوق البلدة.. وعجلت بالذهاب إلي المرأة.. لا أعلم السر الذى يفقدنى اتزانى صوب المرأة.. يقول جدى إن لها عشرة سفاحين، لكنها امرأة وحيدة، ساكنة في الصمت، وحولها يحوم سر يضربنى من أجله بقسوة ويعرضنى لرائحته عندما يثور. وما يدهشنى أن جدى يضعف عند ذكر تلك المرأة.
دخلت عليها ولم تكن وحيدة، كان بجانبها شاعر عجوز أعرفه جيدا، أراه فى الطرقات والسكيك وأحيانا أسمع صوته فجرا ينشد بصوت مرعب كأنه مجنون يرفض العالم والأشياء ويستسلم لمعقول وحيد قد يكون امرأة أو إيمانا بفكرة تعصف به. كان مستريحا بجانبها مطمئنا.
قلت فى دخيلتى ربما هذا المجنون هو سر المرأة.. سأسأله.. قربتنى هى منها فجاءتنى رائحة منبعثة منها كأنها رائحة نخلة، وعندما قربت ناظرى لم تكن فى موضع أن أحادثها أو ألتمس الرؤية عنها من الشاعر لم يزايد بحديث...
ومسحت هى علي صدرى وابتسمت دون أن تفتح حوارا..
درت حول أمى.. وتوسلت ببكاء أن تقول لى شيئا عن (دهمة).. انفلتت عنى أمى واتجهت صوب جدى ولم يكن موجودا.. (إنها امرأة مخبولة لا تملك رشدا.. أمها لم تكن إلا معتوهة وكانت تخرج عارية فى الطرقات وتدخل البيوت وترفض أن تضع علي نفسها خرقة تستر ذاتها.. الناس هنا رجموها وضربوها..).
ثم بحلقت أمى فى عينى وقالت..
(وجدت مقتولة فى إحدي الخرائب..)
وسكتت أمى ورأيت فى وجهها تجعدا خائفا.. وتلفتت إليَّ بنظرة حيوان جريح..
(.. الناس هنا ماتوا من الجوع. والبحر لم يكن يوردهم إلا المأساة.. لذلك لجأوا إلي خدمهم السود والكل فعل ذلك الفقير والكبير.. وصاروا يبيعونهم بأبخس الأثمان.. أم دهمة سمعت بأن مالكها سيبيعها فقفلت علي نفسها الخيمة وبقيت يوما كاملا ملتحمة مع القلق والخوف.. إلي أن جنت..). (لماذا يكره جدى دهمة..)
ولم تجب أمى.. وبدأت أدرك مفارقة الناس عندما يبحثون عن خلاصهم الفردى بالمتاجرة البشرية.. ربما (دهمة) صامتة بشكل أبدى علي أمها.. ربما هي محاصرة بتهتك العالم والأشياء.. وشعرت بالحقد علي جدى.. وصرت لا أنام إلا فترة قصيرة وأتصدع طوال الليل فى مقابل جدار ينشرح وينفرج عن وجه المرأة المعفر بالصمت وبابتسامة ليست هينة.
ذات فجر قربت (دهمة) رأسى من وجهها فتسللت إليَّ رائحة شبيهة برائحة التراب الذى أتي عليه الطل.
قالت لى: (لا تزعجى أمك المسكينة. جدك ليس رحيما).

وأصبح الصباح وأنا واقفة عند رأس جدى، قسماته لا تعدو إلا أن تكون قسمات نوخذا يمتهن المروق فوق أجساد الغواصين فتكبر ذاته بامتصاص دمائهم. لكن ما بال المرأة صامتة فى حين جدى يجاهر بكراهيتها ولو دري بأننى لا أطيق الغياب عنها لنزع حرارة جسمى.

إننى أتملي بالمرأة، تجعلنى طافحة بالمعانى كالتى يحصلها الواردون علي تكوين مستقبلى مروع.. إن جدى يذبل مع الأيام فى وجود المرأة فى فريجنا.

ذات ليل اكتمل فيه القمر وصار بدرا.. طرق المجنون علي نافذتى بعصاه.. وأخرجنى معه إلي بيت المرأة.. ويا لهول ما رأيت، المرأة كانت فى أوج جمالها وقوتها، وجهها امتلأ بمزيج من الصلابة والسلام والألم القاسى. عيونها كانت صافية صفاء يفوق بريق نجمة أو صحراء تحت مظلة الليل. وقد أشعلت نارا فى وسط بيتها وهى لا تتوانى أن تزكيها بقطع الحطب.. أف لروعة حركتها. وهى تقترب من النار، أشبه بحركة راقص يزاوج بين الفرح والحزن والكلمات والمعانى وبين الصمت والكلام.

انتحي الشاعر بى مكانا قصيا وكان القمر بدرا وذاتى ممتلئة بشعور غامر، فجمال (دهمة) يرهقنى ويكلفنى فرحا ثقيلا ورؤية نشيدية...

(من المرأة. لماذا يكرهها جدى. هل هى بغى).

مسح الشاعر علي جزعى.

(جنت أم المرأة وقتلها أهل البلدة لعريها، ودهمة بقيت عند مخدومها وكانت فتاة يافعة، وجمالها كما ترين يقتل الفاحش قبل السوى.. فكان يستتر بالظلام ويأوى إلي فراشها متعززا بشرعية أنه المالك لها.. فى أول ليلة باعد بين ساقيها وربط كل ساق برجل السرير.. اعتاد علي ذلك ليالى وهو يجهش باللذة الوحشية وأدركت زوجته حقيقة الأمر عندما تكوَّر بطن الفتاة.. فتشبعت بالحقد والقسوة علي دهمة.. أمرت الفتاة أن توقع نفسها من مكان عال ليسقط الجنين وضربتها علي رقبتها وبطنها.. لكن الجنين بقى فى تكوّره كما تبقي الرسالة فى تمرس البنى عليها.. فأطلقتها من الباب..)

نظرت إلي دهمة.. كانت ما تزال فى رشاقة انحنائها ونهوضها لسعر النار.. شاهدت طبلاً بيدها.

(بقيت لوحدها فى خيمة من الجريد.. وكنت أجلب لها طعاما وولدت بعد حين.. سعدت (دهمة) وانتشت ورقصت، وكانت تطلق غناء شجيا عندما ترضع وليدها.. ومنعتنى ذات يوم أن أجلب لها الطعام وخرجت هى باحثة عن عمل..).

عندما رجعت ذات يوم بعد عملها وجدت طفلها مذبوحا.. بدأت دهمة تطرق علي طبلها طرقا خفيفا وما يلبث يتعالي والنار تتقافز كأنها طيور حمراء تختفى فى المدي..

(بعد ابنها ضممتها إليّ، هى تبدلت ولم تعد تتكلم، كانت تصمت بشكل رهيب.. وفى إحدي الصباحات نقلت خيمتها إلي عمق تواجد الناس فى البلدة.. ولم أدرك ماهية الأمر إلا عندما فقد رجال البلدة السيطرة علي أنفسهم فهاموا حول خيمتها كالذباب علي العسل..).

كان وجه (دهمة) ممتلئا بإشعاعات القمر وبظل الليل، وقد ضمت الطبل إلي تجويف صدرها، وهى تضرب عليه ورأسها يعلو كما يعلو رأس الذبيحة عند قطع وريدها...

(هام الأغنياء وفقدوا اتزان غريزتهم).

(هل لها عشرة سف...).

(كانت تنتقى الرجال، فإذا اندفع إليها أحدهم بقيت معه أياما متتاليات، حتي إذا شعرت بتكوّر بطنها أقفلت خيمتها علي نفسها وامتنعت عن الرجال.. فيظل الرجل يهيم ككلب حول الخيمة..)

(وعندما تخرج وليدها يسمع فى البلدة دوى نشيد يتغلغل فى كل مكان فى البيوت والسكيك ويتسرب إلي فؤاد كل فرد فى البلدة.. ويظل النشيد إلي أن تنتهى المرأة من رضاع وليدها.. ثم تحمله إلي بيت أبيه، والأب يستر ملامح وجهه فى حين الوليد يكون متخلقا بتلك الملامح واللون لون (دهمة) ويغدو الرجل كخرقة منقوعة فى ماء).

بدأت المرأة تنشد.. وتعالي صوتها كما يتعالي صوت ألم المرأة تحت وطأة المخاض.

(فعلت هذا مع عشرة رجال..)

(لها عشرة أبناء..).

(لها عشرات الأناشيد، إنها لا تنقطع من النشيد والبلدة تصرخ.. وقد أفصح أحد الرجال عن حقيقة ما جري له مع دهمة وكان يبكى كطفل.. إن (دهمة) كانت تستلقى وهى واقفة ولم تكن إلا فى شكل الأرض التى تعاقب البذرة بالشجرة..)

(لماذا يكرهها جدى..)

(جدك أحدهم..).

وانتصبت المرأة وأنشدت.. وأنشد المجنون.. واقتربت من (دهمة) فشعرت بالدوار وبتكوّر فى داخلى يضرب فى كل صوب من نفسى.. والتصقت مع المرأة وأنشدت.. ضربنى جدى بفؤاد نوخذا.. وكان يزعق..

(.. إنها ممسوسة.. سأجلدها إلي أن تخرج الروح الغريبة منها.. إنها ممسوسة..).

١٩٨٣

سلمي مطر سيف ، مجموعة : كلنا نحب البحر ، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، الشارقة ، ١٩٩٢ ، ص ٤١ – ٤٨.

بدرية البشر (السعودية)

رفعة

فوق سطح ترابى.. والشمس تقتفى أثر آخر الخيوط المشتعلة فى سمائها، كانت (رفعة) ترنو ببصرها نحو صف السطوح المتساوية التى لا تفصلها سوي جدران ترابية قصيرة تكاد تكشف عن رؤوس الواقفين ببطونها، وتمسك بدلو بيدها اليسري، تغرف منه بكفها الصغيرة، وخرير الماء من بين أصابعها يعلو علي تل الأصوات المحتضرة بصمتها. تتذكر ساقى نخيل (الحسينى) وهى تمرق فوق رأسيهما حين كانت تجتمع به.

سحبت بساط القش. ألقت بطرفه بقرب (المنور) المطل علي باحة البيت. عادت وأدخلت رأسها فى الغرفة الصغيرة المتكومة بالفرش ~~القابعة فى زاوية السطح~~ سحبت فراشا قطنيا كبيرا وثقيلا. أخذت تجره بكل قوتها وهى تفكر:

- غداً. لابد لى من عذر كبير (كعقل) أمى لأخرج للقياه. وإن أحرزت هذا الوعد، كيف أحتفظ بصدقه دون أن تعتقلنى إحدي زائراتها وعبء قهوتهن.. وفرز البطيخات لقطعها.

حين انتهت «رفعة» من بسط كل «فرش» الغرفة الصغيرة ونشر الأغطية الحمراء والزرقاء فوقها، تصاعدت أبخرة ساخنة من الأرضية الطينية، تلتها نسائم باردة. تذكرت:

- هذه النسائم كفيلة بإطفاء قيظ الظهيرة فى صدغى أبى حين ينطرح فوق فراشه وهو يتمتم داعيا لى بالستر والهداية.

ارتمت فوق أحد الفرش. سحبت المذياع الصغير. أدارت مؤشره حتي علا صوت (أم كلثوم) الذى عرفته جيدا.

- هو يعشق صوتها. مراراً حدثنى عنها وهو يحتفظ بأغنياتها فى أحد الكتب الذى ابتاعه من مكتبات الرياض.

سألته وأصابعها تكسر أعواد القش بعصبية:

- هل هى جميلة؟

- هى أكبر من أمك يا مجنونة!.

أطل سؤال ضاحك من فمها.. فوق الغيوم السوداء المعلقة فوق رأسها:

- تري ماذا سيحدثك غدا؟! وهل سيضع أصابعه فوق أصابعى كما فعل فى المرة السابقة حين سحبتها وارتجفت، ثم عدت لأبتسم له ووجهه يغتسل خجلا؟

«جميلة ضحكاته الخشنة التى غسلت وحشة المكان»



يلتهب وجه رفعة بنور ذهبى داكن مائل للحمرة وهى تغسل شعرها فى «الطشت» يتخلل الماء خصلات الشعر المتجعدة، ورائحة الحناء تفوح خلف رقبتها، وكتل الحنّاء اليابسة تمتزج مع الماء، وتحيل لونه إلي حمرة قانية.

- أمىَ صمتت حين قلت لها إننى سأذهب الليلة إلي بنات «عمي جاسر» فى آخر الحى.. «قرب الحسينى» وإن البنات يجتمعن هناك. هكذا هى أمى دائما.. إن لم تقل «لا» فهى لا تقول «نعم» مطلقا.. تصمت فقط.. وربما تهز رأسها.



هذه الظهيرة تنسكب فى صدغيها حارة مؤرقة، وطبول الخوف تطرق فى رأسها. وحين تتعب فإن «تكاً» غير منتظم ينبض فى عرق ساعدها الأيسر. قفزت بعد أن نثرت شعرها المبلل فوق ظهرها. فتشت فى أدراج الدولاب الخشبى وسط أثوابها المبعثرة عن طلاء الأظافر الذى أحضرته أختها المتزوجة من الرياض. هو يختلف عن أنواع الطلاء الذى تبيعه «أم درعان» بدأت تضعه فوق أظافرها المرتبكة. تسللت إلي غرفة أمها، وأخذت قلادة ذهب صغيرة كانت أمها تخبئها بين فجوات أبواب النافذة الخشبية المطلة علي باحة البيت. توجهت نحو جمرة الشمس، وزفرت:

- يا رب!



فى مرمي قصى عن عين الشمس والشفق يرتشف زرقة السماء.. تحت شجرة أثل عتيقة، تآكلت قاعدة جذعها بسواد يعلن عن موقد نار كانت بالأمس، ربط طرفىّ ثوبه حول خاصرته، وسرواله الأبيض يظهر من تحت الثوب ملطخا ببقع طين يابسة، ويتوسط حلقة من الرجال، أمسك دلّة القهوة بيساره، وأسندها بإبهام يده اليمني، منتظرا فراغ أحد الفناجين المعلقة فى أصابع الضيوف، ودبيب نارى

يأكل صدره. حدّق فى غروب الشمس. أخذ نفساً طويلا علّ هذا الدبيب يموت!
تكسرت آخر تنهداته علي صوت أبيه الذى جاء قويا:
صُبْ يا محمد.
حين هز الجميع فناجينهم، سوّي «محمد» كومة تراب للدلّة، ثم وضعها حامداً للّه أن الوقت انتهي، وأجنحة صدره لا تزال تصفق. عاد صوت أبيه:
– صلِّ معنا يا محمد.
أهدل طرفى ثوبه، ووضع الغترة فوق رأسه، واتجه نحو البيت.



سألته أمه:
– لماذا تسكب دهن العود هكذا فوق ثيابك؟.. أهكذا يوضع الطيب؟.
حينها فقط انتبه لتلك البقع الصفراء التى تلطخ صدر ثوبه. نظر إلي الشفق المتسلل عبر نافذة البيت. أشرق وجهه وهو يتجه نحو «نخل الحسينى».



الوقت يدب بأرجله الغولية فوق صدر «رفعة» الذى لم يكف عن الانتفاض. تأكدت من أن الثوب الذى غسلته فى الصباح– ولا تزال أطرافه مبللة– جاهز للبس، والقلادة الصغيرة ساكنة فى الجيب الأيمن للثوب. نظرت إلي المرآة وهى تضع الكحل الأسود فى عينيها بعناية. رفعت رأسها إلي أعلي.. تنفست بعمق، وزفرت: يا رب!
كان الصمت يغيب ملامح شجرة السدر المتوسطة باحة البيت، وصوت الأخوة الأربعة الذكور، وجلجلة الأم وهى تتوضأ، وسجادة الصلاة تفترش أرض (الحوش) غير المسقوف. فى حين يعلن الصمت موت الأشياء يكشف عن حمي الحياة التى دبت فى جسد «رفعة» وفى رأسها:
– كم هو متوحش هذا الصمت السافر.
القدم الصغيرة تسحب الأخري وأسنانها تعض شفتها بخوف وهذا الحلق يأبي أن يكون رطبا. تتجه «رفعة» نحو الباب الخلفى الذى يستقيم بها إلي نخل الحسينى. تمسك بالباب الذى أحدث صريرا تعالي من بين فجواته الخشبية المتآكلة.
– «رفعة».
جاءها صوت أمها.
صمت آخر أطبق بشفاهه. ملأت صدرها بالهواء واحتفظت به داخلها شعرت بشىء ما يتحرك، يسقط فى خاصرتها.
– لا تروحين.. أبوك عنده الليلة قهوة رجال عقب الصلاة.



بدرية البشر، مجموعة: نهاية اللعبة، دار الأرض، الرياض، ١٩٩٢، ص ٤٧ – ٥٣.

لطيفة قارى (السعودية)

أيهما أنا

أيَعنيكَ حَزني
فقلْ لي كلاماً يراودني عن جنوني
وسيِّج ظنوني
فإنَّ الهواءَ يضجُّ برجْسِي
يخلِّله في مسامي
ويرشُقه في عيوني
الهواءُ يعاقرني
يتطوَّح
يصفعني بالنهار
ويجتاحُ بهْو يقيني
أيعنيك موتي
إذاً فالتحفْ بالنجومِ البعيدةِ
روِّعْ ظلام النوافذ
هيِّءْ لقلبي ثريَّا المساءِ
وهيِّجْ سكوني
أنا ما ضعتُ يوماً بعينيّ غريبٍ
وما ذبتُ كالشمعْ
أنا ما صُغتُ يوماً لقلبي أَساورْ
فكيفَ تنزُّ حروفي أساورَ في كفِّ أنثي
وكيفَ اصطفتْني حروفي هوىً في غلالاتِ أنثي
وكيفَ الثواني تغادرني كالطيورِ
لتنقرَ أهدابَ أنثي

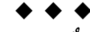
◆ ◆ ◆

يروِّعُني خدَرٌ في العبارة
كلّ الكلام الذي في يدي لَمْ أهادنْ غواياتِه
لم أذقْ ملْح أهدابِه
لم أذقْهُ
وكلّ الغمام الذي في يدي لم أَسقْهُ
وكلّ الذي انشقَّ عني غريبٌ
فضاءٌ غريب/ ومرجٌ غريبٌ / ومعنيً غريبْ
فأيُّ المفازات أطرق
أي وجه إذا خَنْتَه لم أَخنه

◆ ◆ ◆

أنا الإثمُ والإثمُ بعضيَ
حين أَصوغُ قصائدَ مثقلةً بالرحيقِ
تضجُّ سنابلُ روحي
ويجتاحني ظمأٌ ليسَ يروي
وأغنيةٌ تتشظَّي عروقي لها
وظلالٌ أعانقها
لتشفَّ عن الياسمين المخبَّأ في أعينٍ كالزجاجْ
وبحرٌ يطوِّقني في ابتهالْ
ودنيا كما العطرِ مرهفةً لست منها

فكيفَ أغادر دنياى/ أسكنها كالغريبِ
وكيف تغادرنى فجأةً حين أغفل عنها َ
وكيف أصلى
وأمشي علي الأرضِ سادرةً فى الدعاءِ
وأسجدُ للسهو
ثم أعاقر خمر َالكلامِ الذى لم أهادنْ غواياتهِ
والحروف التى لم أُدِنْها



مناخٌ غريبٌ / وحزنٌ غريبْ
كأنّ نهاياتِ روحى ملبدةٌ بالغيومْ
فليكنْ وجعى مبهماً كالصدي
فليكن فى حنيني انكسارٌ
وفى نهدتى غصةٌ قد تبينْ
سمئتُ التوارىَ خلف الغبارِ
سمئتُ انكسارى
وأسندت ظهرى علي كفِّ أنثي
وقلت افضحى رغبتى فى الجنونْ
وليكن ما يكونْ

لطيفة قارى، ديوان : لؤلؤة المساء الصعب، د. ن، الرياض، ١٩٩٨، ص ١٢ – ١٥.

ليلي الأحيدب (السعودية)

نساء

إنها ليست أنا

● هذا ما قلته لسائق المركبة وأنا أري «هيا» تنزل قرب مسكنى وتولج المفتاح وتدخل ثم يمضى بى سائق المركبة!! ذاك بيتى وذاك مفتاحى! إنها ليست أنا!!

حاولت أن أتحرك لإيقافه وإيقافها، لكن أسماءها تقمصت وجهى: وتضاءل صوتى حتي أصبح شبيها بصوتها النملى الحاد! وانطلقت المركبة، توصل النساء.. كل واحدة تنزل عند بيت تمتلك مفاتيحه وتدخل.. إلا أنا!! مفاتيحى بيدى، لكن سائق المركبة.. مضي بى بعيدا عن بيتى، فقد كان واثقا أن هيا أنا!! كثقته من أننى الآن هيا، فكلنا فى عينيه نساء..!

وهكذا.. تم ما تم، نزلت هى قبلى إلي بيتي واعتقد السائق أنها أنا فمضي بعيدا، هى لم تعترض ولم تلحق بنا!! وأنا لم أتدارك الموقف إلا بعد فوات الآوان.. استسلمت يائسة.. فكلنا فى عينيه نساء؟!!

● «هيا» لها بيت وزوج وأطفال.. مثلى تماما! حتي ملامحها تقترب من ملامحى إلي حد بعيد، حتي أن الموظفات الجدد بالكاد يستطعن التفريق بينى وبينها، لكن من يعرفننا جيدا يتأكدن من وجود أكثر من فروق سبعة بيننا، شعرها يبدو أكثر نعومة من شعرى، كما أن قامتى تبدو أطول من قامتها قليلا، وصوتى أكثر علوا من صوتها، وكذلك لغة تخاطبى مع الآخريات، وضحكتى!! وطريقة انتقاء الملابس والألوان والكماليات الأخري، نحن بالتأكيد نختلف عن بعضنا، لكن سائق المركبة لا يعى هذه الفروق ولا يدركها!

● حين دخلت منزلها (منزل هيا) وجدت أطفالاً لا يشبهونني يقبلون نحوى فاتحين أذرعتهم، اتجهوا إلي حقيبتى وأخرجوا حلوي أطفالى منها والتهموها، حاولت أن أصرخ وأمنعهم لكن صوت «هيا» الحاد تغلب علي صوتى وخرج يربت علي ضجيجهم!!

● بعد قليل أتي الأب (زوج هيا) وسأل عن موعد الغداء فهو جائع ومتعب ويريد أن ينام و.. إلي أين اتجه؟ أين المطبخ؟!

صرخ ضاحكاً.. ما بك؟!

مرهقة؟!

رمش جفنى وعقدت حاجبىّ كعادة «هيا» حين لا تفهم!!

جلس إلي جوارى ثم سحبنى إليه، ارتعشت لكن «هيا» استكانت وضحكت!!

● أكل الأب وأكل أطفاله، ونام الأب قيلولته بعد أن نبهنى إلي ضرورة الاهتمام بضجيج الأطفال فهو متعب ويريد أن ينام قيلولته بهدوء

● أما الأطفال فقد لعبوا متبادلين الأرائك الصغيرة ثم تشاجروا علي أشرطة (الفيديو) وملأوا البيت ضجيجا وفوضي، (وأنا) كنت أسور ضجيجهم وأحاول الإغفاء ولو قليلا!.

● حين استيقظ «الأب» من رقاده طلب شايا «منعنعا» ثم استدني الهاتف وثرثر طويلاً ثم خرج متسللاً خوفاً من تعلق الأطفال به!!

● فى العاشرة استسلم الأطفال للنوم وبقيت وحدى أرتب فوضى المكان وأعد ملابسى للغد، وأنتظر «الأب» أتابع التلفاز، اتثاءب وغرفة النوم تدعونى بإلحاح، لكنى ما أن نهضت حتي سمعت أُكرة الباب تصر معلنة قدوم «الأب» طلب عشاء ثم تثاءب أمام التلفاز.. تثاءب طويلاً ونام!

وبقيت «أنا» أحدق فى الفراغ.

وفى الصباح رأيت «هيا».. ورأتنى، لم نتكلم فى التفاصيل. لكننا غرقنا فى ضحك متواصل أزعج المشرفة.

١٩٩٤

ليلي الأحيدب، مجموعة: البحث عن يوم سابع، مطابع الأمين، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٤٣ – ١٤٦.

نورة الغامدى (السعودية)

أمهاتى الثلاث

– الله ربى وربكم.

– حسرة علي بنات هذا الزمن.

– لا أحد يتدخل.. حياتى وسأعيشها طولا وعرضا. ومن يبصق فى وجهى سأبصق فى وجهه ومن يضربنى بالعصا سأضربه باللسان..

الله ربنا وربك..

انسحبت أمهاتِي الثلاث من غرفة نومى بعد أن أهدتنى كل واحدة قلادة ذهب وحكاية... أمى صُبْحي... وأمى مستورة... وأمى شاهرة. عجائز بعمر أمى وكل واحدة لها خد يلمع بحمرة العافية وطيب النفس.

«صبحَي» رائحة البخور البيشى تنفذ حتي تستوقد شرارة فى القلب... و«مستورة» رائحة الكادى الحجازى تفتح منافذ الصدر وتورق علي الأهداب حنانا... و«شاهرة» العسيرية برائحة العنبر تشعل فى الجسد رغبة لشيء سرى لا يبلغ مداه.

أمهاتى الثلاث جارات أمى وصويحباتها منذ أن رُصَّ الجدار بجانب الجدار. ثلاثون سنة علي اللقمة وشربة الماء... رفيقاتى فى المدرسة قلن: إن الأحكام الشرعية توجب أن تنادى الأم.. أماً... والعمة عمة... والخالة خالة. فى أحد الأيام قررت أن أناديهن بخالاتى... لكن أمى زعقت وثارت فى وجهى. هن أمهاتك ثم رفعت يدها فى وجهى، كل امرأة فى سن أمك هى أمك. ومنذ ذلك اليوم قررت ألا أخالف رأيها... وأذكر أنه كان لى فى حارتنا ومن قَاربَ أمى وأبى تسع عشرة «أماً» لكن أمهاتى الثلاث هن الأقرب وهن من قمن علي نظافة جسدى ليلة الدخلة وقد استبعدن كل تلك المستحضرات التى ابتعتها من الصيدلية ومراكز التجميل من جدّة والرياض ومن «إيف سان لوران» و«مدم كارفن».

قالتِ أمى «مستورة» الرماد «كبّ الشعر بالرماد يخجل ولا ينبت» وقالت أمى «صُبْحَي» «كحل العين حجر... وزينة اليدين حنّا"، وقالت: أمى «شاهرة» وهى تكسر الفرشاة وتدوس معجون الأسنان برجلَها «المعلك يا بنت «بوى» هيل وزعفران وعود وعنبر وسكر. خلطتها وكوّرتها كرات صغيرة". وهامستنى طويلا حتي ضحكت واستطردت دون أن ترفع وجهها: الصمت وطول البال مالك وربحك فقد كنت والله أصمت وأستجلب الصبر حتي تقطعت حبال الصبر فأصلحها وأرتق فجوة حفرها الشيطان فى دراى. وكان لى رجل يكبرنى بتسع وعشرين [illegible] طويل اللسان بخيل وعنيد وشكاك وكنت كلما تغيبت بعضاً من الوقت فى الخارج يأخذنى علي غفلة ويشم ثيابى وإذا أوجس من شيء ضربنى حتي يثور الدم من جلدى. ولى منه تسع بنات وولدان صغيران... وفى ضحي أغبر قررت أن أغادر بيتى وألا أعود. قمت أجمع ثيابى وحاجياتى فى حقيبة من الحديد الصديء وأنا أبكى وهو يلعن ويسب...

– سأذهب ولن تري وجهى..

– اذهبى لا ردّك الله..

زاد عويلى لأنه حرضنى علي الخروج من بيتى. أسقط فى يدى فانتحيت جانباً ببناتى الكبيرات وقلت لهن:

– لن أتراجع يا صغيراتى ولن أهدر كرامتى، سأمضى علي الجادة وأنتن فى المقابل اصرخن واركضن خلفى وأعدن الحقيبة إلي البيت وأنا بالتالى سأعيدها إلي الخارج.. نفذت صغيراتى ما أردت ودمنا علي تلك الحال حتي أذان الظهر. أنا أسحب حقيبتى للخارج وأقسم ألا أعود وهن يحملنها للداخل ويستعطفن أباهن بألا يدعنى أخرج.. لكنه لم يلتفت... خرج الجيران من دورهم علي الأذان فدخلت دارى وأنا أصرخ.

– والله لولا بناتى ما جلست فى بيتك يوماً واحدا.

أتمت خالتى «صبْحَي» سحق الكحل بعد أن نقشت يدى وسعلت ثم ضغطت بيدها علي «الهاون» وزفرت... لعن الله الغضب فوالله لقد كان لى زوج أحرّ من النار وما مرت عليه ليلة دون أن يضربنى بالكلام ويرمينى بالنساء. فقد تزوج علي فراشى خمس نساء حتي إذا ما هم بالسادسة ولولت وأقسمت ألا أجلس له فى دار.. صاح بى إلي جهنم يا بعيدة.

زادنى ذلك هماً علي هم فعلي حجرى منه ثلاث عشرة نفساً وأهلى فى حالة عوز

شديد فأين أذهب يا ربى؟ أعمانى الغضب وقررت أن أخرج من بيته وسحبت خلفى الثلاث عشرة إلا أنه أمسك السبعة الكبار وألحق بى الصغار وهو يجأر..
– أقسم لن تعودى إلي هذا البيت حتي تموئى كالقطط.
بلغ قسمه والدى وأهلى ومكثت خمسة أشهر ذليلة فى بيت عوز. وندمت علي فعلي لكن القاسى ابن القاسية أقسم ألا أعود حتي أموء. فكيف لى أن أموء وكيف يتم لى ذلك... وحدث أن اجتمع بوالدى كعادته كل عيد فلم أتمالك نفسى فخرجت إلي حيث الرجلان ومررت بالقرب من مجلسهما وكأننى خارجة فى شأن. صاح بى والدى إلي أين؟ ودون أن أرفع رأسى قلت فى بيتنا قطة سوداء تروع أولادى سأجلب لها سما حتي أرتاح من موائها الليلى... مياو... مياو ضحك والدى حتي شرق بقهوته وعندما ارتد صحبنى مع زوجى وأولادى وقهرى ودموعى حتي باب دارى.
صمتت أمهاتى قليلا ودارت أمى «مستورة» دمعة انزلقت علي خدها الأبيض وتنهدت وهى ترفع ثوبها عن فخذها الأيمن وتشير إلي ندبة غائرة كعمق فنجان القهوة... صحت بها ما حكاية هذه الندبة...
قالت... أما وكنت امرأة قليلة العيال قليلة الجهد وكانت لى ابنة فى الثانية عشر وابن رضيع ورجل كثير الضيوف ماله لغيرنا وتعبه علينا يضن به علي ابنه ويعطيه الغريب... احتملت كل ذلك بالإضافة إلي جلافته وكثرة ضيوفه وخدمة أهله حتي إذا ما كل ساعدى وتعبت لم يرحمنى من لسانه ويده... ركضت إلي خارج الدار وقد مللت من تلك الحياة وقررت ألا أعود... أطل برأسه ونادانى...
– اسمعى يا خرقاء والله لن تعودى إن خرجت إلا سحباً علي وجهك..
ثارت كرامتى وحثوت التراب علي وجهه.. أنا بنت عبدالغنى وأعود إلي بيتك سحبا. والله لن أعود. لم يكن لى أهل فى البلدة فهربت إلي دار جيران لنا قدماء فى أقصي القرية قرب «المدي» مورد ماء الحيوانات وحتي أتمكن من رؤية ابنتى كلما قدمت لرى البهائم.. مكثت شهرا وأرسلت فى طلب إخوة لى فى الطائف فما استجاب لى أحد منهم. وأوجعنى شقاء ابنتى. فقد كانت تأتى إليّ خلسة مقرحة اليدين من حلب البقر والخبيز والعمل الشاق الذى لا ينتهى. وأحرقنى طفلى الرضيع وأدمي فراقه قلبى وكان الطيبون من الجيران يحضرونه لى بين فترة وأخري فلاحظت تغير لونه ونحوله.
حتي جاء يوم جاءتنى ابنتى تبكى بتوجع ويدها مسلوخة من حريق أصابها أثناء طبخ ذبيحة والدها..
– ماذا أفعل يا ربى وكيف أعود إلي بيتى سحبا... خرجت مهمومة بعد أن أمرت ابنتى بالعودة وقعدت علي حافة «المدي» فأقبل ثورنا الأحمر يتهادي من البعيد وخلفه صغيرتى التى أشرت لها لخاطر خطر لى بالعودة. فعادت مسرعة...
انثني الثور الضخم علي الماء وشرب حتي هدر واستدار عائدا فتعلقت بذنبه فدار دورة عظيمة أثارت غبارا كثيفا ثم رفسنى رفسة أفقدتنى الوعى للحظات وخلفت هذا الجرح المخيف لكننى نهضت وناديته فعرفنى فهو ثورنا وقد ربيته علي يدى.
تعلقت مرة أخري بذنبه فسحبنى من أول القرية حتي آخرها سحباً علي وجهى وظهرى وعلي الرمضاء والشوك. فى ظهر حار وفى شهر رمضان حتي تجاوزت باب الدار علي زغاريد ابنتى التى ضمدت جراحى ومسحت دمائى. فإذا ما عاد زوجى من الخارج نهرنى بقسوة وحدّة..
– كيف عدت؟

تقدمت منه خافضة الرأس وقلت: والله لقد عاد بى كريم لا تعرف أمه وأباه.
– لا أعرف أمه وأباه؟
صديق لوالدى سمع بما جري لى فجاء بى سحبا علي وجهى ولم أحنث بيمينك يا طويل العمر وهذه الندبة دليل علي ذلك..



كنت أعرف ما ترمى إليه أمهاتى الثلاث وكن يعرفن عنادى وها هى أمى تحرضهن كى أسمع ما سمعت.. نهضت بغضب وقلبت إناء الحناء علي الأرض وفتحت الباب لهن.
– اخرجن من هنا..

نورة الغامدى، مجموعة: تهواء، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٥٧ – ٦٢.

ندي الطاسان (السعودية)

بانتظار النهاية

«كم يحب هذا المكان»، يقبع فيه مختفياً بين أشجار الهايدبارك الجميلة... لم يمنعه شتاء ولا صيف... ولم تخفه الأمطار ولم تثنه رياح أكتوبر العنيدة.. عن وجوده المقدس فى هذا المكان، يكفيه أنه هنا.. يكفيه أنه موجود.. بغض النظر عن أشياء أخري... يعتبرها منغصات... لا يريد أن يتذكرها إلا فى وقتها.

مكانه جميل مختف بين سياج من المزروعات الحية... وشجرتين عملاقتين تلاقت أغصانهما.. يطلقون علي هذا المكان المخبأ الأخضر.. وهو يسميه مخبأ الحياة... مسرح الروايات الواقعية... التى قد لا يصدقها أحد. التسلية الوحيدة... لوحيد مثله هى استقبال الهاربين لهذا المكان– دون أن يلتفتوا إليه طبعا– والتلذذ بطعم تفاصيل حياتهم. مهربون يتفقون علي صفقات مشبوهة... وهاربون يبحثون عن وجود شرعى يريحهم من التنقل.. وقتلة يتلقون أجورا وتعليمات غريبة... وموتى.. قتلهم البرد أو الحر.. وربما الفقر.. أو رصاصة مقصودة تعاقبهم علي ما فعلوه أو مالم يفعلوه.. أو ضربة طائشة تدل علي وجودهم فى المكان الخطأ فى الوقت الخطأ.. أو نصل خنجر فى يد مراهق غرير.. يحمل غضب الدنيا. لكن أخبار وأحداث الليل القبيحة لم تثن العشاق عن زياراتهم المقدسة.. ولم تؤثر علي وجوده الدائم... وانتظاره لحكايات تذكره بشيء اسمه الحياة.

فى هذا المكان تعرف علي لغات الدنيا... ووجوه لا تتشابه ولن تتشابه.. تحمل قصصا لم تكتمل بعد، إلا قصص المحبين... تظل ملامحها توأمية واحدة.. مهما اختلفت الظروف.. والعيون.. والأحداث. امرأة ورجل.. ومعضلة.. أو رغبات عنيفة... وكلمات سخيفة.. ولمسات أسخف.. لكنه يتلذذ بسماعها... ومعايشتها معهم.

أجمل ما فى صباح أغسطسى جميل... هو الشمس المشرقة وسحابات عجز... متناثرة تبحث عن عكاز، وشابة جميلة تحمل ملامح عربية.. تقبل نحوه بخجل

فهرس المنتخبات: الجزيرة والخليج

مرتبة حسب تاريخ ميلاد الكاتبة

الجزيرة والخليج

(أ)
الدراسة

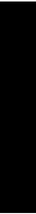
(ب)
المنتخبات

(ج)
البيبليوغرافيا

إعداد : منال العيسي

(ج)

ببيبليوغرافيا
الكاتبة فى الإمارات



أسماء على الزرعونى (١٩٦١ تم) شاعرة وقاصّة إماراتية. ولدت فى الشارقة. حصلت علي بكالوريوس تربية. تعمل أمينة مكتبة. وهى نائبة رئيس اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات. تكتب مقالات صحفية وتنشرها فى : جريدة «الاتحاد»، و جريدة «الخليج»، ومجلة «الصدي».

الأعمال الإبداعية:

أحمد والسمكة (قصة للأطفال)، نشر خاص، ١٩٩٢
العصفورة والوطن (قصة للأطفال)، نشر خاص، ١٩٩٢
غابة السعادة (قصة للأطفال)، نشر خاص، ١٩٩٥
همس الشواطئ (قصص)، نشر خاص، ١٩٩٥
هذا المساء لنا (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٦

باسمة محمد يونس (١٩٦٤ تم) روائية وقاصّة إماراتية. ولدت فى المزرعة فى الإمارات العربية المتحدة. حصلت علي بكالوريوس آداب ـ قسم اللغة الإنجليزية عام ١٩٨٦ من جامعة الإمارات، ودبلوم دراسات علوم وبرمجة الحاسب الآلى عام ١٩٨٨، وليسانس حقوق من جامعة بيروت العربيةعام ١٩٩٣ . عضوة مجلس إدارة اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، و رابطة الأديبات الإماراتيات، و اتحاد الكُتَّاب والأدباء العرب، و جمعية الحقوقيين. تعمل معلمة للغة الإنجليزية، ومترجمة قانونية فى دولة الإمارات، وتمارس العمل الصحفى . كما حصلت علي جوائز تقديرية عديدة . وهى صاحبة شركة «هجير» الفنية للإنتاج. حصلت علي جائزة الدكتورة سعاد الصباح للإبداع الفكرى والأدبى بين الشباب العربى ـ عن مجموعة قصص هجير عام ١٩٩٢ .

الأعمال الإبداعية:

عذاب (قصص)، نشر خاص، مطبعة دبى، ١٩٨٦
طريق إلي الحياة (قصص)، نشر خاص، ١٩٨٩

اغتيال أنثي (قصص)، نشر خاص، مطبعة دبى، ١٩٩٠
ملائكة وشياطين (رواية)، نشر خاص، دبى، ١٩٩٠
هجير (قصص)، نشر خاص، مطبعة دبى ١٩٩٣

خلود المعلا (؟ –)
شاعرة إماراتية. ولدت فى الإمارات.
الأعمال الإبداعية:
هنا ضيعت الزمن (شعر)، دار عربية للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٩٧
وحدك (شعر)، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ١٩٩٩

سارة النوّاف (١٩٦٥ تم) قاصّة إماراتية. ولدت فى دبى، حصلت علي بكالوريوس تربية وعلم نفس. رئيسة شعبة المعالجة الفنية فى بلدية دبى (قسم المكتبات).
الأعمال الإبداعية:
طاخ طاخ (قصص)، نشر خاص، دبى، ١٩٩٦

سعاد العريمى (؟ –)
قاصّة إماراتية. ولدت فى الإمارات. تعمل فى وزارة التربية والتعليم. عضوة اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات.
الأعمال الإبداعية:
طفول (قصص)، منشورات اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات ، الشارقة، ١٩٩٠

سلمي مطر سيف (١٩٦٨ تم) قاصّة إماراتية. ولدت فى الإمارات. حصلت علي بكالوريوس فى التربية، تعمل فى إدارة المناهج والكتب فى دبى.
الأعمال الإبداعية:
عشبة (قصص)، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، ١٩٨٨
هاجر (قصص)، منشورات اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ١٩٩١

شيخة الجابرى (١٩٦٦ تم) قاصّة إماراتية. ولدت فى العين. حصلت علي بكالوريوس إعلام ولغة عربية من جامعة الإمارات. رئيسة قسم العلاقات الثقافية فى جامعة الإمارات. سبق أن عملت فى الصحافة، ولها عمود ثابت .
الأعمال الإبداعية:
سندريللا الخليج (قصص)، نشر خاص، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٣

شيخة مبارك الناخى (١٩٥٢ تم) قاصّة إماراتية. ولدت فى الشارقة. حصلت علي ليسانس آداب، ودبلوم عام فى التربية. تعمل مديرة لمدرسة بنات، ورئيسة

رابطة أديبات الإمارات فى أندية الفتيات، وعضوة اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات.

الأعمال الإبداعية:

الرحيل (قصص)، منشورات اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ١٩٩٢

صالحة عبيد غابش (١٩٦٠ تم) شاعرة إماراتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي ليسانس فى الدراسات الإسلامية واللغة العربية من جامعة الإمارات عام ١٩٨٧. وهى مسئولة القسم الثقافى فى أندية الفتيات فى الشارقة. عضوة اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، واتحاد الكُتَّاب العرب، ومديرة رابطة أديبات الإمارات سابقا. . تُرجمت لها قصائد مفردة إلي اللغتين الإنجليزية والإيطالية. لها دراسة بعنوان «قفطان الذاكرة».

الأعمال الإبداعية:

بانتظار الشمس (شعر)، منشورات اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ١٩٩٢

المرايا ليست هى (شعر)، منشورات اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ١٩٩٧

ظبية خميس المسلمانى (١٩٥٨ تم) قاصة وشاعرة إماراتية. ولدت فى إمارة دبى. درست العلوم السياسية والفلسفة والأدب فى جامعة إنديانا بلومنجتن (١٩٧٥ تم ١٩٨٠)، ثم درست فى لندن (١٩٨٢ تم ١٩٨٩). تعمل فى جامعة الدول العربية. عملت فى مجال التخطيط الاجتماعى والصحافة والتلفزيون. لها عدد من الدراسات والترجمات منها: الشعرية الأوروبية وديكتاتورية الروح، ١٩٩٣، والشعر الجديد (ترجمة)، وصنم المرأة الشعرى، ١٩٩٧، والبحث عن الذات عند الشاعرة الخليجية المعاصرة، وقضايا المرأة العربية، وقفطان الذاكرة- قراءة فى الموروث العربى ١٩٩٨ .

الأعمال الإبداعية:

خطوة فوق الأرض (شعر)، دار الكلمة ،بيروت، ١٩٨١

الثنائية أنا المرأة، الأرض، كل الضلوع (شعر)، دار الكامل، لندن، ١٩٨٢

صبابات المهرة العمانية (شعر)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥

قصائد حب (شعر)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥

عروق الجير والحنة (قصص)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥

السلطان يرجم امرأة حبلي بالبحر (شعر)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٨

خلخال السيدة العرجاء (قصص)، دار النديم، القاهرة، ١٩٩٠.

جنة الجنرالات (شعر)، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٣

موت العائلة (شعر)، دار النديم، القاهرة، ١٩٩٣

انتحار هادئ جدا (شعر)، مطبوعات الظبية، القاهرة، ١٩٩٥

القرمزى (شعر)، مطبوعات الظبية، القاهرة ١٩٩٥

المشى فى أحلام رومانتيكية (شعر)، دار عيون جديدة، القاهرة، ١٩٩٦

ابتسامات ماكرة (قصص)، شركة الربيعان للنشر، الكويت، ١٩٩٦

عائشة البوسميط (١٩٦٥ تم)شاعرة إماراتية. ولدت فى الإمارات. حصلت علي بكالوريوس الإعلام من جامعة الإمارات. عملت معدة برامج فى تليفزيون الشارقة. عضوة اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات، وعضوة رابطة أديبات الإمارات.

الأعمال الإبداعية:

سيدة الرفض الأخير (شعر)، منشورات اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات ، الشارقة، ١٩٩٥

فاطمة محمد (١٩٥٩ تم)قاصّة إماراتية. ولدت فى الشارقة.

الأعمال الإبداعية:

آثار علي نافذة (قصص)، الوطن للطباعة والنشر ، دبى، ١٩٩٥

كلثم الشيبانى (؟ -)

شاعرة إماراتية. ولدت فى الإمارات. حصلت علي بكالوريوس فى العلوم - تخصص علم الجيولوجيا من جامعة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٨ . عضوة رابطة الأديبات، وعضوة مؤسسة لجمعية أصدقاء البيئة، وعضوة جمعية العلوم وتقنية المياه.

الأعمال الإبداعية:

ترانيم الخزامي(شعر)، رابطة الأديبات ، الشارقة، ١٩٩٢

مريم جمعة فرج (؟ -)

قاصّة إماراتية. ولدت فى الإمارات.

الأعمال الإبداعية:

فيروز (قصص)، منشورات اتحاد كُتَّاب وأدباء الإمارات ، الشارقة، ١٩٨٨

ماء (قصص)، نشر خاص، توزيع دار الجديد، بيروت، ١٩٩٤

ميسون صقر القاسمى (١٩٥٩ تم)شاعرة إماراتية. ولدت فى الإمارات. درست العلوم السياسية فى جامعة القاهرة. عملت فى المجمع الثقافى فى أبو ظبى منذ ١٩٨٩ رئيسة لقسم الثقافة، ثم رئيسة لقسم الفنون، ثم رئيسة لقسم الفنون والنشر . تمارس الفن التشكيلى إضافة إلي موهبتها الشعرية.

الأعمال الإبداعية:

هكذا أسمى الأشياء (شعر)، نشر خاص، القاهرة، ١٩٨٢

خربشات علي جدار التعاويذ والذكريات/المرأة مشدوهة بالحروف واللون (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٠.

الوقوف علي خرائب الرومانسية (شعر)، نشر خاص، ١٩٩١

الريهقان (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٢

البيت (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٢
جريان مادة الجسد (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٢
السرد علي هيئته (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٣
مكان آخر (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٤
الآخر فى عتمته (شعر)، نشر خاص، ١٩٩٥

نجوم ناصر الغانم (١٩٦٢ تم) شاعرة إماراتية. ولدت فى الإمارات. حصلت علي بكالوريوس إعلام من جامعة أوهايو وبكالوريوس علوم سياسية من جامعة إنديانا فى الولايات المتحدة الامريكية. تعمل صحافية فى جريدة «الاتحاد».

الأعمال الإبداعية:
مساء الجنة وفى ملكوت الطاولة (شعر)، د. ن .، دبى، ١٩٨٩
الجرائر (شعر)، أسرة الأدباء والكُتَّاب، البحرين، ١٩٩١
رواحل (شعر)، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٦

هالة حميد معتوق (١٩٥٢ تم) شاعرة إماراتية . ولدت فى الإمارات.

الأعمال الإبداعية:
قطار ليلي (شعر للأطفال)، نشر خاص، ١٩٨٦

(ج)
بيبليوغرافيا
الكاتبة في البحرين

إيمان أسيرى (١٩٥٢ تم) شاعرة بحرانية. ولدت فى المنامة. حصلت علي الثانوية العامة، ودبلوم المعهد العالى للمعلمات عام ١٩٨٦ . تعمل فى مجال التدريس نشر لها فى صحف البحرين والعراق ودولة الإمارات العربية.

الأعمال الإبداعية:

هذى أنا القبّرة (شعر)، دار الفارابى، بيروت، ١٩٨٢

حمدة خميس (١٩٤٦ تم) شاعرة بحرانية. ولدت فى المنامة، وتقيم حاليا فى الشارقة. حصلت علي بكالوريوس علوم سياسية من جامعة بغداد عام ١٩٦٩، عملت بعد تخرجها فى شركة الخطوط الجوية البريطانية، ومراسلة لعدد من الصحف، كما عملت مدرسة فى البحرين مدة تسع سنوات، ثم عملت فى عدد من الصحف الخليجية، منها «الأزمنة العربية»، و «الاتحاد الظبيانية»، و «أبو ظبى اليوم». عضو مؤسس فى «أسرة الأدباء والكتّاب» فى البحرين، وعضوة اتحاد كتاب الإمارات، واتحاد الكتاب العرب.

الأعمال الإبداعية:

اعتذار للطفولة (شعر)، دار الغد، البحرين، ١٩٧٨
مسارات (شعر)، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ١٩٩٣
أضداد (شعر)، الاتحاد العام للأدباء العرب، عمّان، ١٩٩٥
عزلة الرمان (شعر)، الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٩

عائشة عبدالله غلوم (١٩٥٢ تم) قاصّة بحرانية. حصلت علي ليسانس لغة عربية من جامعة الكويت عام ١٩٨٣، ودبلوم عام فى التربية من الكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية فى البحرين عام ١٩٨٠ ، كما حصلت علي ماجستير فى التربية وتطوير المناهج تخصص لغة عربية. اختصاصية مناهج لغة عربية فى إدارة المناهج فى وزارة التربية والتعليم فى البحرين.

الأعمال الإبداعية:

امرأة فى الذاكرة (قصص)، د.ن.، ١٩٩٦

فاطمة أحمد التيتون (١٩٦٢ تم)شاعرة بحرانية. ولدت في البحرين. تعمل مدرسة للغة العربية في المرحلة الابتدائية في وزارة التعليم والتربية. عضوة أسرة الأدباء والكُتَّاب.

الأعمال الإبداعية:

أرسم قلبى (شعر)، المطبعة الشرقية، البحرين، ١٩٩١

الأوقات المهجورة (شعر)، د.ن.، المنامة، ١٩٩٤

طقوس العشق (شعر)، د.ن.، ١٩٩٦

فتحية عبدالله عجلان (١٩٥٣ تم)شاعرة بحرانية. ولدت فى المحرق. حصلت علي الثانوية العامة ـ قسم أدبى. تنظم الشعر بالفصحي والعامية.

الأعمال الإبداعية:

أشرعة العشق (شعر)، د.ن.، البحرين، ١٩٨٤

شمس الضهارى (شعر عامى) ، د.ن.، المنامة، ١٩٩٣

جئت فغادرت هى (شعر)، د.ن.، د.ت

فوزية السندى (١٩٥٧ تم)شاعرة بحرانية. ولدت فى المنامة. حصلت علي بكالوريوس التجارة والاقتصاد من جامعة القاهرة عام ١٩٧٧ . تعمل باحثة اقتصادية فى مجال البنوك . وهى عضوة أسرة الأدباء والكُتَّاب فى البحرين.

الأعمال الإبداعية:

استفاقات (شعر)، المطبعة الشرقية، البحرين، ١٩٨٤

هل أري ماحولى ... هل أصف ماحدث (شعر)، المطبعة الشرقية، البحرين، ١٩٨٦

حنجرة الغائب (شعر)، أسرة الكُتَّاب والأدباء فى البحرين ، البحرين، ١٩٩٠

آخر المهب (شعر)، دار الكنوز الأهلية، بيروت، ١٩٩٨

ملاذ الروح (شعر)، دار الكنوز الأهلية، بيروت، ١٩٩٩

فوزية محمد رشيد (١٩٥٤ تم)قاصة وروائية بحرانية. ولدت فى المحرق . حصلت علي الثانوية العامة. عملت فى دبى فى مكتب الأمم المتحدة التابع لوزارة الإسكان. عملت فى الصحافة فى جريدة «الخليج» الشارقة منذ ١٩٨٤ .

الأعمال الإبداعية:

مرايا الظل والفرح (قصص)، دار الفارابى، بيروت، ١٩٨٣

كيف صار الأخضر حجرا (قصص)، اتحاد الكُتَّاب العرب، دمشق، ١٩٨٨

تحولات الفارس الغريب فى البلاد العاربة(رواية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠

الحصار (رواية)، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩٣

غابة فى العراء (قصص)، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩٤

امرأة و رجل (قصص)، دار المدي، دمشق، ١٩٩٥

منيرة خليفة الفاضل (١٩٥٨ تم   )قاصّة بحرانية. حصلت علي بكالوريوس أدب إنجليزى من جامعة الكويت، ودكتوراه فى الثقافات المقارنة فى الأدب من جامعة أسكس فى بريطانيا. تعمل أستاذة مساعدة فى جامعة البحرين. عضوة رابطة الأدباء والكُتَّاب فى البحرين، والمجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب. لها دراسة مطولة عن الروائيات العربيات.

الأعمال الإبداعية:

الريمورا (قصص)، شركة الربيعان للنشر، الكويت،١٩٨٣

(ج)

ببليوغرافيا
الكاتبة فى السعودية

آمنة صبيان الجهنى (؟ –)
كاتبة مسرحية سعودية.
الأعمال الإبداعية:
الحب الذى لاينتهى (مسرحية)، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، د.ت.

أشجان الهندى (١٩٦٨ تم)شاعرة سعودية. ولدت فى جدة. حصلت علي بكالوريوس اللغة العربية من جامعة الملك عبد العزيز فى جدة، وماجستير فى اللغة العربية من جامعة الملك سعود عام ١٩٩٤، وكان بحثها للماجستير عن «توظيف التراث فى الشعر السعودى المعاصر». تدرس الدكتوراه فى الوقت الحاضر فى لندن.
الأعمال الإبداعية:
حروب الأهلة (شعر)، دار الأداب، بيروت، ١٩٩٧
للحلم رائحة المطر (شعر) ، دار المدي للثقافة والنشر، سورية، ١٩٩٨

الجوهرة عبد الرحمن الحمد الحليلة (؟ –)
شاعرة سعودية. ولدت فى الدمام. حصلت علي بكالوريوس اجتماع من جامعة كولورادو فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣ . تعمل مديرة لمعهد الأمل للبنات الصم فى الدمام منذ عام ١٩٩١. وهى عضوة مؤسسة لمركز الأمير سعود بن نايف لتأهيل الإناث المعاقات، وعضو جمعية الدمام الخيرية النسائية.
الأعمال الإبداعية:
صوت مكسور (شعر)، د.ن.، ١٩٩٠

أرليت أبو خالد [أنوار أبو خالد] (١٩٦٩ تم)قاصّة سعودية، تكتب للأطفال. ولدت فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس علم اجتماع وبكالوريوس وماجستير علم نفس وتعمل أخصائية نفسية فى مستشفي الملك فهد فى الحرس الوطنى، ومحاضرة (متعاونة) فى قسم التربية الخاصة فى جامعة الملك سعود. سبق أن عملت في مكتب جريدة «الرياض» ١٩٩٤ تم١٩٩٧ . تكتب زاوية أسبوعية

فى جريدة «الرياض» تحت عنوان «أخيلة الطفولة».
الأعمال الإبداعية:
حلم لجين (قصة للأطفال)، مركز سلطان للنشر، ١٩٩٨
صديقى السكر (مسرحية للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٨

أمجاد محمود رضا (؟ -)
قاصّة سعودية. ولدت فى جدة. تكتب القصة القصيرة. حصلت علي بكالوريوس إعلام من جامعة القاهرة عام ١٩٨٠، وعملت مديرة لتحرير القسم النسائى فى جريدة «عكاظ» عام ١٩٩١ .
الأعمال الإبداعية:
حكايات قلب (قصص)، د.ن.، ١٩٩٢

أمل محمد أحمد شطا (؟ -)
روائية سعودية. حصلت علي بكالوريوس طب وجراحة من جامعة القاهرة، وعلي دبلوم فى طب الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة عام ١٩٧٥. تعمل فى جامعة الملك عبد العزيز فى جدة.
الأعمال الإبداعية:
غدا أنسي (رواية)، مؤسسة تهامة للنشر، جدة، ١٩٨٠.
لولا عاش قلبى (رواية)، شركة المدينة للطباعة والنشر،جدة،١٩٨٩
آدم ياسيدى (رواية)، شركة المدينة للطباعة والنشر، المدينة المنورة، ، د.ت

أميمة عبد الله الخميس (١٩٦٤ تم) قاصّة سعودية. ولدت فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود عام ١٩٨٨، وتعمل معلمة لغة عربية بالمرحلة الثانوية. كان لها عمود فى جريدة «الرياض»، ولها عمود فى جريدة «الجزيرة» فى الوقت الحاضر.
الأعمال الإبداعية:
الضلع حين استوي (قصص)، دار الأرض، الرياض، ١٩٩٣
أين يذهب هذا الضوء (قصص)، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٦
مجلس الرجال الكبير (قصص)، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٦

إيمان فؤاد الخطيب (١٩٥٩ تم) قاصّة سعودية. تكتب للأطفال، ولدت فى جدة. حصلت علي بكالوريوس لغة إنجليزية من كلية التربية للبنات فى الرياض عام ١٩٧٦، وعلي ماجستير فى اللغة الإنجليزية من جامعة ولاية أيوا فى الولايات المتحدة عام.١٩٨٠. تشغل وظيفة محاضرة فى قسم اللغات الأوروبية والترجمة فى كليات اللغات والترجمة فى جامعة الملك سعود بالرياض منذ عام ١٩٩٣ . شغلت قبل ذلك وظيفة محاضرة فى جامعة الملك عبد العزيز فى جدة.

الأعمال الإبداعية:
شجاعة عالم «الحسن البصرى» (قصة للأطفال)،جمعية الإصلاح، الكويت، ١٩٨٩

بدرية عبدالله البشر (؟ –)

قاصّة سعودية. ولدت فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس علم اجتماع من كلية الآداب جامعة الملك سعود عام ١٩٨٩، وماجستير علم اجتماع من الجامعة ذاتها عام ١٩٩٧. عملت محررة صحفية فى جريدة «الرياض» منذ عام ١٩٨٣حتى ١٩٨٧، وإخصائية اجتماعية فى مستشفي الملك فهد بالرياض، ومحاضرة فى جامعة الملك سعود منذ عام ١٩٩٧. حصلت علي ميداليات ذهبية وفضية فى مجال كتابة القصة القصيرة علي مستوي جامعة الملك سعود.لها عمود ثابت فى صحيفة «الرياض».

الأعمال الإبداعية:
نهاية اللعبة (قصص)، دار الأرض، الرياض، ١٩٩٢
مساء الأربعاء (قصص)، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٤

بديعة كشغرى (؟ –)

شاعرة سعودية. ولدت فى الطائف. حصلت علي بكالوريوس آداب تخصص لغة إنجليزية من جامعة الملك عبد العزيز فى جدة عام ١٩٧٧ . تعمل محررة فى مجلة «القافلة» فى شركة أرامكو السعودية.

الأعمال الإبداعية:
الرمل إذا أزهر (شعر)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٥
مقامات خارج الزمن (شعر) ، د.ن.، د.ت.

بهية بوبسيت (١٩٦٧ تم)قاصّة سعودية. ولدت فى الأحساء. حصلت علي الثانوية العامة عام ١٩٧٦ . تعمل موظفة إدارية فى مكتب التوجيه التربوى بالأحساء. عضو «فى جمعية فتاة الأحساء الخيرية»، وفى «جمعية الثقافة والفنون» فى الطائف. حصلت علي جائزة أبها الثقافية عام ١٩٩١.

الأعمال الإبداعية:
امرأة علي فوهة بركان (قصص)، دار عالم الكتب، ١٩٨٥
درة من الأحساء (قصص)، مطابع الجزيرة، الرياض، ١٩٨٧
مأساة نورة وآخرين (قصص)، دار الراية، الرياض، ١٩٩٠.
وتشاء الأقدار (قصص)، مطابع مؤسسة الجزيرة، الرياض، ١٩٩٠.
المصيدة (قصص)، د.ن.، ١٩٩٣

ثريا إبراهيم العريّض (١٩٤٦ تم)شاعرة سعودية. ولدت فى البحرين. حصلت علي بكالوريوس التربية من الجامعة الأمريكية فى بيروت عام ١٩٦٦،

وعلي الماجستير فى الإدارة التربوية من الجامعة ذاتها عام ١٩٦٩، وعلي الدكتوراه فى التخطيط التربوى والإدارة من جامعة نورث كارولينا فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦ . تعمل فى شركة أرامكو فى إدارة التخطيط. تكتب فى عدد من الصحف المحلية والعربية، وتُرجمت بعض قصائدها إلي الإنجليزية.

الأعمال الإبداعية:

عبور القفار فرادي (شعر)، النادى الأدبى، الطائف، ١٩٩٣

أين اتجاه الشجر؟ (شعر)، مطابع التركى، الدمام، ١٩٩٥

امرأة دون اسم (شعر)، د.ن.، ١٩٩٨

ثريا محمد قابل (١٩٤٣ تم) شاعرة سعودية، ولدت فى جدة. حصلت علي الشهادة الثانوية. عملت رئيسة لتحرير مجلة «زينة» فى الفترة بين ١٩٨٦ و١٩٨٧، ومحررة بصحيفتى «البلاد» و «عكاظ». تُعد أول سعودية يصدر لها ديوان شعر فى الحجاز.

الأعمال الإبداعية:

الأوزان الباكية (شعر)، دار الكتب، بيروت، ١٩٦٣

جميلة عثمان حمد الشعلان (؟ –)

قاصّة سعودية. ولدت فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس جغرافيا من جامعة الملك سعود عام١٩٨٧. وتعمل معلمة فى المرحلة الابتدائية.

الأعمال الإبداعية:

زوجة واحدة لاتكفى (قصص)، د.ن.، الرياض، ١٩٩٤

جميلة ياسين فطانى (١٩٥٢ تم) قاصّة سعودية. ولدت فى مكة المكرمة. حصلت علي بكالوريوس آداب قسم اللغة العربية من جامعة الملك سعود فى الرياض عام ١٩٨٠. عضوة شعبة التدريب فى إدارة الإشراف التربوى التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات فى منطقة الرياض منذ عام ١٩٩٣.

الأعمال الإبداعية:

الانتصار علي المستحيل (قصص)، النادى الأدبى، الطائف، ١٩٩٠.

چيهان حكيم (؟ –)

قاصّة سعودية.، ولدت فى جدة. حصلت علي بكالوريوس أحياء من كلية العلوم فى جامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٨٦.

الأعمال الإبداعية:

وجه فى امرأة (قصص)، مؤسسة المدينة، جدة، ١٩٩٤

حصة إبراهيم محمد العمار (؟ -)
قاصّة سعودية. ولدت في الرياض. حصلت علي بكالوريوس آداب قسم اللغة الإنجليزية من كلية الآداب للبنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في الرياض عام ١٩٧٩ . تعمل مترجمة في وزارة الإعلام منذ عام ١٩٨٨ .
الأعمال الإبداعية:
الإبحار ضد المستحيل (قصص)، د.ن.، الرياض، ١٩٩١

خيرية إبراهيم السقّاف (١٩٥١ تم)قاصّة سعودية. ولدت في مكة المكرمة. حصلت علي بكالوريوس في الآداب قسم اللغة الإنجليزية من جامعة الملك سعود عام ١٩٧٤، وماجستير في المناهج وطرق التدريس من الولايات المتحدة عام ١٩٧٦، ودكتوراه في اللغة العربية وآدابها تشغل منصب أستاذة مساعدة في قسم المناهج في جامعة الملك سعود. عملت عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات. عملت أيضا مديرة لتحرير جريدة «الرياض». حصلت علي العديد من الجوائز ، منها: درع القيادات النسائية في التعليم بالمملكة عام ١٩٨٠، ودرع اليوبيل الفضي لجامعة الملك سعود عام ١٩٨٢، ودرع اليوبيل الفضي لجريدة «الرياض» لأوائل مؤسسي الجريدة عام ١٩٩٠ . تُرجمت قصصها لأكثر من لغة، منها الإنجليزية. صدر لها كتاب عن مناهج وطرق دراسة وتدريس الأدب في الجامعات السعودية عام ١٩٩٨ ، ولها مجموعة مقالات بعنوان مأزق في المعادلة.
الأعمال الإبداعية:
أن تبحر نحو الأبعاد (قصص)، دار العلوم للنشر، الرياض، ١٩٨٢

رجاء محمد عالم (١٩٦٣ تم)قاصة وروائية وكاتبة مسرح سعودية. ولدت في مكة المكرمة. حصلت علي بكالوريوس أدب إنجليزي من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٨٣. تعمل معلمة في مركز تدريب معلمات رياض الأطفال في جدة. فازت بجائزة شرف من المعهد العربي الإسباني في مسابقة ابن طفيل عام ١٩٨٥ .
الأعمال الإبداعية:
الرقص علي سن الشوكة (مسرحية)، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٧
أربعة/صفر (رواية)، النادي الأدبي، جدة، ١٩٨٧
الموت الأخير للممثل (مسرحية)، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٧
ثقوب في الظهر (مسرحية)، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٧
نهر الحيوان (قصص)، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٤
طريق الحرير (رواية)، المركز العربي الثقافي، بيروت-الدار البيضاء، ١٩٩٥
مسري يا رقيب (رواية)، المركز العربي الثقافي، بيروت- الدار االبيضاء، ١٩٩٧
سيدي وحدانه (رواية)، المركز العربي الثقافي، بيروت-الدار البيضاء، ١٩٩٨

رقيـة حمـود الـشبيب (١٩٥٧ تم   )قـاصّة سـعوديـة. ولـدت فـى حـائل. حصلت علي
ليـسانس عـلوم اجتـماعيـة تم تـخصص تـاريخ من جـامـعة الإمـام مـحـمد بن سـعود
الإسلامـيـة فـى الـريـاض عام ١٩٨٠ . تـعمل رئـيسة لـشعبـة مـحو الأمـيـة فـى الـرئـاسة
العامـة لـتعليم الـبنـات فـى الـريـاض منذ عـام ١٩٨٧ .

الأعمـال الإبـداعيـة:

حلم (قصص)، جمعيـة الـثقافة والـفنون، الـريـاض، ١٩٨٤
الموعد المؤجل (قصص)، د.ن.، ١٩٨٦
الحزن الرمـادى (قصص)، جمعيـة الـثقافـة والـفنـون، الـريـاض، ١٩٨٧
أحلام قصيـرة (قصص)، د.ن.، ١٩٩٣

رقيـة نـاظر (؟ -   )
شـاعرة سـعوديـة.

الأعمـال الإبـداعيـة:

خفايا قلب (شعر)، مطابع دار الـبلاد، جدة، ١٩٨٥
شمس لن تـغيب (شعر)، دار الـعلم، جدة، ١٩٨٧
الـريح والـبحر والـرمـاد (شعر) ، دار الـعلم ، جدة، ١٩٨٩
الـرحيل (شعر)، دار مـازن لـلطبـاعة والـنشر،١٩٩٥

زيـنب أحـمد حفنـى (؟ -   )
قـاصّة سـعوديـة. ولـدت فـى جدة. حصلت علي بكـالوريـوس آداب من جـامـعة الملك
عبدالعزيـز فـى جدة عام ١٩٩٣ . تـعمل بـالإدارة المدرسيـة الـتـابـعة لـلرئـاسة الـعامـة
لـتعليم الـبنـات فـى جدة منذ عـام ١٩٧٦ .

الأعمـال الإبـداعيـة:

رسـالـة إلـي رجل (قصص)، د.ن.، جدة، ١٩٩٣
قيدك أم حريتـى (قصص)، المؤسسة الـلبـنـانيـة لـلنشر، بيـروت، ١٩٩٤

سـارة مـحمد الخثلان (؟ -   )
شاعرة سـعوديـة. ولـدت فـى الـريـاض، وتـقيـم فـى الـدمـام. حصلت علي شهادة الـثانـويـة
الـعامـة عـام ١٩٨٦. عـضـوة الـجـمـعـيـة الـخـيـريـة الـنـسـائـيـة بـالـدمـام. لـهـا صـالـون أدبـى
تجـتـمـع فـيـه الأديـبـات الـسـعوديـات من شـاعـرات وقـاصـات. لـهـا عـمـود صـحـفـى فـى
مجلة «الـشرق » الـصادرة فـى المنطقة ا لـشرقيـة.

الأعمـال الإبـداعيـة:

حرائق فـي دائـرة الـصمت (شعر)، مـطبعة الابـتكار، الـدمام، ١٩٩٤
ولـيس أىٌّ امـرأة امـرأة (شعر)، دار كـنوز، بـيروت، ١٩٩٦
مـبـجلٌ فـى حضور الـوردة (شعر)، دار سمـاء، مصر، ١٩٩٧
وتَـهَبُ الـبحر (شعر)، دار سمـاء، مصر، ١٩٩٩

سلطانة السديرى (؟ –)

شاعرة وقاصّة سعودية. ولدت فى القربات، وتقيم فى الرياض. نظمت الشعر بالعامية والفصيح. تُعد من الرائدات السعوديات فى هذا المجال. عضوة جمعية النهضة الخيرية فى الرياض. لها مشاركات فى الصحف المحلية والخليجية منذ عام ١٩٧٥. حققت شعبية جماهيرية أغلبها من النساء، خصوصا فى دواوينها النبطية. تكتب المقالة، وصدر لها :بين العقل والقلب عام ١٩٩٦.

الأعمال الإبداعية:

عبير الصحراء (شعر)، د.ن.، ١٩٥٦
عيناى فداك (شعر)، د.ن.، بيروت، ١٩٦٠
صور من المجتمع (قصص)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٥
سحابة بلا مطر (شعر)، مكتبة أم القري، الكويت، ١٩٨٤
قهر (شعر)، مكتبة أم القري، الكويت، ١٩٨٤
الحصان والحواجز (شعر عامى)، مطابع الفرزد ق ،الرياض، ١٩٩٥
علي مشارف القلب (شعر)، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٩٩٥

سلوي عبد العزيز الدمنهورى (؟ –)

روائية سعودية.

الأعمال الإبداعية:

اللعنة (رواية)، مطابع الصفا، مكة، ١٩٩٤
صراع عقلى وعاطفتى (رواية)، دار الخشرمى للنشر، جدة، د.ت.

سميرة أحمد لارى (١٩٤٩ تم)

شاعرة و روائية سعودية. ولدت فى جدة. حصلت علي ليسانس صحافة من جامعة القاهرة.

الأعمال الإبداعية:

الظباء تحلم (شعر)، د.ن.، د.ت.
حصان من القمر (رواية)، د.ن.، د.ت.
حافية إلي الشمس (رواية)، د.ن.، د.ت.

سميرة محمد خاشقجى [سميرة بنت الجزيرة العربية] (١٩٤٠ تم ١٩٨٦)

روائية وقاصّة سعودية. ولدت فى مكة المكرمة. تلقت تعليمها فى مصر، وحصلت علي ليسانس اقتصاد من جامعة الإسكندرية. أصدرت مجلة «الشرقية»، وهى من المؤسسات لنادى «فتيات الجزيرة» و«جمعية النهضة السعودية» فى الرياض. صدر لها العديد من المقالات منها: رحلة الحياة و يقظة الفتاة السعودية.

الأعمال الإبداعية:

ودعت آمالى (رواية)، منشورات زهير بعلبكى ، بيروت، ١٩٥٨
ذكريات دامعة (رواية)، دار لوران للطباعة والنشر ، الإسكندرية، ١٩٦١

بريق عينيك (رواية)، المكتب التجارى ، بيروت، ١٩٦٣
وتمضى الأيام (قصص)، منشورات زهير بعلبكى، بيروت، ١٩٦٩
وراء الضباب (رواية)، منشورات زهير بعلبكى، بيروت، ١٩٧١
مأتم الورود (رواية)، منشورات زهير بعلبكى، بيروت، ١٩٧٣
قطرات من الدموع (رواية)، المكتب التجارى، بيروت، ١٩٧٣
وادى الدموع (قصص)، منشورات زهير بعلبكى، بيروت، ١٩٧٩
تلال فى رمال (رواية)، دار الشرقية، الرياض، ١٩٨٣

شريفة إبراهيم الشملان (١٩٤٨ تم   )قاصّة سعودية. ولدت فى الزبير. حصلت علي بكالوريوس صحافة من كلية الآداب فى جامعة بغداد عام ١٩٦٨ .تعمل مديرة لمكتب الإشراف الاجتماعى فى المنطقة الشرقية منذ عام ١٩٨٥ .

الأعمال الإبداعية:

منتهي الهدوء (قصص)، جمعية الثقافة والفنون،الرياض، ١٩٨٩
مقاطع من حياة (قصص)، جمعية الثقافة والفنون، الدمام، ١٩٩٢
رسالة إلي رجل (قصص)، د.ن.، جدة، ١٩٩٣

صالحة عبدالله السروجى (؟ -)

قاصّة سعودية. ولدت فى المدينة المنورة. حصلت علي بكالوريوس تربية تخصص تاريخ جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة عام ١٩٩٥ . تعمل مديرة مدرسة فى منطقة الرياض. وهى عضوة الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية وجمعية طيبة الخيرية النسائية فى المدينة المنورة.

الأعمال الإبداعية:

كان حلما (قصص)، النادى الأدبى، الطائف، ١٩٩٥

صفية عنبر (؟ -)

روائية سعودية. ولدت فى المدينة المنورة، وتقيم فى الدمام. حصلت علي شهادة الثانوية العامة. أسست مع أختها حياة عنبر «الجمعية النسائية» فى الدمام. صدر لها كتاب خواطر بعنوان أوراق مبعثرة من زوبعة العمر.

الأعمال الإبداعية:

عفوا يا آدم (رواية)، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٨٦
وهج ، بين رماد السنين (رواية)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٨
جمعتنا الصدفة وفرقتنا التقاليد (رواية)، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٩٢
افتقدتك يوم أحببتك (رواية).، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٩٣
أنت حبى لن نفترق معا إلي الأبد (رواية)، دار الراوى، الدمام، ١٩٩٩

عائشة زاهر أحمد (؟ -)

قاصّة سعودية.

الأعمال الإبداعية:

بسمة من بحيرات الدموع (قصص)، النادى الأدبى، جدة، ١٩٨٠.

عزة فؤاد شاكر (؟ -)

شاعرة وراوئية سعودية. ولدت فى مكة المكرمة. حصلت علي بكالوريوس فلسفة وعلم نفس من الجامعة الدولية فى روما. تعمل مذيعة بالإذاعة السعودية منذ تأسيسها، وهى عضوة «الجمعية الخيرية النسائية» فى الرياض.

الأعمال الإبداعية:

أشرعة الليل (شعر)، دار العلوم، الرياض، ١٩٧٧

إليك وحدك (رواية)، دار الوطن العربى، القاهرة ، ١٩٨٩

عهد محمد عنانى (؟ -)

قاصة سعودية. ولدت فى جدة.

الأعمال الإبداعية:

أحداث مختصرة (قصص)، د.ن.، ١٩٨٦

ذكريات امرأة (قصص)، د.ن.، جدة ،١٩٨٧

الرحمة يا آباء (قصص)، د.ن.، ١٩٨٩

أنا الرجل (قصص)، د.ن.، ١٩٩٢

فاطمة داود الحناوى (١٩٤٩ تم)

قاصّة سعودية. ولدت فى مكة المكرمة. حصلت علي ماجستير الفلسفة من جامعة القاهرة، ودكتوراه الأدب العربى من الجامعة ذاتها عام ١٩٨٨. عملت فى الصحافة وهى تزاول الآن العمل التجارى الحر.

الأعمال الإبداعية:

أعماق بلا بحار (قصص)، جمعية الثقافة والفنون، جدة، ١٩٨٧

فاطمة فيصل العتيبى (١٩٦٦ تم)

قاصّة سعودية. ولدت فى الدمام. حصلت علي بكالوريوس آداب من كلية التربية للبنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات فى القصيم عام ١٩٨٨. تعمل معلمة فى المرحلة الابتدائية منذ عام ١٩٨٩ .

الأعمال الإبداعية:

احتفال بأنى امرأة (قصص)، مكتبة تهامة، جدة، ١٩٩١

دفء يديها (قصص)، د.ن.، الرياض، ١٩٩٥

فريدة محمود على فارسى (١٩٤٥ تم) قاصّة سعودية. تكتب للأطفال. ولدت فى مكة المكرمة. حصلت علي بكالوريوس إدارة عامة من جامعة الملك عبدالعزيز فى جدة عام ١٩٨٠ . تعمل مديرة لمدارس الحمراء فى جدة منذ ١٩٩٣ . وهى عضوة «جمعية أم القري الخيرية النسائية» فى مكة المكرمة، و«عضوة الجمعية الفيصلية» فى جدة.

الأعمال الإبداعية:

الديك المغرور (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٧٠
نظيمة وغنيمة (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٧٢
الزهرة والفراشة (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٧٢
الحديقة المهجورة (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٧٢
زهور البابونج (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٧٣

فوزية أبو خالد (١٩٥٥ -)

شاعرة وقاصّة سعودية. ولدت فى الرياض. حصلت علي ليسانس اجتماع من الجامعة الأمريكية فى بيروت عام ١٩٧٩، وماجستير فى الاجتماع من جامعة الملك سعود فى الرياض عام ١٩٨٤ . وتدرس فى الوقت الحاضر الدكتوراه فى بريطانيا. تعمل محاضرة فى جامعة الملك سعود تم قسم علم الاجتماع. من مؤسسى مجلة «النص الجديد» ١٩٩٣، وأحد مستشارى هيئة التحرير لها. كاتبة منتظمة فى جريدة «الحياة» اللندنية، ولها عمود أسبوعى فى جريدة «الجزيرة السعودية»، ولها دراسات بالعربية والإنجليزية تتصل بعلم الاجتماع، وبالأدب والمرأة. تُرجمت قصائد من شعرها لأكثر من لغة كالفرنسية والإيطالية والإنجليزية.

الأعمال الإبداعية:

إلي متي يختطفونك ليلة العرس (شعر)، دار العودة، بيروت، ١٩٧٣
أشهد الوطن (شعر)، د.ن.، ١٩٨٤
قراءة فى السر لتاريخ الصمت العربى (شعر)، دارالعودة، بيروت، ١٩٨٥
طيّارات الورق (قصة أطفال)، تهامة، جدة، ١٩٨٩
طفلة تحب الأسئلة (قصص أطفال)، دار الأرض، الرياض، ١٩٩٠
ماء السراب (شعر)، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٥

فوزية الجار الله (؟ -)

قاصّة سعودية. ولدت فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس علوم إدارية من جامعة الملك سعود عام ١٩٨٢، ودبلوم الترجمة من جامعة الملك سعود عام ١٩٩٨.تعمل فى إدارة التدريب والابتعاث التابعة لوزارة الصحة.

الأعمال الإبداعية:

فى البدء كان الرحيل (قصص)، نادى القصة، الرياض، ١٩٩١
المقعد الخلفى (قصص)، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٩

فوزية بكر راشد البكر (١٩٥٩ تم) قاصّة سعودية. ولدت فى الرياض.حصلت علي ليسانس تربية وعلم نفس عام ١٩٧٨، وماجستير إدارة مدرسية وتوجيه تربوى من كلية التربية فى الرياض جامعة الملك سعود عام ١٩٨٣، ودكتوراه فى التربية فى الدول النامية والتربية المقارنة من جامعة لندن عام ١٩٨٩ . تعمل فى قسم التربية فى جامعة الملك سعود. صدر لها كتاب المرأة السعودية والتعليم: بحث فى التطور التاريخى لتعليم المرأة عام ١٩٨٨.

الأعمال الإبداعية:

يحدث كيف ؟ (قصص)، د.ن.، د.ت.

قماشة السيف (١٩٥٣ تم) قاصّة سعودية. ولدت فى القيصومة. حصلت علي ليسانس لغة عربية من كلية الآداب فى جامعة الملك سعود. تعمل موجهة فى مكتب التوجيه التربوى التابع للرئاسة العليا لتعليم البنات فى حفر الباطن، و عملت محررة بجريدة «الرياض».

الأعمال الإبداعية:

محادثة برية شمال شرق الوطن (قصص)، نادى القصة، الرياض، ١٩٩٢

قماشة عبد الرحمن العليان (؟ -)

قاصّة سعودية. ولدت فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس الكيمياء من جامعة الملك سعود عام ١٩٩١ . تعمل معلمة ومرشدة طلابية، عملت محررة فى مجلة «المجالس» الكويتية. حصلت علي عدة جوائز فى التأليف المسرحى من جامعة الملك سعود.

الأعمال الإبداعية:

خطأ فى حياتى (قصص)، تهامة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٢

الزوجة العذراء (قصص)،د.ن.، مطابع الجمعة، ١٩٩٣

دموع فى ليلة الزفاف (قصص)، د.ن.، ١٩٩٧

لطيفة السالم (١٩٥١ تم) قاصّة سعودية. ولدت فى مكة المكرمة. حصلت علي ليسانس لغة إنجليزية من كلية التربية للبنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات. تعمل موجهة إدارية لها منذ عام ١٩٨٦ . عضوة «جمعية الوفاء الخيرية النسائية» فى الرياض.

الأعمال الإبداعية:

الزحف الأبيض (قصص)، نادى القصة السعودى ، الرياض، ١٩٨٢

لطيفة عبدالرحيم قارى (؟ -)

شاعرة سعودية. ولدت فى الطائف. حصلت علي بكالوريوس كيمياء حيوية من جامعة الملك عبد العزيز فى جدة.

الأعمال الإبداعية:
لؤلؤة المساء الصعب (شعر)، د.ن.، ١٩٩٨

لولو صالح بقشان (١٩٦٥ تم)شاعرة سعودية. ولدت فى جدة. حصلت علي بكالوريوس أدب إنجليزى من جامعة الملك سعود عام ١٩٨٧ . تعمل محررة فى جريدة «الرياض»، ومذيعة فى القسم الإنجليزى فى إذاعة الرياض.
الأعمال الإبداعية:
ثرثرة البوح الصامت (شعر)، د.ن.، مطابع الشريف، الرياض، ١٩٨٩

ليلي إبراهيم الأحيدب (؟ -)
قاصّة سعودية. ولدت فى الأحساء، وتقيم فى الرياض. تعمل معلمة فى المرحلة الثانوية منذ عام ١٩٨٠.
الأعمال الإبداعية:
البحث عن يوم سابع (قصص)، مطابع الأمين، القاهرة، د.ت.

ليلي الجهنى (١٩٦٩ تم)روائية سعودية. ولدت فى المدينة المنوّرة. حصلت علي بكالوريوس لغة إنجليزية من جامعة الملك عبدالعزيز فى المدينة المنورة.فازت روايتها الفردوس اليباب بالجائزة الأولي فى مسابقة جائزة الشارقة للإبداع عام ١٩٩٧.
الأعمال الإبداعية:
الفردوس اليباب (رواية)، منشورات دائرة الثقافة ، الشارقة، ١٩٩٨

مريم محمد بغدادى (؟ -)
شاعرة سعودية. ولدت فى مكة المكرمة. حصلت علي دكتوراه فى الأدب العربى من جامعة باريس بفرنسا عام ١٩٧٢. تعمل أستاذ مشارك فى كلية الآداب فى جامعة الملك عبدالعزيز فى جدة. صدر لها شعراء التروبادور عام ١٩٨١. والمدخل فى دراسة الأدب السعودى عام ١٩٨٢ .
الأعمال الإبداعية:
عواطف إنسانية (شعر)، الكتاب العربى السعودى ، تهامة- جدة،١٩٨٠.

مريم محمد عبدالله الغامدى (١٩٤٩ تم)قاصّة وشاعرة سعودية. ولدت فى أسمرة (أريتريا)، وتقيم فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس أدب إنجليزى من جامعة الملك عبد العزيز فى جدة عام ١٩٩٠. تعمل فى إذاعة الرياض، وكانت مذيعة ومعدة برامج وممثلة فى إذاعة جدة منذ عام ١٩٦٢.

الأعمال الإبداعية:
أحبك ولكن (قصص)، النادى الأدبى، جدة، ١٩٨٧
وافترقنا عاشقين (نثر شعرى)، د.ن.، الرياض، ١٩٩٣

ملحة عبدالله (؟ -)
كاتبة مسرحية سعودية. حصلت علي بكالوريوس النقد والدراما من أكاديمية الفنون فى القاهرة عام ١٩٩٠ . صدر لها دراسة: أثر البداوة علي المسرح فى السعودية ، ١٩٩٤. و الشخصية الغائبة الحاضرة فى المسرحية السعودية، و الفن واللاوعى، وأثر الهوية الإسلامية علي المسرح فى السعودية، وأدب المرأة فى الوطن العربى. تعمل مراسلة صحفية لمجلة «اقرأ» التى تصدرها مؤسسة «البلاد» السعودية فى القاهرة.
الأعمال الإبداعية:
أم الفأس (مسرحية)، منشورات المدينة، ١٩٩٥
فنجان قهوة (مسرحية)، منشورات المدينة، ١٩٩٥
المسخ (مسرحيات)، د.ن.، ١٩٩٥

الينابيع

نجاة عمر الخياط (١٩٤٤ تم)قاصّة سعودية. ولدت فى جدة. حصلت علي البكالوريوس فى بيروت. وتُعد من الرائدات السعوديات فى مجال الكتابة الأدبية والإبداعية. كتبت المقالات الأدبية والقصص القصيرة. فازت بالمركز الأول فى مسابقة القصة القصيرة التى نظمها نادى المدينة الأدبى فى جدة عام ١٩٩٣.
الأعمال الإبداعية:
مخاض الصمت (قصص)، مكتبة الفكر، جدة، ١٩٦٦

نجوي محمد هاشم (١٩٦٠ تم)قاصّة سعودية. ولدت فى جيزان. حصلت علي بكالوريوس اجتماع من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٨٥ . شغلت وظيفة مديرة مدرسة فى جدة منذ عام ١٩٩١ . لها عمود ثابت فى جريدة «الرياض». تعمل موجهة فى الرئاسة العامة لتعليم البنات.
الأعمال الإبداعية:
السفر فى ليل الأحزان (قصص)، الدار السعودية للنشر، جدة، ١٩٨٦

نورة الغامدى (؟ -)
قاصّة سعودية. ولدت فى بيشة. حصلت علي بكالوريوس لغة عربية من كلية التربية فى بيشة عام ١٩٩٨ . تعمل إدارية فى التوجيه التربوى فى بيشة.
الأعمال الإبداعية:
عفوا لازلت أحلم (قصص)، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٥
تهواء (قصص)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٦

هدي عبدالله الدغفق (١٩٦٧ تم)شاعرة سعودية. ولدت فى المجمعة، وتقيم فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس لغة عربية وتربية من كلية التربية للبنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات فى الرياض عام ١٩٩٠. تعمل معلمة لغة عربية منذ عام ١٩٩١ .

الأعمال الإبداعية:

الظل إلي أعلي (شعر)، دار الأرض للنشر، الرياض، ١٩٩٣

هدي عبدالله حسن الرفاعى (؟ -)

شاعرة سعودية. ولدت فى مكة المكرمة. حصلت علي بكالوريوس تربية تخصص لغة عربية من كلية التربية للبنات فى الرياض عام ١٩٧٦، وماجستير فى التربيةمن جامعة أم القري فى مكة المكرمة عام ١٩٩٢ . تعمل موجهة لغة عربية فى مكتب التوجيه التربوى فى الدمام منذ عام ١٩٩٢ .

الأعمال الإبداعية:

علي شرفة الأزهار (شعر)، د.ن.، القاهرة، ١٩٨٢

هدي عبد المحسن الرشيد (؟ -)

كاتبة سعودية. ولدت فى القصيم، وتقيم فى لندن. تعمل مذيعة فى هيئة الإذاعة البريطانية ـ القسم العربى (B.B.C).

الأعمال الإبداعية:

نساء عبر الأثير (قصص)، شركة المدينة للطباعة والنشر، جدة، ١٩٧٣

عبث (رواية)، مؤسسة روزاليوسف، القاهرة، ١٩٧٧

غدا سيكون الخميس (رواية)، مؤسسة روزاليوسف، القاهرة، ١٩٧٧

طلاق (مسرحية)، مؤسسة روزاليوسف، القاهرة، ١٩٩٢

هند خالد محمد خليفة (١٩٥٨ تم)قاصّة سعودية. ولدت فى الرياض. حصلت علي بكالوريوس اجتماع، وماجستير فى الاجتماع، وتدرس الدكتوراه فى جامعة «هيل» فى بريطانيا. تعمل محاضرة فى جامعة الملك سعود فى الرياض منذ عام ١٩٨٧ .

الأعمال الإبداعية:

جوهرة بالعمل تلمع (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٩٣

الريشة الذهبية (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٩٤

القلم (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٩٤

خالد علي القمر (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٩٤

ديناصور إبراهيم (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٩٥

قرية الأسماك (قصص أطفال)، د.ن.، ١٩٩٦

(ج)

ببليوغرافيا
الكاتبة فى الكويت

إقبال عبداللطيف الغربللى (١٩٥٢ تم) روائية كويتية. ولدت فى الكويت .حصلت علي البكالوريوس فى علم الحاسوب. عملت معدة برامج للحاسوب فى الخطوط الجوية الكويتية. تعمل فى شركة المواصلات الكويتية. نشر لها فى مجلات «النهضة» و «اليقظة».

الأعمال الإبداعية:

أدب بلا مرافئ (رواية)، مطابع دار السياسة، الكويت، د.ت.

شذا الأيام (رواية)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٧٩

مذكرات موظفة (مذكرات)، د.ن.، الكويت، د.ت.

إنعام سعود (؟ -)

قاصّة كويتية. ولدت فى الكويت.

الأعمال الإبداعية:

سقطات مظلمة (قصص)، شركة الربيعان للنشر، الكويت، ١٩٩٨

بزة الباطنى (١٩٤٥ تم) قاصّة كويتية ولدت فى الكويت. حصلت علي الثانوية العامة عام ١٩٧٢. تعمل فى مركز رعاية الفنون الشعبية التابع لوزارة الإعلام. عضوة لجنة برامج الأطفال فى تلفزيون الكويت. عضوة لجنة متحف الكويت. واللجنة الثقافية فى نادى السينما. شاركت فى برنامج «افتح يا سمسم» ج٣، نالت قصتها «البيت الكبير» جائزة مكتب التربية العربى لدول الخليج لعام ١٩٩٧ .

الأعمال الإبداعية:

الأرض الخضراء (قصة للأطفال)، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، ١٩٩٤

كلنا اليوم كبرنا (مسرحيات للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٦

البيت الكبير (قصة للأطفال)، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٧

السيدة كانت (قصص)، د.ن.، الكويت، ١٩٩٨

ثريا البقصمى (١٩٥٢ تم)

قاصّة كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي ماجستير فى الفن التشكيلى، تخصص «رسوم كتب» من أكاديمية الفنون سيركوف فى موسكو عام ١٩٨١ . عملت صحفية فى كل من جريدة «الوطن» و مجلة «العربى». عضوة مؤسسة فى جماعة أصدقاء الفن الخليجى، وعضوة رابطة الحرف اليدوية. نالت جائزتين فى كتابة القصة عامى ٦٨ و ١٩٦٩. صدر لها كتاب المرسم الحر ورحلة الـ٥٢ عاما.

الأعمال الإبداعية:

السّدرة (قصص)، د.ن.، الكويت، ١٩٨٨

شموع السراديب (قصص)، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٩٢

مذكرات فطومة الكويتية الصغيرة (قصص للأطفال)، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، ١٩٩٢

رحيل النوافذ (قصص)، مطابع المنار، الكويت، ١٩٩٤

العرق الأسود (قصص)، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٩٧

جنة القرين (١٩٥٥ -)

شاعرة كويتية، حصلت علي ليسانس الفلسفة من جامعة الكويت عام ١٩٨٠. تعمل فى إدارة مكتب الأمين العام للمجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

الأعمال الإبداعية:

من حدائق اللهب (شعر) ، شركة الربيعان للنشر ، الكويت، ١٩٨٨

الفجيعة (شعر) ، دار الكتب، الكويت، د.ت.

حياة أحمد الفهد (؟ -)

روائية كويتية.

الأعمال الإبداعية:

عتاب (رواية)، د. ن، مطابع صوت الخليج، الكويت، د.ت.

خزنة خالد بورسلى (١٩٤٦ تم)

شاعرة كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي ليسانس لغة عربية ودراسات إسلامية عام ١٩٧٠، و دبلوم فى التربية. شغلت وظيفة رئيسة قسم النشاط المدرسى فى مركز بحوث المناهج التابع لوزارة التربية من عام ١٩٨٠ إلي أن تقاعدت. وهى عضوة فى رابطة الأدباء الكويتية. نشرت من إنتاجها فى الصحف والمجلات الكويتية و الخليجية.

الأعمال الإبداعية:

أزهار أيّار (شعر)، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٦

جراحات كويتية (شعر)، د.ن.، د.ت.

خولة القزوينى (؟ -)

روائية كويتية. صدر لها: رسائل من حياتنا عام ١٩٨٨.

الأعمال الإبداعية:

مطلقة من واقع الحياة (رواية)، دار أهل البيت، بيروت، ١٩٨٦
جراحات الزمن الردىء (رواية)، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٣
عندما يفكر الرجل (رواية)، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٣
سيدات وآنسات (رواية)، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٤
مذكرات مغتربة (رواية)، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٥
البيت الدافئ (رواية)، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٦

سعاد الولايتى (؟ -)

قاصة وروائية كويتية. ولدت فى الكويت.

الأعمال الإبداعية:

واكويتاه (رواية)، د.ن.، الكويت، ١٩٩٢
وانقشع الضباب (رواية)، مكتبة المنار، الكويت، د.ت.
أريد أمّا (قصص)، د.ن.، د.ت.
الغريب (قصص)، د.ن.، د.ت.

سعاد محمد الصباح (١٩٤١ تم)شاعرة كويتية. حصلت علي بكالوريوس فى الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣، وعلي الدكتوراه من جامعة سارى تم إنجلترا، عضوة منتدي الفكر العربى فى عمان. أسست دار سعاد الصباح للنشر فى القاهرة. نشر لها دراسة بعنوان الأوبك بين تجارب الماضى وملامح المستقبل، ١٩٨٦و السوق النفطى الجديد :السعودية تسترد زمام المبادرة ١٩٨٦. وصقر الخليج عبد الله المبارك الصباح ١٩٩٥.

الأعمال الإبداعية:

لحظات من عمرى (شعر) ، دار اليوم للنشر، بيروت، ١٩٦٤
أمنية (شعر)، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١
إليك ياولدى(شعر) ، مطابع دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢
فتافيت امرأة (شعر)، منشورات أسفار ، بغداد ، ١٩٨٦
فى البدء كانت الأنثي (شعر)،رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٨
حوار الورد والبنادق (شعر)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٠
آخر السيوف (شعر)، دار سعاد الصباح ، الكويت، ١٩٩٢
قصائد حب (شعر)، دار سعاد الصباح، الكويت ، ١٩٩٢
امرأة بلا سواحل (شعر)، دار سعاد الصباح، الكويت ، ١٩٩٤
خذنى إلي حدود الشمس (شعر)، دار سعاد الصباح،الكويت،١٩٩٧
القصيدة أنثي والأنثي قصيدة (رثاء)، دار سعاد الصباح، الكويت، ١٩٩٩

سعدية مفرح (١٩٦٤ تم) شاعرة كويتية. ولدت فى الجهراء بالكويت . حصلت علي بكالوريوس من قسم اللغة العربية فى جامعة الكويت عام ١٩٨٧ .عملت محررة ثقافيةفى القسم الثقافى فى جريدة «الوطن» منذ عام ١٩٨٨، وفى عام ١٩٩٣، انتقلت إلي جريدة «القبس». حصلت علي الجائزة الأولي للإبداع الفكرى (جوائز سعاد الصباح) عام ١٩٩٢ .

الأعمال الإبداعية:

آخر الحالمين كان (شعر)، دار سعاد الصباح، الكويت، ١٩٩٢

تغيب فأسرج خيل ظنونى (شعر)، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٤

كتاب الآثام (شعر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧

طيبة أحمد الإبراهيم (؟ -)

قاصّة وروائية كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي دبلوم فى الرياضيات البحتة. عملت مدرسة فى وزارة التربية لمادة الرياضيات، وفى إدارة المكتبات، وتعمل الآن فى وزارة الإعلام مراجعة للنصوص الأدبية. عضوة رابطة الأدباء فى الكويت.

الأعمال الإبداعية:

الإنسان المتعدد (رواية)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩١

انقراض الرجل (رواية)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٢

الإنسان الباهت (رواية)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٢

ظلال الحقيقة (رواية)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٥

مذكرات خادم (رواية)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٥

لعنة المال (رواية)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، د.ت.

القلب القاسى (رواية)، د.ن.، د.ت.

حذار أن تقُل (قصة قصيرة) ، د.ن.، د.ت.

عائشة الرشيد (؟ -)

قاصّة كويتية.

الأعمال الإبداعية:

٩ قصص قصيرة (قصص)، د.ن.، الكويت، د.ت.

عالية شعيب (١٩٦٤ تم) قاصّة وشاعرة كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي ليسانس آداب، قسم فلسفة من جامعة الكويت عام ١٩٨٥، وماجستير من جامعة برمنجهام فى بريطانيا عام ١٩٩١، وعلي الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٩٤ . تدرس لقسم الفلسفة فى جامعة الكويت. عضوة «جمعية الفنون التشكيلية»، و«رابطة الأدباء» و «جمعية الخريجين». فى الكويت.

الأعمال الإبداعية:

امرأة تتزوج البحر (قصص)، د.ن.، الكويت، ١٩٨٩

بلا وجه (قصص)، د.ن.، لندن، ١٩٩٢

عناكب ترثي جرحا (شعر)، منشورات عالية، الكويت، ١٩٩٤
الذخيرة فيّ اصرخي في فمي (شعر)، د.ن.، الكويت، ١٩٩٥
نهج الوردة (شعر)، دار المدي للثقافة والنشر، دمشق، ١٩٩٧

غنيمة زيد عبدالله الحرب (١٩٤٩ تم) شاعرة كويتية. ولدت في الكويت. حصلت علي ليسانس آداب علم النفس والاجتماع من جامعة الكويت عام ١٩٧٤. عملت إخصائية اجتماعية ثم تقاعدت. تنظم الشعر بالفصحى والعامية. لُحن شعرها الغنائي المنظوم تحت اسم «فتاة الخليج» غنيمة الحرب : قصائد قفص الاحتلال (شعر)، مطابع الخط، الكويت، ١٩٩١ .

الأعمال الإبداعية:
هديل الحمام (شعر)، مطابع الخط، الكويت، ١٩٩٣
أجنحة الرمال (شعر)، مطابع الخط، الكويت، ١٩٩٣
في خيمة الحلك (شعر)، مطابع الخط، الكويت، د.ت.

فاطمة يوسف العلي (١٩٥٣ تم) قاصّة وروائية كويتية. ولدت في الكويت. حصلت علي بكالوريوس آداب، لغة عربية من جامعة القاهرة عام ١٩٨٧، ودبلوم دراسات عليا في الأدب العربي من جامعة القاهرة عام ١٩٨٩ . عضوة « رابطة الأدباء » في الكويت، و« جمعية الصحفيين » الكويتية، و« منظمة حقوق الإنسان »، و« الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية » في الكويت، و« نادي الفتاة » في الكويت. صدر لها كتاب عبد الله السالم: رجل عاش ولم يمت ١٩٧٠ .

الأعمال الإبداعية:
وجوه في الزحام (رواية)، مطابع حكومة الكويت، الكويت، ١٩٧١
وجهها وطن (قصص)، توزيع شركة الربيعان ، الكويت، ١٩٩٥
دماء علي وجه القمر (قصص)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨
أوجاع امرأة لا تهدأ (قصص)، دار شرقيات، القاهرة، ١٩٩٩

فوزية السويلم (؟ –)
قاصّة كويتية.

الأعمال الإبداعية:
طموحات خادمة (قصص)، شركة الربيعان للنشر،الكويت، ١٩٩٥

ليلي العثمان (١٩٤٥ تم) روائية وقاصّة كويتية. ولدت في الكويت ، حصلت علي التعليم الثانوي، عضوة « رابطة الأدباء » في الكويت، وعضوة «اتحاد الكُتَّاب»، «وجمعية الصحفيين » و «منظمة العفو الدولية » (فرع الكويت)، «والجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب». تُرجمت قصصها إلي اللغات الإنجليزية، والروسية، واليوغسلافية.

الأعمال الإبداعية:

همسات (خواطر وشعر)، وزار الإعلام، الكويت، ١٩٧٢
امرأة فى إناء (قصص)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٧٦
الرحيل (قصص)، دار الآداب، بيروت، ١٩٧٩
فى الليل تأتى العيون (قصص)، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٠.
الحب له صور (قصص)، مطابع الوطن ، الكويت، ١٩٨٢
المرأة والقطة (رواية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥
وسمية تخرج من البحر (رواية)، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٦
فتحية تختار موتها (قصص)، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٧
لا يصلح للحب وقصص أخري (قصص)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٨٧
حالة حب مجنونة (قصص)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩
٥٥ حكاية حب (حكايات)، شركة الربيعان، الكويت، ١٩٩٢
الحواجز السوداء (قصص)، د.ن.، مطابع القبس، الكويت، ١٩٩٤
زهرة تدخل الحى (قصص)، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٥
يحدث كل ليلة (قصص)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٨

ليلي محمد صالح (؟ –)

قاصّة كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي بكالوريوس لغة عربية من جامعة بيروت العربية. تعمل فى وزارة الإعلام، إذاعة الكويت معدة للبرامج الإذاعية ذات الطابع الثقافى والأدبى، اهتمت بتوثيق أدب المرأة فى الخليج، ومن إسهاماتها فى هذا المجال : أدب المرأة فى الجزيرة والخليج العربى (ج١) ١٩٨٣ ، و (ج٢) ١٩٨٧، وأدب المرأة فى الكويت ١٩٨٦، وأدباء وأديبات الكويت ١٩٩٦ .

الأعمال الإبداعية:

جراح فى العيون (قصص)، مطابع اليقظة، الكويت، ١٩٨٦
لقاء فى موسم الورود (قصص)، دار سعاد الصباح ، الكويت، ١٩٩٤

مني الشافعى (١٩٤٦ تم)

قاصّة كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي ليسانس آداب، قسم تاريخ من جامعة الإسكندرية. تعمل محررة فى جريدة «الوطن.» عضوة رابطة الأدباء فى الكويت، «وجمعية الصحافيين» الكويتية كانت مديرة كلية البنات تم جامعة الكويت.الأعمال الإبداعية:

النخلة ورائحة الهيل (قصص)، دار سعاد الصباح، الكويت ١٩٩٢
البدء - مرتين (قصص)، توزيع شركة الربيعان للنشر، الكويت، ١٩٩٤
دراما الحواس (قصص)، توزيع شركة الربيعان للنشر، الكويت، ١٩٩٥

مهاة الروضة (؟ –)

شاعرة كويتية.

الأعمال الإبداعية:

ديوان الشاعرة مهاة الروضة (شعر عامى)، د.ن.، الكويت، ١٩٨٢

نوار الحمود [بنت الجزيرة] (١٩٤٣ –)

شاعرة كويتية. ولدت فى الكويت. بدأت تكتب الشعر إثر حرب حزيران ١٩٦٧ . كتبت العديد من الأغانى لإذاعة الكويت.

الأعمال الإبداعية:

ربيع النوير (شعر عامى)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٩٧٥
جدايل الليل (شعر)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٠.
ديوان بنت الجزيرة (شعر)، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٠.
نقش الحنة (شعر)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣

نورة المليفى (١٩٦٦ تم)

شاعرة كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي بكالوريوس آداب من جامعة القاهرة عام ١٩٩٠ . تعمل مدرسة للغة العربية. حصلت علي المركز الأول فى عدة مسابقات تنظمها جامعة الكويت. منها مسابقة الشعر الفصيح أعوام ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٥ .

الأعمال الإبداعية:

العزف علي أوتار الجرح (شعر)، د.ن.، الكويت ، ١٩٩١

نورية الصالح السدانى (١٩٤٦ –)

قاصّة كويتية. ولدت فى الكويت ، درست الإخراج التلفزيونى فى القاهرة ١٩٦٥ . عملت فى الإذاعة والتلفزيون الكويتى. ساهمت فى تأسيس الاتحاد النسائى الكويتى ١٩٧٤تم١٩٧٧ . صدر لها دراسات : تاريخ المرأة العمانية وتاريخ المرأة الكويتية والحركة النسائية العربية فى القرن العشرين ١٩٨٣ .

الأعمال الإبداعية:

الحرمان (قصة)، د.ن.، الكويت، ١٩٧٢
واحة العبور (قصة)، مؤسسة السدانى، الكويت، ١٩٧٢

هداية سلطان السالم الصباح (؟ –)

قاصّة كويتية. ولدت فى الكويت. حصلت علي الشهادة التربوية النسوية. عضوة « رابطة الأدباء » فى الكويت، « وجمعية الصحفيين » الكويتية، و« جمعية المعلمين » الكويتية. لها إنتاج أدبى وتاريخى، منه: أحمد الجابر رائد النهضة الحديثة فى الكويت ١٩٨٠، وأوراق من دفاتر مسافرة فى الخليج ١٩٦٨، ونساء فى القرآن الكريم.

الأعمال الإبداعية:

خريف بلا مطر (قصص)، د.ن.، مطابع الرسالة ، الكويت ١٩٧٣

هناء كرم (؟ –   )

قاصّة كويتية.

الأعمال الإبداعية:

ورود الأياب (قصص)، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٨٩

وفاء الحمدان (؟ –   )

قاصّة كويتية.

الأعمال الإبداعية:

الطيران بجناح واحد (قصص) مطابع الخط ، الكويت ، ١٩٨٨

الشمس لا تغرب مرتين (قصص)، د.ن.، مطابع الخط ، الكويت ١٩٩٤

(ج)

ببيليوغرافيا
الكاتبة في عُمان

تركية بنت سيف بن يعرب (١٩٦٤ تم)شاعرة عمانية. ولدت فى مسقط.
حصلت علي بكالوريوس حقوق.
الأعمال الإبداعية:
أنا امرأة استثنائية (شعر)، د.ن.، مسقط، ١٩٩٥

خولة الظاهرى (؟ تم)قاصة عمانية. حصلت علي بكالوريوس فى التربية من جامعة الإمارات عام ١٩٩١. حصلت علي الجائزة الثالثة فى القصة القصيرة من أندية الفتيات بالشارقة عام ١٩٩٨. شاركت بنصوص إبداعية فى كتاب أصواتهن (قصص قصيرة) لكُتاب من الخليج الصادر عن دار الفارابى في بيروت ١٩٩٨. نشر عدد من كتاباتها القصصية فى الصحافة الثقافية بعُمان والإمارات.
الأعمال الإبداعية:
سبأ (قصص قصيرة)، أندية الفتيات بالشارقة - الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨

سعيدة بنت خاطر الفارسى (١٩٥٦ تم)شاعرة عمانية. ولدت فى ولاية صور بسلطنة عمان. حصلت علي ليسانس لغة عربية وشريعة إسلامية من جامعة الكويت عام ١٩٧٦، ودبلوم فى التربية. تعد الآن للحصول علي درجة الماجستير فى النقد العربى. تعمل مساعدة عميد شؤون الطالبات بجامعة السلطان قابوس. عضوة مجلس إدارة «النادى الثقافى»، ورئيسة تحرير مجلة «العمانية». حصلت علي عدة جوائز محلية وعلي وسام ملوك وأمراء دول مجلس التعاون فى الأدب.
الأعمال الإبداعية:
مد فى بحر الأعماق (شعر)، د.ن.، مسقط، ١٩٨٦
أغنيات للطفولة والخضرة (شعر للأطفال)، د.ن.، مسقط، ١٩٩٠

نورا عبدالله البادى (١٩٦٩ تم)شاعرة عمانية. ولدت فى سلطنة عمان، وتقيم حاليا فى «البريمى». طالبة فى جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات والترجمة. تعمل موظفة بالتربية والتعليم. تكتب عمودا أسبوعيا فى جريدة «الخليج» الإماراتية. من أعمالها مسلسل إذاعى لإذاعة أبو ظبى بعنوان كلمة حق، وأوبريت عن البيئة بعنوان صوت الأرض.

الأعمال الإبداعية:

للشاهين جناح حر (شعر)، دار الشروق، القاهرة، د.ت.

هاشمية جعفر علي الموسوى (١٩٧٢ تم)شاعرة عمانية. ولدت فى الباطنة- الخابورة. حصلت علي بكالوريوس تربية، قسم اللغة العربية من جامعة السلطان قابوس. شاركت فى العديد من الأمسيات الشعرية، وحصلت علي العديد من الجوائز، من أهمها: جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، حيث نالت المركز الثالث علي مستوي دول الخليج العربى عام ١٩٨٧.

الأعمال الإبداعية:

إليك أنت (شعر)، دار لميس، بيروت، ١٩٩٣

(ج)

ببيبليوغرافيا الكاتبة فى قطر

البيبليوغ

حصة العوضى (١٩٥٦ تم) شاعرة وقاصّة قطرية. ولدت فى الدوحة. درست عامى ٨٤ و١٩٨٥ فى جامعة القاهرة (تخصص إذاعة وتلفزيون)، ثم أكملت دراستها فى جامعة ولاية نيويورك. عملت رئيسة لبرامج الأسرة في تلفزيون قطر. وهى تكتب فى أدب الأطفال، وسبق لها المشاركة فى تحرير مجلة «حمد» و«سحر»، وفى برنامج الأطفال التعليمى «افتح يا سمسم».

الأعمال الإبداعية:

أنشودتى (١) (أناشيد للأطفال)، د.ن.، ١٩٨٣
أنشودتى (٢) (أناشيد للأطفال)، مطابع قطر الوطنية، قطر، ١٩٨٧
كلمات اللحن الأول (شعر)، وزارة الإعلام - إدارة الثقافة والفنون، الدوحة، ١٩٨٨
الشمس لا تزال نائمة (قصة للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٥
حول مائدة الأحلام (قصة للأطفال)، دار العودة، بيروت، ١٩٩٦
نورة ورسم الحناء (قصة للأطفال)، دار العودة بيروت، ١٩٩٦
ياسمين (مسرحية شعرية للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٦
فى ضوء القمر (قصة للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٦
خروف العيد (قصة للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٦
الغزالة لمن...؟ (قصة للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٧
لولو ينهض من جديد (قصة للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٨
ميلاد (شعر)، د.ن.، قطر، ١٩٩٨
الأطفال يحبون الغيوم (قصة للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٨
صانعة الأحلام (قصة للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٨

دلال خليفة (؟ -)

روائية وكاتبة مسرح قطرية. ولدت فى الدوحة. حصلت علي بكالوريوس لغة إنجليزية من جامعة قطر، وماجستير فى الترجمة من جامعة هريوت وات. تعمل رئيسة لوحدة الكتابة الأجنبية. و هى رئيسة الملتقي الثقافى النسائى «مراسينا» التابع لنادى الجسرة الثقافى الاجتماعى.

الأعمال الإبداعية:

إنسان فى حيز الوجود (مسرحية)، مطابع على بن على، قطر، ١٩٩٢
كتاب الدمي (ج١) (كتاب للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٢
كتاب الدمي (ج٢) (كتاب للأطفال)، د.ن.، ١٩٩٢
أسطورة الإنسان والبحيرة (رواية)، مؤسسة دار العلوم، قطر، ١٩٩٣
من البحار القديم إليك (رواية)، مؤسسة دار العلوم، قطر، ١٩٩٥

زكية مال الله عبد العزيز (١٩٥٩ تم) شاعرة قطرية. ولدت فى قطر. حصلت علي بكالوريوس صيدلة من جامعة القاهرة عام ١٩٨٠، وماجستير عام ١٩٨٥، ودكتوراه عام ١٩٩٠ . تعمل رئيسة معامل الرقابة الدوائية فى دولة قطر. عملت فى القسم الثقافي فى جريدة «الشرق» ؛ واشتركت فى برامج إذاعية مختلفة فى مصر والدوحة. تُرجمت قصائدها إلي اللغتين الإنجليزية والتركية. حصلت علي جائزة نادى قطر فى الشعر عام ١٩٨٣ .

الأعمال الإبداعية:

فى معبد الأشواق (شعر)، دار الشروق ، بيروت – القاهرة، ١٩٨٥
ألوان من الحب (شعر)، د.ن.، مطابع الدوحة، الدوحة، ١٩٨٧
من أجلك أغنى (شعر)، د.ن.، مطابع الشروق ، القاهرة، ١٩٨٩
فى عينيك يورق البنفسج (شعر)، د.ن.، القاهرة، ١٩٩٠.
من أسفار الذات (شعر)، د.ن.، قطر، ١٩٩١
علي شفا حفرة فى البوح (شعر)، دار حسّان عطوان ، دمشق، ١٩٩٣
حوارية الهول والاقتحام (شعر)، د.ن.، ١٩٩٣
نجمة الذاكرة (شعر)، دار الثقافة ، الدوحة، ١٩٩٦

سعاد الكوارى (١٩٦٥ تم) شاعرة قطرية. ولدت فى قطر. تخرجت فى كلية التربية - تخصص لغة عربية. تعمل مسئولة ثقافية فى وزارة التربية والتعليم العالى .

الأعمال الإبداعية:

تجاعيد (شعر)، د.ن.، الدوحة، ١٩٩٥

شعاع خليفة (؟ –)

روائية قطرية. ولدت فى الدوحة.

الأعمال الإبداعية:

أحلام البحر القديم (رواية)، مؤسسة دار العلوم، قطر، ١٩٩٣
العبور إلي الحقيقة (رواية)، مؤسسة دار العلوم، قطر، ١٩٩٣

شمة شاهين الكوارى (؟ -)

قاصّة قطرية. حصلت علي بكالوريوس علوم حيوية طبية. عملت فى الصحافة ونشر لها فى الصحافة القطرية: «الراية»، «العربى» ، «المرايا»، ولها عمود أسبوعى فى «الشرق»، ومساهمات فى العمل الاجتماعى والأنشطة النسائية فى الدوحة.

الأعمال الإبداعية:

نحن نزرع الحب (قصص)، ملتقي الأدباء والكُتَّاب فى مركز شباب الدوحة ، ١٩٩٥

كلثم جبر (١٩٥٨ -)

قاصّة قطرية. حصلت علي الثانوية العامة. تابعت دراستها الجامعية فى جامعة قطر. عملت فى الصحافة ونشر لها مقالات وقصص فى الصحف والمجلات المحلية منذ عام ١٩٧٢.

الأعمال الإبداعية:

أنت وغابة الصمت والتردد (قصص)، مؤسسة العهد للصحافة، الدوحة، ١٩٨٧

وجع امرأة عربية (قصص)، دار أمنية للنشر والتوزيع، الدمام، ١٩٩٣

كلثم على الغانم (؟ -)

قاصّة قطرية. ولدت فى الدوحة.

الأعمال الإبداعية:

شمس اليوم الجديد (قصص)، دار الشرق للطباعة ، الدوحة، ١٩٩٨

نورة آل سعد (١٩٦٤ تم)

قاصّة قطرية. ولدت فى الدوحة. حصلت علي ماجستير فى اللغة العربية. تعمل فى وزارة الخارجية فى قطر.

الأعمال الإبداعية:

بائع الجرائد (قصص)، د. ن. مطابع الدوحة، الدوحة، ١٩٨؟

هدي النعيمى (؟ -)

قاصّة قطرية.

الأعمال الإبداعية:

المكحلة (قصص)، مطبعة آمون، القاهرة، ١٩٩٧

الفصل التاسع

اليمن

(أ)

الدراسة

(ب)

المنتخبات

(ج)

البيبليوغرافيا

حاتم الصكر

قراءة فى إبداع الكاتبة اليمنية

حاتم الصكر

المقدمة

انفجارات الصمت

أطلق قصيدة قهرك الملغوم
لا تغفر لهم
ذا ليس عارك
إنه عار الذين تربعوا صمت النساء
فقل لهم:
إن النساء - الصمت
قد صرن انفجارا

● ابتسام المتوكل / من قصيدة: صمت النساء

(١)

الكتابة عن إبداع المرأة العربية في القرن العشرين فى بلد كاليمن، محفوفة بالكثير من الثغرات التاريخية لانقطاع سيرورة المسيرة الإبداعية، والتعتيم عليها بفعل الظروف التاريخية التى عاشتها اليمن شمالا وجنوبا، وانعكست علي أوضاعها وشروط حياتها عامة، وعلي الهوية الثقافية للمرأة وإبداعها خاصة.

ففى الجنوب الذى حكمه الاستعمار البريطانى حتي عام١٩٦٧ والشمال الذى خضع لحكم الإمامة المتخلف حتي عام ١٩٦٢، يصعب الحديث عن كتابة أو ابداع للمرأة يمتد تاريخيا إلي ما هو أبعد من أعوام الستينات، أى العقود الأربعة الأخيرة من قرننا، لذا لا نستطيع الحديث عن أعمال ريادية للمرأة مطلع القرن فى هذا المجال، بسبب غياب التعليم وحرمان المرأة من الاختلاط والعمل واختيار حياتها الخاصة كالزواج والسكن والسفر وغير ذلك من الحقوق الأساسية التى تهبها لها المؤسسات الرسمية أو الاجتماعية والدينية.

وذلك الحرمان يقابله إكراهات وإرغامات كثيرة تعرضت لها المرأة تتصل بوجودها نفسه، وبشكل تعامل المجتمع ومؤسساته معها، مما ينسحب علي مسألة الحجاب المفروض عليها بشكل خاص، والعزل والفصل الجنسى فى

المجتمع، وحتي حرمان المرأة من بعض الحقوق التى يثبتها لها الدين الإسلامى نفسة، كحقها فى الميراث الذى غالبا ما يتسلط عليه الإخوة أو الورثة الذكور وحقها فى اختيار الزوج الذى لا يراها أو تراه غالبا قبل زفافها إليه، وقبولها بأن تشاركها سواها من النساء فى زوجها ضمن مشروعية تعدد الزوجات بشكل كيفى وقهرى وغير مبرر، أو تطليقها بدون الاستناد إلي رأيها سواء من قبل الزوج أو الأسرة نفسها التى قد تصفى خلافاتها مع أسرة الزوج بتطليق ابنتها من ابنهم. هذا إلي جانب إرغام الفتاة علي الزواج فى سن مبكرة وقبل النضوج أحيانا.

ولكن أكثر الأضرار التى لحقت بالمرأة العربية عموما والمرأة اليمنية بشكل خاص، هى تلك المترتبة علي حرمانها من التعليم. فكانت نسبة الأميات من النساء تصل إلي ٩٨٪ عام ١٩٧١م(١) برغم انتشار المدارس واتساع رقعة التعليم، ولكن الحوافز التى تدفع المرأة إلي الإقبال علي المدارس لم تكن متوفرة بسبب انقطاعها المحتمل كزواجها المبكر أو تركها التعليم فى مراحل أولية ليأسها من العمل أو الاستفادة من شهادتها فى حال استمرارها.

وإذا علمنا أن الدراسة بدأت فى جامعة صنعاء رسميا عام ١٩٧٠ وبكليات محدودة فى جامعة عدن فى حدود هذا التاريخ، لاستطعنا تفسير غياب المرأة اليمنية عن الإبداع الأدبى والثقافى ومجالات العمل المختلفة، رغم أن اليمن من البيئات المشهور لها بالعلوم الدينية واللغوية والشرعية، وأن التعلم فيها بالنسبة للذكور يبدأ فى عمر مبكر عبر حلقات الدرس فى المساجد أو ما يعرف بالمعلامة، وفى مراكز علمية ذات شهرة ومكانة كبيرتين.

ويصاحب ذلك الحرمان من التعليم وانتشار أمية النساء، إهمال قضايا المرأة فى الصحافة اليمنية فضلا عن كتاباتها برغم أن الأتراك أصدروا أول صحيفة يمنية فى صنعاء عام ١٨٨٧ ثم صدرت صحيفة ا« لإيمان » فى صنعاء وتعز عام ١٩٢٦ ومجلة « الحكمة اليمانية » عام ١٩٣٧، لكن المرأة كانت غائبة عن تلك المنابر موضوعا أو ذاتا مبدعة.

وربما كان لظهور الإذاعة أثر فى إبراز المرأة إلي المجتمع مطلع الستينات إضافة إلي إقبال الفتيات علي إكمال تعليمهن الجامعى وتوسع كليات جامعة صنعاء وعدن وفروعهما فى المحافظات مع ملاحظة اختلاط الطالبات والطلاب فى قاعات الدرس والحرم الجامعى، وكذلك سفر بعضهن لإكمال دراساتهن العليا خارج اليمن ودخولهن إلي كليات الجامعة ومرافق العمل الرسمى بعد عودتهن إلي الوطن.

لكن الباحث لن يجد لأدب المرأة اليمنية المعاصر جذورا كالتى لشقيقاتها من الكاتبات العربيات فى مصر والعراق والشام خاصةً، بل أننا نستطيع – وهذه مفارقه مهمة – أن نجد للمرأة اليمنية المعاصرة أسلافا بعيدات من بنات جنسها أخذن أهمية كبيرة فى تاريخ اليمن والمنطقة العربية أحيًانا، مما يجعل واقع المرأة اليمنية فى مطلع القرن أو نصفه الأول منبتًا معرفيا ووجوديا عن ذلك الدور التاريخى البارز الذى كان للمرأة اليمنية علي مدي التاريخ كالملكة بلقيس والكاهنة طريفة وأسليم والزباء وأروي(٢).

لقد اقتصر دور المرأة خلال العهد الإمامى علي حفظ الشعر أو روايته

ونسخ المخطوطات، ولكنها لم تكن مبدعة أو مؤلفة، برغم أن بنات الأئمة كن يحظين بشيء من التعليم الديني خلافا لنساء عامة الشعب[٣].

وهنا يذكر مؤرخو الأدب عددا من أسماء الشاعرات اللواتي عرفن بالشعر الشعبي وبصورة خاصة يشار إلي الشاعرة (غزال المقدشية) وقد كانت أمية، تناقل شعرها الناس وتميزت بالصراحة ولذاعة اللسان، حتي أنها هجت في إحدي قصائدها محصّل الزكاة الذي كان يعد من أخطر رجال الدولة، وهي التي دعت إلي المساواة بين الناس دون تمييز طبقي أو مذهبي واستنادا إلي حجة بسيطة هي أصل البشر الواحد وكينونتهم المتشابهة حيث تقول[٤]:

سوا سوا ياعباد الله متساوية

ماحد ولد حر والثاني ولد جارية

عيال تسعة وقالوا بعضنا بيت ناس

وبعضنا بيت ثاني عينة ثانية

ولا شك في أن أعظم حدثين مؤثرين في وضع المرأة الكاتبة في اليمن هما قيام النظام الجمهوري في شمال اليمن (٢٦سبتمبر ١٩٦٢) واستقلال الجنوب عن الحكم الاستعماري البريطاني(٣٠ نوفمبر١٩٦٧) مما أتاح للمرأة، ضمن المتاح لقطاعات الشعب، أن تنال شيئا فشيئا كثيرا من الحقوق التي ستكون مهادا مناسبا لظهور الأجيال الجديدة من المبدعات اليمنيات، تلك الحقوق التي لا تزال كثير من النساء في كثير من الدول المجاورة لليمن محرومة منها، كاختلاطها بالرجال في المدارس وفي العمل، وحقها في الترشيح والانتخاب في التنظيمات النقابية أو المجالس النيابية والمحلية، وظهورها غير المحدود في وسائل الإعلام المختلفة وممارستها لمهن شتي.

وقد كان لقيام الوحدة اليمنية (٢٢ مايو عام ١٩٩٠) بين الشطرين الشمالي والجنوبي أثر واضح في دفع المرأة إلي مواقع متقدمة إبداعيا وثقافيا، بالنظر إلي الحالة الجديدة التي خلقتها الوحدة اليمنية ودخول المرأة في الحياة الحزبية وبروزها في الأدبيات ووسائل الإعلام للجمعيات والمؤسسات التي خلقتها حالة الوحدة بين الشطرين.

(٢)

لكن الأوضاع الاجتماعية ولاسيما في مؤسسات المجتمع اليمني الذي لاتزال للقبيلة فيه دورها المهم ولايزال الاعتراف بوجودها كقوة قانونية وعرفيه أمرا متواطئاً عليه؛ لم تتغير بوتائر ترقي إلي الحالة السياسية والثقافية التي خلقتها أوضاع اليمن السياسية في العقود الأخيرة .. فإذا كانت المرأة قد نالت كثيرا من الحقوق بالتشريعات الرسمية؛ وضمن لها الدستور حقوقا أساسية أخري، فإن الأسرة اليمنية لم تطلق طاقة المرأة كاملة، بل نجد بقراءة شهادات وسير لكاتبات يمنيات معروفات أن الأسرة والمجتمع – وحتي المؤسسات الحزبية والرسمية أحيانا – تعرقل إبداع المرأة وانطلاقته.

لم يكن سهلا تصحيح نظرة المجتمع بمؤسساته الموروثة إلي المرأة بفعل التغير السياسي والتشريعات الدستورية، فالمجتمع يدافع بآليات وثوابت يتوهم قدسيتها وعراقتها وأخلاقياتها ثم يرفض وضع المرأة الجديدة، ومنه

حقها فى الكتابة الإبداعية والتعبير الأدبى عن مشاعرها، وهذا ما صرحت به عدد من الكاتبات اللواتى ساهمن بتقديم شهادات مهمة فى محور (أدب المرأة اليمنية - تجليات وشهادات) ضمن مهرجان الأدب اليمنى الذى أقامه اتحاد الأدباء والكتاب بالعاصمة صنعاء (١-٤ إبريل ١٩٩٧).

وإذا كانت قراءتنا النقدية لنصوص المرأة اليمنية هى التى ستعكس لنا وضعها الاجتماعى والاكراهات المسلطة عليها، فإن الشهادات، رغم ما تتعرض له من عمليات تجميل ومونتاج ذكى وتعديل لا شعورى، شأن السير والتجارب الذاتية عامة، تهبنا فى الوقت نفسه مفاتيح وإضاءات تسهّل لنا الدخول في أرجاء تلك النصوص واكتشاف دلالاتها البعيدة حتي علي مستوي اختيار الأشكال والأساليب، والانحياز إلي التحديث، والتمرد علي الثوابت الفنية.

لقد قدمت سبع أديبات (وهن ست شاعرات وقاصة واحدة) طرفا من المعوقات والمصاعب التى تواجه إبداع المرأة اليمنية نستطيع تكثيفها فى هذه المقدمة، وسنجد أن بعضها يرتبط بالمرأة ذاتها إلي جانب ما ينطلق من مؤسسات المجتمع وبؤر النشر والثقافة.

وقيمة هذه الشهادات أن كاتباتها لسن من رواد مطلع القرن أو حتي ما قبل مرحلة التغيير السياسى فى اليمن بل هن جميعا لا يتجاوزن الأربعينات من أعمارهن فى الغالب. وكانت السبعينات والثمانينات هى مرحلة نضجهن أو ظهورهن الأدبى، رغم ذلك فإن اختيارهن الكتابة والنشر وشهرتهن الأدبية قد صاحبها صراع حقيقى ومعاناة ومكابدة لظروف قاسية.

تتحدث الشاعرة فاطمة العشبى مثلا عن تجربة موت حقيقية مرت بها عندما رفضت الزواج وهى فى الثانية عشرة من رجل يكبرها بثلاثة أضعاف عمرها، وقد جاء هذا القرار من والدها بعد أن علم بأنها بدأت بمحاولاتها الشعرية التى كانت بالعامية، تقول العشبى «إن بدايتى مع الشعر كانت هى نهايتى مع والدى ونهاية تطلعي إلي المستقبل الذى كنت أحلم به». فكان رد فعله علي محاولاتها الشعرية أنه أراد أن يقطع يدها وأن يزوّجها بهذه الطريقة.كبديل من الموت فى قبر حفره لها أسفل البيت.(٥)

ويقف الزواج أحيانا دون مواصلة مغامرة الكتابة، كما حصل للشاعرة نبيلة الزبير التى انعكس في شهادتها ذلك الأثر حين قالت « و .. تزوجت. تلك كانت أول عثرة بسحاب أمطرت عشر سنين من رجوم المغضبين. كلما قلت هنا. قال: هاهنا. طفقت لا أكتب لسنوات عدة إلاّ النعى. حتي وجدت أنه ما من ضرورة لأن أكتب إلي أن أفرغ من تشييعى».(٦)

أما القاصة أروي عبده عثمان فتحاول أن تتعمق فى شهادتها أسباب (الاختفاء) الذى تعانى منه المبدعات اللواتى يظهرن ثم يختفين بسرعة اختفاءً دائما أو متقطعا، فتري تلك الأسباب مجملة فى:

(١) العبء الأسرى و الاجتماعى. (٢) غياب النفس الطويل لدي المبدعات.

(٣) قلة القراءة والتثقيف الذاتى. (٤) عدم الثقة بالنفس.

(٥) غياب المؤسسات الثقافية. (٦)غياب الحركة النقدية الجادة.(٧)

ونلاحظ أن جزءا من هذه الأسباب يقع علي عاتق المبدعات (غياب النفس

الطويل، قلة القراءات، عدم الثقة بالنفس) في ما تتحمل المؤسسات الأسرية و الاجتماعية والثقافية مسئولية الأسباب الأخري.

وتري أروي أن أساس (الإشكالية) هو أن المبدعة تعمل فى (مجتمع ذكورى) فيكون الذكر متنا والمرأة مهمشة أو موجودة بالتبعية، ومن الإشارات المهمة فى شهادتها أنها عرفت خلال عملها فى التدريس كثيرا من طالباتها اللواتى لم يستطعن إظهار إبداعاتهن خوفا من سلطة الأب أو الزوج وأحيانا الأخ الأكبر أو الإخوة إضافة إلي الإرهاق البدنى الذى تعانيه الكاتبة وهى تعمل زوجة وموظفة وأما فى الوقت نفسه، فلا يكون للكتابة والقراءة وقت إلا ما (تسرقه) آخر يومها (عندما يهمد البيت. لكن يكون الجسد والعقل والتفكير قد استنفد كل قوته).

وتسمى الشاعرة ابتسام المتوكل مشكلة أخري هى اختيار مفردات الموضوع المحدد وعدم انطلاق المبدعة فى آفاق متنوعة بتنوع الحياة، فتكون المبدعات محاصرات بذواتهن (وحياتهن التى تجتر مفرداتها العتيقة من زمن عتيق).[٨]

هنا، لا يصبح مقبولا من المبدعة الخوض في موضوع كالغزل الصريح الذى يقبله القراء من شاعر ما لمجرد أنه رجل، لذا تذكر ابتسام معرفتها بكثيرات يحجمن عن نشر كتاباتهن امتثالا لواحد من خوفين :خوف الأسرة وخوف المجتمع أو منهما معا.

وتنبهنا شاعرة وقاصّة هى أزهار فايع إلى أن المجتمع قد لا يحبط إنتاج المرأة الأدبى والفكرى ظاهريا ولكنه يحبطه بأشكال غير مباشرة.. كأن يحيط المرأة بالمسئوليات المتعددة، أو يحاصرها بألف عين وعين، وتذكر من تجاربها الخاصة مواقف طريفة، كاستنكار البعض لما قالته يوم إعلان الوحدة اليمنية مخاطبة الوطن «وإلي متي ستظل حبا وحبيبا؟ » فظن البعض أنها تعبر عن أزمة عاطفية، وعندما كتبت عن قلقها المستمر إزاء الوجود المحزن فى العالم، رد عليها أحد أقاربها بعنف «لماذا تئنين هكذا؟ هل قيدناك؟ » كما أن إحدي صديقاتها نصحتها بأن لا تنشر الشعر باسمها وإنما تكتبه وتخبئه![٩]

وتوسع الكاتبة فاطمة محمد بن محمد دائرة الاتهام حين تقول «إن إشكاليتى معقدة، فرفضى لم يكن من المجتمع الذكورى فحسب،بل من السلطة الذكورية ... أيا كان نوعها ودرجتها».[١٠] وتروى اصطفاف زعيم ماركسي تقدمي مع داعية متحمس أو شيخ فى صف واحد لرميها بالمروق والخيانة، فالرجال كما تقول يهبّون هبة رجل واحد إذا نطقت بالحكمة امرأة. وحتي عندما تجد الكاتبة تشجيعا أسريا واجتماعيا كما حصل فى حالة الشاعرة هدي أبلان التى ساعدتها الأسرة علي نشر نتاجها الشعرى، فإن هذه الكاتبة، وهى استثناء دون شك، لم يمنعها تشجيع الأسرة من ملاحظة «إشكالية التعبير عن الأنا لدي الأديبة اليمنية، لأن قدرتها علي تعرية مشاعرها ولو كجزء من منظومة الحلم لديها، لابد أن تواجه بعلامات استفهام قاتلة... لذلك يصعب تفجير قصيدة الأنثي الحية والحميمة فى مثل هذا المناخ الاجتماعى الصعب والمغلق».[١١]

(٣)

يستطيع الباحث أن يستخلص من تلك الشهادات عدة مظاهر تتسم بها كتابة المرأة اليمنية، وربما كان بعض هذه المظاهر مشتركا بينها وبين شقيقاتها العربيات مع اختلاف الدرجة بحسب الوعى الاجتماعى.

ومن هذه المظاهر الطابع الكفاحى فى اختيار الكتابة، والاضطرار إلي مصارعة الأسرة والمجتمع للحصول علي شرعية الكتابة والنشر، واللجوء أحيانا إلي النشر بأسماء مستعارة(١٢)، والشكوي من فرص النشر المحدودة فى منابر يهيمن عليها الرجال، والشكوي أيضا من التشجيع (المجانى) لكل ما هو نسوى حتي إن كان ضعيف المستوي، وهو ما تسميه ابتسام المتوكل فى شهادتها المذكورة آنفا «المديح المبالغ فيه»، وإغفال جوانب القصور لدي الكاتبة، وهو أمر تعزوه أروي عثمان إلي عدم ثقة المبدعات بأنفسهن واستغلال البعض لهذا الخوف بالاندفاع فى (المجاملات والنفاق المكشوف)، دون التعامل مع النص الإبداعى للمرأة كنص أولا. ومن المظاهر الأخري: ندرة الأقلام النسوية كما تلاحظ هدي أبلان، مما يجعل الاحتفاء بالكاتبات سريعا أحيانا ويعود بمردود سلبى علي صعيد وجود المرأة المبدعة، وقد يصيبها أحيانا بالغرور والتعجل فى النشر.

وفى الجانب الإيجابى تكون مظاهر الكتابة النسوية اليمنية متسمة بهاجسى الحلم والتمرد. فإذا كانت الكاتبات يقتسمن الخوف بجوانبه المتعددة فإنهن يقتسمن فسحة الحلم والأمل، حلم الكتابة ذاتها، حتي يغدو موت الحلم هو الموت الحقيقى للمرأة. ويوازى ذلك الحلم هاجس الثورة والتمرد، وهو يبدأ داخليا فى أعماق المرأة المبدعة، ثم يفيض ليلوّن كتابتها ونصوصها.

تقول أزهار فايع «فى داخلى ثورة مكبوتة علي كل أنواع الظلم التى أصادفها» وقرار اختيار الإبداع هو نوع من التحدى، تقول هدي أبلان قررت أن أكون شاعرة لأننى قررت أن أحيا... قررت المكوث داخل إطار إنسانيتى... وأن أبلّل يباب العمر بماء يُقدّ من صخرة الروح» وتري أروي عثمان أن «ظل الحلم وروح التمرد يمشيًان فى خطين: يلتقيان وينفصلان. وفى الأخير يطبعان شخصيتى». وهذا الحلم بالتمرد هو دعوة للكينونة أيضا «علي داخلي أن ينبع علي دفاترى» كما تقول نبيلة الزبير. وهذه دعوة للبوح والكتابة، أى التمرد علي الإحساس بالقمع والخوف، وهو ما يفسر اندفاع المبدعة اليمنية فى مغامرة الكتابة حتي أخذت فى السنوات الأخيرة موقعها الطبيعى وسط الأقلام الذكورية وصارت كتابتها ونشر أعمالها حقوقا اعتيادية تعترف بها المؤسسات وتدرسها الحركة النقدية، والمدارس النظامية بعض الأحيان.(١٣)

(٤)

الحلم والتمرد هما المشغّلان الأساسيان لتجربة الكاتبة اليمنية، وهى تستثمرها لتحصيل حقوقها الثقافية سواء بشق طريقها الإبداعى، أو انتزاع الاعتراف من المحيط الثقافى. وذلك أمر يدعو للتفاؤل والإعجاب حقا. وهو غالبا ما لا يرد فى حديث الكاتبات اليمنيات أو اللقاءات التى تجرى معهن، مكتفيات بالتذمر والشكوي!

صحيح أن ميراث المرأة الإبداعى منقطع ولا يؤرخ الباحثون لنتاجها إلا فى السنين الأخيرة، ولكن ذلك كان امتيازا من جانب آخر، إذا اندفعت

الكاتبة اليمنية بروح الحلم التى تحملها لتجسيد تمردها ورفضها عبر اختيار الكتابة أولا، إذ أنك لن تجد شعرا تقليديا أو نظما بل تجد اللوحة الشعرية للشاعرة اليمنية المعاصرة، متلونة بأطياف من شعر الحداثة، كأن هناك اتفاقا علي اختيار هذا الأسلوب كجزء من تجسيد روح الرفض والتمرد.

قد يردّ بعض الباحثين ابتداء المغامرة الشعرية للمرأة اليمنية بالشعر الحديث إلي (ضعف) بنائها الثقافى، وقلة خبرتها ومعرفتها باشتراطات الشعرية العربية التقليدية، وفقرها اللغوى الذى يعوق كتابة القصيدة التقليدية ذات القافية الموحدة.

وقد يفسر بعض آخر من الباحثين هذا القفز إلي مواقع الحداثة الشعرية بأنه استثمار ظرفى للّحظة الشعرية التى ظهرت فيها. فحين تكون بداية المرأة الشاعرة إبداعيا وبشكل مكرس فى أعوام السبعينات أو ما بعدها، فمن الطبيعى أن تكون سبل التحديث ممهدة أمامها عبر النتاج الحديث. فاليمن، شأن بلاد العرب الأخري، انصرف شعراؤها فى وقت مبكر إلي تلقف دعوة الشعراء الرواد فى العراق (نازك - السياب - البياتى) فى النصف الثانى من الأربعينات لكتابة الشعر الجديد (الحر). ويذكر مؤرخو الأدب الحديث فى هذا المجال محاولات أولي للشاعر أحمد الشامى فى الخمسينات يبدو أنه نكص عنها من بعد إلي الشكل التقليدى، ثم قصائد الشاعر عبد العزيز المقالح مطلع الستينات التى تحول من خلالها نهائيا إلي الشعر الجديد الذى كانت كتابته الشعرية فيه مؤثرة فى أجيال كثيرة من شعراء اليمن. وفى فترة تالية يكتب الشاعر محمد الشرفى القصيدة فى شكلها الجديد، مراوحا بين الشكلين التقليدى والجديد.(١٤)

وقد وفرت كتابات الدكتور عبد العزيز المقالح النقدية، ومتابعته للشعر المعاصر فى اليمن متابعة دقيقة ومستمرة، غطاء نظريا للأجيال اللاحقة التى قدمت إنجازات طيبة علي صعيد التحديث الشعرى بعد جيل الستينات، فكان شعراء السبعينات ومن تلاهم، يوغلون فى كتابة القصيدة الجديدة، وينوعون مناخاتها وإيقاعاتها وموضوعاتها، وصولا إلي كتابة القصيدة الأجد أو قصيدة النثر التى صار لها معروفون، رغم أن الجدل النظرى حولها ظل محتدما وحادا حتي اللحظة، كما هو الشأن فى الأقطار العربية الأخري.

إنّ هذه الإنجازات الشعرية، لا ينقص قيمتها أن أصحابها شعراء ذكور، فالثقافة تتأسس دون اعتبار من هذا النوع، إذا كانت وجهة نظر القارئ ذات بعد ثقافى خاص، بحيث يستطيع تمثل وامتصاص وهضم تلك التجارب لصالح رؤيته الخاصة حتي تغدو مهمة التحديث الشعرى جزءا من تحديث الحياة ذاتها.

وقد عزز ذلك الإنجاز الشعرى المحلى، صعود تيار الحداثة الشعرية العربية ورسوخ اتجاهاتها، وانتصارها فى الحجاج والجدل الدائر حولها رفضا وقبولا، ودخول نصوص الحداثة إلي المناهج الدراسية فى المدارس والجامعات، وانتشار الدواوين الحديثة ووصولها إلي القارئ عبر معارض الكتاب ودور التوزيع وعبر المجلات الثقافية والصحف العربية.

وفى ظل هذا المناخ تفتحت تجارب الشاعرات اليمنيات، فكان اختيارهن التحديث تجسيدا - كما قلنا - لروح الرفض والتمرد والثورة علي السائد والانحياز إلي الجديد فى الحياة والفن والأدب فى وقت واحد.

وفى عودة إلي أسباب اختيار الحداثة شكلا للكتابة الشعرية النسوية فى اليمن، قد يكون كل من الأسباب الثلاثة الآنفة صحيحا، أو قد تكون كلها مجتمعة عاملا مؤثرا، أى أن الضعف الثقافى والمكونات الأولي،وروح التمرد والرفض، والبدء فى وقت قريب استقرت فيه الحداثة وصار لها تراثها، يمكن أن تعد كلها أسبابا وجيهة لهذا الاختيار.

ودليل ورودها كلها أننا سنجد في تجارب الشاعرات اليمنيات، سواء من ضمت المختارات أشعارا لهن أم لا، كثيرا من تلك الانعكاسات المنطلقة من أحد الافتراضات الثلاثة الآنفة.

وبهذا يستطيع قارئ شعر المرأة اليمنية أن يتلمس اتجاها تقليديا داخل شعر الحداثة، يعتمد المباشرة فى الأداء،والوضوح والانكشاف المضمونى ومحدودية القاموس الشعرى، ورتابة الموسيقي وتكرار الإيقاعات المتحصلة من بحور الشعر الجديد (الحر) المدعمة بالقوافى المتكررة التى تخلق جوا نغميا صاخبا وغنائية تذكر القارئ بتجارب الشعر الحر الأولي، وبالجذور التقليدية لهذه الكتابة.

وهذا التشخيص يتمثل فى شعر فاطمة العشبى صاحبة التجربة الأقدم بين زميلاتها فى الكتابة وذات الاهتمام بالشعر الشعبى وكتابته إلي جانب الشعر الجديد.

ففى قصيدتها المختارة ضمن مختاراتنا هنا «اعتراف»، تأخذ موضع المتكلم لتخاطب (حبيبا) متمنعا وبعيدا علي المستوي العاطفى أو الاستجابة الشعورية.

وإذا كان يُحمد لفاطمة بوحها وصراحتها وتمردها الصادق والمدروس فى هذه القصيدة وسواها، فإن مما يسجل عليها هنا المباشرة الحادة التى تطالعنا بدءا باستهلال القصيدة التى تقطع تقفية بيتيها الأول والثانى استرسال القارئ فى معاينة مشاعرها وتذوق صورها الجميلة اللاحقة:

غير بادٍ

فى مآقيك سهادى

ثم اطراد التقفية فى المقاطع اللاحقة مما يلائم (الحالة) الشعورية المعبّر عنها فى النص حيث يمثل (الشوق) للمخاطب و (اللهفة) لمبادلته الحب بؤرة أو خلية النص موضوعيا ولغويا وصوريا وإيقاعيا.

وهذا الاتجاه المحافظ علي الوزنية الظاهرة والإلحاح علي التقفية، يتضح فى نص منشور آخر لفاطمة العشبى هو «رجل من ورق» حيث تتكرر القوافى والانضباط الوزنى مما يخلق غنائية عالية نحس معها أحيانا أن القوافى مستدعاة لخلق هذا النغم الصاخب فحسب:

ليته ظل حلما

يسامرنى فى ليالى القلق

ليتنى ما شعرت به

حين جاء إلي باب قلبى

ودق

ليتنى سئت ظنى به

ليته فى أكاذيبه

ما صدق (١٥)

فالقلق ودق وصدق، ألفاظ محشورة هنا لخلق الإيقاع الخارجى الصاخب المناسب للموضوع الذى ينصبّ علي اكتشاف هشاشة الرجل الذى تكتشف فى البيت الأخير أنه - كما أنبأنا عنوان النص - ليس إلا رجلا (من ورق)! والملاحظ أن موضوعات العشبى المتسمة بحرارتها وحيويتها تجد فى هذا الاتجاه المباشر مضمونيا والموسيقي إيقاعيا سبيلا طيبا للتعبير، تشاركه فيها أغلب الشاعرات فى بداياتهن الأولي.

ففى قصائد ابتسام المتوكل التى ضمها ديوانها شذي الجمر بعض التجارب الأولي التى تصب فى هذا الاتجاه، كقولها:

حنينى

ليس يرجعنى إليكا

وصمتى

لن يثرثر

عن يديكا

وفى قصيدتها القصيرة «كيف تغدو رجلا ..؟»، نلمس تلك المباشرة، رغم السخرية التى طبعت القصيدة وأكسبتها الشهرة والانتشار:

كيف تغدو رجلا دون معلم

فى مدي خمس ليالٍ

ويكون الجواب هو(قلب مليون فتاة تتألم!) والخلاصة هى:

لم تكن يوما مصيبة

حين شاب يتعلم

تدفع الأنثي ضريبة(١٦)

ففضلا عن موضوع القصيدة (الجنسوى) المنحاز إلي فكرة الخطيئة والتغرير بالفتيات وهو مفهوم قديم، نجد صياغات النص تتسم بالطابع النثرى والروح الشعبية مما لم يعد له مكان فى قصائد ابتسام اللاحقة.

ونجد ذلك أيضا فى الدواوين الأولي لنبيلة الزبير وهدي أبلان وهما تتوفران علي تجربة شعرية طيبة حاليا ، لكن متواليات الكذبة الرائعة ديوان نبيلة الأول يضم بعض مفردات هذا الخطاب المباشر وموضوعاته كقولها :

بين الثري والثريا...

هناك أحبك

وبين استطاقة ما لا أطيق

وبين الرحيل بلا... لا طريق

بين انتحابى عليك....

وبين ارتجافى (١٧)

وسنعثر علي نماذج كثيرة تحتفل فيها الشاعرة هدي أبلان فى ديوانها الأول ورود شقية الملامح بالمباشرة والإلحاح علي التقفية والغنائية العالية كقولها:

ماذا قلتِ

يا امرأة جالت فى سوق عكاظ

جادلت بسيوف الألفاظ

للموءودة أنفاسٌ تتردد

وتضج بها أوراق الزهر

أشواق العمر الممتد(١٨)

وواضح أنّ هذا الاتجاه الذى غادرته كثير من الشاعرات، يتأثر بالأصوات الأولي وتجارب الرواد، وينقل إلي الشعر الجديد شيئا من تقاليد البناء الشعرى القديم. وإذا كانت قصيدة فاطمة العشبى المختارة هنا «اعتراف» قد جرتنا إلي هذه المراجعة التى قد تظلم شاعرات كابتسام ونبيلة وهدي لأنهن جاوزن تلك المرحلة، فإن التذكير بها ضرورى هنا لرصد تحولات الكتابة الإبداعية للمرأة اليمنية التى تدهش المتابع بالمواقع المتقدمة التى تصل إليها فى مسيرة التحديث.

فالشاعرة نبيلة الزبير وفى جزء كبير من ديوانها الأول تتجه صوب توليد لغة شعرية تقوم علي أنساق غير تقليدية، تشاكس ما فى ذخيرة القارئ من أنماط صياغية أليفة، لتجره إلي معاناة مشابهة للحظة كتابتها لقصائدها، حتي أننى عددت قصائدها مثالا للقصائد البصرية، أى تلك التى لا يمكن استيعاب علاقات جملها وألفاظها وصورها إلا بالمعاينة البصرية والقراءة المتكررة، لأنها تقوم علي المفارقة والمطابقة الصورية وعلي تشظية الجملة النحوية العادية واستخراج جملة شعرية تتقدم عواملها ودلالاتها أو تتأخر دون خضوع لنسق ثابت.

ويتضح ذلك فى قصائدها القصيرة علي نحو خاص، فهى بحاجة إلي قراءة دقيقة لاكتشاف التحول الدلالى القائم علي مفارقة البناء الجملى الخاص، ولنقترب من قصيدتها (مازال) ذات الأبيات الأربعة التى يمكن للقارئ استيعاب تحولها الدلالى، بطريقة واحدة هى مراقبة التغير الإعرابى فى كلمة (جدار) فهو مفعول به مرة وفاعل أخري، وعلي أساس ذلك تنبنى مرامى النص ومغازيه ودلالاته.

فالأبيات الأربعة تقوم علي التناظر الجملى أولا باستثمار أداة الشرط (كلما) فى البيت الأول والثالث، أما البيتان الثانى والرابع فيخبئان

الجواب (قلتُ:)

(١) كلما هشّم رأسى جدارا

قلت: مازال لى رأسٌ...

(٢) كلّما هشمّ رأسى جدارٌ

قلت: مازال أمامى جدار

فالجدار المهشم فى المقطع الأول (وهو ترقيم من عندياتى وليس فى الأصل) مفعول به، يدلنا علي انتصار الشاعرة وهزيمة ما يعوق طريقها وحياتها وأحلامها، فيكون الجواب أنها سعيدة لأنها لاتزال تحمل رأسا لتدك مزيدا من الجدران.

أما الجدار (الفاعل) فى المقطع الثانى فهو الذى يهشم الرأس، فيكون جواب الشاعرة الإحساس بالخذلان، لأن مزيدا من الجدران لا تزال أمامها. كأنها بذلك تمتص دورة العذاب السيزيفى الذى يتكرر كلما وصل سيزيف بالصخرة إلي أعلي الجبل، حيث تعود إلي الهاوية ويكون عليه أن يحملها ثانية.

وربما يكون اقترح القارئ ترتيبا جمليا آخر، ممكنا وله مبرراته النسقية والدلالية، كأن يتغير ترتيب البيتين الثانى والرابع كالآتى:

١- كلّما هشم رأسى جدارا

قلت: مازال أمامى جدار

٢- كلّما هشم رأسى جدارٌ

قلت: مازال لى رأس

حيث تتلازم هنا الجدران فى المقطع الأول والرءوس فى المقطع الثانى، حتي يغدو انتصار الرأس علي الجدار، مدعاة للتفكير بالجدران المتبقية كتحديات لوجود الشاعرة وكيانها، ويغدو تهشيم الجدار للرأس فى المقطع الثانى مدعاة للتفاؤل والتصميم حيث مازال للشاعرة رأس تتحدي به الجدران، ترميزا للصمود.

والملاحظ أن الشاعرة وهى أكثر زميلاتها تمسكا بنوع خاص من الإيقاع الوزنى لا تشعر القارئ بوجود الوزن خارجيا، ولا تلح علي التقفية، مكتفية بخلق الإيقاع الداخلى المتحصل من هذا التناظر الثنائى بين الشرط وجوابه. وسوف يثير انتباهنا كتابة الشاعرات اليمنيات لهذه القصائد القصيرة بمزاياها التكثيفية والمقتصدة دون ثرثرة أو اجترار، وهو نوع شعرى يذكرنا بالهايكو اليابانى ذى الأبيات القليلة والتكثيف فى إيصال الفكرة.

وهى تقنية تتيح استثمار تناسل الصور أو توالدها بالتداخل كما فى نصها المختار «زوايا»، حيث تتسلسل العيون والمرايا لتصل (نصف قلب)، أو تسمح بالمفارقة الساخرة كما فى قصيدتها ذات الكلمات الست والأبيات الثلاثة(وسواس):

مرَّ فى نومى حصان

دهسَ الحلمَ

و.. نام

فالحصان هو الذى ينام بعد أن يقضى علي (حلم الشاعرة).

أما فى قصيدتها الطويلة (يائى) الدالة علي ضمير العائدية أو الضمير الخاص بالمتكلمة، فهي تشاكس اللغة والقارئ معا، فتستخدم واو المعية فى آخر القصيدة مثلا وكأنه حرف عطف:

هذى الجراء الشائكة

متي تكف

ونهش أفكارى

وتشتق الزبير صوتيا وحرفيا اشتقاقات ذات غرابة إذا قسناها بمألوف القارئ كقولها (أنا سج) و(انتسج)، وتجنح إلي غريب الصور كقولها (الريح تعتلف الطريق)، وتضع أسئلة مقطوعة فى مطلع القصيدة (أمن سبأ؟ أمن ملأ؟).

وهذا الأسلوب تطور وتأكد فى شعرها الأخير حتي ارتدّت إلي بناء قصائدها كلها علي اللغة والتلاعب بأنساقها نقصانا وحذفا وزيادة وتكرارا وقطعا ووصلا.

لكنها اتجهت أيضا إلي الانعتاق من الوزنية التى لم تكن تربطها بها وشائج قوية فى نماذج جديدة، اخترت منها قصيدتها « مرآة » القريبة من السرد وآلياته، مما أعطي النص تثبيتات وتحيينات مكانية وزمانية، وأعطاه راويا محددا (خارجيا هنا)... وكان انتظام الصوت والصيغة السردية عونا للقارئ علي تمثل أجواء النص، رغم استعصاء بعض مفرداته الصورية مثل (تفرط آجر القامة المستديمة). ولكن نهاية القصيدة خرقت هذا الانضباط السردى، فحين ختمت بالقول:

المرأة التى فى عينيك يا حبيبى... كم

أحسدها

انتقلت إلي ضمير المخاطب دون مبرر، كما قدمت علي مستوي الصياغة عبارة ركيكة تدخل فى مجال العواطف العادية وأنماطها المكررة المباشرة.

وتنتمى ابتسام المتوكل إلي الاتجاه التحديثى غير التقليدى ذاته، متطورة من المباشرة فى بعض تجارب ديوانها الأول، إلي قصيدة موقعة وموزونة دون توتر أو تعويل علي الإيقاع الخارجي والتقفية الصاخبة، وصولا إلي قصائد نثر ناضجة كتبتها فى الآونة الأخيرة.

وهى تمثل نموذجا للكد الشعرى والمكابدة والبحث عن الجديد علي مستوي الموضوع والصياغة معا. فهى منشغلة بما يشبه البورتريهات المقربة لنساء وطنها (الحضرمية / العدنيات)، ولبعض مدن وطنها (كل بحر تجيء عدن / سيئون/ ليس إلا عدن)، وذلك يمنحها ميزتين: الابتعاد عن الابتذال العاطفى والخطاب التقليدى، واستثمار مفردات الوجوه أو المدن التى تناولتها، مما يكسبها بعدا سرديا يخفف من غنائية قصائدها، ويجعلها فى وضع تعبيرى جديد قادرة علي كتابة قصيدة نثر ناجحة ومقنعة.

وهذا ما نجده فى نماذجها المختارة وسواها مما أشرنا إليه، لذا تستجيب قصائدها للتحليل النصى وتمنح قارئها انضباطا بنائيا فذا. وسنمثل لذلك بقصيدتها «الحضرمية» فهى تستل وجها غير متعين للمرأة الحضرمية (نسبة إلي حضرموت)، وتجعل استهلال القصيدة بجملة الاستفهام المتشظية سطريا تعبيرا عن الدهشة:

من

أين

تأتى

الحضرمية ؟

ولتكون الإجابة عبر أربعة مقاطع يفصل بينها الوقف المتأتى من القافية (دماه/اتجاه/ أساه / المياه) مستثمرة بعض مفردات البيئة الحضرمية مثل (الدان-وهو نوع من الغناء الخاص بالمنطقة، والنخيل، والبحر...).

وفى «العدنيات»، تقدم صورا مقربة لنساء عدن- جنوب اليمن- بمواجهة الوجه الأنثوى الشمالى (الصنعانى) مستفيدة من (البخور) و (الشراشف) - وهو نوع من الحجاب - و(السواحل)، لإضفاء مكانية خاصة علي النص المنساب دون عوائق نغمية كالقوافى أو الأسطر الشعرية الممتثلة للتفعيلات.

وفى نصها النثرى «فراغ» اتجاه معمق إلي جوانب صوفية وذاتية تأملية عبر «الفراغ» المحيط بها والآهل بتساؤلاتها.

ثمة إسقاط شعورى من وحدتها علي الأشياء، فالشارع فارغ لا يفضى إلا إلي نفسه، واللحظة الزمنية تقطع (ما بينى وبينى) ثم يغدو للشارع سقف وللحظة سياج وللرصيف خاصرة وللغبار مذاق... علي أمل أن تنبث المواجع وتحلق الشاعرة بجناحى الحب حيث تغادر نفسها (غادرتنى) تاركة الفراغ الذى تماهت معه (الذى كنته فى الفراغ).

وتشير تجارب ابتسام الأخيرة هذه إلي وعى شعرى وثقافى جاد يجافى المجانية والاسترسال اللغوى والمناجيات الوجدانية العابرة.

وكما تفعل نبيلة وابتسام فإن هدي أبلان تتفوق علي نفسها فى تجاربها الشعرية الأخيرة، فكأن ديوانها الأول ماضٍ لا يليق بشاعرة مثلها.

لقد اتسمت تجاربها الجديدة بالحزن الذى يشف بعذوبة وشاعرية، فيعطى إحساسها بالخسارة والخذلان فى العالم، جمالية خاصة تقرب المسافة بينها وبين قارئها.

قد يصدمنا عنوان قصيدتها «هذا العالم ليس لنا»، أو يحيلنا إلي صرخة القاص والروائى الفلسطينى الشهيد غسان كنفانى فى عمله المعروف عالم ليس لنا، لكننا نقف معجبين بتقنية القصيدة ووعى الشاعرة بما تفعل.

فثمة مدخل أو مفتتح يضعنا فى قلب السؤال الذى لا يجيب عنه أحد، فتتكفل المقاطع الأربعة التالية التى يبدأ كل منها بالعبارة نفسها «هذا العالم ليس لنا» بالإجابة مؤكدة، بالتكرار ما لخصه العنوان، ثم تروح لتبدأ البيت الثانى من كل مقطع بعبارة نفى متشابهة:

(١) هذا العالم ليس لنا

ليس لامرأة ..

(٢) أو .. ليس لزنبقة

(٣) أو .. ليس لبحر

(٤) أو .. ليس لعصفور

وهى تختار كائنات جميلة وبريئة وضعيفة أو مرهفة، لتؤكد غربتها عن هذا العالم، مستفيضة بحرية يهبها لها فضاء قصيدة النثر.

وهذا النص شبيه بنصها الآخر «غرباء» ذى المقاطع الأربعة أيضا، فهى تحشد أربعة كائنات: (الدرب / الوردة / القلب / البيت) فى مطلع كل مقطع لتنفى ما بعدها:

(١) الدرب ليس له أحد ..

غير حبيب معبأ بأوراق الليل ...

(٢)الوردة ليس لها أحد..

غير انصهارها فى يد عاشق حزين...

(٣)القلب ليس له أحد

يمضى لفتح غرفه المغلقة بالنسيان الأحمر . ..

(٤)البيت ليس فيه أحد

حالت ثقوبه المغمضة دون استدارة شمس صغيرة....

وإذا كانت الشاعرة قد كسرت التناظر الجميل فى الاستثناء بـ(غير) فى المقطعين الثالث والرابع ، فإنها استمرت فى توصيل حال الاغتراب التى توحد هذه الكائنات الأربعة، وتعكس وحدة الشاعرة فى عالم لا تنتمى إليه(ليس لنا) .

وتحافظ هدي علي هذا التصميم البنائى فى (تحولات امرأة) حيث يبدأ كل مقطع من المقاطع الخمسة بعبارة مصدرة بـ(حين):

(حين لم تكن/ حين صارت/ حين حلمت/ حين ارتعشت/حين بكت/).وفى ظنى أن هذا البناء المعقلن يمنح القارئ مفاتيح قراءة تجعله أكثر قربا من النص، فضلا عن أنها كناية بليغة عن هجران الانثيال اللغوى والهيجانات العاطفية التى ننتهى من قراءتها دون أن تترك أية ملموسية أو تجسيدات فى الذاكرة.

كما نلاحظ التدرج المتعمد فى دلالات الأفعال فى كل مقطع (فى الأول:لم تكن / وفى الثانى: صارت/ وفى الثالث: ارتعشت/ وفى الرابع: بكت). وهى فيها كلها ترصد التحولات الذاتية لأعماق امرأة، انتهت إلي مصير قدرى حزين، حين تدرجت فى كينونتها حتي انتهت متكئة علي حائط أخير، حنَّ عليها ومال علي دمعتها، لكنه - فى بيت الخاتمة -(مسحها من علي وجه الأرض).

ونلاحظ أيضا اعتماد هدي علي الانحرافات أو الانزياحات اللغوية والصورية لكسر توقع القارئ، وهى تكثر من ذلك، كقولها (مسحها...)

فالقارئ يتوقع مسح الدمعة لا مسحها هى من علي وجه الأرض، وكذلك قولها (غرفه المغلقة بالنسيان الأحمر) بدلا من المتوقع فى أفق انتظار القارئ (الغلق بالشمع الأحمر).

وتمثل آمنة يوسف، وهى شاعرة وقاصة، مثل كثير من زميلاتها اللواتى لا يترددن فى كتابة أكثر من نوع أدبى، مناخا وسطا بين اندفاع ابتسام ونبيلة وهدي فى حداثة خاصة مميزة، ومحافظة فاطمة العشبى علي جملة شعرية ذات إيقاع خارجي وزاوية خطاب مباشر، لذا وجدت فى قصائدها القصيرة المختارة هنا اقترابا من مناخ الحداثة الراهنة وليس الحداثة النمطية التى نراها فى بعض قصائد ديوانها قصائد الخوف.

ففى قصيدة «موت» تمتثل الشاعرة لتقسيم جمل النص سرديا، أى أنها تضع الحركة السردية أو الفعل الأول أعلي الصفحة:

أدنو... بحذر

مستفيدة من علامات الترقيم وأقصد هنا النقاط التى تباعد بين الفعل (فعل الدنو) والوسيلة (بحذر)، وتترك بياضا أو فراغا مقصودا يماثل الحذف أو التوقف السردى ليبدأ بعده فعل أو حدث أو حدث سردى آخر معاكس له:

أنأي... بحذر

ثم يأتى بعد ذلك تكرار الفعل (أموت) ثلاث مرات، وتضعيفه المباشر (ملايين المرات) ليأتى بياض آخر، ثم خاتمة القصيدة:

ولا أحذر!

إن إيقاع النص منخلق من هذه الفراغات والانتقالات اللغوية (أدنو/ أنأي/ أموت /لا أحذر!)، ومن التضاد المقصود بين دلالاتها. وقد كان الاقتصاد والتكثيف عامل تقريب للرؤية لا تغريب لها، يعضدّ ذلك العنوان الموحى (موت) بالتنكير لكونه موجها قويا من موجهات الصلة بالنص وقراءته.

وهكذا نجدها فى قصائدها القصيرة جدا التى لا تحتاج فيها إلي الوزن الذى تحرص عليه فى العادة كعامل إيقاعى خارجى.

وتلجأ إلي فنون وتقنيات مقطعية مستخدمة الأرقام فى (حلم ١ ، ٢ ، ٣) ثم يليها (هامش) يقارب الحلم فى عدد الأبيات ويخالفه فى هيأته الوزنية، كأنه احتفاء بالصح، ثم خيبة بما سيظل بعد الحلم من فراغ:

أفتش...

لا أري غير قلبى

وغير المدي

وغير السؤال الحزين!

لكن قصيدتها «فضاء» تعد نموذجا طيبا لقصيدة نثر منتظمة ظاهريا، رغم فوضاها المضمونية التى يجسدها النفى المتكرر والغربة عن الأشياء اللصيقة بالذات.

فثمة أربعة مقاطع غير مرقمة يفصل بينها بياض أو فراغ، وكل منها يتشكل من ثلاثة أبيات تقوم علي النفى، والتماثل فى النسق اللغوى، فتأتى

الجملة منفية ثم تعطف عليها الشاعرة شيئا آخر بحيث تكون الأشياء كلها غريبة.

(١) هذا الوجه / وهذه اليد

(٢) هذا الجسد/ وهذه الدرب

(٣) هذا الليل/ و...الغد

أما المقطع الرابع فيرشدنا إلي النهاية. لذا تجعل الشاعرة بدايته معطوفة بـ(كذا) لتنفى انتماء الفضاء وصلتها به، فهو أيضا ليس لها بل هو أشد ضيقا مما يتوقع القارئ من كلمة (فضاء). وتؤكد هذا الضيق بتكرار الوصف (أضيق) ثلاث مرات!

وفى شعر نادية مرعى وهى أحدث زميلاتها تجربة، انتماء واضح لقصيدة النثر واختيارها طريقة وحيدة للتعبير دون مراوحة بينها وبين التفعيلة.

لذا وجدت فى قصائدها منحي سرديا مقصودا. فيبدأ نصها « رفقة » بتقديم إطار حكائى وشخصية كلب وتعيين أمكنة مجاورة، ترصد الشاعرة عليها أنعكاسات ذاتها، ثم تنشأ بينها وبين الكلب تلك الرفقة الغريبة بقاسم الحزن المشترك، وأخيرا تري فيه قرينها، وتتوحد معاناتهما:

إنه مثلى وجيع

يخشي النباح

يقاسمنى وفاءً مالحا

لم تذرفنا أحزاننا

لم نتحرر منّا

ولم...

لم تنتهِ الطريق...!

وهذا النَص المتوقد أسي وتشاؤما، رغم هدوئه الظاهرى وانسيابية لغته، وبدايته القصصية (ممطرة كانت الأرض...)، يخبئ اعتراضا قويا فى وجه العالم، يجعلها آخر النص تتماهي مع الكلب الذى يماثلها فى الحاضر والمستقبل.

وفى ظنى أن نادية تتقن كتابة قصيدة نثر ذات طابع واضح التأثير بالنموذج الغربى لهذا النوع الأجد فى الكتابة الشعرية، كما يسميه الدكتور عبد العزيز المقالح بديلا من مصطلح قصيدة النثر.

وفى نص آخر لها هو « حوذى »، تتخذ ضمير المخاطب لكشف أعماق شخصية قائد لقطيع يمكن أن يكون (راعيا)، لكن الشاعرة تجعله (حوذيا) لكى يستغل أفراد قطيعه (أو قطعانه) كما ينبغى له:

تنظم قطعانك كما ينبغى

تعيد الكرّة مرّات

مرات

لكن هذا (الحوذى) منكشف الأعماق رغم سطوته علي قطعانه، فهو إذ

(يحاذى نفسه) لا يجد إلا فراغا (ساعات لا تملأ)، وهكذا يتكرر عذابه السيزيفى بشكل معاكس: يبدأ كل مرة ليجمع ما نفر من أفراد القطيع ثم يهدر الفراغ(اللذيذ) مرات... ومرات.

وهكذا تصنع نادية نصا محتدما يفارق ظاهره باطنه، وعلي القارئ أن يتسلم بعد التنظيم الدقيق والانسياب الهادئ لجمل النص، هيجانا وتمردا يعطيها فضاء النثر عمقا تعبيريا وطاقة تصويرية يغنيها السرد ويعمقها.

وتقترب من هذا الاتجاه قصيدة قصيرة لشاعرة لم أقرأ لها إلا هذا النص هى أروي على، تصور فى (الجنة) شكلا متمردا لصورة الجنة التى تحلم بها، عبر جمل بسيطة، تثرثر مع القارئ وتفصح له عن احتمالات العبارة فحين تريد تعريف الجنة تقول:

قد تكون الجنة شجرة برتقال

يجلس فيها موسيقي

يرتب فى قلبه الأودية

وهكذا تتسلسل مخيلة أروي التصويرية لتعطينا هذا النص الخالص من دون شوائب أو استطالات، وهي بذلك مرشحة إن عاودت تجربتها الكتابية وعمقها أن تنتج نصوصا متقدمة من قصائد النثر فى أرقي نماذجها.

وهكذا نخلص إلي أن النصوص اليمنية الممتازة تمثل مناخا شبيها لتيارات الكتابة النسوية العربية فى مجال الشعر، حيث تتقدم النصوص صوب التحدث بخطي واثقة ووعى شعرى قد يعوزه أحيانا الإطلال علي الثقافة ورموزها الأسطورية، والدخول فى تناص معرفى تخلو منه أغلب القصائد، مما يؤثر زهدا بإغناء النصوص عبر التناص المعرفى وتقوية دم القصيدة بالإشارة والإحالات التى تشى بتكوين الشاعرة وثقافتها الضرورية لإبراز وجه النص الحداثى وتعميق ملامحه.

ولابد من ملاحظة ختامية لتقديمنا نصوص الشعر المختارة، تتصل بانتشار سيل من (الخواطر) الفجّة و(التأملات) الشاعرية التى تحسب كاتباتها أنها تدخل فى باب الشعر أو تنتمى إليه في حين هى تعيش علي وهم النثرية أى تحسب كل ما يكتب خارج الوزن من أفكار أو تداعيات ضربا من الشعر المنثور أو قصيدة النثر. وتلك ظاهرة شجعت عليها فى السنوات الأخيرة الصفحات الثقافية التى تحتاج إلي كاتبات الأعمدة أو الأبواب الثابتة أو النصوص لتملأ بها مساحاتها. ولا أحسب أن هذا النوع الكتابى الشائع والمستسهل سيترك أثرا ما أو اتجاها، لأنه ضائع الملامح بين الشعر والنثر والكتابة الصحفية السريعة، لذا تجاوزناه فى مختاراتنا ودراستنا معا.

(٥)

لن يجد الباحث فى مستوي القصة القصيرة ما يجده من اتجاهات التحديث التى تتسم بها القصيدة النسوية فى اليمن، رغم أن للقصة امتدادا فى الذاكرة الشعبية، حيث تعرف اليمن أنواعا من القص الشعبى ليس السير والحكايات الخرافية إلا جزءا يسيرا منها.

ويبدو أن المرأة تأخذ دور الراوية فى المجالس النسائية الخاصة، فتحكى

لزميلات الجلسة ما تحفظ من حكايات شعبية وقصص تقليدية مصحوبة بالأداء الدرامى فى السرد. وكما تُروي الحكايات الشعبية فى تجمعات النساء، تُروي مآسى الحياة الواقعية أيضا، في ما تستمع النسوة الحاضرات إلي القص باهتمام وتعاطف كبيرين وربما يجرى التعليق علي تلك الحكايات.(١٩)

إضافة إلي ذلك، فالحكى الشعبى هو جزء من تكوين الكاتبة اليمنية، تتلقفه من الأسرة منذ الصغر، وقد ترك ذلك أثره بوضوح فى تجربة القاصة أروى عثمان التى تعتمد التراث الشعبى مادة لقصصها فى الغالب، وتجنح إلي إضفاء جو (شعبى) و (محلى) حتي فى اختيار المفردات والأمكنة والتسميات، وقد قالت أروى فى شهادتها المنوه عنها فى فقرة سابقة من بحثنا بأن المعروف الشعبى، الخرافات، الأساطير، قصصها الواقعية الحقيقية التى حدثت لها شخصيا، «جعلتنى أتتبع الجزئيات كالصور والمشاهد، أتمثلها بوعى الصغير».(٢٠)

ولعل هذا التراث الحكائى الشفوى يناظر الشعر الشعبى الشفوى كمؤثر فى تكوين الكاتبة اليمنية ولاسيما إذا كان منتج الحكى أو الشعر الشفاهى امرأة.

إلي جانب ذلك يمثل المجتمع اليمنى بحكم تقاليده الصلبة وقواعد حياته وثقافته التقليدية الموروثة حافزا للمرأة الكاتبة كى تستل نماذجها من هذا الجسد الاجتماعى المتحصن بالموروث السائد والعرف الذى يفوق سلطة القانون.

وتزداد مساءلتنا لتراجع مستوي التحديث فى قصة المرأة اليمنية إذا ما عرفنا أن المحاولات الكتابية المنشورة سبقت مجاميع الشعر ودواوينه.

ففى مطلع الستينات ونصفها الأول عُرفت كتابات نسائية فى القصة ولا سيما فى صحافة الجنوب اليمنى المحتل آنذاك. وكانت قصة «ظالم يا مجتمع» للكاتبة التى رمزت لاسمها بحرفه الأول (ف.أحمد) باكورة هذه الكتابة القصصية الواقعية.

وقد اخترنا هذا النموذج لندل علي قوة هذا الاتجاه الواقعى الذى يستمد من الواقعة ذاتها بناء القصة ويضحى بالمقابل باشتراطات الفن وقواعد السرد.

فالقاصة الرائدة تعلن عن موقف ورؤية واضحين إزاء المجتمع الذى وصفته بالظلم. وقدمت الكاتبة لقصتها بمقطع تعليقى يكاد يجمل ويلخص حبكة القصة كلها. فالبنت ترث عن أمها ظلم المجتمع عبر الصورة التى رسمها لهما كخاطئتين.

وتعالج القاصة بجرأة واضحة أبرز مشكلات المجتمع عبر موضوع اختيار الزوج. فأم (مني) الفقيرة يزوجها أبوها لثرى لا تحبه، رافضا زواجها من ابن عمها الذى أحبته واختلت به كى ينتزع الشاب ما أسمته القاصة علي لسان الشاب (حقه) مقدما.

فيكرهها الزوج منذ أول ليلة، رغم ولادتها لطفلتها مني التى عرفت قصة أمها وهى فى الرابعة عشرة من عمرها، وأدركت أن أمها الميتة فى حادث قد

دفعها (الاضطهاد إلي السقوط دفعا).

إذن فقد كانت الواقعة هى عمود السرد الفقرى، وأوصلتها القاصة إلي ذروتها الميلودرامية حين كررت واقعة الأم بالوراثة إلي البنت (مني)، مع التعريج علي مشكلات اجتماعية جانبية(كراهية زواج الأب للبنت، الحكم علي الإنسان عبر ماضى أسرته، تفضيل الثراء علي الحب فى الزواج...)، أكدت فى الخاتمة أطروحتها التى ترد أسباب (السقوط) - كما تسميه - إلي اضطهاد الرجل والإكراهات التى تعانى منها المرأة. لذا جاء السرد متوافقا مع هذه المهمة الاجتماعية المقصودة فى القصة، فالكاتبة قد اختارت ضمير الغائب لإنجاز القص، وأسندت الحكى إلي راو خارجى عليم يرتب الأحداث والأفعال السردية خطيا وبتراتب زمنى متواترً، لذا لم نجدها معنية بآليات السرد الأخري، فوجهة النظر غائبة، لا نستطيع تحديد نقطة التبئير أو النظر إلي الأفعال من خلالها، ولا نستطيع فى مجال رسم الشخصيات أن نري إلا سطوحا، وليس ثمة أعماق تتفاعل فيها المصائر، فالمهم هنا المصائر والأفعال المنجزة لا ترددها أو تفاعلها فى أعماق منجزيها.

وقد يغفر للكاتبة أمران: حداثة التجربة القصصية من جهة، وثقل الواقع وحرارته من جهة أخري، مما يجعل الاتجاه الواقعى الانتقادى أقرب الاتجاهات وأفضلها بالنسبة إليها.

ولعل نموذج «ظالم يا مجتمع» سيتكرر بتنويعات مضمونية أخري مع المحافظة علي الأسلوب المباشر والوعظى فى نماذج أخري من قصص الستينات لفوزية عبد الرزاق وسامية محمود على وشفيقة زوقرى.[٢١] ولكن الباحث سيجد - إلي جانب الاعتراضات الاجتماعية الحادة - شيئا من الاهتمام بالسياسى اليومى والحدث الوطنى المعاصر، نظرا لظروف أواخر الستينات المتسمة بالصراع فى شطرى اليمن لإرساء الاستقلال والنظام الجمهورى.

وهذه الثيمة نجدها فى قصص منشورة لثريا منقوش ورمزية الإريانى [٢٢] التى اخترنا لها عملا من مجموعتها الأخيرة، رغم أن بعض قصصها المتداولة تعود إلي السبعينات. وقد أصدرت الاريانى أول رواية يمنية نسوية هى ضحية الجشع عام ١٩٧١، فهى إذن تتوفر علي تجربة طيبة ومحاولات دائمة، لكن قارئها سيلاحظ ثباتها علي واقعيتها النقدية هذه منذ مجموعتها الأولي علّه يعود التى كتبتها مطلع الثمانينات وحتي مجموعتها الأخيرة السماء تمطر قطنا الصادرة عام ١٩٩٩ ، باستثناء شىء من التغريب نلمسه فى قصتها المختارة هنا والتى حملت المجموعة اسمها.

فالمجتمع وما يعكسه الواقع عليه من مظاهر قاسية تسحق الرجل والمرأة معا هى أهم ثيمات القصص المنشورة للإريانى التى تختار زاوية الراوى الخارجى لسرد أحداث قصتها المختارة لتعرض أحلام أسرة بسيطة لم يستطع ربها(مهيوب) المهندس أن يوفر أو يحقق ولو جزءا يسيرا منها، وينتهى مريضا فى مصحة خارج وطنه، لكنه يعود معافي بالرضا والمحبة والقناعة بأن السماء لا تمطر ذهبا!

ويلاحظ القارئ إضافة إلي السرد التقليدى شيئا من النقد السياسى والاجتماعى يتمثل فى التعليقات والتعقيبات التى يسوقها السارد أو

الدراسـ

الراوى العليم علي لسان شخصيات القصة وملاحظاتهم حول ما يدور فى المجتمع.

وسوف ننتظر عقدا حتي تظهر قصص زهرة رحمة الله فى مجموعتها بداية أخري، حيث تولي التقنية السردية اهتماما يغطى جانبا من امتثالها لإغراء وقائع المجتمع وأحداثه، فهى تمثل نقلة سردية جيدة تحرر اللغة من رتابتها، وتنوع فى أساليب السرد الذى كان يعتمد غالبا علي الوصف مضيفة إليه الحوار وشيئا من التوترات الداخلية للشخصيات، وعدم التزام بالتسلسل الخطى لنمو الأحداث وأفعال السرد المتراتبة يشكل فيه بعض ما يعرف بـ(حيل السرد) كالتقديم أو الاستباق، والتأجيل والتوقفات السردية والاستبطان أو اعتماد المونولوج المتقن كما فى قصتها المختارة «امرأة بلا ضفاف» التى تعتمد ضمير السرد الأول (ضمير المتكلم) وتقديم الحكى بلسان الراوى الداخلى أو المشارك، فالشخصية الرئيسية امرأة يتضح ضياعها وتمزقها بدءا من العنوان «امرأة بلا ضفاف» وهى تعيش حالة تأمل داخلى لمصيرها، واسترجاع لتداعيات حياتها، ومفردات تلك الحياة المضنية حيث نعلم أنها زوجة بائع متجول وأم لطفلين وتعمل خادمة فى قصر أحد الأثرياء صبحا ومساء حتي يغتصبها ذلك الثرى وينكر زوجها ما فعلته فتلجأ إلي جاراتها دون حل ولم يمد لها القانون ولا الطب عونا لذا غادرت إلي الشوارع الخلفية حيث الرذيلة، وهاهى تفكر بالغد « حين تغادر روحها المعذبة سجنها العظمى التعيس... هل سيطرق أحد بابها؟ » وهو سؤال وجودى مهم لا نري أن شخصية هذه المرأة كما تقدمها القصة، مؤهلة له.

ولا تخلو القصة من خلل سردى واضح إذ أن القاصة لم تحافظ علي جريان السرد بلسان المرأة بل تسربت بعض بقع الوصف الخارجى كمنظر انتظار زوجها لها، كما لجأت إلي التسريع لتختصر الأحداث وتصل إلي النهاية التى كانت هى بداية القصة، حيث تعرفنا إلي المرأة وهى فى حالة تأمل لما آلت إليه حالها. وهذا هو الاستباق الذى أنقذ القصة من تسلسلها الرتيب فى الحكي التقليدى إلي جانب لغة القصة الشفافة المعبرة عن ذخيرة من ثقافة طيبة، تسببت فى خلل سردى آخر هو بناء المونولوج بوعى أكبر مما تحتمله شخصية البطلة.

ولعلنا سنجد آثار هذه الواقعية الشعرية مطورة فى ما اخترناه من نماذج لأزهار فايع (وهى شاعرة قاصة) وبشري المقطرى، حيث تتلون الواقعية هنا بشىء من الترميز لدي أزهار فايع، وهذا الاستغلال لطاقة الرمز ومحاولة جعله معادلا بنائيا ودلاليا للحدث الواقعى لا يعود إلي كون أزهار ذات رؤية شعرية فحسب، بل لأن جيلها وهى تكتب فى التسعينات قد بدأ يمل التطابق مع مفردات الواقع واستنساخ وقائعه، موليا الفن القصصى أهمية متزايدة، فكانت قصتها «لماذا تطرد أبناءها» محاولة لمطابقة واقعة نقل القطة لأولادها من مكان إلي آخر بقسوة تتمثل فى حملهم بين أسنانها، وواقعة (الهجرة) التى تضغط علي ضمير الكاتبات اليمنيات(فى القصة والرواية خاصة)، حيث سيكون سؤال الطفل البرىء عن جدوي نقل القطط الصغار مطابقا لسؤال الزوجة التى هاجر زوجها ليحقق أحلامه بحياة أفضل (الأرض أُمٌّ... فلماذا تطرد أبناءها).

وقد حافظت أزهار علي تصاعد أفعال السرد حتي حدوث لحظة التوتر

والمطابقة بين الرمز والمرموز إليه.

كما نري ذلك فى قصة بشري المقطرى المختارة «ذكري يدين» حيث الحكي المقدم بلسان الراوى المشارك محترق اليدين قبل عشرين عاما وأمه الميتة احتراقا، ورماد غرفته وكتبه وأثاثه ثم بقاء الرجل سجين ذكري التفحم والاحتراق يخاف النظر إلي يديه.. لكنه يتحدي نفسه والآخرين لينظر إلي يديه ويعيش (مادام جسدة الإلهى أقوي الموجودات) فيرفع يديه إلي أعلي ترميزا لانتصاره رغم حزنه وخسارته.

وقد حافظت المقطرى علي تسلسل أفعال السرد وترابطها ووجهة النظر التى نري عبرها أحداث الاحتراق والذكري الجحيمية المريرة دون إقحام أو إكراه لغوى أو صورى، فكان المونولوج منجزا بعناية مع جلب مفردات مكانية وزمانية خلقت للسرد القصصى فضاءً داخليا لم نجده فى كثير من قصص الكاتبات اليمنيات المشغولات بتجريد المكان والزمان وتغييبهما، وأحيانا الاكتفاء بالفضاء الخارجى، العمومى والمحايد.

وسينقلنا نص(نادية الكوكبانى) وهى كاتبة جديدة ظهرت أواخر التسعينات إلي مناخ شاعرى ضمن اتجاه الواقيعة المطورة مستبطنا فى قصتها «نهاية» مشاعر جدّ يعود إلي منزله ليري أحفاده وليحتضر مراقبا نهايته بإنسانية صادقة وشاعرية عذبة، يرفعها إلي ذروة الحزن صياح الابن فى خاتمة القصة وردّ الجد بصوت انحبس فى أعماقه(لا فائدة... لا فائدة إنها النهاية)..

وربما ينقص هذا النص شيء من التعيين المكانى والتسميات المغفلة ولكن الذى أنقذها وخلق منطقها الداخلى ووهبها الإقناع محافظة القاصة علي زاوية النظر بعينى الجد المحتضر واهتمامه بما هو قادم، فى تواز مقصود مع ملاحظة المكان القديم والعلاقات الإنسانية التى يتأهب لفقدانها بالموت أو النهاية.

وسيعطينا نص أروي عثمان وهى قاصة متقدمة وذات تجارب طيبة فى القصة القصيرة منظورا مطورا آخر للواقع، فهى إذ تحاكى وقائعه تسبغ عليها شيئا من السخرية والروح الانتقادية مختارة شخصياتها من قاع المجتمع، لتضعها فى مواقع معاصرة، لتكتشف الزيف والتزوير دون انحياز أنثوى نقابى حيث يتعرض الرجال أيضا فى قصصها لعذابات رهيبة لا تقل عن معاناة نسائها.

وهى تعتمد المحاكاة الساخرة علي مستوي أفعال السرد وأحداثه، وعلي مستوي لغة القص ذاته، فتغرق قصصها باستخدامات شعبية تبدأ من التسميات (لنلاحظ عنوان القصة المنقول نصا عن العامية! «هيه ...قد أنا أى أصبحت» وعلي مستوي تسمية الأشخاص أيضا، لتزاوج بين ذلك الحفر فى طيات المجتمع وتغريب الوقائع وصولا إلي واقعية غرائبية. ففى هذه القصة المختارة نتعرف إلي أحمد العطيف منذ دراسته فى(المعلامة) علي أيدى الشيوخ والفقهاء ثم رفضه لهذا النمط الحياتى واختياره السفر إلي المدينة، حيث تنقل إليه أمه تفاصيل أحداث القرية المعبرة عن طقوس وتقاليد شعبية شائعة فى الريف اليمنى كالتهجير – أى دفع الدية – بعد الخصام، وأسماء الأطعمة والأمكنة والأحداث الصغيرة ذات الأهمية لدي المزارعين. أما

أحمد ففى رسالته التاسعة بعد المئتين يخبر أمه بحلمه الجديد وهو أن يغدو (مخبرا جمهوريا) تساعده أمه فى التقاط أخبار القرية التى علمت كلها أن أحمد غدا مخبرا يشتغل مع الحكومة. وأضافت أمه إلي مهماته بناء المدارس والمستوصفات والسقايات وإدخال الماء والكهرباء إلي القرية وسفلتة شوارعها.

وتبالغ القاصة في رسم أبعاد كاركتيرية لهذا المخبر الذى لا يتواني عن التقاط صور تذكارية مع التماثيل المهمة فى العاصمة! وببدلة عسكرية! ذلك إن القاصة مشغولة بتحميل هذه الشخصية كسرا من اعتراضاتها علي الأنظمة والأنساق الحاكمة فى المجتمع والدولة كمَؤسسات وطرائق تفكير. لكنها تقع فى الإسقاط لتمرير تلك الاعتراضات كلها مرة واحدة عبر شخصية هذا المخبر الساذج، وكأنها تذكرنا هنا بالشخصية النمطية للمخبر فى الدول العربية كما رسمها الشعراء والقصاصون والروائيون مرات عديدة، لا سيما بدر شاكر السياب فى قصيدته الشهيرة(المخبر) وعبد الوهاب البياتى وسواهما، وقصص نجيب محفوظ ويوسف إدريس وزكريا تامر وسواهم.

ويبدأ العبث والهزء بشخصية المخبر الذى سيدخل السجن بتهم عديدة، لأنه لم يفهم مهمته بأبعادها الحقيقية كعين علي سواه فحسب، بل يدور فى الشوارع والجامعة والمقاهى ليلتقط الأخبار والشائعات والتحركات.

ويتمادي المخبر - والراوى الخارجي والقاصة بالضرورة - فيزور القرية متباهيا لكنه يصدم صدمة مريعة إذ يكتشف أن القرية لا تبالى به بل لا يتذكر أهلها - سوي أمه - أنه مخبر جمهورى!! فينهار ويعود إلي صنعاء مهووسا ليري نفسه فى المرآة وعبر نوبات جنون حقيقية كأنه ضابط كبير، لكنه ينتهى ميتا تعيسا.

لقد بالغت القاصة فى هذه الغرائبية الفاجعة لنموذج (المخبر) سواء بالإكثار من الجو (الشعبى) والبيئة المحلية أمكنة ولغة وشخصيات، أو بتهديم شخصية (المخبر) كبطل مضاد، تنجز من خلاله الاعتراض والتمرد، وهى من أصعب مهمات القصة الحديثة إذ أن اختيار راو مطابق لمرويه أسهل كثيرا من اختيار راوٍ مفارق أو مضاد لشخصية البطلَ.

لكن أروي تتفوق علي هذا المأخذ أو الإشكال باصطناع منطق داخلى متصاعد فى القصة يقنعنا بما سيصل إليه المخبر من جنون وموت وكأنه أحد جنرالات ماركيز فى رواياته الغرائبية أو السحرية الواقعية التى يقدم فيها شخصيات مضادة وكريهة في إطار ساخر يجعلها قريبة من عواطف قرائه، رغم أنه يجنى فى النهاية محصلة رفض نماذجها والتمرد علي ديكتاتوريتها أو استبدادها.

وبمواجهة رتابة الواقعية ومنطقها المباشر والخطابى، ينشأ اتجاه مضاد يغرق في التجريد وإفراغ الوقائع من مرجعيتها الواقعية، مقابل إغناء النص بثراء لغوى وفضاءات تعبيرية تنطوى علي انثيالات وهيجانات إنشائية. ويمثل هذا الاتجاه بجدارة القاصة هدي العطاس بمجموعتها هاجس الروح... هاجس الجسد ١٩٩٥ ونماذجها الأحدث التى تتخِذ من فضاء اللغة ومجازاتها عمودا أو هيكلا عظميا للسرد المتميز بالقِصَر والتوتر والبناء

اليـمن

(أ)
الدراسـة

(ب)
المنتخبـات

(ج)
البيبليوغرافيا

اختيـار:

حاتم الصكر

عزيزة عبد الله

من رواية: أحلام نبيلة

(فى هذا المشهد من رواية (أحلام نبيلة) للكاتبة عزيزة عبد الله،
تقص أحلام أو نبيلة أو حليمة بداية مأساتها قبل أن تستعين بأمة
الملك للقضاء علي خصومها من الأسرة)

العودة من المهجر

بدأت مأساتى فصلها الأول عندما عاد والدى من المهجر وبصحبته رجل من القرية المجاورة وكان هو الآخر مهاجرا مثله. كنت حينها فى الثانية عشرة من عمرى تقريبا، سمعت بأن والدى قد اتفق مع ذلك الرجل علي أن أتزوجه عند زيارتهما القادمة.

أسعد الخبر والدتى. وبعد أيام سافر والدى مع ذلك الرجل الذى أصبح خطيبى. وصار بعدها ممنوعا علىّ اللعب مع بقية الأولاد بينما والدتى تكلفنى بأعمال لا يقوم عليها إلا منٍ هن أكبر منى سنا. وعندما كنت أحتج علي ذلك، كانت أمى تجيب بأننى لم أعد طفلة فهاأنا الآن مخطوبة ولابد من إعدادى حتي أصبح ربة بيت وزوجة صالحة. وبعد أقل من عامين، عاد والدى وخطيبى وتم الزواج، انتقلت للعيش فى بيته وبدأت الأعمال الشاقة التى كانت والدتى قد أعدتنى لها خير إعداد. لقد أصبحت مسئولة عن أكثر الأعمال فى البيت وفى الحقل. كانت لزوجى أم لا ترحم، حمّلتنى أكثر من طاقتى. وفى البداية ظننت أن الأمر طبيعى ومن واجبى أن أقوم بكل الأعمال دون مساعدة حماتى. بدأت صحتى تتدهور. لم يأتِ أحد من أسرتى لزيارتى، زوجى لم يشفق علىّ، وأنا لم أخبره طبعا بما أعانى. كنتَ أعتقد بأن أسباب تعبى ترجع إلي عدم تعودى من قبل علي الأعمال الكثيرة فى بيت العائلة. سافر والدى من جديد دون أن يأتى لوداعى ودون أن يخبرنى أحد بذلك. وبعد سفره بشهر تقريبا جاءت والدتى لزيارتى، هى الأخري عللت هزالى وشحوبى لاعتقادى بأننى حامل. أخبرتنى بأنها سوف ترسل لى بعض الأشياء مع أحد إخوانى، مر شهر آخر ولم يأت أحد ليرانى، قرر زوجى السفر فطلبت منه أن يأخذنى لزيارة أسرتى قبل سفره، لم تسعنى الفرحة لمّا وافق علي طلبى.

عند أسرتى اكتشفت والدتى بأننى لست حاملا. سألتنى هل أشتكى من مرض؟ قلت لها: لا لست مريضة ولكن العمل يرهقنى. طمأنتنى: «سوف تتعودين علي ذلك» ودعتها وعدت مع زوجى إلي دار أهله وتركنى بعدها بأيام وسافر. وبدأ عذابى الحقيقى مع أم زوجى التى لا ترحم، وأب عاجز لا يغادر الدار وطلباته لا تنتهى. وأخ زوج يجب علىّ خدمته وإحضار ما يلزمه من أدوات الزراعة وعلف الماشية قبل أن يستيقظ، وإلا فويل لى منه ومن أمه. كان عملى اليومى يبدأ بإحضار الأعلاف وتركيب أدوات الزراعة وإيصالها إلي مكان العمل. وفى طريق العودة علىّ جلب الماء من البئر البعيدة لأن القرية قد جفت منها المياه. كل ذلك يجب علىّ إتمامه قبل أن يبدأ عملى داخل المنزل. ومع شروق الشمس أعود إلي الدار وتكون الأم علي وشك الاستيقاظ من نوم هادئ علي فراش دافئ، أما عن فراشى ودفئى فماذا أقول...كان عبارة عن لحاف ممزق ووسادة قديمة، من قدمها صارت خرقة تجمع ما بها من تبن إلي زاوية واحدة، كنت أتجمد من البرد فى

ليالى الشتاء القارس. لقد أمرتنى عمتى بعد سفر زوجى بأن أعيد كل الأغطية إلي مكانها وسوف تردها عند عودته.

كنت أتمني رجوع زوجى لكيلا أموت من البرد. مر العام الأول وانتصف الثانى ولم يأتِ زوجى، حتي أمى وإخوتى لم يأتوا لزيارتى إلا نادرا.

لم أعُدَ أشكو حالتى لأمى إذ ما الفائدة من الشكوي طالما علاجها لى معروف.. مجرد حثى علي الصبر حتي يعود زوجى أو أبى. وفجأة عاد زوجى وتحسن وضعى قليلا وأعادت لنا أمه الأغطية والفراش الذى خبأته يوم سفره. أما العمل الذى كنت أقوم به وحدى فى غياب زوجى فتوزع بينى وبين أخته التى تركت بيت زوجها المهاجر كذلك، كانت هى الأخري لا يختلف وضعها عن وضعى. وبسبب شكواها ولجوئها إلينا وإعادتها إلي بيت زوجها مرارا بدون إنصافها أو عمل شىءمن أجلها، صبرت علي ما أنا فيه وكلى أمل بأن تتغير الأحوال عندما أكبر قليلا ويشتد عودى.

بعد عودة زوجى، شعرت بشىء من الاطمئنان وتحسنت صحتى ولم أعُد تلك الخائفة منه كما كنت قبل عامين. لقد تشجعت وطلبت منه أن يبلغ والدته بأنى سوف أحتفظ فى حجرتنا بكل ما يلزمنى من أغطية للأيام الباردة، وأن لا يكلفونى بحمل أدوات الزراعة للحقول البعيدة. لم أصدق نفسى عندما سمعته يبلغ أمه وأخاه بشروطى. بعد شهرين سافر. لا أنكر أننى افتقدته بعد سفرته تلك وافتقدت الساعات التى كنا نقضيها معا ويعدنى بتحسين وضعنا، وأنه سوف يعمل جاهدا علي جمع المال الذى يمكنه من جلب المزيد من الثياب ووعدنى بأن يحمل لى بعض الحلى عند عودته فى المرة القادمة. لقد تمنيت لو أنه لم يتركنى وخاصة بعدما اكتشفت بأننى حامل. أما عمتى أو حماتى فقد نفذت فعلا ما طلبه منها زوجى وأبقت الأغطية والفراش فى غرفتى ولم تُعد تكلفنى بالأعمال الشاقة فى الحقول.

وضعت مولودى بعد سفر أبيه بثمانية أشهر. جاءت والدتى وبقيت معى أسبوعا واحدا عادت بعده لأنها هى الأخري كانت علي وشك الوضع. ظللت أرقب ولدى أحمد وهو يكبر وينمو بين اليوم والليلة، وعملى هو هو، لم يتغير. أصحو قبل شروق الشمس لجلب الماء والعلف، وكان علىّ فى يومين من الأسبوع أن أترك ولدى قبل طلوع الفجر وأذهب إلي الجبال البعيدة لجلب الأحطاب كما تفعل غيرى من النسوة فى القرية. كان ذلك اليوم الذى أذهب فيه إلي الجبال أتعس الأيام عندى، لأننى أترك أحمد إلي ما بعد منتصف النهار وأحيانا إلي بعد مغيبِ الشمس.

مرت سنة أخري ولم يعُد زوجى وأبى الذى هو الآخر لم يرَ ولده الجديد. كنت أحيانا آخذ ولدى إلي دار أهلى وكانت أمى ترضعه مع أخى. أخى، أبو نبيلة، والذى أرضعته أنا كذلك، كان من يراهما لا يستطيع أن يميز بينهما. وبعد مرور العام الثالث، عاد أبى ولم يعُد زوجى. لاحظت بأن أبى لم يعُد يذكر زوجى بالخير كما كان يفعل فى السابق:

فى ذلك العام قرر والدى زواج أخوىّ، أحدهما يكبرنى بعامين ويصغرنى الثانى بعام ونصف. لم تعارض والدتى زواج الكبير بل سعدت لأنها اعتقدت أنه بزواجه قد يعدل عن التفكير بالسفر والهجرة مثل الآخرين، خاصة بعد أن تمكنت من فك رهون أرض كان والدى قد رهنها فى إحدي سفراته. ولكنها عارضت تزويج أخى الصغير. أما والدى فلم يعر اعتراضها أى اهتمام. تمت خطوبة الاثنين وحدد موعد الزفاف بعد الحصاد ومَوسم جنى البن. بعدها سافر أبى، ومثل كل مرة لم يخبرونى بسفره الذى لم يطُل هذه المرة إذ أنه عاد قبل انتهاء السنة.

بدا والدى متغيرا هذه المرة، كان كريما مع الكل يصرف بسخاء ويحضر لعرس

أخوىّ احتياجاتهما بكرم غير معهود فيه. لم أسأله عن زوجى. ولكنه أخبرنى بعد فترة أن زوجى سوف يصل قريبا، وفعلا عاد قبل العرس بأسبوع. لم تسعنى الفرحة بعودته حتي يري ابننا الذى أكمل عامه الرابع دون أن يراه.

بعد وصوله بخمسة أيام أخبرته بأننى وأحمد سوف نذهب قبله إلي بيت والدى حتي أساعد أمى فى التحضير للعرس لأننى ابنتها الوحيدة، لم يرد علىّ تلك الليلة. ولكنه أخبرنى فى الصباح بأنه لن يذهب ولن يشارك فى العرس! حاولت معرفة سبب قراره المقاطعة مع أن والده العاجز وأخاه سوف يحضران وكذلك أمه وأخته، فقال لى: «إذا فتحت فمك سوف أمنعك أنت كذلك من الذهاب وكفى»...

هالنى كلامه ولم أعُد أدرى ما العمل. هل أسأله عن السبب أم ألتزم الصمت؟... لم أذهب إلي دار أهلى إلا فى اليوم الثانى بعد أن استنكرت عمتى عدم ذهابى. أخذت ولدى وتركت الدار – دون أن أنطق بكلمة. وهناك فى بيت أبى، انهمكت فى العمل وشغلت بفرح أخوىّ ووصول العروسين والمعازيم ومن ضمنهم والد زوجى وأخوه، تمنيت لو أن زوجى بقى فى غربته ولم يعُد إلا بعد العرس. الكل كان يسأل عنه، أبى الوحيد الذى لم يستغرب غياب زوجى، كان مهتما بضيوفه إلي أبعد الحدود وخاصة الواصلين من صنعاء. مر العرس علي خير... وكنت أول من غادر. لم أعاتب زوجى علي عدم الحضور... وتوقعت أن يخبرنى ~~هو عن السبب، لكنه لزم~~ الصمت.

مرت أيام وإذا بوالدى يأتى لأخذى! لماذا؟! لا أدرى. ولماذا لم يحدثنى بذلك وأنا فى بيته. ما هو سبب قرار أبى هذا؟ دخل، وبدون أن يرد علىّ وأنا أرحب به... ~~قال: «نادى منصور، أنا أعرف أنه فى الداخل»... وقبل أن أرد عليه كان زوجى قد~~ خرج لاستقباله، أخذ بيده وصعد إلي حجرتنا... كنت أنصت من خلف الباب علّنى أفهم الأسباب التى جاءت بأبى لزيارتنا علي هذه الصورة... كنت قد أحسست أن شيئا غير سار قد حدث بينهما فى الغربة منع زوجى من المشاركة فى العرس ولكننى لم أتوقع أن خلافهما قد وصل إلي الحد الذى يجعل أبى يأتى وهو علي تلك الحالة من الغضب... كان حديثهما يدور عن أموال ضاعت من زوجى، وأن سبب ضياعها أبى الذى كان علي علم بأن النصّاب كان معروفا بجشعه وبخله وقد سبق له واحتال علي الكثيرين.

كان زوجى يتحدث بصوت هامس عن ذلك الشخص الذى نصب عليه ويعاتب والدى لأنه كان يعرف بأنه نصّاب ولم يحذره منه... اشتد النقاش بينهما وعلا صوت زوجى!

– أنت تعرف بأنى كنت أنوى العودة منذ ثلاث سنوات لولا ذلك الحقير الذى سلبنى مالى بمعرفتك...

عندها احتدّ صوت أبى وارتفع حتي سمعه كل من فى البيت:

– لا بل أنت الغبى الذى صدقته وسلمته أموالك بطمعك الذى صوّر لك بأنك سوف تتمكن من مشاركته فى ملكية الدكاكين ناسيا بأنك لست من أهل البلد...

ارتفعت أصواتهما وتدخل أخو زوجى... وليته لم يفعل، فقد بدأ الاشتباك ورأيت زوجى وأخاه يوسعان أبى ضربا. تمكن من الإفلات من بينهما وخرج إلي الساحة وراح ينادينى لألحق به فى الحال حتي بدون ولدى! ويهددننى بأنهم إذا منعونى من الخروج سوف يأخذنى بالقوة. تشبثت بولدى بكل قوتى وأنا حائرة، من أتبع؟ زوجى من الداخل يتوعد:

– إذا خرجت فأنت طالقة بالثلاث ولن ترى ولدك طول عمرك... أبى خارج البيت يهددنى بالقتل إذا لم أتبعه. تجمع الناس حولنا من أطراف القرية علي

صراخ أبى من الخارج وزوجى وأخيه من الداخل. اقتربت منى أم زوجى وهمست فى أذنى بألا أصدق تهديد أبى...

– لا تكونى غبية، لن يقتلك وما عليك إلا البقاء مع ولدك... وتقترب منى أخري لتقول:

– لا بل اتبعى أباك وطيعيه أفضل لك، أما زوجك فسوف يأتى ويستردك بعد أن يتم الصلح بينهما...

صدقّتها ووقفت بجانب الشباك وأخبرت أبى بأننى سوف أتبعه بعد حين.

– لا. آمرك أن تأتى معى الآن.

التف بعض الرجال فى الخارج حول أبى يحاولون ثنيه عن قراره... إلا أن رد فعله كان سريعا ومفاجئا، وبلمح البصر امتدت يده إلي بندقية رجل بجواره وأطلق طلقتين فى الهواء. وبأسرع من صوت الرصاص دفعتنى أم زوجى وبقية النسوة إلي خارج الدار... خرجت يعترينى الصمت وصراخ ولدى فى حضن جدته يمزق قلبى... فى حين ارتجت أرجاء البيت علي صوت زوجى: «طالق. طالق. طالق».

عزيزة عبدالله ، أحلام نبيلة، مطبعة المدنى، القاهرة، ١٩٩٧.

زهرة رحمة اللّه

امرأة بلا ضفاف

حملت رأسها المرهق بيديها وفكرت... غدا حين تغادر روحها المعذّبة سجنها العظيم التعيس هل سيطرق أحد بابها... وحين لن يجد رجعا لطرقته هل سيكسر الباب وسيبحث عن إيقاع النبض فى جسدها الفارغ الغارق فى بحر العرق والسكينة؟ هل سينبش التماع الوهج فى حدقتيها وسيلفّ جسدها البارد بملاءة معطرة وسيودعها مثواها الأخير... وسادة ناعمة من التراب لا ينازعها فيها أحد... رفعت رأسها أحست بحزن شديد يمتلكها وبعدم الجدوي من التفكير... نظرت أمامها حيث تتربع «كأس معدنية» بها قليل من الماء... وزجاجة بها كثير من الحبوب وقطعة سلاح لامعة... باردة ملقية بتحد أمامها.... والتى استطاعت أن تنتزعها من أحد زبائنها... عليها أن تختار... فكًرت... الرحيل واحد فى دهاليز العتمة الحالكة والصمت القارس وإن اختلفت السبل... إنها تريد أن تختصر الزمن والمسافة وأن تتبدد فى الفضاء... أن تتوحد فى مساحتها... قد تجد الأمان فى تلك الأحضان الشفافة اللامرئية...

إنها تتوق أن تتحرر من سجنها العظمى وطوق العار الذى تلبسه عنوة... إنه يحرق أيامها... يجعل حياتها سفوحا ساخنة... كان حاضرها سردابا طويلا يزدحم بالعتمة والرطوبة... عدا كوّة صغيرة تمد شريانها بالنبض للبقاء وحياتها بالنور... عينا زوجها المحب... كان بائعا متجولا... وطفلاها الصغيران يترعرعان فى ظلها وتصلب الأيام عودهما... كانت هى تعمل فى قصر أحد الأثرياء وتعود عند الظهر وتجلب معها الطعام والحلوي وترجع إلي عملها لتعود فى المساء.

ومرت الأيام تحمل إيقاع الرتابة والانتظام وكانت الأشياء تحمل ملامح الألفة... وكانت الأيام محتملة تضخ فى شريانها رغبة للبقاء. وفى يوم لم تعد كعادتها بعد الظهر، وفى المساء لم يحمل الرصيف خطواتها الهادئة الخفيفة المعتادة صوب منزلها... لقد انتظرها زوجها طويلا... بجانب الكوخ ولكنها لم تأت... شاخ الليل... تقلب علي جنباته علي الحصيرة... تتقاذفه الاحتمالات وتحاصره التوقعات وحين أعياه التفكير أخذ عربته وراح يضرب فى الطرقات بغير هدي.

حين عادت دفعت الباب المتهالك بجسدها المثقل المرهق كانت ضفائرها متناثرة وثوبها ممزقا وآثار خدوش ودماء... ممزوجة بعرق وغبار... ألقت نظرة استجداء علي الغرفة الخالية وألقت بجسدها علي الحصيرة... ضمت صغيرتها إلي صدرها وبكت بحرقة ونامت ... وفى النوم حلمت بأنها صرخت كثيرا وبكت وحين فتحت عينيها كان يقف أمامها بقامته الفارعة ينظر إلي خصلاتها المبعثرة والآثار الغريبة التى تحفر وجهها... وقطر الألم يشق عينيها... وانزوي فى ركن دون أن ينبس ببنت شفة... بحدس رجل غيور ...أحس بعرق رجل آخر يعفر شعرها ... يمتزج فى أنفاسها يزدحم فى الهواء من حوله أحس بنصل رصاصى يترسب فى أعماقه...يتوغل فى جنباته... لقد خانته ثم وقف صامتا وخرج مهرولا لا يلوى علي شيء شعرت بأنه اعتقلها فى قضبان الشك دون أن يسمع مرافعتها ودفاعها عن نفسها بأن الرجل الثرى فك ضفائرها...واخترق عاصفة رفضها...غضبها. أنينها... وأنها امرأة باهتة.

كان الليل حالكا... عابسا... يلبس قوائم السلحفاة... والعذاب ضيفا يمسك خناقها والنبض الهادر فى الصدر والسؤال عنه لا ينضب هل سيعود... هل ستراه ثانية!

وأقبل الصباح رماديا... مكفهرا، تجمعت المرارة فى فمها ... أحست بكل شيء يفقد معناه ويغدو باهتا... هرولت إلي الخارج وراحت تجوب الشوارع والطرقات والأزقة وهى ترسل نظرات حيري تنبش الوجوه... والعيون بحثاً عنه... فى المساء عادت كالثكلي تجرجر خطي اليأس... صعقت حين رأت كوخها يتدثر بملامح الجهامة... ويغلق فى وجهها بعدائية وجبروت وشعرت بالذعر وراح رأسها يلف فى كل الاتجاهات...كانت الأكواخ الصغيرة العتيقة فى الجوار تغتسل بالرتابة والهدوء. يطوقها الغبار ورائحة العفونة المستديمة... نظرت أمامها... إلي كوخها لقد استقام بابه المتهالك بصلابة وأغلق بالمزالج من الداخل... كانت قبضتها الصغيرة تسقط واهنة عليه... أحست بالإرهاق يتسلل جسدها يعتصرها... فتتكوّم أمامه... تتنفس بصعوبة وتلبّسها يقين مفاجئ بأنها امرأة بلا ضفاف فى عالم شاسع متلاطم... ويقبل الليل ويطبق بمخالبه الحادة علي الكون، والصمت يلقى بملاءته... والكوخ بجانبها يحبس أنفاسه... لا شيء عدا نحيب كلب ضال بعيد، وحفيف جناح طائر موحش... أحست بالاختناق ...تنفست بعمق.

أرسلت نظرة عبر قضبان نافذة حجرتها إلي العالم الغافى ببلادة... أرادت أن تصرخ عاليا وأن تفرغ ما فى جوفها من حمم... أن تحكى قصتها... لكنها أحست بعدم الجدوي، وشعرت بفراغ شاسع فى عالم فقد حاسته الإنسانية... شعرت بأنها تتضاءل كجنين يتشبث بحبله السرى لكنها – المرأة – لا تملك عصب الحياة هذه.

يمَّمت صوب كوخ إحدي جارتها وحدثت المرأة بمصيبتها وتكومت فى ركن عندها... فى ذلك الكوخ المزدحم بالأطفال.

وتمر الأيام كنسخ كربونية كالحة وفى يوم يصلها حفيف شجار الجارة وزوجها حول ضيق المساحة وحديث الناس عنها وفعلتها السوداء... وفى المساء حملتها خطواتها الحيري إلي الحارات المجهولة والأرصفة الموحشة الغارقة فى الضوء

والعتمة...كان الليل ماردا... والفراغ لاذعا... والمرارة تتكدس فى فمها وتملؤه علقما...وطرقت باب أرملة تعرفها والتى نصحتها بأن تخبر الشرطة بمصيبتها... وفى الصباح كانت تقف أمام الضابط فى المركز والذى أعارها أذنا صاغية حين حدثته عن ذلك الرجل الكبير اجتماعيا وتلك الليلة العاصفة... بأنامل حماسية راح الضابط يدوّن ملاحظاته فى أوراق تحت يديه وباهتمام زائد تفحص آثار الخدوش...حين تركته...أحست بنسمة هادئة تجتاحها وجدول فرح طفولى يستيقظ فى عينيها، أحست ذلك اليوم بنكهة البهجة تكسر لون أيامها الباهت... وإحساس جميل بأنها تستعيد هويتها وملامحها.

فى أتون الانتظار عاشت أياما طويلة تجدّف فى زورقٍ وتحلم بعيدا عن ذلك الكوخ... حيث ينام طفلاها... وفى يوم لملمت شجاعتها ويمَّمت صوب مركز الشرطة ووقفت أمام ضابط المركز وبحثت فى نظراته الهاربة عن إجابة شافية دون جدوي... حين سألته طلب منها أن تنسي القضية... هامت طويلا فى الطرقات وهيئة الضابط المتحمس فى بادئ الأمر لا تفارق مقلتيها . وإحساس بالضآلة يتوغل فى نفسها. شعرت بأن قوة ظالمة لها قانونها تدير عقارب الزمن لصالحها... وسؤال حارق يلهب شفتيها لماذا تخلّي عنها؟

وحين عادت إلي الأرملة حدثتها بما حصل فنصحتها المرأة بأن تذهب إلي طبيبة نسائية وتشرح لها قضيتها... أحست بأن يدا تنتشلها من فوهة بئر وتدفعها إلي موكب الأحياء مرة أخري.

وفى اليوم التالى كانت تقف فى طابور طويل... يزدحم بالصراخ وعويل الأطفال فى عيادة طبيبة نسائية... أحاسيس مختلفة متضاربة تحملها أحيانا علي أجنحة الأمل والأخري تلقيها فى قيعان حالكة... وحين اقتربت من الطبيبة أصغت إليها مليّا. وعاينتها متفحصة الآثار الباهتة التى كانت تخضب جسدها ثم هزت رأسها مبدية أسفها لعدم قدرتها تقديم يد العون لها.

لفتها غمامةٌ سوداء... أحست بعدم جدوي الركض اليومى فى بحر اليأس الشاسع... ولم تعُد إلي كوخ الأرملة... بل دلفت إلي الشوارع الخلفية حيث تنتعش أوكار الرذيلة. كانت هناك امرأة أخري تعرفها.

زهرة رحمة اللّه ، مجموعة، بداية أخري، دار الحكمة ، صنعاء، ١٩٩٤.

رمزية الإريانى

السماء تمطر قطنا

مهيوب أول مهندس فى قريتهم بل أول شاب يسافر للخارج للدراسة، عاد إلي القرية واختارها دون بنات المدينة اللائى رافقهنّ فى دراسة، وفى بداية شغله عندما تقدم لخطبتها حسدها كل رفيقاتها .. حتي صديقتها زينب قالت لها:

– مهيوب مهندس ستعيشين معه بالمدينة، وسيبنى لك قصرا، وتركبين سيارة منصور ابن الشيخ. أما سيدة فقد قالت لها بحسد:

– لن تتكبرى علينا وستعيرينا بعض ذهبك.

تقدم لها منصور ابن الشيخ منافسا لمهيوب فرحت به أمها. ورفضته وفضلت مهيوب.

قالت لأمها:

– مهيوب متعلم ومهندس.. وسيكون أغني من ابن الشيخ وأكرم سأتباهي به أمام كل أهل القرية.. أما منصور فعلمه اقتصر علي الإعدادية وفشل ولا يزال عالة علي أبيه.

رأي ابن الشيخ صديقتها زينب واقتنع بها وتزوجها إلا أن زينب أسرّت إليها وهى عروس أنها محظوظة بمهيوب، وأنها كانت تتمني أن يتقدم لها مهيوب فهو مهندس درس فى الخارج.

ظلت دولة مخطوبة لمهيوب سنة.. مساعدة أبيه لم تكفِ، وفضل أن يؤجل العرس سنة حتي يوفر من مرتباته ويتزوج.

قالت لها أمها بحسرة:

– لو كنت وافقت علي منصور .. ما انتظرت للصراب حتي يحصد صالح زرعه، ويوفر ابنه قروشه.

ردت علي أمها بدلال:

– مهيوب مهندس درس عشرين سنة، وسترينه بعد سنة غنيا أو مسئولا يجرى بعده الشيخ وابنه، أما منصور فجاهل ظالم لكل أبناء القرية.

ضحكت أمها بسخرية: «يا ويلى لا تصبح اللقية سود».

تزوجت مهيوب واستأجر بيتا صغيرا فى صنعاء فى زقاق ضيق وحارة مجهولة. فرش الديوان بمشمع، مراتب إسفنجية علي جوانبه الثلاثة .. ووضع فى حجرتها ثلاثة فرش إسفنجية متقاربة، ووضع فى المطبخ طبّاخة دون فرن، ولوازم الأكل الضرورية. سألته بعد أن استقرت فى صنعاء:

– متي سنكون أغنياء، ويكون لنا بيت كبير وسيارة.

رد عليها بألم:

– عندما تمطر السماء ذهبا.

ظنته يمازحها فسكتت.

عندما ولدت ابنها البكر محمد جاءت أمها تساعدها. تاهت مع أبيها فى الأزقة المجاورة لمنزلهم علي الرغم من أن الدليل ابن أخ مهيوب وخاله وقد زاروا مهيوب أكثر من خمس مرات إلا أن الزقاق ضيق وغير مسمّي.

مازحتها أمها بعد وصولها:

– قصركم مجهول لكبره ووجاهته... ردت دولة:

– سترين قصرنا فى المستقبل. عندما دخلت أمها الديوان قالت:

– غطست رجلى بسجاجيدكم.

– المهم راحة النفوس وكل شيء مقدور عليه.

ضحكت أمها:

– مهيوب بالدنيا كلها والدنيا خطوة بخطوة.

اتفقت مع مهيوب أن يكتفوا بمحمد حتي يبنوا لهم بيتا، وبشّرَها أنه وجد أرضية مناسبة بعيدة، وجميلة، وأنه قد دفع القسط الأول من ثمنها...

ظلت تحلم طوال اليوم ببيتهم..بالديوان الذى ستصر علي مهيوب أن يعمله بطول ديوان بيت مهدى سيف جارهم فى البلاد.. عاد من المهجر، وبني بيتاً فى صنعاء وقد ذهلت لكبر الديوان وجمال سجاجيده علي الرغم من أنها سألت عنهن فى باب اليمن، وقال لها مهيوب إنهن من النايلون وسيفرش ديوانها بأغلي منهن

وأجمل.

بعد عيد الفطر بأيام جاء مهيوب يفرحها بترقيته، وبقراره ببدء بناء بيتهم وأن صديقه طمأنه أن بنك الإسكان سيمنحه سلفة تقسّط من مرتبه.

صاحت دولة من الفرحة وظلت تراقبه طول الليل وهو يرسم بيتهم، ويشرح لها سعة حجراته، وشرطت أن يكون بجانب حجرتهم حجرة للبنات، وحجرة للأولاد، وأن تكون حجرة الضيوف بجانب الديوان.. أما الديوان فسيكون بحجم ديوان مهدى سيف.

بدأ مهيوب البناء وساعده مقاول يعمل معه بمكان وظيفته، وباع له زميله سيارته القديمة بالتقسيط ليتمكن من الذهاب يوميا للإشراف علي العمارة.

عندما ركبت دولة بجانب مهيوب لم تصدق، وخالته حلما جميلا ستفيق منه حال وصولهم البيت.

رأت مهيوب يركن السيارة بطرف الزقاق، ويناولها المفتاح لتتأكد أنها لهم.. تلمست السيارة بفرح، ومسحتها بمنديلها، وأمرت مهيوب أن يقرصها لتتأكد أنها غير حالمة.

خافت دولة علي السيارة من أولاد الحارة وصمّمت أن تبقي بجانب السيارة لحراستها .. إلا أن مهيوب أصر عليها أن تدخل وعلي مسئوليته لو أحد مس السيارة..كانت أياما جميلة وحالمة.

حرك رأسه وكأنه يبحث عنها..ضمت رأسه إلي حضنها.. وهى تغالب دموعها.. قد يفيق ويري دموعها فيتألم.

أنّاته المتقطعة قطعت أحلامها الجميلة معه.. ليتها تفديه بروحها..

تعب.. وهو يجاهد الحياة.. كان سعيدا بمولد فاطمة، قال لها بعد أن حمل فاطمة بحضنه:

– فاطمة مقدم سعد علينا، اليوم تسلمت مكافأة نبيّض البيت بها.

ضحكت دولة بألم وهى تتأمل وجه زوجها بحب:

– المكافأة اليوم أضعاف، ولكنها لا تكفى لتبييض حتي جدار واحد لحجرة.

دهن البيت وبقيت تشطيبات غرف الأولاد، وقررت أن ينتقلوا إلي بيتهم وبالإيجار يشطّبون بالتدريج.

تذكر أنهما ظلا يتمازحان ويضحكان طوال الليل وهما يفرشان البيت بعفشهم البسيط القديم وخالا منزلهما أكبر قصر فى صنعاء كلها.

عندما زارتها أمها آخر مرة.. أصرت أن ترافقها إلي بيت الشيخ لزيارة زينب صديقتها، ورفيقة طفولتها وصباها وبأنها عند زيارة والديها فى القرية قالت إنها مشتاقة لرؤية دولة ولا تعرف عنوانها، وعاتبتها لعدم زيارتها فى صنعاء.

شعرت دولة بالحنين لصديقتها، ورفيقة طفولتها.. وفرحت عندما قالت أمها إن منصور أصبح الشيخ بعد أبيه.

رافقت أمها إلي بيت الشيخ وذهلت لكثرة القبائل المدججة بالسلاح فى باب الحديقة، وعلي مدخل بوابة البيت، وظنت أنهما ضلتا الطريق إلي معسكر الدولة..خافت الدخول..إلا أن أمها ذكرتها أن مهيوب يعرف البيت، وقد وصل إلي مدخل البيت، وانتظر حتي سمح لهما بالدخول.

ارتقت دولة السلالم الرخامية، ورأت خادمات أجنبيات يقدنها إلي الديوان لم تبلغ عيناها إلي نهايته، وخالت رجليها فى العجين لكثر السجاجيد، والمراتب القطنية العالية.. لم تستطع عد النارجيلات، والمباخر الموضوعة فى المعاشر النحاسية أو إحصاء المداكى، وفَازات الورد البلاستيكية المتناثرة فى الرفوف.

دخلت زينب وعلي صدرها عقود ذهبية ثقيلة، وثمينة، مرتدية ثوبا مطرزا ثمينا، وسبقتها خادمتها بالقات إلي المدكا الذى بجانب دولة، وكأنها تتباهي بما لديها.

قامت دولة وهى فى ذهول وسرحان لتسلّم علي زينب.

جلست زينب إلي جانب دولة مانحة إياها رزمة قات كبيرة، فأعادتها إليها فهى لا تمضغ القات ولم تذقه.

سألتها دولة باستغراب:

– أكيد منصور تعلم وأصبح عالما وموظفا، ومهما بالدولة.

ضحكت زينب بسخرية:

– هل رأيت بيتنا عشة أو كوخا؟

– بالعكس قصرا والشيخ ابن قريتنا وأنا أعرف البير وما بداخله.. فمن أين هذا كله؟

نظرت إليها زينب بخبث:

– وهل بيوت العلماء والموظفين قصور.. منصور شيخ.. والشيخ له ميزانية، وتمويل من الدولة، ومواساة، وحق رمضان، والعمرة، وحق العيد الصغير والكبير من الخارج وله طلبات وشروط و...

– حتي فى هذا الزمان.

– وماله هذا الزمان؟.. كله رزق وخير.. حتي أن الشيخ سافر هذا الصيف مع زوجته الصنعانية إلي لندن وأرسلت له الأولاد وجلسوا ثلاثة أشهر، وأنا دورى العام القادم...

– منصور متزوج من ثانية؟

– برضاى.. وعمل لها بيتا بعيدا عنى.. مثل بيتى.. مادام الرزق والخير كثير فما يضر.. واستطردت زينب بخبث:

– طبعا مهيوب مهندس وله وظيفة ومكتب.. وبيت وسيارة.

تنهدت دولة بحسرة:

– نحن فى الزمن الصعب.. خمس سنوات ما استطعنا نفرش الديوان.

– أكيد أكبر من ديوانى..

ضحكت دولة:

– ديوان مهندس، وموظف فى الدولة.. كيف تتخيلينه يكون؟

– طويل وعريض و..

قاطعتها دولة:

– لا يساوى العشر من ديوانك... ولولا أن سهّل الله، وبنينا فى أيام العز والبركة لما كنا قدرنا علي البناء..حتي الذهب الذى اشتراه لى مهيوب فى العرس بعناه وأكملنا بثمنه تشطيب البيت.. ولست نادمة عليه..فلو تأخرنا سنة..كانت أيام العسر، وعاصفة الغلاء والشح حلَّت..

أمرت زينب بتقديم الحلويات والمرطبات لدولة وأمها.

– كنت أجمل فتاة فى قريتنا وكم جري الشيخ.. وغيره لتنالى الرضي فرفضت.

– الحَمد لله أن والدى لم يجبرنى علي أحد و..

قاطعتها زينب بغرور:

– وهل مهيوب أفضل من الشيخ؟

– أنت تعرفين مبدئى.. فالفلوس لا تأتى بسعادة أو بقبول.. والانسجام، والتفاهم وراحة البال أثمن لدىّ من فلوس الدنيا، ومهيوب عندى بالدنيا كلها، ولو

تعود الأيام ويخيروننى بين كل من تقدموا لى وبين مهيوب لاخترت مهيوب.

عادت دولة فى المساء.. مذهولة ومنبهرة مما شاهدت وسمعت..وجدت مهيوب غير متعجب أو مستغرب مما وصفت.. فقد أطال النظر إلي عينيها وكأنه يستلهم رد فعل ما رأت .

– هذا زمان الغيلان، من داس علي الرقاب كسب أكثر.. من طالت يده الزناد هلل له وصفق، وكوفئ بالملايين، وفاز بالرضي والاستحسان.

نظرت إليه بحب وإشفاق:

– ما يسعدنى هو أنك زوجى ..وما يؤلمنى هو جهادك فى الحياة منذ اخترت طريق العلوم، والوظيفة.. وآخرون هبروا ونهبوا وهم أمّيون متبلدون لا يملكون إلا يدا طويلة وعيونا حمراء وسلاحا فتاكا مسلطا علي رقاب المغلوبين علي أمرهم.

ابتسم مهيوب:

– لا داعى لكل هذا الحماس وكل له ضميره، وطريقته ونصيبه فى الحياة.

استغربت دولة لعدم متابعة مهيوب أو تشوقه لسماع بقية ما رأته وسمعته فى بيت الشيخ.

– لا أراك مستغربا ومتشوقا لسماع البقية و..

– سمعت ورأيت أكثر مما سمعت ورأيت آلاف المرات.

– للشيخ منصور ؟

– لشيوخ ونهاشين، ومتشيخين، وما شيخنا إلا (وزفة) فى بحر حيتان.

نظرت إليه بذهول:

– ألم تقل إن السماء التى كانت تظللنا بخيراتها جفت، وأن الفلوس شحت، والآبار نضبت، وجمدت الخيرات، ويبست الأيدى، وتسمرت القلوب خوفا من الفاقة، وذل الحاجة.

تنهد مهيوب بألم:

– علي العامة وما صنفوا بدرجات وسلالم.

لم تفهم دولة ما يقوله مهيوب.. وظلت تفند وتفسر كلماته ليلتها وضحي اليوم التالى حتي ملّت .. وقررت العودة إلي الأيام التى سبقت زيارتها لزينب..إلي نسيج خيوطها الذهبية فى أحلام الغد ومطابقتها بالواقع علّها تفوز بمعادلتها القديمة الجديدة.

حلم مهيوب أن تقسم أرض المدينة السكنية المشارك بها مع مجموعة من زملائه قبل زمان الطوفان ليبيعها، ويحقق لدولة حلمها.. تفرش الديوان، ويبنى دورا فوق البيت يساعده إيجاره علي سد المصاريف اليومية..

سرح مع همومه المعاشية.

الأولاد تكبر، والهموم تزيد، واليد تضيق، فلو تقسم أرض الجمعية..موقعها جميل، وأصبح ثمينا.. سأبيعها بملايين ونحقق كل أمانينا وأحلامنا.

كان رد دولة علي الدوام:

– أو نبيع نصفها ونبنى بثمنه النصف الآخر.

يوم كئيب لم تشرق الشمس..أو تسمع زقزقة العصافير مبكرة كعادتها.. فقط سمعت أصواتا متباينة فى الباب، لم تفهم ما يقولون.. سمعت اسم مهيوب يردد، ظنت أصحابه يبحثون عنه لمهمة خارج نطاق العمل.. خفق قلبها دون توقف وردت من خلف الباب:

– مهيوب فى العمل.

– تعب ونقلناه إلي المستشفي و..

لم تسمع بقية الخبر.. صرخت:

- خرج بخير الصباح.
- وبدأ العمل ثم سقط علي الأرض ولولا لطف اللّه لا..

لا تدرى كيف وصلت إلي المستشفي، ومع من، فقط وجدت نفسها بجانب مهيوب وهو ممدد علي السرير مغمض العينين فاقد الوعى والإدراك.

سمعت الجميع يهمس:

- بالأمس قسمت الأرضية واليوم نهبت كلها ووضع فيها الأحجار، ولوازم البناء، وحراس مدججون بالسلاح ليس بمقدور مهيوب ورفاقه عليهم.

ضاعت أحلام مهيوب وسقط معها نهبت أمانيه وبعثرت أوراقه المحسوبة أرقامها منذ اشترك فى الأرض، لم يحتمل قلبه المثقل بجمع وقسمة مردودها علي زمان غير زمان الكبار، سمعت الجميع يردد:

- بات الظلم يفتت الحديد..

غابت عنها الساعات وحاصرها أزيز الآلات، وتوالت أيام غير معدودة كل يوم تري وافدا من القرية للاطمئنان ومهيوب مثل أول يوم لا يستطيع فتح عينيه أو الرد علي نداءات دولة الوجلة المتكررة..حتي أن الأطباء زجروها مرارا، أما أمها وأبوها فقد التمسوا لها شتي الأعذار.

جمع رفاقه وأصحابه تبرعات وصرفت له جهة العمل تذاكر وجزءا من نفقات العلاج، وسافر مع دولة..تشبثت به، وكأن روحها ستفارقها لو رافقه غيرها، وفى لندن استقبلها عمها المهاجر منذ زمان الإمام وكانت أول مرة تتعرف عليه.

أنات مهيوب المتقطعة أحرقت قلبها وأدمعت عينيها.. أسبوع منذ وصولهم إلي تلك البلاد الموحشة.. وهو يتألم ويئن وهى مكتوفة الأيدى لا تستطيع أن تخفف عنه إلا بكلمات حانية... مقتتها لعدم جدواها.

بالأمس فتح عينيه وسألها عن الأولاد، واليوم حاولت الحديث معه فلم يرد فتح عينيه وأغلقها حتي عندما قالت له إن أخاه وأباها اتصلا وطمأناها عن الأولاد لم يرد.

ليتها تستطيع أن تمنحه قلبها ليعيش بقلب سليم.. وتعود إليه ابتسامته المعهودة، أما هى فلا يهم إذا اعتل قلبها.. ليس لديها مسئولية أو هموم أو عمل كعمله الشاق المرهق ..هو عالمها غير المحدود ودنياها الفسيحة، والسماء المحيطة بعالم صغارها.. مدت يدها ومسحت علي وجهه برفق ووجل.

ظلت أرضيتهما المقام عليها بيتهما سنوات.. لم تطلها يد.. رغم أن زوجها كان لا يزال فى سنواته الأولي من تخرجه إلا أنه استطاع أن يبنيه بكل المواصفات التى تمنتها.. أما اليوم فقد ماتت الأحلام.. وتلاشت السكينة من النفوس، وغشي الطمع القلوب، وغابت شمس الرحمة بغياب أمطار الخير. ليتهما عاشا كل حياتهما فى عصر تحقيق الأحلام .. وقناعة القلوب.

أنّاته المتقطعة قطعت أحلام الخير الجميلة..قبل زمان الطاغوت البغيضة أحست بالغصة تخنق أنفاسها.. فقامت إلي النافذة المغلقة بإحكام علّها تري كوة تتنفس منها الهواء.. أزاحت الستارة بهدوء وتسمرت عيناها غير مصدقة ما تراه، وصرخت برهبة وخشوع.

- مهيوب .. السماء تمطر قطنا.. تحققت مقولتك، وأمطرت السماء ذهبا.

فتح مهيوب عينه.. ولأول مرة نطق بصوت عالٍ وبنبراته المعهودة:

- كيف وقد غيّمت ورمت حجارة من سجيل و..
- صدقنى سماؤها تمطر قطنا و..

– وسماؤنا تمطر ترابا..

تنبهت أن مهيوب من يحاورها.. تركت النافذة.. وركعت بجانبه.. وأمسكت يديه.. وهى تحاول أن تمنع دموع الفرح اللاإرادية.

– أمسكِ بى بقوة لأتأكد أننا بكامل وعينا، وأنك بخير معافي، وأن السماء تمطر قطنا.

ابتسم مهيوب وأمسك بيديّ دولة بكلتا يديه:

– الغيوم تتبدد والزوابع تنتهى، وتظل المحبة أسمي علاقة إنسانية.

دقت دولة الجرس.. ودخلت الممرضة علي عجل لتري دولة وهى تحاول مساعدة مهيوب علي الجلوس.. وأشارت إلي الممرضة أن تزيل الأسلاك والأنابيب التى تحيط به.. شدت دولة الستارة بقوة لتثبت لمهيوب أنه يوم المعجزات.

– صحتك أهم عندى من قطن العالم كله.. بل من ذهب الأرض والسماء.

نظر مهيوب إلي عينىّ دولة بحب وإشفاق:

– لا فرق بين سعريهما .. سبع سنوات والديوان عار بسبب سعر القطن الذى أصبح كسعر الذهب.. وهنا ينزل من السماء مدراراً.. سأجلب آلاف الأكياس وأملؤها قطنا.. أكمات كبيرة من القطن تجرفها الجرافات لتحوّلها ذهبا.

وقف مهيوب أمام النافذة ممسكا بيديّ دولة:

– قطنهم كأحلامنا.. تموت قبل أن تشرق الشمس..سراب.. وهم كأمانينا تقتل قبل أن تفوه بها الشفاه..تذوب تتلاشي تتبخر ..تطحن تجرف كواقعنا..

صمتت دولة غير مدركة لكلمات مهيوب المتتابعة.. فقط نظر كل منهما للآخر وضحكا بصوت عالٍ غير مبالين بالزمان والمكان.

واشنطن – ٢٨ فبراير ١٩٩٩

رمزية الإريانى ، مجموعة : السماء تمطر قطنا، د. ن ، صنعاء ، ١٩٩٩.

نبيلة الزبير

قصائد قصيرة

(١) تدوين

بين القصيدة، والقصيدة
ثَمّ عمرٌ
من فراغ الذاكرة،
من ذا يدون لا وجوداً
هو
عمر الشاعرة

(٢)وسواس

مرّ فى نومى حصان،
دهس الحلم
و... نام

(٣) زوايا

علي جداراتى عيون..
علي جدار الناس،
مرآة،
علي المرايا نصف قلب...
أحسن الظن... ومات

(٤) ما زال

كلما هشّم رأسى جدارٌ
قلت: ما زال لى رأس...
كلما هشّم رأسى جدارٌ
قلت: مازال أمامى جدار

نبيلة الزبير ، ديوان : ثَمة بحر يعاودنى، دار الفكر، دمشق ، ١٩٩٧.

مرآة

تغيّر قميصًا وأصدقاء...
تشرب عرق مدائح ستهجو بها
كافورا...
تحت جلد لمسة.. فراء نظرة عابرة
تقاسم أسداً قيلولته
تفرط آجر القامة المستدامة
تحيك شهوات أخري من رحيق عينين
وغبار برعم
تملّس قامتها الرياح
تستطيع أن تعصف بحصي تئن فى
خطوتها...

تستطيع اقتناء يومين آخرين من
المجزرة...
ومقايضة الباعة المتجولين ما اهتريء
من قلب وأيام لم تعشق..
وتستطيع...
تستطيع...
المرأة التى فى عينيك يا حبيبى... كم

أحسدها...

نبيلة الزبير، جريدة «القدس العربى»، لندن، ١٩٩٩/٧/٢٧.

آمنة يوسف

موت

أدنو ... بحذر

أنأي... بحذر
وأموت
أموت
أموت
ملايين المرات

ولا أحذر
٩٦م

حلم (١)

خبأنى الحلم
فى خدره
ومضي
٩٣م

حلم (٢)

علي حافَّة
من مرايا الحلم
تعرَّي... وطن
فأجهشنى!
٩٠م

حلم (٣)

حدقت فى الحلم
سميته نرجسة
مشبوكة فى ألمى
٩٠م

هامش:

علي هامش الحلم أمضى
أفتش عن زمن ... يرتدينى
وعن وطن...
كلما أرهقتنى رياح... يقينى!!
أفتش
لا أري غير قلبى
وغير المدي
وغير السؤال الحزين!

٩٦م

آمنة يوسف، ديوان: قصائد الخوف ، دار الحوار، اللاذقية، ١٩٩٧.

ابتسام المتوكل

الحضرميّة

من
أين
تأتى
الحضرميّة؟
من رعشة
فى حضرمًوت
دلفت لميتتها
أذاعتْ
نبضها
أم أنها...
حضرت - برغم الموت
عادتْ
من دماه ؟
الحضرميّةُ وحدها
اقترفتْ علانيةً
صلاةَ الحبِّ
مارستِ الغوايةَ
عاينتْ صَلف الجبالِ
كأنها...

قد أتقنتْ وجعَ التفتت
مثلما خبرتْ صنوف الَتيهِ
فى
كلِّ
اتجاه؟
الحضرميّة تنتمى
للبحر
تَمعنُ فى استحالتهِ
فيحضِرُ موتها
لتغيبَ
فيِ دانٍ
وتمنحهُ
أساه

الحضرميّة كالنّخيلِ
تلوذُ
من جدبٍ
فتوغلُ فى الغمَامِ
تُساقطُ
َالأشعارَ
تهمى
– من جدائلها–
الخرافاتُ النديَّةُ
ثم...
تشعلها المياه!!

ابتسام المتوكل، جريدة «الفينيق» ، عمان، ١ / ٣ / ١٩٩٩.

هدي العطاس

نتوءات

تسمرت نظراتى علي ذلك السواد وتلك السحابة المظلمة التى تكومت إلي جانبى فتواردت الصور فى ذاكرتى وتزاحمت أمام عينى وارتسمت صورة صديقتى تقف أمامى بثوبها المبتل يلتصق بجسدها. حينها فتحت عينىّ علي آخرهما كمن ينظر فى مجهر ليتفحص، كانت نتوءات غريبة، ظهرت فى مكان ما من جسدها... أجفلت. شعرت بشىء غريب ومشاعر متناقضة حينها... أما هى فقد حاولت أن تتواري وأن تخفى تلك النتوءات. وحدقت فى وجهها وشعرت بأنه تغير وبأن شيئا قد طرأ عليه وبعد أيام قليلة لم أجد تلك الصديقة بيننا نحن الأطفال. وتساءلت: ألم تعُد طفلة؟ ولكنها لم تتجاوز العاشرة من عمرها بعد... إلا بقليل.

بعد أيام اعتلتنى الدهشة وأنا أراها تخطو أمامى كشىء أسود يتحرك. أغمضت عينى وفتحتها ثم أعدت الكرة كانت تلتف بذلك الرداء وتحاول أن تندس داخله لتخفى تلك النتوءات وتتعثر فى مشيتها. حينها شعرت بالغثيان، وامتلأت عيناى بالدموع فتلاشت الصورة تزاحمها صورة طفلة تبكى وتصرخ ويحاول الموجودون إسكاتها ولكن دون جدوي. فجأة يبرز شىء أسود يقترب منها... وترتفع أصوات الموجودين قائلين: عفريت.

– صوت آخر: اصمت وإلا أكلك.

ووجه عابس يصرخ قائلا:

– خذها بعيدا أيها العفريت.

تكتم الطفلة أنفاسها وتلهث مسرعة، تستنجد بحضن أمها، تدس فيه رأسها فتأخذ الأم بهدهدتها ولكنها تظل ترجف وتهتز والعبرة تخنق صوتها، وتصرخ الأم قائلة: كفاية. ثم تقول بحنان:

– انظرى إليه لا تخافى انظرى... وسقط الشىء الأسود... ذلك العفريت. وتهللت أسارير الطفلة وعلت شفتيها الرقيقة ابتسامة جذلي ولكن فى عينيها ما زالت بقية خوف. أخذت ترفس الرداء... وفى تلك الأمسية وفى آخر الليل نهضت الطفلة فزعة وهى تصرخ: أمى... عفريت... عفريت!!

شعرت بيد تلمسنى. ألتفت. كانت أمي تقف خلفى. نظرت إلي عينيها أستجدى فيهما شيئا ما كنت أبحث عنه، لكن عينىّ أمى كانتا متعلقتين بتلك النتوءات التى احتلت مكانا من جسدى... فى تلك اللحظة دلف من الباب ذلك الرجل الذى نخافه عندما يدخل ويخرج!

شخصنا بأبصارنا نحوه، نظر إلينا وحوّل نظره إلي الرداء المكتوم بجانبى، وارتفعت عيناه إلي ذلك المكان من جسدى، حدّق بى وقطّب حاجبيه وتحركت شفتاه بصوت غليظ ونبرة حادة مخيفة قائلا:

– ارتديه!

نظرت إلي عينىّ أمى مرة أخري أستنجد بهما ولكنها طأطأت رأسها بانكسار وبصوت متهدج قالت:

– ارتديه!

حدقت بعينىّ الرجل بتوسل قائلة:

– «أبى»... ويأتينى صوته الآمر كأنه قادم من بئر عميقة مظلمة أكثر حدة وغلظة قائلا:

– ارتديه!

ووقفت أمام المرآة وبيد ترتجف أخذت ألف ذلك السواد حول جسدى وأختفى داخل تلك الظلمة. وعندما رفعت بصرى فى المرآة واجهنى ذلك العفريت الأسود، ندت منى صرخة وأشحت بوجهى عن المرآة. وارتفعت يداى لاشعوريا إلي الرداء الأسود تمزقه وتزيحه بعنف عن وجهى وعن جسدى، فجأة شعرت بشىء يهوى علي وجهى وبألم فى صدغى وبالصوت الآمر الذى يأتى من بئر عميقة مظلمة يدوى بوابل من السب والقذع. وانتابنى شعور كأنى وسط دائرة من النار تلهبنى، وتعالي الضجيج والشىء الأسود يقترب ويقترب والأصوات تتردد: عفريت.... عفريت.... عفريت!

وأري صورة صديقتى تتواري خجلة وتتعثر فى مشيتها وتلك النتوءات ترتفع وترتفع حتي أصبحت كجبل أسود يحجب عنى الضوء.

أحسست بالغثيان، وهرعت مسرعة إلي الحمام وأخذت أتقيأ وأتقيأ وأتقيأ!

فهرس المنتخبات: اليمن

مرتبة حسب تاريخ ميلاد الكاتبة

اليـمـن

(أ)
الدراسـة

(ب)
المنتخبات

(ج)
البيبليوغرافيا

إعداد : انطلاق المتوكل

آمال محمد على الشامى [بنت اليمن] (١٩٥٦ –)

شاعرة وقاصة يمنية. ولدت فى مدينة صنعاء. تقيم حاليا فى صنعاء منعزلة عن النشاطات الاجتماعية والثقافية بعد أن شهدت الساحة اليمنية العديد من الأعمال الريادية لها فى مجالات ثقافية عدة. كتبت القصيدة، والقصة القصيرة والتمثيليات التلفزيونية والإذاعية، وقصص الأطفال والأغانى والمقالة. نشرت تحت اسم (بنت اليمن، وبنت الشرق، وآمال كمال، وآمال الشامى). وهى من أوائل كاتبات القصة القصيرة فى شمال اليمن. نشرت قصصها فى مجلات عربية ويمنية منها قصة «المتكبرون» التى نشرت فى مجلة «معين» عام ١٩٧٧. ومن القصائد التى نشرت لها قصيدة «أهفو للقياك» فى مجلة «بلقيس» عام ١٩٦٦. كما نشرت لها جريدة «الثورة» العديد من المقالات، منها حكاية «أنديرا غاندى» ١٩٧٧. أذيع لها عدد من القصص القصيرة فى إذاعة لندن، القسم العربى بين عامى ١٩٨٠ و ١٩٨٥. لها العديد من الأعمال غير المنشورة مثل ديوان حبى العزيز ١٩٩٣ ، وكتيب أغانى للأطفال بعنوان يا رب طول عمر من حب العمل. عرفت كناشطة نسوية، ففى السبعينات لبست فى الشارع اليمنى الشرشف الأحمر الغامق بدون تغطية وجهها بدلا من الشرشف الأسود مع تغطية الوجه، كنوع من التحدى للفكر السائد فى المجتمع اليمنى. فى عام ١٩٧٤، حصلت علي الجائزة الثانية لمجلة «صوت الشرق» عن قصة رمزية. فى فترة ضيق من المجتمع أحرقت آمال مكتبتها. اختفي ديوانها من المكتبات الوطنية العامة، حيث لم نستطِع الحصول علي نسخة من الديوان المكتوب عنه مقالة نقدية فى الجريدة الرسمية «الثورة».

الأعمال الإبداعية:

براءة (شعر)، د.ن.، د.ت.

آمنة يوسف محمد عبده (١٩٦٦ –)

شاعرة وقاصة. ولدت فى جدة – السعودية، وتقيم فى صنعاء. حصلت علي ليسانس لغة عربية من جامعة الملك عبد العزيز فى جدة ١٩٩٠، وعلي ماجستير فى النقد الحديث ١٩٩٦ من جامعة صنعاء، عن موضوع أطروحتها «تقنيات السرد فى الرواية اليمنية المعاصرة»، كما حصلت علي الدكتوراه عام ١٩٩٩. تعمل مدرسة مساعدة فى جامعة صنعاء، ولها اهتمامات فى مجال النقد الروائى.

ترجمت بعض قصائدها إلي اللغة الإنجليزية وتم نشرها. أول عمل ابداعى لها هو قصيدة «المطر» التى قدمتها فى المهرجان الطلابى فى صنعاء عام ١٩٩١. وهى عضوة فى «اتحاد أدباء اليمن» وعضوة فى «اتحاد الكتاب العرب» فى الأردن.

الأعمال الإبداعية:

قصائد الخوف (شعر)، دار الحوار، اللاذقية، ١٩٩٧

جوقة الوقت (قصص)، دار الحوار، اللاذقية، ١٩٩٧

ابتسام حسين المتوكل (١٩٧٠ -)

شاعرة يمنية. ولدت في صنعاء. حصلت علي ليسانس آداب، لغة عربية. تعمل مدرسة مساعدة فى جامعة صنعاء وتحضّر الماجستير. عضوة في اتحاد أدباء اليمن. لها مشاركات عديدة في الساحة الأدبية فى اليمن، ولها، أيضا، بعض المشاركات العربية. بدأت بالنشر فى داخل أسوار الجامعة، ومنها فى العديد من الصحف اليمنية.

الأعمال الإبداعية:

شذي الجمر (شعر)، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، ١٩٩٨

أسماء محمد هاشم النونو (١٩٢٨ -)

قاصة يمنية. ولدت فى صنعاء. من جيل ما قبل الثورة اليمنية. حصلت علي قسط من التعليم غير الرسمى. لها اهتمامات بجمع التراث الصنعائى. صدر لها كتاب نوادر وحكايات يمانية. وكتاب الأغانى الصنعائية.

الأعمال الإبداعية:

قصة حياة (سيرة ذاتية)، د.ن.، د.ت.

اعتدال ديريه خيرى محمد (١٩٤٨ -)

قاصة يمنية. ولدت فى عدن. حصلت علي ليسانس أدب إنجليزى عام ١٩٨٤. تعمل مديرة للعلاقات العامة فى المؤسسة العامة للاتصالات السلكية، ونائبة لمديرة جمعية المرأة للتدريب المهنى. لها مؤلفات حول المرأة والتنمية والشعر وكتب الأطفال. تكتب القصة القصيرة، وقد نشر لها فى كتاب أصوات نسائية فى القصة اليمنية قصة قصيرة بعنوان «صوت من الماضى». وفى مجال الطفولة كتبت القصص والأغانى. لها العديد من النشاطات العامة فهى إحدي العضوات المؤسسات لاتحاد المرأة، وممثلة للمرأة المساهمة فى بعض الأنشطة المتعلقة بالصحة، كما أنها مدرسة ومشرفة علي أنشطة محو الأمية.

الأعمال الإبداعية:

عازف الناى (قصة للأطفال)، كتاب: أصوات نسائية فى القصة اليمنية، د.ن.، د.ت.

رمزية عباس الإريانى (١٩٥٥ -)

روائية وقاصة يمنية. ولدت فى إريان - محافظة إب. حاصلة علي ليسانس فلسفة وماجستير فى الأدب العربى، وتحضر الدكتوراه فى الأدب العربى، فى الولايات المتحدة، حيث تعمل وزيرة مفوضة. تعتبر أول روائية يمنية. وقد نشرت روايتها الأولي فى السبعينات. وهى أول قاصة يمنية فى الشمال تنشر مجموعة قصصية. لها العديد من الإسهامات فى العمل النسوى. صدر لها كتاب رائدات يمنيات ، ولها العديد من الدراسات والأوراق البحثية فى مجال المرأة. وهى من الكاتبات القلائل اللاتى لم ينقطعن عن الكتابة والنشر.

الأعمال الإبداعية:

ضحية الجشع (رواية)، دار القلم، تعز، ١٩٧٠

علّه يعود (قصص)، دار المختار، دمشق، ١٩٨١

دار السلطنة (رواية)، د.ن.، صنعاء، ١٩٩٨

القانون عروس (قصص)، د.ن.، صنعاء، ١٩٩٨

زهرة رحمة الله (١٩٥٤ -)

قاصة يمنية. ولدت فى عدن وتقيم فيها. حصلت علي بكالوريوس أدب إنجليزى من جامعة عدن. عملت محررة فى وكالة سبأ للأنباء، ورئيسة المجلة النسائية فى اتحاد نساء اليمن. نشرت العديد من القصص فى المجلات والجرائد اليمنية.

الأعمال الإبداعية:

بداية أخري (قصص)، دار الحكمة، صنعاء، ١٩٩٤

سلوي يحيي عبد الرحمن الإريانى (١٩٦٧ -)

قاصة يمنية. ولدت فى القاهرة حيث كان والدها يعمل فى سفارة الجمهورية اليمنية. حصلت علي بكالوريوس أدب إنجليزى من جامعة صنعاء. ربة بيت حاليا، وتقيم فى صنعاء. نشرت فى الصحف أولا.

الأعمال الإبداعية:

لحظة شجن (قصص)، د.ن.، صنعاء، ١٩٩٢

شفيقة أحمد الزوقرى (١٩٤٢ -)

قاصة يمنية. ولدت فى عدن. تقيم حاليا فى الإمارات العربية. أول من أصدر مجموعة قصصية فى الجنوب. حصلت علي الجائزة الأولي فى مسابقة الشباب عام ١٩٦٨، عن قصتها « أرملة شهيد ». عملت مديرة مدرسة.

الأعمال الإبداعية:

نبضات قلب (قصص)، د.ن.، بيروت، ١٩٧٠

حرمان ضالة أخري (قصص)، د.ن.، بيروت، ١٩٧٧

عزيزة عبد الله أبو لحوم (١٩٤٥ –)

روائية يمنية. ولدت فى نهم، من جيل ما قبل الثورة. تقيم حاليا فى صنعاء بعد إقامات فى عدد من الدول العربية والأجنبية مرافقة لزوجها الدبلوماسى محسن العينى. لم تحصل علي أى شهادة لدراسة منتظمة، إلا إن حياتها وسط بيئة واعية ساعدتها، ثم درست اللغة الإنجليزية والكمبيوتر. تعتبر من الرائدات فى العمل النسوى. ساهمت فى تأسيس «جمعية المرأة اليمنية» فى السبعينات. ولها دور بارز فى «مجلس النساء العربيات» فى الولايات المتحدة. كانت عضوة نشيطة فى مجلس اتحاد المرأة المسلمة.

الأعمال الإبداعية:

أحلام نبيلة (رواية)، مطبعة المدنى، القاهرة، ١٩٩٧

طيف ولاية (رواية)، مطابع دار التوجيه المعنوى للقوات المسلحة، صنعاء، ١٩٩٨

أركنها الفقيه (رواية)، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ١٩٩٨

فاطمة الطيب (١٩٥٥ –)

شاعرة يمنية. ولدت فى قرية ذوئاب، محافظة تعز. تقيم حاليا فى صنعاء. لها العديد من الموشحات تعدها للنشر.

الأعمال الإبداعية:

إطلالة بنت الطيب (شعر)، د. ن.، د. ت.

منيرة الديلمى (؟ –)

شاعرة وصحفية يمنية. تكتب فى صحيفة «المرأة». فى مقدمة ديوانها ترانيم وجد يمانية، عرّفها الشاعر اليمنى المعروف د. عبد العزيز المقالح بأنها: «شاعرة من جيل الثورة، أحبت الشعر، أقبلت علي كتابته، ونشرت قصائدها فى عدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية».

الأعمال الإبداعية:

ترانيم وجد يمانية (شعر)، مطابع التوجيه المعنوى، د.ت.

ميمونة أبو بكر (١٩٤٨ –)

شاعرة يمنية. ولدت فى المكلا، المحافظة الخامسة. أول شاعرة يمنية ينشر لها ديوان مطبوع فى جنوب الوطن. حصلت علي دبلومين فى العلوم الاجتماعية واللغة الإنجليزية. تلقت دورات تخصصية فى الإخراج التلفزيونى فى جمهورية مصر العربية. وتعمل حاليا مخرجة تلفزيونية. كتبت الأغنية، وسجل لها بعض الفنانين عدة أغانى.

الأعمال الإبداعية:

خيوط فى الشفق (شعر)، دار الطليعة، عدن، د.ت.

نبيلة محسن على الزبير (١٩٦٤ -)

شاعرة يمنية. بدأت النشر تحت الرمز م. ع. ز. ولدت فى قرية الهجرة، حراز، وتقيم حاليا فى صنعاء. حصلت علي بكالوريوس علم نفس. تساهم فى العديد من المهرجانات الثقافية. عضوة فى اتحاد الأدباء العرب - الأردن، منذ عام ١٩٩٨. قامت هى وبعض الزميلات والمهتمات بالأدب بإنشاء لقاء أدبى (التفرطة الأدبية)يلتم كل ثانى خميس من كل شهر، وقد اختارت منزلها لهذا اللقاء. لها العديد من المقالات الاجتماعية نشرت فى عمود شبه يومى فى صحيفة «الثورة» فى الفترة من ١٩٨١ حتي ١٩٨٢، ولها العديد من الكتابات النثرية والشعرية فى صحيفة «الميثاق» وصحيفة «المرأة»، والعديد من المقالات السياسية فى صحيفتي «الثورة» و«العروبة» فى الفترة من ١٩٩٠ حتي ١٩٩٥.

الأعمال الإبداعية:

متواليات الكذبة الرائعة (شعر)، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩٠.
ثمة بحر يعاودنى (شعر)، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧
محايا (شعر) الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، ١٩٩٩

نجيبة محمود على حداد (١٩٥٠ -)

قاصة يمنية. ولدت فى عدن وتقيم فى صنعاء. حصلت علي درجة بكالوريوس، والعديد من الدورات التدريبية، فى كل من مصر والمجر وألمانيا وقبرص. نالت أعلي وسام من المركز القومى لثقافة الطفل فى مصر، وعدد من الأوسمة العربية. وهى عضوة فى «المكتب الدائم لأدب الطفل» فى الوطن العربى. وعضوة فى «اتحاد أدباء اليمن»، و«منظمة الصحفيين»، و«جمعية المبدعات اليمنيات» و«أصدقاء الكتاب». بعض قصصها للأطفال ترجم إلي اللغة الإنجليزية والروسية، منها سارق العسل عام ١٩٨٥ التى ترجمت إلي ١٤ لغة. حصلت علي الجائزة الذهبية فى الاتحاد السوفييتى. ومن قصصها «نهاية الأحلام» التى نشرت ضمن كتاب أصوات نسائية فى القصة اليمنية عام ١٩٩٢.

الأعمال الإبداعية:

لون للأطفال (قصة أطفال)، دار الهمدانى، عدن، ١٩٧٩
لعبتى (قصة أطفال)، دار الهمدانى، عدن،.١٩٨٠
رسالة وضاح اليمن (قصة أطفال)، دار الهمدانى، عدن، ١٩٨٣
سارق العسل (قصة أطفال) (ترجمت إلي ٤ لغات)، دار الهمدانى، عدن،١٩٨٥
العصفور الجريح (قصة أطفال)، دار الهمدانى، عدن ، د.ت.
رسوم ناصر (قصة أطفال)، دار الهمدانى، عدن، د.ت.
نهاية الأحلام (قصة للكبار)، فى كتاب: أصوات نسائية فى القصة اليمنية، د. ن. صنعاء، ١٩٩٢

نهلة عبد الله عبده (١٩٥٦ -)

كاتبة مسرح يمنية. ولدت فى عدن. حصلت علي ليسانس آداب، قسم تاريخ، وتعمل محررة فى صحيفة «أكتوبر». ساهمت فى العديد من الأنشطة الأدبية

داخل وخارج البلاد، وحصلت علي جوائز أهمها عن كتابات المرأة وعلاقتها بالحرية. كتبت العديد من القصص القصيرة نشرت جميعها فى صحيفة « ١٤ أكتوبر » خلال عامى ١٩٩٦و ١٩٩٧.

الأعمال الإبداعية:

فرفور والقرد الساحر (مسرحية)، وزارة الثقافة، عدن، ١٩٨٤

نشيد المعجزة (مسرحية)، ١٤ أكتوبر، عدن، ١٩٨٩

حجر (مسرحية)، وزارة الثقافة، عدن، ١٩٩٣

هدي العطاس (١٩٧٠ –)

قاصة يمنية. ولدت فى دوعن، حضرموت، وتقيم فى عدن. نشرت لها مجلة « الحكمة » قصصا قصيرة عام ١٩٩٧، وقصة بعنوان « أدوار » عام ١٩٩٨. حصلت علي جائزة العفيف الثقافية عام ١٩٩٧. تعمل حاليا فى مكتب الثقافة. لها العديد من المساهمات الثقافية.

الأعمال الإبداعية:

هاجس الروح... هاجس الجسد (قصص)، وزارة الثقافة والسياحة، عدن، ١٩٩٥

هدي على عبده أبلان (١٩٧١ –)

شاعرة يمنية. ولدت فى مدينة إب الخضراء. حصلت علي بكالوريوس علوم سياسية من جامعة صنعاء، وتقيم حاليا فيها. تعمل رئيسة قسم الإعلام فى مكتب رئاسة الجمهورية. وهى المسئولة الإدارية لاتحاد أدباء اليمن، فرع صنعاء. عضوة شرف فى « النادى الثقافى والاجتماعى لاتحاد أدباء العراق ». ساهمت فى عدد من مهرجانات الشعر فى اليمن وفى أقطار عربية.

الأعمال الإبداعية:

ورود شقية الملامح (شعر)، دار الكاتب العربى، دمشق، ١٩٨٩

نصف انحناءة (شعر)، دار عكرمة، دمشق، ١٩٩٧

محاولة لتذكر ما حدث (شعر)، أندية الفتيات بالشارقة، الشارقة، ١٩٩٩

وداد العاقل (؟ –)

شاعرة يمنية.

الأعمال الإبداعية:

آهات علي جدار الصمت (شعر)، د.ن.، د.ت.

ياسمين عبد الله راجح (١٩٥٣ –)

شاعرة يمنية. ولدت فى عدن. حصلت علي دبلوم لغة عربية من كلية التربية العليا. عضوة فى « اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ». لها نشاط أدبى كرمت من أجله فى يوم المرأة العالمى.كان أول عمل إبداعى لها قصيدة « ساعات ثلجية » فى عام ١٩٧٣. نشرت لها مجلة « الحكمة » ثلاث قصائد هى « هذيان امرأة تسافر

الفصل العاشر

الكاتبات باللغات الأجنبية

(أ)

إبداع الكاتبات العربيات الناطق بالإنجليزية

(ب)

كتابة المرأة العربية بالفرنسية

(ج)

ببليوغرافيا الكاتبة العربية باللغة الفرنسية

إبداع الكاتبات العربيات الناطق بالإنجليزية

فريال جبورى غزول

نبذة ومراجع مختارة

إن إبداع المرأة العربية باللغة الإنجليزية يختلف فى انطلاقه عن إبداعها باللغة الفرنسية. فبينما سعي الاستعمار الفرنسى إلي سياسة الإدماج الثقافى وفرنسة المستعمرات، وحاول جاهدا أن يقمع الخصوصية الثقافية للشعوب المهيمن عليها، لاغيا لغتها وفارضا لغته، نأي الاستعمار البريطانى عن أى إدماج، لا لأنه يعترف بحقوق الشعوب المغلوبة، وإنما لتوجه عنصرى يستبعد إمكانية أن يدخل العربى أو غيره من سكان الإمبراطورية فى نسيج الثقافة البريطانية. وبناءً علي هذا نجد إبداع العربيات الناطق بالفرنسية منطلقا، عامةً، من كون الفرنسية لغة الكتابة المتقنة الوحيدة عندهن. فهن يعرفن اللهجة العربية المحلية المحكية، لا الفصحي المستخدمة فى الكتابة والأدب. وفى المقابل نجد الأديبات اللواتى كتبن إبداعهن باللغة الإنجليزية يعرفن - عامةً - اللغة الأم جيدا وإن كنّ لسبب أو لآخر نزعن إلي الكتابة بالإنجليزية، وفى أغلب الأحيان نجدهن قد نشأن فى مناطق أو درسن فى معاهد تغلب عليها اللغة الإنجليزية.

وتذكر الأديبة الفلسطينية ثريا جورج أنطونيوس كيف التحقت منذ طفولتها بمدارس أجنبية فرضت اللغة الإنجليزية وسيطا للثقافة والكتابة، وبناء علي هذا أصبحت هى اللغة الأقرب لها عند إبداعها الروائى، وتنهى الأديبة شهادتها حول هذا الموضوع بقولها إن الكتابة باللغة الأجنبية لا تعنى تبنّى وجهة نظر أجنبية. وهذا واضح تماما فى روايتيها وفى مسيرتها المنذورة لتحرير فلسطين.

وتعزز الروائية المصرية أهداف سويف، التى اقتحمت بروايتيها ومجموعتيها القصصيتين المجال الأدبى العالمى، ما ذكرته ثريا أنطونيوس. فقد أقامت أهداف سويف فى فترات متعددة من حياتها - بما فى ذلك مرحلة الطفولة - فى بريطانيا، كما أنها تخصصت فيما بعد بالأدب الإنجليزى، وبالتالى وجدت فى هذه اللغة التى عايشتها واتقنتها الوسيط الذى يمكنها أن تكتب عبره وتخاطب العالم الناطق بالإنجليزية الذى يتجاوز بريطانيا والولايات المتحدة، فقد أصبحت الإنجليزية اللغة المشتركة بين مختلف القوميات والشعوب، والأكثر تداولا فى مجال العلوم والثقافة. وعلي الرغم

من تمكن أهداف سويف من الكتابة باللغة العربية إبداعا ونقدا، إلا أنها اختارت أن تكتب بالإنجليزية وتروّض لغة المستعمر أسلوبيا ولغويا كى تعبّر عن وجهة نظر المستعمَر ومواقف المقاومة. إن تطعيم الإنجليزية بالأجواء والمصطلحات غير الإنجليزية وصياغة ذلك فى قوالب مغايرة، متميزة، منح إنجليزية أهداف سويف الأدبية غرابة مثيرة، حيث بدت مختلفة ومتجددة، وأدهشت القراء بقدرة المؤلفة العربية علي تطويع اللغة الأجنبية.

وأما الأديبة السورية-اللبنانية إتيل عدنان، فمع أنها درست فى مدارس فرنسية وأبدعت باللغة الفرنسية، وكتبت عبرها أهم أعمالها، رواية ست مارى روز، التى لاقت رواجا منقطع النظير عند الجمهور والنقاد، إلا أنها وجدت فى اللغة الإنجليزية التى تعرّفت عليها عند إقامتها فى كاليفورنيا ساحةً مفتوحةً للتعبير الحر حيث يمكن توظيفها عفويا لتصوير المعيش، فهى لغة الكلام ولغة الكتابة فى آن واحد. فكتبت شعرا وقصصا ومسرحيات باللغة الإنجليزية.

عندما تعلو وتيرة التوتر فى الكوارث والحروب، تجد المرأة نفسها فى محنة، كثيرا ما تسجلها إبداعيا. ففى الحرب الأهلية اللبنانية وفى الاستعمار الاستيطانى فى فلسطين وفى حرب الخليج المدمرة غابت أبسط الثوابت وانقلبت الحياة اليومية جحيما لا يطاق. دفعت هذه المحن العديدات من النساء إلي تحويل أهوال الواقع إلي أعمال إبداعية مؤثرة، ومنهن ياسمين زهران وجين سعيد المقدسى الفلسطينيتان ومى غصوب اللبنانية ونهي الراضى العراقية وفادية فقير الأردنية.

وقد كان لانتقال بعض النساء إلي الغرب للإقامة والتدريس والعمل أثره فى شحذ مخيلتهن، فكتبن أحيانا الرواية والقصة المتخيلة بالإنجليزية كما فعلت السودانية ليلي أبو العلا والتونسية صبيحة خمير، وأحيانا كتبن السيرة الذاتية الفنية بالإنجليزية كما فعلت ليلي أحمد وسامية سراج الدين المصريتين وسمر عطار السورية.

وهناك عدد من النساء العربيات اللواتى كتبن الشعر بالإنجليزية ونشرن قصائدهن فى دوريات أدبية لم تجمع فى دواوين، ومنهن حنان عشراوى الفلسطينية ومهجة قحف السورية ونادية بشاى وپولين قلدس المصريتان.

ومع أن الإبداع المسرحى نادر عند المبدعات العربيات سواء كان ذلك باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، إلا أن هناك نماذج متميزة وهامة، فقد أبدعت المصرية مارى مسعود أستاذة الأدب الإنجليزى مسرحية ناطقة بالإنجليزية ترجمت إلي عشر لغات، كما كتبت إتيل عدنان مسرحية عن حرب الخليج، وفى المسرحيتين انشغال بالمفارقة والتهكم.

ويجدر بالذكر أن الكثيرات من المبدعات العربيات باللغة الإنجليزية قد كتبن أيضا إبداعا أو دراسات أو مقالات باللغة العربية، مما يؤكد أن الكتابة باللغة الإنجليزية ليست نفيا وإنما خيار ترجّحه خلفية المبدعة وذائقتها

وتعززه دراستها لتلك اللغة وتبحرها فى الأدب الإنجليزى.

لشهادات المبدعات العربيات بلغات أجنبية ومقابلات معهن ودراسات عنهن تراجع ألف: مجلة البلاغة المقارنة، عدد ٢٠ (عام ٢٠٠٠)، ومحوره «النص الإبداعى ذو الهوية المزدوجة: مبدعون عرب يكتبون بلغات أجنبية». وألف حولية يصدرها قسم الأدب الإنجليزى والمقارن فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة وتحتوى دراسات ونصوص باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية.

Alif: **Journal of Comparative Poetics** 20 (2000), special issue on "The Hybrid Literary Text: Arab Creative Authors Writing in Foreign Languages".

‹ تراجع دورية جسور، عدد ١٢/١١ (عام ١٩٩٩)، بإشراف خالد مطاوع ومنير العكش، ومحوره «ما بعد جبران: أنطولوجيا الكتابة الإبداعية الجديدة للأمريكيين العرب». وقد صدرت عن دار نشر جامعة سيراكيوس فى ولاية نيويورك، ويحتوى العدد نصوصا ودراسات كلها بالإنجليزية عن الأدباء الأمريكيين من أصول عربية وعن الأدباء العرب الذين انتقلوا إلي أمريكا الشمالية للإقامة.

Jusoor 11/12 (1999), special issue on: "Post Gibran: Anthology of New Arab American Writing". Edited by Khaled Mattawa/Munir Akash. Syracus,
New York: Syracuse University Press, 1999.

‹ ما يلى مراجع مختارة لأعمال أدبية ناطقة بالإنجليزية لمبدعات عربيات، مدرجة بترتيب أبجدى حسب الاسم الأخير:

Anglophone Arab Women Creative Writers: Selected Bibliography

Leila Aboulela**. *The Translator*** (novel). Edinburgh: Polygon, 1999.

-----. ***Coloured Lights*** (short storeis) Edinburgh: Plygon, 2001.

Etel Adnan**. *Moonshots*** (poetry). Beirut, 1996.

-----. ***Five Senses for One Death*** (poetry). New York: The Smith, Ed., 1971.

-----. ***Pablo Neruda is a Banana Tree*** (poetry). Lisbon: De Almeida, 1982.

-----. ***From A to Z*** (poetry). Sausalito, California: The Post-Apollo Press, 1982.

-----. ***The Indian Never had a Horse and Other Poems*** (poetry). Sausalito, California: The Post-Apollo Press, 1985.

-----. ***Journey to Mount Tamalpais*** (essay). Sausalito, California: The Post-Apollo Press, 1986.

-----. ***The Arab Apocalypse*** (poetry). Sausalito, California: The Post-Apollo Press, 1989.

-----. ***The Spring Flowers Own & The Manifestation of the Voyage*** (poetry). Sausalito, California: The Post-Apollo Press, 1990.

-----. ***Paris, When Its Naked*** (novel). Sausalito, California: The Post-Apollo Press, 1993.

الكاتبات باللغات الأجنبية

(أ)

إبداع الكاتبات العربيات الناطق بالإنجليزية

(ب)

كتابة المرأة العربية بالفرنسية

(ج)

بيبليوغرافيا الكاتبة العربية باللغة الفرنسية

كتابة المرأة العربية بالفرنسية

أمينة رشيد

لا تنفصل الكتابة بالفرنسية فى العالم العربى- «إجبارا» أو «اختيارا»- عن توغل الاستعمار فى البلاد، إجبارا فى حالة الكاتبة التى كتبت بالفرنسية، لأن معرفتها بالعربية ضعيفة، واختيارا عندما تعرف الكاتبة اللغتين وتختار الكتابة بالفرنسية. وهناك تقسيمة أخري بين الانسجام السعيد بين اللغتين والشعور باستكمال هوية متعددة كما عند نادية توينى، الكاتبة اللبنانية، وأندريه شديد الكاتبة المصرية/ اللبنانية الأصل الفرنسية الجنسية، والشرخ بين هويتين كما عبرت عنها الكاتبة التونسية، آمنة بالحاج يحيي.

ويبقي السؤال ملحا: ما معني هذه الكتابة وإلي أية ثقافة تنتمى؟ فهى كتابة تتميز بالازدواجية، تنطلق غالبا فى موضوعاتها وهمومها من العالم الذى نشأت فيه الكاتبة، بينما لغتها وجمالياتها ووسائل نشرها وتوزيعها تنتمى إلي حد كبير إلي ثقافة الآخر، وأحيانا إلي رؤيته وأيديولوجيته:

فاللغة ليست وعاء محايدا، بل تنقل مع حروفها وتركيباتها العالم الخاص الذى تنشأ فيه، يشكل عباراتها ويساهم فى تكوين معالمه. وإضافة لذلك تتوجه هذه الكاتبة إلي متلق أجنبى، لغته فرنسية وله تصور عن العوالم الأخري قد تفرض نفسها علي الكاتب/ الكاتبة فى هذه اللغة. فهل مصير هذا الأدب أن يظل منقسما بين عالمين، مزدوجا أو ربما ملتبس الهوية، هامشيا هنا وهناك، أم يشترك فى صنع ما يسمي بالأدب العالمى؟ أو فى أفضل الظروف يساهم فى توصيل خبرات وواقع العالم العربى إلي القاريء/ القارئة الأجنبية؟ تظل هذه الأسئلة مطروحة، ولم تحظ هذه النصوص بدراسات تحليلية دقيقة إلا منذ فترة قصيرة.

لقد فرضت نفسها اللغة الفرنسية فى العالم منذ القرن الثامن عشر- قرن الاستنارة- كلغة امتياز ثقافى وأدبى، كاللغة الإيطالية فى مجال الموسيقي، والألمانية فى مجال الفلسفة، والإنجليزية فى مجال التجارة، وسرعان ما

تحولت إلي لغة امتياز اجتماعى، يتحدث بها من ينتمى أو يريد الانتماء إلي الصفوة فى العديد من البلاد: فانتشرت الفرنسية فى القرن التاسع عشر فى اوساط المثقفين والارستقراطية الروسية أو الألمانية. ولم يغب هذا السياق عن الأهداف التوسعية والاستعمارية لفرنسا فى العالم ، فتمَيزت فرنسا باستخدامها لغتها لتحقق أهدافها السياسية. ونجد الفرنسية تتحول إلي لغة الإدارة والتعليم فى المغرب وبعض بلاد أفريقيا السوداء، بينما تلعب دورا فى تقسيم المواطنة بين مسيحيين ومسلمين فى لبنان، أو فى دعم الحركة الوطنية ضد الإنجليز كما فى مصر. ومما لاشك فيه أن هذا السياق أثر فى الكتابة بالفرنسية عند الرجال والنساء، منتجا أنواعا مختلفة من الكتابة، البعض منها مهمش والبعض الآخر يحظي بالاعتراف العالمى، منها المعترف به فى وطن الكاتبة ومنها ما لم يجد سوي التجاهل.

هناك بالطبع فروق عديدة بين كتابات النساء اللائى يكتبن بالفرنسية فى العالم العربى، ومع ذلك تربط بينها علاقات واضحة، من أهمها تعدد الأصوات التى نجدها فى الأعمال. فمواقع القول ومنابعه تتنوع بين اللغات وآثار اللهجات المحلية، كما تتعدد جنسيات الشخصيات الممثلة، وخاصة أساليب الكتابة بين التاريخ والأسطورة، بين الحنين إلي ماض غائب/ حاضر والانغراس فى حاضر تمزقه الأحداث. ويميزها، أيضا، ثراء الخبرة الذاتية والصوت النسائي، سواء عالجت الرواية قهر المرأة فى المجتمع التقليدى أو أضافت إلي حنينها لموطنها الأصلى رؤية وتجارب خاصة بحضورها النسائى، فى شكل السيرة الذاتية أو رواية السيرة أو نصوص أدبية أخري. تتوزع كتابات أندريه شديد بين تمثيل مصر ولبنان. تكتب عن الطبقات الشعبية فى مصر بين البؤس والمرض وقهر النساء، وعن فجيعة الحرب الأهلية فى لبنان، بينما تروى سيرتها الذاتية حياة الطبقة العليا من «شوام» مصر بين القاهرة وباريس. فتتحول كتابتها شبه الخيالية من البعد التاريخى إلي أمثولة من ناحية، وحنين يحلم بالتصالح، بين الطبقات فى مصر، وبين المسلمين والمسيحيين فى لبنان، من ناحية أخري.

أما كتابات آسيا جبار فى الجزائر، فتتحول من كتابة ذاتية إلي استعادة تاريخ استيطان الجزائر، يغلب عليه صوت المرأة وحكايتها، روايتها للأحداث، فتمتزج عامية النساء بالكتابة بالفرنسية. وبينما تعترف أندريه شديد بضعف معرفتها باللغة العربية، تعلن آسيا جبار عن حبها للفرنسية، فتصرح بأنها تكتب بالفرنسية «اختيارا» وليس لأنها «مستوطنة»! وبرغم هذا التصريح للكاتبة الجزائرية، وأقوال أندريه شديد المتعددة الخاصة بتجاوزها موضوع الجذور، نجد فى أعمالهما عودة ملحة للجذور: فعبر رمز النيل وقصة نفرتيتى تبحث أندريه شديد عن الوجود الأبدى لمصر، بينما تعود آسيا جبار إلي التاريخ القريب للجزائر، ثم إلي سرد عظمة مشاهير النساء فى بدايات الإسلام.

بين هذين الموقفين، تتنوع الكتابات، ،معبّرة عن انقسام اللغة والهوية،

الكاتبات باللغات الأجنبية

(أ)
إبداع الكاتبات العربيات الناطق بالإنجليزية

(ب)
كتابة المرأة العربية بالفرنسية

(ج)

بيبليوغرافيا الكاتبة العربية باللغة الفرنسية

كاتبات المغرب العربى

إعداد : عبدالحميد العقار وعبدالرحيم علام

آسيا جبار (١٩٣٦ -)

قاصة وروائية جزائرية. ولدت فى مدينة شرشل، غرب الجزائر. اسمها الأصلى فاطمة الزهراء. تقيم حاليا بباريس، حصلت علي تعليمها بالجزائر وبالمدرسة العليا بباريس عام١٩٥٥. وهى أول جزائرية تتلقي تعليمها بهذه المدرسة. عملت أستاذة للتاريخ بالرباط والجزائر وصحفية بتونس.لها مساهمات فى كتابة السيناريو وأنتجت عدة أفلام سينمائية. منحت الجائزة الأولي عن فيلمها La nouba des femmes du Mont Chenoua ، بمهرجان البندقية عام ١٩٧٩، وجائزة Maeterlink عن مجموع أعمالها عام ١٩٩٥ التى تمنحها جمعية الأدباء. وقد كرست نشاطها للكتابة الأدبية منذ عام١٩٦٧. شاركت فى ترجمة كتاب من العربية إلي الفرنسية:Ferdaous, Une Voix en Enfer de Naoual Saadaoui

الأعمال الإبداعية:

La soif (roman), Julliard, Paris, 1957

Les impatients (roman), Julliard, Paris, 1958

Les enfants du nouveau monde (roman), Julliard, Paris, 1962

Les alouettes naives (roman), Julliard, Paris, 1967

Poèmes pour l'Algérie heureuse (poésie) ,1969

Femmes d'Alger dans leur appartement (nouvelles),des Femmes,Paris,1980

L'amour, la fantasia (roman), Albin Michel, Paris, 1985

Ombre sultane (roman), Lattès, Paris, 1987

Loin de Médine (roman), Albin Michel, Paris, 1991

Vaste est la prison (roman), Albin Michel, Paris, 1995

Les nuits de Strasbourg (roman), Actes sud, Arles, 1997

Oran, langue morte (nouvelles), Actes sud, Arles, 1997

إفلين العقاد (١٩٤٣ -)

روائية لبنانية. ولدت فى بيروت. بدأت دراستها الجامعية فى كلية بيروت للبنات وتابعتها فى الولايات المتحدة، حيث حصلت علي إجازة فى الأدب الإنجليزى من جامعة أندرسون عام ١٩٦٧، وعلي ماجستير فى الفرنسية من جامعة بال عام١٩٦٨، كما حصلت علي دكتوراه فى الأدب المقارن من جامعة إنديانا عام١٩٧٣. أستاذة مادة الأدب الفرنسى والأدب المقارن فى جامعة ألينوى. درسّت

فى كلية بيروت الجامعية، فى عامى ١٩٧٨ و ١٩٨٤ وفى جامعة نورث وسترن فى عام١٩٩١. لها كتابات فى النقد الأدبى، وتتابع أبحاثا عن شؤون المرأة فى البلدان العربية والإفريقية. ترجمت روايتان لها إلي الإنجليزية:

L'Excisée, blessures des mots

Des femmes, des hommes et la guerre

حازت جائزة «فرنسا لبنان»عام ١٩٩٣ عن أحد أعمالها، كما صدر لها عدة دراسات بالإنجليزية :

Veil of Shame :The Role of Women in the Contemporary Fiction of North Africa and the Arab world, 1978.

Contemporary Arab Women Writers and Poets, 1985.

Sexuality, War and Literature in the Middle East, 1989.

Nawal El-Saadawi "Fifty African and Caribbean Women Writers".

ترجمت إلي الإنجليزية قصيدة ممسرحة لـ نور الدين عبا بعنوان:

Montjoie Palestine !Or Last year in Jerusalem, Paris, L'Harmattan,1980.

ولها ما يقرب من ثلاثة عشر فصلا فى كتب مختلفة وخمسة وسبعين مقالة وستين مراجعة كتاب.

الأعمال الإبداعية:

Entre deux (nouvelles), Cosmos, Sherbrooke (Québec), 1976

L'Excisée (roman), L'Harmattan, Paris, 982

Coquelicot du massacre (roman), L'Harmattan, Paris,1988

Blessures des mots: Journal de Tunisie (roman), Indigo & Côté femmes editions, Paris, 1993

إفلين توينى بسترس (١٨٧٨ - ١٩٧١)

روائية لبنانية. ولدت فى بيروت، وحصلت علي تعليمها الابتدائى فيها. هاجرت إلي مصر ثم إلي باريس حيث درست اللغة الفرنسية و آدابها. عادت إلي لبنان فى أوائل الثلاثينات حيث انهمكت فى نشاطات اجتماعية وثقافية متعددة. أنشأت مؤسسة متخصصة فى إنتاج وتوزيع الأعمال الفنية والتحف اللبنانية السورية، كما أنشأت «نادى القلم اللبنانى» عام١٩٤٥ و«جمعية التنمية الريفية» عام١٩٥٣، وترأست تجمع «أصدقاء الفن» وتجمع «النهضة النسائية» عام ١٩٣٤ و «الاتحاد النسائى اللبنانى العربى» عام ١٩٤٢ و«جمعية الأدباء» عام١٩٣٤، كما ساهمت فى مجلة «فنسيا». أجرت أبحاثا عن الزى العربى التقليدى،و ساهمت بتأسيس الأرتيزانا . نشرت عدة دراسات سياسية وتراثية بالفرنسية منها:

"Réminiscence" (1952)

Michel Chiha, (1956)

الأعمال الإبداعية:

La main d'Allah (roman), Bossard, Paris, 1926

Fredons (theatre), 1929

Sous la baguette du coudrier (roman), autoédition, Beyrouth, 1958

Romans et écrits divers, Dar An-Nahar, Beyrouth,1988

إلهام شمعون عبدالنور (١٩٥٣ -)

شاعرة لبنانية. ولدت فى بيروت. حصلت علي ماجستير فى اللغة الفرنسية من جامعة القديس يوسف فى بيروت. من مؤسسى مجلة «وتبقي الكلمة» الصادرة عن «حركة الكلمة» فى منطقة بكفيا الكبري. عضو فى «مجلس الفكر» وفى «نادى القلم الدولى» وفى «جمعية الشعراء الفرنسيين» فى باريس.

الأعمال الإبداعية:

Retraite des ombres (poésie), Dar An-Nahar, Beyrouth, 1992

Fuite sans échos (poésie), Librairie Sader Editeur, Beyrouth, 1993

Préludes (poésie), Dar Alam Alf Laylah we Laylah, Liban, 1996

Asma (roman), L'Harmattan, Paris, 1999

أمل جنبلاط (؟ - ١٩٨٢)

شاعرة لبنانية. ولدت فى بيروت. انتحرت بعد زواجها من الشاعر سعيد عقل. وكانت قد نالت الجائزة التى تحمل اسمه عن ديوانها الثانى والأخير.

الأعمال الإبداعية:

Chant nocturne (poésie), autoédition, Beyrouth

L'Absence ou anti-poésie (poésie), autoédition, Beyrouth, 1974

أمينة سعيد (١٩٥٣ -)

شاعرة تونسية. ولدت فى تونس العاصمة. تقيم حاليا بباريس. حصلت علي تعليمها الجامعى فى جامعة السوربون. منحت جائزة جان ماليريو للشعر - المنظمة من طرف مجلة Sud بمارسيليا ١٩٨٩، وجائزة شارل فلدارك Charle Vildrac، الممنوحة من طرف Societe des Gens de Lettres بباريس ١٩٩٤عن ديوانيها: مجنون العصافير والليلة الأخري. ولها اهتمام بالترجمة وتعمل فى الصحافة. قامت بترجمة كتاب:

Le Dieu volé (Choix de nouvelles de Francisco Sionel José) , (1996).

الأعمال الإبداعية:

Paysages, nuit friable (poésie), Vitry, Barbare, 1980

Métamorphose de l'ile et de la vague (poésie), Arcantére, Paris, 1985

Sables funambules (poésie), Trois-Riviéres, Québec

Nul autre lieu (poésie), Trois-Riviéres, Ecrits des Forges, Québec, 1993

Le Dé bleu, L'une et l'autre Nuit (poésie), Chaillé-sous-les-Ormeaux, 1993

Marcher sur la terre (poésie), La différence, Paris, 1994

Le secret (Contes), Criterion, Paris, 1996

Gisements de lumière (poésie), La différence, Paris, 1996

Pour Abdellatif Laabi (anthologie), coédition Rupture-La table Rase, Paris, 1982

أندريه صعب شديد (١٩٢١ -)

كاتبة مصرية لأبوين لبنانيين. ولدت فى القاهرة. حصلت علي تعليمها فى مدارس فرنسية بالقاهرة وتابعت دراستها الجامعية فى الجامعة الأميركية بالقاهرة. أصدرت عام ١٩٤٣ ديوان شعر بالإنجليزية وباسم مستعار :A.Lake بعنوان

On The Trails of My Fancy.

انتقلت إلي لبنان ثم إلي باريس حيث استقرت هناك منذ عام ١٩٤٦. من الجوائز التى نالتها جائزة « لويز لابيه » عام ١٩٦٦ عن مجموعتها Double-Pays، وجائزة « النسر الذهبى للشعر » من مهرجان نيس للكتاب عام ١٩٧٢ عن مجموع إنتاجها الشعرى، و« الجائزة الكبري للآداب الفرنسية » من الأكاديمية الملكية البلجيكية عام ١٩٧٥، وجائزة « أفريقيا المتوسطية » عام ١٩٧٥ عن روايتها Néfertiti et le rêve d'Akhénaton ، كما حصلت علي جائزة « جونكور للقصة القصيرة » عام ١٩٧٩، وجائزة « بول موران » من الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٩٤ وجائزة « ملارمية » عن مجموعتها Fraternite de la Parole.

الأعمال الإبداعية:

Textes pour une figure (poésie), Editions Pré aux clercs, Paris, 1949

Textes pour un poème (poésie), Editions Guy Lévi Mano(G.L.M.), Paris, 1950

Le Sommeil délivré (roman), Stock, Paris, 1952

Textes pour le vivant (poésie), Editions Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1953

Textes pour la terre aimée (poésie), Editions Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1955

Jonathan (roman), Seuil, Paris, 1955

Terre et poésie, Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1956

Terre regardée (poésie), Editions Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1957

Seul le visage (poésie), Editions Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1960

Le Sixième jour (roman), Julliard, Paris, 1960

Lubies (poésie), Editions Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1962

Le Survivant (roman), Julliard, Paris, 1963

Double-pays (poésie), Editions Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1965

L'Etroite peau (nouvelles), Julliard, Paris, 1965

Contre-chant (poésie), Flammarion, Paris, 1968

Bérénice d'Egypte (théâtre), Seuil, Paris, 1968

Les Nombres (théâtre), Seuil, Paris, 1968

Le Montreur (théâtre), Seuil, Paris, 1969

L'Autre (roman), Flammarion, Paris, 1969

Liban (prose), Seuil, Paris, 1969

La Cité fertile (roman), Flammarion, Paris, 1972

Visage premier (poésie), Flammarion, Paris, 1972

Fêtes et lubies (poésie), Flammarion, Paris, 1973

Prendre corps (poésie), Editions Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1973
Néfertiti ou le rêve d'Akhenaton (roman), Flammarion, Paris, 1974
Fraternité de la parole (poésie), Flammarion, Paris, 1976
Cérémonial de la violence (poésie), Flammarion, Paris, 1976
Le corps et le temps suivi de l'étroite peau (nouvelles), Flammarion, Paris, 1978
Cavernes et soleils (poésie), Flammarion, Paris, 1979
Les marches de sable (roman), Flammarion, Paris, 1981
Le cœur suspendu (contes),Casterman, Belgique, 1981
Epreuves du vivant (poésie), Flammarion, Paris, 1983
La maison sans racines (roman), Flammarion, Paris, 1985
Textes pour un poème, 1949-1970 (poésie), Flammarion, Paris, 1987
Mondes miroirs magies (roman), Flammarion, Paris, 1988
L'enfant multiple (roman), Flammarion, Paris, 1989
Poèmes pour un texte,1970 - 1991 (poésie), Flammarion, Paris, 1991
A la mort, à la vie (nouvelles), Flemmardions, Paris, 1992
Géricault (prose), Editions Flohic, Paris, 1992
La femme de Job (roman), Maren Sell/Calman-Lévy, Paris, 1993
Par delà les mots (poésie), Flammarion, Paris, 1995
Les saisons de passage (roman), Flammarion, Paris, 1996
Compilation (science fiction), Flammarion, Paris
Dans le soleil du Père (roman), Flohic jeanluc, Paris, 1992
Grandes oreilles tout oreilles (divers), Laffont Robert, Paris
Guy Levis Mano (poésie), Seghers, Paris
بالإشتراك مع Torreilles Pierre
L'artiste et autres nouvelles (nouvelles), J'Aliu
L'enfant des manèges et autres nouvelles (roman), Flammarion, Paris
Le dernier candidat (theatre), Art & Comedie
Le jardin Perdu (essai, nouvelles), Alternatives
بالإشتراك مع Massoudy Hassan
Le personnage (theatre), Art & Comedie
Les manèges de la vie (livres jeunesse), Père Castor
Les métamorphoses de Batine (livres jeunesse), Père Castor
Lucy (Science fiction), Flammarion, Paris

أندريه عرقتنجي (؟ -)

روائية لبنانية. تميزت بكتابة الرواية البوليسية.

الأعمال الإبداعية:

Ballade pour un noyé (roman), autoédition, Beyrouth, 1978

أندريه معلوف (؟ -)

شاعرة وقاصة لبنانية.

الأعمال الإبداعية:

La Magie de la vie (poésie), Dar An-Nahar, Beyrouth, 1961

Eternel Liban (nouvelles), autoédition, Beyrouth, 1982

أنيسة بومديان (؟ -)

شاعرة وروائية جزائرية. ولدت في الجزائر العاصمة. وهى أرملة الرئيس الجزائرى السابق هوارى بومديان. حصلت علي دراستها بكلية العلوم القانونية بباريس. تعمل محامية بالجزائر العاصمة. ترجمت إلي الفرنسية عام١٩٨٧ قصائد الخنساء.

الأعمال الإبداعية:

Le jour et la nuit (poésie), Saint Germain des Prés, Paris, 1987

La fin du monde (roman historique), Bouchene, Alger, 1991

إيتيل عدنان (١٩٢٥ -)

روائية وشاعرة وفنانة تشكيلية لبنانية. ولدت فى بيروت، لأب سورى وأم يونانية. تابعت دراستها الجامعية فى المعهد الفرنسى العالى للآداب فى بيروت ثم فى جامعة السوربون فى باريس، وفى جامعتى بركلى وهارفرد فى الولايات المتحدة الأميركية حيث درست الفلسفة. عملت فى صحيفة «الأوريون لو جور» الصادرة فى بيروت. درست مادة الفلسفة فى كاليفورنيا. هاجرت إلي باريس عام ١٩٧٢، وتنتقل بين باريس وكاليفورنيا. تكتب بالإنجليزية وبالفرنسية.

الأعمال الإبداعية:

Jébu (poésie), P.J. Oswald, Paris, 1973

Sitt Marie-Rose (roman), Editions Des Femmes, Paris, 1977

L'Apocalypse arabe (poésie), Papyrus, Paris, 1980

إيمى خير (١٨٨٢ -)

شاعرة وروائية لبنانية. أمضت معظم حياتها فى القاهرة.

الأعمال الإبداعية:

Salma et son village (roman), Editions de la Madeleine, Paris, 1933

La traînée de sable (poésie), Editions de la Semaine Egyptienne, Le Caire, 1936

Méandres (poésie), Editions de la Semaine Egyptienne, Le Caire, 1936

بهاء الطرابلسى (١٩٦٦ -)

روائية مغربية. ولدت فى الرباط بالمغرب. تقيم بالدار البيضاء. حصلت علي تعليمها الأولى والثانوى بمعاهد البعثة الفرنسية بالرباط. حصلت علي الإجازة من جامعة جرونوبل بفرنسا، وعلي دكتوراه السلك الثالث فى العلوم الاقتصادية من جامعة إكس أونبروفانس بباريس. عملت فى القطاعات العمومية والخاصة، وهى عضو بالجمعيات المغربية المهتمة بقضية المرأة ومكافحة السيدا.

الأعمال الإبداعية:

Une femme tout simplement (roman), Eddif, Casablanca, 1995

بهيجة قعلول (١٩٤٦ -)

شاعرة وروائية تونسية. ولدت فى طبرية بتونس. تقيم حاليا بتونس العاصمة. حصلت علي دراساتها فى الآداب الفرنسية والسوسيولوجيا والعلوم القانونية بتونس، وفرنسا. عملت مضيفة جوية بالشركة التونسية للطيران ومديرة للنادى القروى للتنمية النسائية للناضور بالجمهورية التونسية وملحقة ثقافية بديوان وزارة الشئون الثقافية التونسية من عام ١٩٨٢ إلي عام ١٩٩٠. تعمل الآن أستاذة للغة الفرنسية بالتعليم الثانوى، ولها اهتمام بالصحافة. وهى عضو باتحاد الكتاب التونسيين وبجمعية الكتاب باللغة الفرنسية (ADELF) وباتحاد أساتذة اللغة الفرنسية. صدر لها مجموعة مقالات:

Voyages Q'Traves la Tunisie, 1982.

الأعمال الإبداعية:

Melodies enfantines (Poesie), S.ed., Tunis, 1980

Le lac en flammes (Poesie), Imp. de l'UGTT, Tunis, 1982

Fruits perdus (Recit), S.ed., Tunis, 1983

Les voyeurs de la ville (roman), Imp. de L'Orient, Tunis, 1994

Mémoires d'une femmes de plume

Les vapeurs de la ville

تميراس فاخورى (١٩٧٤ -)

شاعرة لبنانية. ولدت فى بيت شباب (جبل لبنان). ابنة الكاتب والصحفى رياض فاخورى. درست الأدب الإنجليزى ثم تخصصت فى مجال الشؤون الدولية. نشرت مجموعة قصائد بالعربية وهى فى التاسعة من عمرها.

الأعمال الإبداعية:

Aubades (poésie), Dar An-Nahar, Beyrouth, 1996

تيريز خبصا (؟ -)

كاتبة لبنانية. فنانة تشكيلية ومصممة ديكور.

الأعمال الإبداعية:

Cicatrices (roman autobiographique), autoédition, Beyrouth, 1995

تيريز ستيفان (؟ -)

شاعرة لبنانية.

الأعمال الإبداعية:

Cri du silence (poésie), autoédition, Beyrouth, 1995

تيريز عواد بصبوص (١٩٣٤ -)

شاعرة وكاتبة مسرحية لبنانية. ولدت فى بحر صاف. حصلت علي الإجازة التعليمية فى اللغات الشرقية من جامعة السوربون فى باريس. وهى أستاذة فى كلية الإعلام فى الجامعة اللبنانية منذ عام ١٩٦٨. صدر لها بالعربية عدة اعمال شعرية، روائية ومسرحية، وكتاب عن سيرة زوجها النحات الراحل ميشال بصبوص (نشر باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية) :

Michel Basbous. Sculpture, 1986.

الأعمال الإبداعية:

Clair-obscur (poésie), Editions du Temps parallèle, Eygalières, France, 1983

La coïncidence (théâtre), L'Harmattan, Paris,1994

H2O (théâtre), L'Harmattan, Paris, 1994

Seuls comme l'eau (théâtre), L'Harmattan, Paris 1994

Mon roman (roman), L'Harmattan, Paris, 1995

La nonne et le téléphone (théâtre), L'Harmattan, Paris,1996

ثوريا نينى (١٩٦١ -)

روائية جزائرية. ولدت فى جنوب فرنسا. تعمل مربية بمأوي للفتيات.

الأعمال الإبداعية:

Ils disent que je suis une beurette (roman), Fixot, Paris, 1993

جاكلين مسابكى (؟ -)

روائية لبنانية. محامية وأول امرأة تنتخب فى «مجلس النظام» (سلطة قانونية عليا) عام١٩٦٥. كتبت روايتها الوحيدة بالفرنسية مع الصحفى والكاتب الفرنسى فرانسوا بورل، ونالت هذه الرواية جائزة «دور الصحافة» وجائزة «الجمهور لإذاعة ر ت ل» فى فرنسا.

الأعمال الإبداعية:

La mémoire des cèdres (roman), Robert Laffont, Paris,1989

جان أرقش (١٩٠٢ - ١٩٦١)

شاعرة وروائية لبنانية. ولدت فى الإسكندرية لأب لبنانى و أم فرنسية. ساهمت فى عدة مجلات فرانكوفونية مصرية، خاصة المجلة الأسبوعية «إيماج» والمجلة الشهرية «لا روفو دو كير». تزوجت عام ١٩٤٥ من شارل كوتز، مدير المعهد الفرنسى للآثار الشرقية. عدد كبير من نصوصها لم ينشر بعد.

الأعمال الإبداعية:

L'Egypte dans mon miroir (poésie), Editions des Cahiers Libres, Paris,1931

La Chambre haute (poésie), Corrêa, Paris, 1933

L'Emir à la croix (roman), Librairie Plon, Paris, 1938

جلبرى أفلاطون (١٩٢١ –)

كاتبة مصرية. حصلت علي البكالوريا من مدرسة فرنسية بالقاهرة، كما درست لمدة عام فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة. عملت بأرشيف مجلة «الجورنال ديجبيبت»، كما عملت مدرسة بمدرسة ليسيه الحرية لمدة ثمانى سنوات. نشر لها أول قصيدة شعر فى مجلة «إيماج» وهى فى الرابعة عشرة من عمرها كما نشر لها العديد من قصص الأطفال. لها العديد من المقالات فى عدد من المجلات الفرنسية. نشرت تحت اسم صفية عددا من دواوين الشعر والقصص القصيرة فى المجلات الأدبية الفرنسية.

الأعمال الإبداعية:

Pierres sur le chemin, (poésie), Pierre Seghers, Paris,1995

جليلة بهى (؟ –)

قاصة تونسية.

الأعمال الإبداعية:

Chapelles d'ombres (?), L'or du temps, Tunis, 1993

جليلة حفصية (١٩٢٩ –)

روائية تونسية. ولدت فى مدينة سوسة. صدر لها مجموعة مقابلات بعنوان:
Visages et rencontres, 1981.

الأعمال الإبداعية:

Cendres à L'aube (roman), maison Tunisiénne d'edition, Tunis, 1975

La plume en liberté, à compte d'auteur (?), Tunis, 1983

Soudain la vie (?), Tunis, 1991

جمانة أحدب (١٩٢١ –)

شاعرة لبنانية. ولدت فى بيروت. تابعت تعليمها فى مدرسة الكوليج بروتستان. نشرت نصوصا عدة فى الصحف والمجلات الفرنكوفونية اللبنانية، منها «لا روفو دو ليبان» و «لو جور». نشرت بين عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٦ عددا من

القصائد فى «لى كاييه دو ليست».
الأعمال الإبداعية:

Vivre (poésie), Editions Debresse, Paris, 1951

جميلة دبيش (١٩٢٦ -)

روائية جزائرية. ولدت فى مدينة سطيف. تقيم حاليا بباريس. تيتمت صغيرة، وترعرعت فى كنف جديها. ترددت كثيرا علي إمارة موناكو بسبب علاقات الصداقة بين جدها وبين لويس أمير موناكو. فى عام ١٩٤٢ عملت بإذاعة الجزائر، حيث أعدت برامج حول التطور النسوى والمطالبة بتعليم الفتيات الجزائريات. استهوتها الصحافة فأصدرت مجلة اجتماعية نسائية، أدبية، فنية شهرية « Action'L.» ، صدر منها عشرة أعداد ابتداءً من ٢٥ سبتمبر عام١٩٤٧. بعد عام ١٩٦٢ شاركت فى تجمع النساء الجزائريات الذى كان مقره باريس.
الأعمال الإبداعية:

Les Musulmans Algeriens et la scolarisation, Charras, Alger, 1950

L'enseignement de la langue arabe en Algérie et le droit de vote aux femmes algeriennes, Impr, Charras, Alger, 1951

Leila, jeune fille d'Algérie (roman), Imprimerie Charras, Alger, 1947

Aziza, (roman), Imprimerie Imbert, Alger, 1955

جورا (١٩٤٩ -)

كاتبة جزائرية. ولدت فى القبائل بالجزائر. هاجرت إلي فرنسا حيث تقيم. بعد تجربة سينمائية، أسست عام ١٩٧٧ مع أخواتها المجموعة الموسيقية المعروفة بـ «جرجورة». قدمت العديد من الأغانى الفولكلورية البربرية.
الأعمال الإبداعية:

Le voile du silence (récit), Michel Lafon, Paris, 1990

La saison des narcisses (récit), Michel Lafon, Paris, 1993

جورجين ملاط (؟ -)

روائية لبنانية. تعمل محامية.
الأعمال الإبداعية:

L'Emeraude était bleue (roman), Fiches du monde arabe (F.M.A.), Beyrouth, 1995

جوسلين ج. عواد (١٩٤٩ -)

روائية لبنانية. ولدت فى بيروت. حصلت علي إجازة فى الأدب. أصدرت رواية واحدة بالفرنسية لاقت نجاحا مهما ونالت جائزتين. هما جائزة «فرنسا - لبنان» وجائزة «ريشليه - سنجور».

الأعمال الإبداعية:

Khamsin (roman), Albin Michel, Paris, 1994

درة الشمام (؟ –)

شاعرة تونسية.

الأعمال الإبداعية:

Le divan (poésie) ed. La nef, Tunis, 1989

Profanation (poésie) ed. L'or du Temps, Tunis, 1993

درية شفيق (١٩٠٨ – ١٩٧٥)

شاعرة مصرية.ولدت فى طنطا. حصلت علي تعليمها فى مدارس الراهبات الكاثوليك، و حصلت علي الدكتوراه من جامعة السوربون بباريس عن موضوع «المرأة و الإسلام».أسست مجلة «بنت النيل» عام ١٩٤٥و«اتحاد بنت النيل» عام ١٩٤٨. كانت من قيادات العمل النسائى ومن أهم المطالبات بحقوق المرأة السياسية. وفى عام ١٩٥٦ وجهّت انتقادات حادة لقيادات ثورة يوليو، وأضربت عن الطعام فى سفارة الهند بالقاهرة مطالبة بالديمقراطية، بعد أن وضعت حكومة الثورة جميع المنظمات الأهلية تحت إشراف وزارة الشئون الاجتماعية، مما أدي إلي انهيار العمل الأهلى المستقل. تم تحديد إقامتها فى بيتها ومنع اسمها من النشر فى جميع الصحف، فعاشت منعزلة حتي وفاتها منتحرة عام ١٩٧٥. لها مقالات عديدة و كتب حول قضايا المرأة.صدر لها تطور النهضة النسائية فى مصر (١٩٤٥) (بالاشتراك مع إبراهيم عبده)، و الكتاب الأبيض لحقوق المرأة السياسية (١٩٥٥).

La Femme et le Droit Religieun.

L'Art Pour L'Art & dans L'Egypt Contemporaine, 1940.

Olans L'Egypt Antique, 1940.

الأعمال الإبداعية:

Larmes d'Isis: Poémes des Anneés 50 (poésie) Fanlac, Perigueux, 1971

L'Amour perdu (poésie), Seghers, Paris, 1954

Avec Dante aun lufers (poéise), Fanlac, Paris, 1979

La bome aventure (poéise) Seghers, Paris, 1949

L'esclave sultane (poésie), Latines, Paris, 1952

دزيريه صادق عزيز (١٩٥٨ –)

روائية لبنانية. مديرة تحرير مجلة «سانتيه ماغازين». أسست «الهيئة العلمية للحفاظ علي أرز لبنان». أصدرت، بالفرنسية، كتابا تاريخيا-سياحيا عن لبنان تحت عنوان :

Liban terre éternelle, ١٩٩٥.

البيليوغ

كما أصدرت بالفرنسية ألبوما عن أرز لبنان حاز علي جائزة من أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية فى فرنسا تحت عنوان :
Le cèdre du Liban, ١٩٩١.

الأعمال الإبداعية:

Le parfum du bonheur (roman), Robert Laffont, Paris, 1994

Le silence des cèdres (roman), Robert Laffont, Paris, 1995

L'enfant des cèdres (contes), Albin Michel - Jeunesse, Paris, 1995

دنيز عمون (؟ -)

روائية وصحفية لبنانية. حصلت علي إجازة فى الحقوق. ساهمت لفترة طويلة فى مجلة «ماغازين» الصادرة فى بيروت. تعمل حاليا مراسلة لصحيفة «لا كروا» ولمجلة «لو بوان» الفرنسيتين فى القاهرة. أصدرت، بالفرنسية، كتابا عن تاريخ لبنان تحت عنوان :

Histoire du Liban contemporain, 1860-1943, 1997.

الأعمال الإبداعية:

Le mors aux dents (roman), autoédition, Beyrouth, 1973

دومينيك إده (؟ -)

روائية لبنانية. ولدت فى لبنان.

الأعمال الإبداعية:

Lettre posthume (prose), L'Arpenteur - Gallimard, Paris, 1989

Pourquoi il fait si sombre (roman), Seuil, Paris, 1999

ربيعة زيانى (١٩٣٣ -)

روائية جزائرية.

الأعمال الإبداعية:

Le déhérite (roman), SNED, Alger, 1981

Ma montagne (roman), ENAL, Alger, 1984

Nouvelles de mon jardin (roman autobiographique), ENAL, Alger, 1985

L'impossible bonheur (roman), ENAL, Alger, 1986

La main mutilée (roman), ENAL, Alger, 1986

ربيعة عبدالصمد (١٩٣٠ -)

قاصة جزائرية. ولدت فى الجزائر. عملت أستاذة بالتعليم الثانوى واشتغلت مع جيرمان تيون فى المراكز الاجتماعية للجزائر المستعمرة. تعتبر من النساء

الجزائريات الأوائل ممن تابعن دراستهن الجامعية.
الأعمال الإبداعية:

La voyante du hodna (nouvelles), L'harmattan, Paris, 1993

ريا بستانى (١٩٧٣ -)

كاتبة لبنانية. ولدت فى بيروت.
الأعمال الإبداعية:

Papyrus religieux (prose), autoédition, Adonis (Liban), 1992

ريم غندور (١٩٦٠ - ١٩٩١)

شاعرة لبنانية. ولدت فى أنقرة (تركيا) حيث كان والدها سفيرا للبنان. أمضت طفولتها فى المغرب والسويد. حصلت علي إجازة فى الأدب الإنجليزى من الجامعة الأميركية فى بيروت. عملت كمسعفة متطوعة فى الصليب الأحمر خلال الاجتياح الإسرائيلى للبنان عام١٩٨٢. انتحرت عام١٩٩١.
الأعمال الإبداعية:

Une nuit dans le Sahara (poésie), Echoes, Londres?

زهيرة حوفانى بيرفاس (١٩٥٣ -)

روائية جزائرية. ولدت فى القبائل بالجزائر. اعتقل أبوها فى أثناء حرب التحرير، فاضطرت العائلة إلي الانتقال للإقامة بالجزائر العاصمة. تأخر تحصيلها التعليم إلي عام ١٩٦٢. تولت إدارة جريدة نقابية محدودة الانتشار. عملت سكرتيرة بشركة للغاز، ثم فى مصلحة الإعلاميات بالشركة نفسها. تقاعدت قبل الأوان رغبة منها فى الانصراف للاهتمام بالعائلة والكتابة. تكتب الشعر وحكايات الأطفال.
الأعمال الإبداعية:

Le portrait du disparu (roman), ENAL, Alger, 1986
Les pirates du désert (roman), ENAL, Alger, 1986
L'Incomprise (roman), ENAL, Alger, 1989

زوليكة بوكورت (؟ -)

روائية جزائرية.
الأعمال الإبداعية:

Le corps en pièces (roman), 1977

سابين فرا (؟ -)

شاعرة لبنانية. محامية وصحفية تعمل فى مجلة «لا روفو دو ليبان» الصادرة فى بيروت.
الأعمال الإبداعية:

Pétales éparpillés (poésie), autoédition, Beyrouth, 1982

A toi ma sympathie (poésie), autoédition, Beyrouth, 1984

سامية توتنجى (١٩٣٩ - ١٩٩٠)

شاعرة وصحفية وفنانة تشكيلية لبنانية. نشرت، فى السبعينات، نصوصا فى الصحيفة الفرنكوفونية «الصفا» الصادرة فى بيروت. ساهمت، من خلال جمعية «دار الفن»، بنشر الفن التشكيلى فى لبنان، كما نظمت، حتي خلال الحرب، معارض فنية عدة. توفيت بسبب الحرب. ترجم ديوانها الشعرى الوحيد الي العربية.
الأعمال الإبداعية:

Multiples présences (poésie), autoédition, Beyrouth, 1968

سعاد جلوز (١٩٣٧ -)

روائية تونسية. ولدت فى أريانة بالجمهورية التونسية. تعمل أستاذة للغة الفرنسية. منحت أحسن رواية باللغة الفرنسية لامرأة تونسية خلال القرن العشرين.
الأعمال الإبداعية:

La vie simple (roman), Maison Tunisienne de L'edition, Tunis, 1975

Les jardins du nord (roman), Salammbo, Tunis, 1982

Myriam ou le rendez - vous de Beyrouth (roman), Sahar, Tunis, 1988

سعيدة المنبهى (١٩٥٢ - ١٩٧٧)

شاعرة مغربية. ولدت فى مدينة مراكش. بعد حصولها علي شهادة البكالوريا، تابعت دراساتها العليا بكلية الآداب بالرباط. عملت مدرسة بالتعليم الثانوى بالرباط. كانت عضوة بالاتحاد الوطنى لطلبة المغرب، ثم بالاتحاد المغربى للشغل، وانضمت إلي منظمة «إلي الأمام» الماركسية. اختطفت فى يناير عام ١٩٧٦ وحوكمت بسبع سنوات سجنا نافذاً فى فبراير عام١٩٧٧. استشهدت يوم ١١ ديسمبر عام ١٩٧٧، وهى سجينة، بعد إضراب عن الطعام دام أكثر من شهر. لها مجموعة شعرية بالفرنسية ودراسة حول العهارة والنساء المعتقلات.
الأعمال الإبداعية:

Poèmes, lettres écrites de prison, (poésie) Publication de Lutte contre La Répression au Maroc, Paris, 1978

سمية نعمان جسوس (؟ -)

روائية مغربية. تقيم حاليا بالدار البيضاء. كاتبة باللغة الفرنسية ورسامة.

الأعمال الإبداعية:

Anissa captive (roman), Eddif, Casablanca, 1991

سونيا نيغوليان (؟ -)

شاعرة وصحفية لبنانية. ولدت فى بيروت. من عائلة أرمنية. تعمل محررة فى مجلة « لا روفو دو ليبان » الصادرة فى بيروت.

الأعمال الإبداعية:

J'ai jeté l'encre en terre sacrée (poésie), Catholicossat arménien de Cilicie, Antélias (Liban), 1993

Images à contretemps (poésie), Catholicossat arménien de Cilicie, Antélias (Liban), 1995

شادية صنبر (؟ -)

شاعرة فلسطينية.

الأعمال الإبداعية:

El Dar (poésie), Editions Galile'e, Paris, 1978

صابرينة خربيش (١٩٦٩ -)

روائية جزائرية. ولدت فى الجزائر العاصمة.

الأعمال الإبداعية:

Les yeux ternes (roman), L'Harmattan, Paris, 1995

Nawal et Leila (roman), Présence Africaine, Paris, 1997

La suture (roman), Laphomic, Alger?

صافية كتو [زوهرة رابحى] (١٩٤٤ - ١٩٨٩)

شاعرة وقاصة جزائرية. ولدت فى عين صفرا. تابعت دراساتها حتي منتصف التعليم الثانوى. اشتغلت معلمة بمسقط رأسها من عام ١٩٦٢إلي عام ١٩٦٩. انتقلت إلي الجزائر عام ١٩٧٣، فشاركت فى برامج تربوية بالإذاعة، وساهمت فى العمل الصحافى كصحفية وناقدة للفن. انتحرت فى ٢٩ يناير عام ١٩٨٩ .

الأعمال الإبداعية:

Amie Cithare (poésie), Naaman, Québec, 1979

La planète mauve (Nouvelles), Naaman, Canada, 1983

صباح الخراط زوين (؟ -)

شاعرة و روائية لبنانية. ولدت فى المتن الشمالى. حصلت علي البكالوريوس فى الفلسفة. عملت فى الترجمة الأدبية فى كندا. تعمل فى جريدة «النهار» منذ عام ١٩٨٦، كما تساهم فى عدد من الصحف والمجلات العربية. تكتب بالعربية وبالفرنسية وتتقن الإنجليزية والإسبانية.

الأعمال الإبداعية:

Sur un quai nu (poésie), Editions Saint-Germain-des-Prés, Paris, 1983

Passion ou paganisme (poésie), Editions Saint-Germain-des-Prés, Paris, 1985

Mais (poésie), Matba'at Dar'un, Harisa (Liban), 1986

A partir de. Ou, peut-être (poésie), Matba'at Dar'un, Harisa (Liban), 1987

صفاء فتحى (؟ -)

كاتبة مسرح مصرية. انظر السيرة ضمن الكاتبات بالعربية.

الأعمال الإبداعية:

Terreur (théâtre)

صفية القلى (١٩٣١ -)

شاعرة تونسية. ولدت فى مدينة سوسة بالجمهورية التونسية. تقيم حاليا بتونس العاصمة وبها حصلت علي تعليمها. حصلت علي الإجازة فى اللغتين الفرنسية والإنجليزية عام١٩٥٥، وعلي الدكتوراه فى الإنجليزية وفى تاريخ الفن من جامعة السوربون عام١٩٧٤. عملت فى سلك المدرسين وبوزارة الشئون الثقافية- قسم السينما وبمعهد الفنون الجميلة بتونس. وهى عضوة باتحاد الكتاب التونسيين. منحت الجائزة الثقافية للسينما والجائزة الوطنية للنقد لعامى ١٩٩١ و١٩٩٢. تكتب الشعر والقصة القصيرة والدراسة الأدبية والنقد الفنى ولها مساهمات صحفية.

الأعمال الإبداعية:

Signes (poésie), S.T.D., Tunis, 1973

Nos rêves (poésie), Union internationale de banques, Tunis, 1980

Vertige solaire (poésie), Imp. Presse de graphic Industries Le bardo, Tunis, 1981

Le Joueur d'échecs, le roi qui s'ennuyait, le soleil et la pluie (contes pour enfants), Salammbo, 1982

Lyriques (poésie), la Nef, Tunis, 1989

عائشة الشابى (؟ -)

روائية تونسية. تعمل أستاذة للغة الفرنسية.

الأعمال الإبداعية:

Rached (roman), Maison Tunisienne de L'Edition, Tunis, 1975

عائشة لمسين لام (؟ -)

روائية جزائرية. ولدت فى تبيسة بالجزائر. تقيم بالجزائر. قضت طفولتها فى تبيسة وعنابة.

الأعمال الإبداعية:

La chyrisalide: Chroniques Algériennes (récit), Des Femmes, Paris, 1976

Ciel de porphyre (roman), Simoen, Paris, 1978

Ordalie des voix (Témoignages des Femmes Arabes), 1983

عالية مبروكة (؟ -)

روائية تونسية.

الأعمال الإبداعية:

Hurlement (roman), Alyssak, Tunis, 1992

Blés de dougga (roman), du Temps, Tunis, 1993

عايدة بلابان حليط (؟ -)

شاعرة لبنانية. تقيم فى باريس منذ عام ١٩٦٩.

الأعمال الإبداعية:

La désertée (poésie), L'Harmattan, Paris, 1992

عبلة فرهود (١٩٤٥ -)

كاتبة مسرحية لبنانية. تقيم فى مونتريال (كندا). عرضت مسرحياتها فى كندا وأميركا وفرنسا وبلجيكا ولبنان. نالت جائزة «أرليتى العالمية فى اللغة الفرنسية» عام ١٩٩٣وجائزة «المسرح والحرية» من «جمعية الكتاب والمؤلفين المسرحيين فى فرنسا». ترجم عدد من نصوصها المسرحية إلي الإنجليزية.

الأعمال الإبداعية:

Les filles du 5-10-15 (théâtre), Lansman, Carnières (Canada), 1993

Quand j'étais grande (théâtre), Le bruit des autres, Solignac (Canada), 1994

Jeux de patience (théâtre), ULB Editeur, Montréal, 1997

Quand le vautour danse (théâtre), Lansman, Carnières (Canada), 1997

Le bonheur à la queue glissante (roman), L'Hexagone, Québec (Canada), 1998

عزة آغا ملك (١٩٤٢ -)

روائية وشاعرة لبنانية. ولدت فى طرابلس (لبنان). حصلت علي دكتوراه فى

الأدب الفرنسى والألسنية من جامعة ليون فى فرنسا. أستاذة مادة الألسنية فى الجامعة اللبنانية. صدر لها دراسات فى النقد الأدبى. تكتب باللغتين العربية والفرنسية. أصدرت بالفرنسية –دراسة عن سعاد الصباح تحت عنوان :

Ambivalence amoureuse et multidimensionnalité dans å Une Femme en miettes ò de Souad el-Sabah, 1992

الأعمال الإبداعية:

Migration (poésie), autoédition, Tripoli (Liban), 1985

Entre deux battements de temps (poésie), autoédition, Tripoli (Liban), 1991

Quand les larmes seront pleurées... (poésie), autoédition, Tripoli (Liban), 1992

Récits bleus (nouvelles), Editions Al-Mutanabi, Beyrouth/Paris, 1992

La mallette (roman), Jarrous Press, Tripoli (Liban), 1996

عزيزة المرابط (؟ –)

شاعرة وفنانة تشكيلية تونسية. تعمل مدرّسة . منحت الجائزة الأولي للشاعر الطاهر حداد عام١٩٩١ .

الأعمال الإبداعية:

Grains de sables (poésie), L'or du Temps, Tunis, 1992

غيثة الخياط (١٩٤٤ –)

باحثة ومحللة نفسانية مغربية. نشرت عدة كتب تهتم بالمرأة، من منظور التحليل النفسى، فى المغرب والعالم العربى. صدر لها ثلاث مجموعات مقالات بعنوان:

Les jardins (recueil d' impréssions et de nouvelles) L'harmattan, Paris, 1995.

الأعمال الإبداعية:

Le monde Arabe au féminin, 1985

Le Maghreb des femmes, 1992

Le somptueux Maroc des femmes, 1994

فاطمة آيت منصور عمروش (١٨٨٢ – ١٩٦٧)

كاتبة جزائرية. ولدت فى تيزى هيبل بالقبائل بالجزائر. تنصرت بعد زواجها واغتربت لمدة بتونس وفرنسا. عادت إلي الجزائر عام ١٩٥٣ لتستقر بعد ذلك بفرنسا.

الأعمال الإبداعية:

Histoire de ma vie (autobiographie suivi de Poémes), Maspéro, Paris, 1968

فاطمة المرنيسى (١٩٤٠ –)

باحثة وكاتبة مغربية. ولدت فى فاس. تقيم حاليا بالرباط. درست فى فرنسا وأمريكا. تعمل أستاذة باحثة بالمعهد الجامعى للبحث العلمى، جامعة محمد الخامس بالرباط، وهى عضوة فى المجلس الاستشارى لجامعة الأمم المتحدة. تكتب بالإنجليزية والفرنسية. ترجمت كل مؤلفاتها إلي اللغة العربية. تشرف علي عدة مجموعات للبحث السوسيولوجى وعلي عدة سلاسل للإصدارات الخاصة بحقلى المرأة والسوسيولوجيا. منحت عدة جوائز تقديرية.
صدر لها :

Sexe, Ideologie et Islam, 1983.

Le Maroc raconté par ses femmes, 1983.

Le Harem politique: Le prophète et ses femmes, 1987.

Chahrazad n'est pas Marocaine, 1987.

Sultanes oubliées: femmes chefs d'État en Islam.

الأعمال الإبداعية:

Rêves de femmes: Une enfance au harem, (récit), Michel, Paris,1996

فاطمة بكاى (١٩٤٩ -)

روائية جزائرية. ولدت فى وهران بالجزائر. قضت طفولتها بالمغرب وفرنسا وعادت إلي الجزائر عام ١٩٦٢. حصلت علي دراستها بكلية العلوم القانونية بوهران. عملت بسلك القضاء ثم محامية.
الأعمال الإبداعية:

La scalera (roman), L'harmattan, Paris, 1993

Oued pour la mémoire (roman), L'harmattan, Paris, 1995

فاطمة شاهد أبرودى (؟ -)

شاعرة مغربية. ولدت فى مدينة تارودانت بالمغرب. تقيم حاليا بالدار البيضاء، وهى خريجة أكاديمية «VARE» عام ١٩٩٠. منشطة للإبداع الشعرى، وعضوة مؤسسة للمهرجان الدولى للمسرح الجامعى بالدار البيضاء. رئيسة جمعية الصداقات السياسية والأدبية بالمغرب.
الأعمال الإبداعية:

Imago (poésie), Imprimatic, Casablanca, 1983

Songes de hautes terres, (poésie) Le Fennec, Casablanca, 1989

Le Nouvel "IMAGO" (poésie), 1997

فاطمة غالير (١٩٤٤ -)

كاتبة مسرحية جزائرية. ولدت فى الجزائر العاصمة. منحت عام ١٩٩٠ جائزة Arlety عن مجموع أعمالها.
الأعمال الإبداعية:

Les co-épouses (théâtre), Les quatres Saisons, Paris, 1990

Princesse (théâtre), Les quatres Saisons, Paris, 1991

Le mendigot (livre pour les jeunes), Hurtibise, Quebe'c, 1991

La fête virile (théâtre), Les quatres Saisons, Paris, 1993

Au loin, les carobies (théâtre), Les quatres Saisons, Paris, 1993

Le chant de la montagne (livre pour les jeunes), Hurtibise, Quebe'c, 1993

فتيحة برزاق (١٩٤٧ -)

شاعرة جزائرية. ولدت فى بنى صف بالجزائر. تقيم حاليا بضواحى باريس. عملت فى حقل التعليم فى مدينة الأغوات. تعمل أستاذة للغة الفرنسية. ومدرسة للرقص، ولها مشاركات فى فنى الغناء والميم.

الأعمال الإبداعية:

Dédales (poésie), Impr. Libres, Paris, 1980

Le regard aquarel,no. 1 (poésie), L'harmattan, Paris, 1985

Le regard aquarel,no. 2 (poésie), L'harmattan, Paris, 1988

Le regard aquarel,no. 3 (poésie), L'harmattan, Paris, 1992

Homsiq ou le parcours des signes, (récit), L'harmattan, Paris, 1993

فتحية سعودى

كاتبة فلسطينية (انظر فصل فلسطين والأردن).

L' oubli rebelle, ed L'harmattan, Paris, 1985.

فتيحة صفوان (١٩٤٢ -)

كاتبة جزائرية. ولدت فى الغرب الجزائرى. عاشت طفولتها فى وسط صعب. انخرطت فى النضال، خلال حرب التحرير من أجل الاستقلال. اعتقلت وسجنت بعد أن تعرضت للتعذيب والإذلال.

الأعمال الإبداعية:

L'enfant de la Haine (récit autobiographique), L'Harmattan, Paris, 1990

فريدة الهانى مراد (١٩٤٥ -)

روائية جزائرية. ولدت فى الورزة بقسنطينة بالجزائر . تقيم حاليا بالمحمدية بالمغرب. حصلت علي البكالوريا و الـ B.E.C. 1& B.E.C. 2.

الأعمال الإبداعية:

La fille aupieds nus (roman), Imp. Eddar el Beida, 1985

Ma femme ce démon angélique (roman), Imp. Eddar el Beida, 1987

Faites parler le cadaver (roman), Imprimerie Eddar el Beida, 1990

Dans l'ouragan des passions, (roman), Imprimerie les Impressions Atelier , 1996

فريدة بغدادى دبانة (١٩٤٧ -)

شاعرة لبنانية. ولدت فى بيروت. شقيقة المخرج السينمائى الراحل مارون بغدادى. تسلمت لفترة طويلة مسئولية الصفحة الثقافية فى الصحيفة الفرنكوفونية «لو ريفيى» الصادرة فى بيروت. تعمل فى ملحق الشباب للصحيفة الفرنكوفونية «لوريان لو جور» الصادرة فى بيروت، و فى نشرة «إجاندا كولتوريل». نالت جائزة سعيد عقل عن ديوانها الأول بالفرنسية.

الأعمال الإبداعية:

Ailleurs (poésie), autoédition, Beyrouth, 1967

Enfance (contes), autoédition, Beyrouth, 1974

فريدة بلغول (١٩٥٨ -)

روائية جزائرية. ولدت فى باريس . تعد من النشيطات فى «جمعية الشباب من أبناء المهاجرين».

الأعمال الإبداعية:

Georgette (roman), Barrault, Paris, 1986

من أفلامها :

Cest madame la France que tu préféres. (1981)

Le départ du pére, (1983)

فريدة هاشمى (؟ -)

روائية وشاعرة تونسية.

الأعمال الإبداعية:

Ahlem, (roman), Pensée Universelle, Paris, 1982

Piége dans la nuit (roman),S.ed, Tunis, 1986

L'espoir d'un handicapé (récit), S.ed, Tunis, 1989

فضيلة السبتى (١٩٤٩ -)

روائية وباحثة مغربية. ولدت فى مدينة فاس. وتقيم حاليا بالدار البيضاء. أقامت لمدة بباريس، حيث عملت بإذاعة أوروبا ١، عادت إلي المغرب عام ١٩٧٥، حيث تابعت دراستها بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالدار البيضاء. تعمل محامية منذ عام ١٩٨٣ . تكتب بالفرنسية فى مجالى القانون والأدب.

الأعمال الإبداعية:

Moi Mireille, lorsque j'étais Yasmina (roman), le Fennec, Casablanca, 1995

Répertoire de la législation marocaine, (ouvrage de droit), 1987

Vivre musulmance au maroc (guide des droits), 1986

Dans l'ouragan des passions, (roman), Imprimerie les Impressions Atelier 26, 1996

فطومة تواتى (؟ -)

روائية جزائرية. ولدت فى القبائل بالجزائر. عملت لبعض الوقت بالجزائر العاصمة، ثم بجامعة تيزى أوزو.

الأعمال الإبداعية:

Le printemps désespéré: vie d'Algériennes, L'harmattan, Paris, 1984

فوزية أسعد (١٩٣؟ -)

روائية مصرية. ولدت فى القاهرة وتقيم فى جنيف. حصلت علي شهادتى الليسانس والدكتوراه من كلية الآداب، جامعة السوربون. درست الفلسفة بجامعة عين شمس وتابيه، ودونجانى بتيوان. لها العديد من الدراسات فى مجال الفلسفة. نشطة سياسيا وأدبيا: تدافع عن الكتاب المساجين بتمثيل هيئة الـ PEN الدولية ، فرع حقوق الإنسان بالأمم المتحدة. منحت مرتين جوائز من مدينة جنيف عن أعمالها الروائية ترجمت روايتها L'Egyptienne إلي العربية.

الأعمال الإبداعية:

L'Egyptienne (roman)

Mercure de France, Paris, 1975

Des enfants et des chats (roman), P.M. Favre: Lausanne, Switzerland, 1987

Le grande maison de Louxor (roman), L'Harmattan, Paris, 1992

فوزية الزوعرى (١٩٥٥ -)

كاتبة تونسية. ولدت فى مدينة الكاف. حصلت علي شهادة الدكتوراه فى الأدب المقارن. لها مشاركات فى الصحف والمجلات، وتعمل فى باريس من أجل إصدار مجلة بيبليوغرافية عن الإبداع الأدبى والفنى للنساء العربيات.

الأعمال الإبداعية:

La caravance des chiméres (Biographie romancée),ed.Olivier Orban,Paris. 1990

فينوس خورى غاتا (١٩٣٧ -)

روائية وشاعرة لبنانية. ولدت فى بيروت. تقيم فى باريس منذ السبعينات. كتبت فى عدد من المجلات الأدبية العربية والفرنسية. نالت عدة جوائز فرنسية عن أعمالها، منها «جائزة ابولينير» عام ١٩٨٠ و«الجائزة الكبري لرواية صيف» عام ١٩٨٨ عن روايتها «بيارمين»، و«الجائزة الكبري للشعر» من «جمعية الأدباء»

عام١٩٩٣.

الأعمال الإبداعية:

Terres stagnantes (poésie), Seghers, Paris, 1969

Les inadaptés (roman), Editions du Rocher, Paris, 1971

Au sud du silence (poésie), Editions Saint-Germain-des-Prés, Paris, 1975

Dialogue à propos d'un Christ ou d'un acrobate (roman), Editeurs Français Réunis (E.F.R.), Paris,1975

Alma, cousue main (roman), Editions Régine Deforges, Paris, 1977

Les ombres et leurs cris (poésie), Belfond, Paris, 1979

Qui parle au nom du jasmin (poésie), Editeurs Français Réunis (E.F.R.), Paris, 1980

Le fils empaillé (roman), Belfond, Paris, 1980

Un faux pas du soleil (poésie), Belfond, Paris, 1982

Vacarme pour une lune morte (roman), Flammarion, Paris, 1983

Les morts n'ont pas d'ombre (roman), Flammarion, Paris, 1984

Mortemaison (roman), Flammarion, Paris, 1986

Monologue du mort (poésie), Belfond, Paris, 1987

Bayarmine (roman), Flammarion, Paris, 1988

Les fugues d'Olympia (roman), Ramsay, Paris, 1989

La maîtresse du notable (roman), Seghers, Paris, 1992

Fables pour un peuple d'argile (poésie), Belfond, Paris, 1992

Mon anthologie (poésie), Dar An-Nahar, Beyrouth, 1993

Les fiancées du Cap Ténès (roman), Jean-Claude Lattès, Paris, 1995

La maestra (roman), Actes sud, Arles (France), 1996

Mon anthologie personnelle (poésie), Actes sud, Arles (France), 1997

فيولين برانس (؟ -)

شاعرة وروائية لبنانية. تعمل مهندسة.

الأعمال الإبداعية:

Les marches du désert (poésie), Editions La Bruyère, Paris, 1983

Siège de Tyr (roman)

L'Ougandais blanc (roman)

قوت القلوب الدمرداشية (١٩٠٨ - ١٩٩٢)

روائية مصرية . ولدت في أسرة ثرية من الأرستقراطية المسلمة المنتمية إلي الطريقة الصوفية الدمرداشية. تدور رواياتها حول وضع المرأة فى المجتمع المصرى .

الأعمال الإبداعية:

Au hasard de la pensée (roman), Dar Al - Maaref, la Caire, 1934

Harem (roman), Gallimard, Paris, 1937

Trois contes de l'amour et de la mort (roman), Corra, Paris, 1940

Zanouba (roman), Gallimard, Paris, 1947

Le Coffet Hindou (roman), Gallimard, Paris, 1951

La nuit de la destinée (roman), Gallimard, Paris, 1954

Ramza (roman), Gallimard, Paris, 1958

Hefnaoui Le magnifique (roman), Gallimard, Paris, 1967

كارول إده (١٩٥٩ – ١٩٨١)

شاعرة لبنانية. حصلت علي إجازة فى الأنثروبولوجيا من جامعة القديس يوسف فى بيروت. توفيت من جراء القصف خلال معركة زحلة عام ١٩٨١ ، وهى لمّا تزل فى الثانية والعشرين من عمرها.

الأعمال الإبداعية:

Musiques et couleurs (poésie), Beyrouth, 1982

كارول غريب (؟ –)

شاعرة لبنانية.

الأعمال الإبداعية:

Des chemins comme mémoire (poésie), Les Editions nationales, Beyrouth, 1973

كريستيان صالح (؟ –)

شاعرة وصحفية لبنانية. ولدت فى القاهرة. عملت فى الصحافة فى مصر ثم فى لبنان حيث استقرت عام ١٩٥٦ .

الأعمال الإبداعية:

Les Nuits parallèles (poésie), autoédition, Beyrouth, 1968

Médianes (poésie), autoédition, Beyrouth, 1970

L'Autre mer (poésie), Editions Saint-Germain-des-Prés, Paris, 1975

كلودين رحيم (١٩٥٧ –)

شاعرة لبنانية.

الأعمال الإبداعية:

Chute libre (poésie), La pensée universelle, Paris, 1983

Entre la ville et un mur d'amour forcé (poésie), autoédition, Beyrouth, 1986

لطيفة بنمنصور (١٩٥٠ –)

روائية وكاتبة مسرح جزائرية. ولدت فى تلمسان بالجزائر. تقيم حاليا بباريس،

وتدرس الليسانسات بباريس وأورليان.

الأعمال الإبداعية:

Le chant de lys (roman), Lattes, Paris, 1990

La prière de la peur (roman), La Différence, Paris, 1997

Trente trois tours à son turban (Théatre), Actes - sud - Papiers, Arles, 1997

لوريس شحادة (؟ -)

شاعرة لبنانية. شقيقة الشاعر جورج شحادة.

الأعمال الإبداعية:

Journal d'Anne (poésie), Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1947

Récit d'Anne (poésie), Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1950

La fille royale et blanche (poésie), Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1953

Portes disparues (poésie), Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1958

Les grandes horloges (poésie), Julliard, Paris, 1961

Le batelier du vent (poésie), Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1961

J'ai donné au silence ta voix (poésie), Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1962

Du ruisseau de l'aube (poésie), Guy Lévi Mano (G.L.M.), Paris, 1966

ليلي الخوري محاسب (١٩٤٢ -)

شاعرة لبنانية. ولدت فى بيروت. حصلت علي الإجازة التعليمية فى اللغات من المدرسة العليا للغات. عملت فى الصفحة الاقتصادية فى مجلة «كومرس دو لوفان». عضو فى «مؤسسة ناديا تويني» وفى «الجمعية الثقافية اللبنانية الألمانية» وفى «جمعية الشعراء الفرنسيين».

الأعمال الإبداعية:

Capucines actualités (poésie), Cariscript, Paris, 1990

Le Bonheur des mots (poésie), Dar An-Nahar, Beyrouth, 1992

ليلي بركات (١٩٦٨ -)

روائية لبنانية. ولدت فى كفر قطرة (الشوف). حصلت علي شهادات جامعية فى العلوم الاجتماعية والأدب والتربية، وعلي دكتوراه من جامعة السوربون الجديدة فى باريس، موضوعها «السياسة الثقافية الفرنكوفونية». تدرس مادة اللغة الفرنسية فى الجامعة اللبنانية. مستشارة وزير الثقافة اللبناني.

الأعمال الإبداعية:

Sous les vignes du pays druze (roman), L'Harmattan, Paris, 1993

Le chagrin de l'Arabie heureuse (roman), L'Harmattan, Paris, 1994

Pourquoi pleure l'Euphrate... ? (roman), L'Harmattan, Paris, 1995

ليلي رزوق (١٩٥٦ -)

روائية جزائرية. ولدت فى الجزائر العاصمة. تقيم حاليا بفرنسا. حصلت علي دبلوم فى العلوم القانونية والسياسية.

الأعمال الإبداعية:

Apprivoiser l'insolence (roman), L'Harmattan, Paris, 1988

Douces errances (roman), L'Harmattan, Paris, 1992

ليلي صبار (١٩٤١ -)

روائية وقاصة جزائرية. ولدت فى أفلو بالجمهورية الجزائرية. تقيم حاليا بباريس. حصلت علي تعليمها بجامعة إكس أونبروفانس بباريس. تعمل أستاذة للأدب الفرنسى بإحدي الثانويات بباريس. تنشر أعمالها بانتظام فى المجلات الفرنسية التالية: «الأزمنة الحديثة»، «بلا حدود»، «الجنوب»، «ماجزين ليترير» و«أرابيس»، لها مساهمات فى القسم الثقافى لراديو فرنسا، تهتم بوضعية النساء المهاجرات والمغتربات. تكتب بالفرنسية الرواية والقصة والمقال، ولها عدة دراسات ومختارات قصصية وألبومات للصور مصحوبة بنصوص من تأليفها. تركز فى كتاباتها علي موضوعى الهوية والذاكرة. صدر لها مجموعتا مقالات بعنوان:

On tue les petites filles, 1978. , **Le Pédophile et la maman,** 1980

Le Silence des Rives. ومنحت عام ١٩٩٣ جائزة كاتب ياسين عن روايتها

الأعمال الإبداعية:

Fatima ou Les Algériennes au square (roman), Stock, Paris, 1981

Shéhe'razade (roman), Stock, Paris, 1982

Parle mon fils, parle à ta mére (roman), Stock, Paris, 1984

Le Chinois vert d'Afrique (roman), Stock, Paris, 1984

Les carnets de Shéherazade (roman), Stock, Paris, 1985

J.H. cherche âme-sure (roman), Stock, Paris, 1987

Le fou de Shéhe'razade (roman), Stock, Paris, 1991

Le silence des rives (roman), Stock, Paris, 1993

La Jeune Fille au Balcon (Novelles), Seuil, Paris, 1996

Le baiser (Nouvelles), Hachette, Paris, 1997

Soldats (roman), Seuil, Paris, 1999

ليلي لاجيمى السباعى (؟ -)

شاعرة تونسية. عملت لمدة سنتين فى فرقة البلشوى للرقص فى موسكو. وهى اليوم أركيولوجية.

الأعمال الإبداعية:

Chams (poésie), La Pense'e universelle, Paris, 1991

Elisha (Poésie), L'or de Temps, Tunis, 1993

ليلي هوارى (١٩٥٨ -)

كاتبة مغربية. ولدت فى الدار البيضاء. قضت طفولتها بفاس، ثم هاجرت مع عائلتها إلي بلجيكا حيث تقيم. منحت جائزة Laurence Tran ببروكسل عن كتابها **Zeida de nul part**.

الأعمال الإبداعية:

Zeida de nule part (roman), L'harmattan, Paris, 1985

Quand tu verras la mer (nouvelles), L'harmattan, Paris, 1988

Les cases basses (théâtre), L'harmattan, Paris, 1993

Poème - fleuve pour noyer le temps présent (poésie), L'harmattan, Paris, 1995

لينا مر نعمة (؟ -)

روائية لبنانية.

الأعمال الإبداعية:

Comme un torrent qui gronde (roman), Ishtar, Beyrouth, 1987

مارسيل حداد أشقر (؟ -)

شاعرة لبنانية.

الأعمال الإبداعية:

Papiers de guerre lasse (poésie), Editions du Temps parallèle, Eygalières (France), 1981

ماركريت طاوس عمروش (١٩١٣ - ١٩٧٦)

روائية وقاصة جزائرية. ولدت فى تونس. تعتبر أول كاتبة روائية باللغة الفرنسية بالجزائر. كرست جزءا من حياتها لجمع التراث الشفوى اللفظى والموسيقى المتعلق بالعادات القبائلية، كما سجلت العديد من الأشرطة الصوتية للأغانى القبائلية. صدر لها 1976 **Le Grain Magigue** وهو مجموعة من الحكايات والأشعار والأمثال البربرية.

الأعمال الإبداعية:

Jacinthe noire (roman), 1947

Rue des tambourins (roman), 1960

L'amant imaginaire (roman), Morel, Paris, 1976

Solitude, ma mère (roman), Losfeld, Paris, 1995

مارى دوين بركات (؟ -)

شاعرة لبنانية. ولدت فى هافانا (كوبا).
الأعمال الإبداعية:

Les ailes bleues (poésie), Editions de la Fondation Melkart, Beyrouth, 1979

Poèmes de l'enfance (poésie), Editions de la Fondation Melkart, Beyrouth, 1979

مارى زيادة [مى زيادة] (١٨٨٦ - ١٩٤١)

انظر السيرة ضمن الكاتبات بالعربية. أصدرت مى زيادة كتابا واحدا بالفرنسية وباسم مستعار هو إيزيس كوبيا، ويضم هذا الكتاب قصائد ونصوصا نثرية ودفاتر من مذكرات كتبتها خلال إقامتها فى برمانا (لبنان).
الأعمال الإبداعية:

Fleurs de rêve (poésie), auto édition, Le Caire, 1911

مارى شيحا حداد (؟ -)

شاعرة وفنانة تشكيلية لبنانية.
الأعمال الإبداعية:

Les heures libanaises (poésie), Editions de la Revue phénicienne, Beyrouth, 1937

مارى كلير ضومط (؟ -)

كاتبة لبنانية. ابنة ميشال شيحا.
الأعمال الإبداعية:

Quand ... (poésie), Editions Saint-Germain-des-Prés, Paris, 1974

Mémoire du fil à plomb (poésie), Editions Saint-Germain-des-Prés, Paris, 1974

مليكة مقدم (١٩٤٩ -)

روائية جزائرية. ولدت فى كنداسة بجنوب الجزائر. تقيم حاليا بمونبولييه بفرنسا. تعمل طبيبة أعصاب، وهى عضو بمجموعة المثقفين المناهضين للتطرف الدينى. منحت عام ١٩٩٠الجائزة الأدبية لمؤسسة نور الدين عبا بالجزائر عن روايتها الرجال الذين يمشون، وعام ١٩٩٤الجائزة المتوسطية للشباب عن روايتها الممنوعة.
الأعمال الإبداعية:

Les hommes qui marchent (roman autobiograohique), Ramsy, Paris, 1990

Le siècle des Sauterelles (roman), Ramsy, Paris, 1992

L'inderdite (roman), Grasset, Paris, 1993

Des Rêves et des Assassins (roman), Grasser, Paris, 1995

مني لطيف غطاس (١٩٤٦ -)

شاعرة وروائية ومخرجة مسرح شعرى ومؤلفة موسيقي شعبية مصرية. تقيم فى مونتريال. حصلت علي تعليمها الثانوى فى القاهرة ثم هاجرت بعدها إلي كندا عام ١٩٦٦، وحصلت علي الليسانس فى الفن الدرامى من جامعة كيبك في مونتريال عام ١٩٧٦، وعلي الماجستير فى الدراسات الفرنسية من جامعة مونتريال عام ١٩٨٠. عملت أستاذة للتعبير الدرامى فى مدرسة سلووين التابعة لمنشأة برنامج تعليم الفرنسية عبر المسرح، وأستاذة للمسرح فى السوجب عام ١٩٧٧، ومحاضرة فى قسم المسرح لجامعة كيبك فى مونتريال ١٩٧٨، درست البيانو الكلاسيكى والغناء ورقص الباليه والجاز. قامت بإعداد الموسيقي لعدد من المطربين ولفريق موسيقي الروك، ذو توجه فكرى. عضوة فى مجلس إدارة مركز كيبك لجنة القلم « PEN » الدولى وعضوة فى اتحاد الكتاب فى كيبك وجمعية الكتاب الكنديين.

الأعمال الإبداعية:

Nicolas le fils du Nil (roman), Elias Publishing House, Cairo, 1985

Les chants du karawane (traversées Poétiques), Elias Publishing House, Cario, 1985

Quarante voiles pour un exil (recits et fragments Poetiques),? Editions Trois, 1986

Les voix du jour et de la nuit (roman),? Editions du Boréatl, Montréal, 1988

Le double conte de l'exil (roman),? Editions olu Boréal, Montréal, 1993

Ma chambre belge (poésie),? Editions L'arabe a Paroles, Amoq, Belgique, 1990 or 1991

La triste beauté du monde (poésie),? Editions olu Nordit, Montréal , 1993

Poèmes Faxés on coll. avec Jean - Paul Daoust et Louise Des Jardins (poésie), Trois - Rivéres, 1994

مونيك صفا (؟ -)

روائية لبنانية. ولدت فى لبنان، صحفية ومنتجة برامج تلفزيونية. غادرت خلال الحرب إلي نيويورك.

الأعمال الإبداعية:

Le violoniste au couvent de la lune (roman), Stock, Paris, 1991

مى مر (١٩٢٩ -)

شاعرة وكاتبة مسرحية لبنانية. ولدت فى بتغرين (المتن). حصلت علي شهادة الدراسات العليا فى التاريخ والجغرافيا من جامعة ليون فى فرنسا. تدرس مادة الجغرافيا فى الجامعة اللبنانية. نشرت مسرحية وديوان شعر باللغة العامية اللبنانية. تهتم بدراسة ونشر تاريخ وجذور لبنان الفينيقية. نالت جائزة سعيد عقل عن ديوانها الأول بالفرنسية، وجائزة « جمعية الأدباء فى فرنسا » عن ديوانها الثالث.

الأعمال الإبداعية:

Pourquoi les rose? (poésie), Jean Grassin Editeur, Paris, 1967

Penchent leurs têtes les épis (poésie), Jean Grassin Editeur, Paris, 1969

Il s'agit d'un rien d'amour (poésie), Jean Grassin Editeur, Paris, 1970

Quatrains (poésie), Jean Grassin Editeur, Paris, 1971

Kamal ou l'histoire d'un héros (journal), Ishtar, Beyrouth, 1987

Poésie trismégiste (poésie), autoédition, Beyrouth, 1994

ناديا حمادة توينى (١٩٣٥ - ١٩٨٣)

شاعرة لبنانية. ولدت فى بعقلين (الشوف) لأب لبنانى وأم فرنسية. تابعت تعليمها عند راهبات بوزنسون وفى البعثة الفرنسية فى بيروت. حصلت علي دراستها الجامعية فى كلية بيروت للبنات (الجامعة اللبنانية الأميركية فى ما بعد)، ثم فى المعهد الفرنسى فى أثينا حيث كان والدها، الدبلوماسى والكاتب محمد على حمادة، يمثل لبنان. درست الحقوق فى جامعة القديس يوسف فى بيروت. تزوجت الصحفى غسان توينى. عملت فى الصفحة الأدبية فى صحيفة « لو جور » الصادرة فى بيروت. عام ١٩٦٢ توفيت ابنتها نائلة البالغة من العمر سبع سنوات. ترجم ديوانها **Le Rêveur de terre** إلي العربية عام١٩٨٣. نقل روجيه عساف مسرحيتها **Juin et les Mécréantes** إلي المسرح فى يونيو ١٩٦٦. نالت عدة جوائز عن أعمالها، منها جائزة سعيد عقل عن ديوانها **L' Age d'écume** عام ١٩٦٦.

الأعمال الإبداعية:

Textes blonds (poésie), Dar An-Nahar, Beyrouth, 1963

L'Age d'écume (poésie), Seghers, Paris, 1965

Juin et les mécréantes (poésie), Seghers, Paris, 1968

Poèmes pour une histoire (poésie), Seghers, Paris, 1972

Le Rêveur de terre (poésie), Seghers, Paris, 1975

Liban : 20 poèmes pour un amour (poésie),? Beyrouth,1979

Archives sentimentales d'une guerre au Liban (poésie), Editions Pauvert, Paris, 1982

La Terre arrêtée (poésie), Belfond, Paris, 1984

Au-delà du regard (poésie), Dar An-Nahar, Beyrouth, 1986

Les œ uvres poétiques complètes, Dar An-Nahar, Beyrouth, 1986

La Prose - œuvres complètes, Dar An-Nahar, Beyrouth, 1986

نادية شفيق (١٩٦٢ -   )

روائية مغربية. ولدت فى الدار البيضاء. نشأت بالرباط وتابعت دراساتها العليا فى الفن وفى الآداب الفرنسية بجامعة موريال، حيث حصلت علي الماجستير. تعمل أستاذة بكلية الآداب - جامعة ابن طفيل بالقنيطرة.

الأعمال الإبداعية:

Feu du vent (roman), L'Harmattan, Paris, 1995

Le secret des djinns (roman), Eddif, Casablanca, 1996

نادية غالم (١٩٤١ –)

كاتبة جزائرية. ولدت فى وهران. تقيم حاليا بكندا. انتدبت مراسلة للإذاعة والتلفزة بنيامى وأبيدجان. فى عام ١٩٦١ ذهبت إلي باريس لمتابعة دراستها العليا فى الفلسفة والأدب والسوسيولوجيا، وهناك تزوجت بفرنسى، مما أدي إلي حدوث قطيعة بينها وبين عائلتها. هاجرت إلي كندا.

الأعمال الإبداعية:

Exil, (poésie), Les Companons du lion d'or, Québec, 1980

Le jardin de cristal (Récit), Urtubise, Québec, 1981

L'oiseau de fer (nouvelles), Naaman, Sherbrooke, 1981

La villa Désir (roman), Guérin Littérature, Montréal, 1988

La nuit bleue (nouvelles), VLB, Montréal, 1991

نادية قندوز (١٩٣٢ – ١٩٩٩)

شاعرة جزائرية. ولدت فى الجزائر العاصمة. من أم فرنسية، قضت طفولتها بحى القصبة. منذ عام ١٩٥٤ وهى تناضل مع زوجها فى فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطنى. وحتي عام ١٩٥٦ اشتغلت ممرضة بالمستشفي الفرانكفونى – الإسلامى بفرنسا، اعتقلت هى وزوجها. وفى عام ١٩٦٢ عادت إلي أسكيكدة بالجزائر، وتابعت دراساتها بين عامى ١٩٦٦ و١٩٦٩. فى نهاية السبعينيات كانت مكلفة بالشئون الاجتماعية باتحاد الكتاب الجزائريين.

الأعمال الإبداعية:

La corde (poésie), La SNED, Alger,1974

Amal (poésie), La SNED, Alger, 1986

ناصرة عزوز (١٩٦١ –)

شاعرة جزائرية. ولدت فى بتنة.

الأعمال الإبداعية:

Les portes du soleil (poésie), Enal, Alger, 1988

نجوي بركات (١٩٦٠ –)

روائية لبنانية. انظر السيرة ضمن الكاتبات بالعربية.

الأعمال الإبداعية:

La Locataire du pot de fer (roman), L'harmattan, Paris, 1997

مصادر ومراجع
ببليوغرافيا
الموسوعة

مصادر ومراجع بيبليوغرافيا الموسوعة

مصادر مباشرة:

(١) استمارات نور-دار المرأة العربية الخاصة بالكاتبات.

(٢) لقاءات الباحثات والباحثين مع عدد من الكاتبات فى أقطار عربية مختلفة.

(٣) المجلس الوطنى للثقافة والفنون فى دولة الكويت. (رسالة خاصة تتضمن أسماء الكاتبات فى الكويت).

المراجع العربية:

(١) أحمد دوغان : فى الأدب الجزائرى الحديث (دراسة) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ١٩٩٦ .

(٢) أحمد عمر شاهين: موسوعة كتّاب فلسطين فى القرن العشرين دائرة الثقافة،منظمة التحرير الفلسطينية،دمشق،١٩٩٢.

(٣) أدهم الجندى : أعلام الأدب العربى المعاصر، دار النشر للجامعة، بيروت، ١٩٦٤ - ١٩٨٥.

(٤) أديب عزت : معجم كتّاب سورية، دار الوثبة، دمشق، د.ت.

(٥) أسبار للدراسات والبحوث والإعلام : معجم أسبار للنساء السعوديات (ط١) - الرياض ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ .

(٦) أسامة يوسف محمد شهاب: أدب المرأة فى فلسطين والأردن ١٩٤٨- ١٩٨٨، رسالة دكتوراه مقدمة إلي كلية الآداب، جامعة عين شمس،(مجلدان).القاهرة، ١٩٩١.

(٧) إسماعيل فهد إسماعيل : القصة العربية فى الكويت (قراءة نقدية) (ط٢)، دار المدي ، دمشق، ١٩٩٦.

(٨) البيبليوغرافية الوطنية العراقية [أعداد متفرقة] (بغداد: المكتبة الوطنية).

(٩) المجلس الوطنى للثقافة والفنون فى دولة الكويت.

(١٠) أنور الجندى : أدب المرأة العربية، مطبعة الرسالة، مصر، د.ت.

(١١) إيمان القاضى : الرواية النسوية فى بلاد الشام، ١٩٥٠ - ١٩٨٥، الأهالى للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٢.

(١٢) بدوى طبانة: أدب المرأة العراقية فى القرن العشرين ، دار الثقافة، الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة)، بيروت، ١٩٧٤.

(١٣) جميل الجبورى: دليل مطبوعات وزارة الإعلام ١٩٦٨-١٩٧٤ ، وزارة الثقافة والإعلام،

بغداد، المجلد الأول ١٩٩٥، المجلد الثانى ١٩٩٦.
(١٤) جوزيف زيدان: مصادر الأدب النسائى العربى الحديث (١٨٠٠-١٩٩٦)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩.
(١٥) حبيب بولس: أنطولوجيا القصة العربية فى إسرائيل ١٩٤٨-١٩٩٨، (الطبعة الثانية)، الكلية الأكاديمية، مركز الجليل، سخنين، ١٩٩٩.
(١٦) حبيب صادق (إشراف) : الدليل، معرض جنوب لبنان، كتاب وشظية، المجلس الثقافى للبنان الجنوبى، بيروت، ١٩٨١.
(١٧)حسن الوزانى : (إعداد) دليل الكتّاب المغاربة ، منشورات اتحاد كتاب المغرب ، الرباط ١٩٩٣.
(١٨) حمدى السكوت: الرواية العربية الحديثة: ببليوجرافيا ومدخل نقدى (١٨٦٥-١٩٩٥) [فى خمسة مجلدات] المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة: ١٩٩٨.
(١٩) حميد المطبعى: موسوعة أعلام العراق فى القرن العشرين [فى مجلدين] وزارة الثقافة والإعلام،بغداد: المجلد الأول ١٩٩٥، المجلد الثانى ١٩٩٦.
(٢٠) خازن عبّود: نساء شاعرات من الجاهلية إلي القرن العشرين، منشورات دار الآفاق الجديد، بيروت، ٢٠٠٠.
(٢١) خالد اليوسف : دليل الكتّاب والكاتبات ، (ط٣) مطابع بحر العلوم، الرياض ، ١٩٩٥ .
(٢٢).............: الراصد – بيبلوجرافيا (ط١) مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٩.
(٢٣) خالدة سعيد : الحركة المسرحية فى لبنان ، ١٩٦٠-١٩٧٥، لجنة المسرح العربى، مهرجانات بعلبك الدولية، بيروت، ١٩٩٨.
(٢٤) دار الكتب المصرية: نشرة الإيداع.
(٢٥) راشد عيسي : معادلات القصة النسائية السعودية (ط١) ، مؤسسة إصدارات النخيل ، الرياض، ١٩٩٤.
(٢٦) روبرت كامبل: أعلام الأدب العربى المعاصر, سير وسير ذاتية، جامعة القديس يوسف، بيروت، ١٩٩٦
(٢٧) رمزية الأريانى: رائدات يمنيات، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،صنعاء،.١٩٩٠.
(٢٨) روز غرّيب: نسمات وأعاصير فى الشعر العربى المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠
(٢٩) سعدى المالح: «بيبليوغرافيا الأدب العراقى فى المنفي»، البديل ١١ (أيار ١٩٨٨): ٤٤-٦٦.
(٣٠) سلمان هادى آل طعمة: شاعرات عراقيات معاصرات ، دون ناشر, الطبعة الثانية [مزيدة ومنقحة]، دمشق، ١٩٩٥.
(٣١) سمر روحى الفيصل: معجم الروائيين العرب، جروس برس, طرابلس, ١٩٩٥
(٣٢) سمر روحى الفيصل : معجم القاصات و الروائيات العربيات، جروس بريس، طرابلس، لبنان،١٩٩٦.
(٣٣) سهيلة عبد الحسين ملك: بيبليوغرافية موضوعية عن المرأة العراقية ، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد ١٩٧٨.
(٣٤) صبيحة الشيخ داود: أول الطريق إلي النهضة النسوية فى العراق: مطابع الرابطة،بغداد، ١٩٥٨.
(٣٥) عبد الجبار عبد الرحمن: فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢ ، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٧٩.
(٣٦) عبد الحميد العلوجى: النتاج النسوى فى العراق خلال ١٩٢٣-١٩٧٤ ، وزارة الإعلام، بغداد ١٩٧٥.
(٣٧) عبد الكريم حمد إبراهيم الحقيل : من أدب المرأة السعودية المعاصرة (ط١) ، المطابع النموذجية الفنية، الرياض، ١٤١٣هـ .

(٣٨) عبد الوهاب بن منصور : أعلام المغرب العربى ،(٤ أجزاء)، المطبعة الملكية الرباط ، ١٩٧٩ و١٩٨٦
(٣٩) عبد الله محمد الحبشي: معجم النساء اليمنيات،دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٨٨.
(٤٠)عبد الواحد معروفى : دليل الشعراء المغاربة ، مطبعة تانسيفت ، مراكش، ١٩٩١.
(٤١) عفيف فرّاج : الحرية فى أدب المرأة، مؤسسة الأبحاث العربية، (ط)٣، بيروت ١٩٨٥.
(٤٢) عمر بن سالم : (إعداد) اتحاد الكتاب التونسيين : القانون الأساسى وتراجم الأعضاء ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات «بيت الحكمة »، تونس، ١٩٨٩ .
(٤٣) عمربن سالم : (إعداد) اتحاد الكتاب التونسيين : مختارات قصصية لكتاب تونسيين ، الدار العربية للكتاب ، تونس ١٩٩٠ .
(٤٤) عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين، أعلام النساء، دمشق،١٩٥٩.
(٤٥) عيسي فتوح: أديبات عربيات: سير ودراسات، منشورات جمعية الندوة الثقافية، دمشق،١٩٨٤.
(٤٦) فالح حمد أحمد: شاعرات الخليج العربى، مركز دراسات الخليج العربى، البصرة، ١٩٨٥.
(٤٧) فتحية محمد : بلاغة النساء فى القرن العشرين، المكتبة المصرية، ١٩٢٨ .
(٤٨) فؤاد يوسف قزانجي: النتاج الفكرى العراقى لعام ١٩٧٥، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧.
(٤٩) ....: النتاج الفكرى العراقى لعام ١٩٧٧ ، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٨١.
(٥٠) كمال مصطفي الشيخ أحمد الفحماوى: أدب المرأة الفلسطينى الحديث، ١٩١٤-١٩٧٩، رسالة دكتوراه مقدمة إلي كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٧٩.
(٥١) ليلي صالح: أدب المرأة فى الجزيرة والخليج العربى ، (ط١) مطابع اليقظة، الكويت ، ١٩٨٣ .
(٥٢) ....: أدباء وأديبات الكويت ، (ط١) رابطة الأدباء، مطابع الفيصل، الكويت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ .
(٥٣) محمد بدوى وهبة : أديبات معاصرات، د.ت.
(٥٤) محمد صالح الجابرى : ديوان الشعر التونسى الحديث ، تراجم ومختارات ، الشركة التونسية، للتوزيع ، تونس، ١٩٧٦ .
(٥٥) محمد قاسمي وأحمد سيحال : بيبليوغرافيا الشعر العربى الحديث بالمغرب ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة ، وجدة، ١٩٩٦ .
(٥٦) محمد قاسمى : بيبليوغرافيا القصة المغربية ، دار النشر الجسور ، وجدة، ١٩٩٩ .
(٥٧) مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة بالتعاون مع النادى الثقافى الطاهر الحداد: الكتابات النسائية التونسية ، (بيبليوغرافيا ١٩٩٤)، منشورات الكريديف ، تونس ١٩٩٥ .
(٥٨) ....: الكتابات النسائية التونسية ، (بيبليوغرافيا ١٩٩٥) ، منشورات الكريديف ، تونس ١٩٩٦.
(٥٩) ....: الكتابات النسائية التونسية (بيبليوغرافيا ١٩٩٨) ، منشورات الكريديف ، تونس ١٩٩٩.
(٦٠) مروان المصرى و محمد علانى : الكاتبات السوريات، ١٨٩٣-١٩٧٨، الأهالى للطباعة و النشر، دمشق، ١٩٨٨.
(٦١) معجم الكتّاب والمؤلفين فى المملكة العربية السعودية - (ط٢) - الرياض - الدائرة للإعلام المحدودة،١٩٩٣ .
(٦٢) منير صالح عبد القادر: أديبات السودان، مطبعة الاعتماد، القاهرة،د.ت
(٦٣) مؤسسة عبد العزيز البابطين: معجم البابطين للشعراء المعاصرين، ٦ مجلدات،

مصادر

مطابع القبس، الكويت، ١٩٩٥.
(٦٤) نخبة من الكاتبات والباحثات، مصريات رائدات ومبدعات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
(٦٥) ناديا الجردى نويهض: نساء من بلادى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦.
(٦٦) نازك سابا يارد و نهي بيومى : الكاتبات اللبنانيات، بيبليوغرافيا، ١٨٥٠-١٩٥٠، دار الساقى،بيروت، ٢٠٠٠.
(٦٧) نصر محمد عباس : البناء الفنى فى القصة السعودية المعاصرة (ط١) ، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٣ .
(٦٨) نهلة عبد الله: كتاب أصوات نسائية فى القصة اليمنية، مطابع المفضل، صنعاء،١٩٩٢.
(٦٩) هانية عسيران وفاطمة شرف الدين: (إعداد) الأدب النسائى اللبنانى المعاصر، دراسات، سير، بيبليوغرافيا، معهد الدراسات النسائية فى العالم العربى، الجامعة اللبنانية الأمريكية، بيروت، ١٩٩٧.
(٧٠) واسينى الأعرج : (جمع وإشراف وتقديم) ديوان الحداثة : بصدد أنطولوجيا الشعر الجديد فى الجزائر ، سلسلة أصوات الراهن ، مطبوعات اتحاد الكتاب الجزائريين ، الجزائر ، د.ت.
(٧١) يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسات الأدبية، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٢.
(٧٢) يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسات الأدبية، الجزء الثانى، منشورات جمعية أهل القلم، بيروت، ١٩٥٦.

الدوريات :
جريدة الاتحادى الدولية، القاهرة، ع(٣٢٦)١٩٩٦و ع(٣٥٥)١٩٩٧و ع(٣٥٦)١٩٩٧ و ع (٣٦٧)١٩٩٧
جريدة الأنباء، الخرطوم،ع(٣٢٨)، ١٩٩٨.
جريدة الإنقاذ الوطنى،الخرطوم، ١٩٩٦.
جريدة البيان، الخرطوم، ع (٤٦٠)، ١٩٩٩.
جريدة الثورة، صنعاء،ع(١٧٨٣)، ١٩٧٣/١١/١١و (٤٧٦)، ١٩٨٠/٥/٣٠ع(٣٠١٣) ١٩٩٧.
جريدة الخرطوم، دار الخرطوم للصحافة، القاهرة، ١٩٨٠
جريدة الرأى العام،المكلا،اليمن،ع (٢٥)، ١٩٦٣/١٢/٢٧.
جريدة الرأى العام،الخرطوم،
حوليات أفريقيا الشمالية (A.A.N) ، باريس ، منشورات المركز الوطنى للبحث العلمى (C.N.R.S) للسنوات من ١٩٧٠ -١٩٩٦.
صحيفة الشرارة، حضرموت، ١٩٧٥، ١٩٧٩.
صحيفة الشوري، اليمن، ١٩٩٨.
صحيفة ١٤ أكتوبر، عدن، ١٩٧٩-١٩٨٥.
صحيفة المرأة، صنعاء، ١٩٩٨.
صحيفة الميثاق، اليمن، ١٩٩٧
صحيفة الوحدة، اليمن، ١٩٩٨.
صحيفة الوحدوى، اليمن، ١٩٩٨.

مجلة إبلا Ibla ،مجلة معهد الآداب العربية ، تونس ، أعداد السنوات من ١٩٧٥ إلي ١٩٩٧ .
مجلة أذرع الواحات المشمسة - ملف إبداعى متخصص يصدر عن نادى القصة السعودى بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - الرياض ، الأعداد الآتية :

المطابع للأوفست- الرياض- (ع١)،(١٩٧٩)
(١٩٨٩) - (ع٢) - الرياض / مطابع الفرزدق التجارية . (١٩٩٤) ع٣ - الرياض - مطابع الشرق الأوسط .
(١٩٩٧) ع٤ - الرياض - دار الجسر للطباعة والنشر والإعلان .
مجلة الإذاعة والتليفزيون والمسرح، السودان، ١٩٧٧/٩/٢٢.
مجلة الثقافة السودانية،ع(٠٦) ١٩٧٨وع (٢٧) ١٩٩٥.
مجلة الجامعة، اتحاد طلاب جامعة الخرطوم، ١٩٨١.
مجلة الحكمة، صنعاء، ع(٦٢)، ١٩٧٧و ع(١٦٠) ١٩٨٩و ع (٢٠٦/٢٠٧)، ١٩٩٧.
مجلة الحياة، الخرطوم، ع (٤٧)١٩٦٨.
مجلة السينما والمجتمع، السودان، ١٩٨.
مجلة الشارع السياسى، ع(٣٤٦)، ١٩٩٨.
مجلة الشباب والرياضة، وزارة الثقافة والأعلام، الخرطوم، ع(٤١٩و٤١٧)،١٩٨١.
مجلة الطفولة، صنعاء، ع(١-٢)، ١٩٩٣.
مجلة العاصمة، الخرطوم، ١٩٦٥.
مجلة الكاتب، الخرطوم، ع(٢١٠)،١٩٨١ .
مجلة الكتاب المغربى ، مجلة بيبليوغرافية ، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ، الرباط
(الأعداد من ١ إلي ٦ سنوات) من ١٩٨٣ إلي ١٩٨٦ .
مجلة المرأة الجديدة، (لسان حال اتحاد نساء السودان) ع (٨)١٩٧٥و ع(١٠)١٩٧٦.
مجلة بلقيس، صنعاء، ع(١٧) ١٩٩٦.
مجلة بيادر ، ملف إبداعى يصدر عن نادى أبها الأدبى ، ع(٢) ١٩٨٨ .
مجلة حواء،دار الهلال، القاهرة، ع (١-٥) ١٩٦٩.
مجلة رابطة القلم، السودان، ع(٢)١٩٦٣.
مجلة شؤون أدبية - مجلة أدبية يصدرها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، السنة الثامنة - ١٩٩٤ .
مجلة صوت المرأة، الاتحاد النسائى السودانى، الخرطوم ،ع(١٠٢)، ١٩٦٧و ع (١٠٨) ١٩٦٨.
مجلة قوافل ، -خالد اليوسف: الإبداع النسائى فى الشعر والقصة القصيرة والرواية بالمملكة العربية السعودية العدد الرابع - السنة الثامنة مطابع العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥ .
مجلة قوافل ، بيبلوجرافيا المسرح السعودى العدد ٦ - السنة الثالثة ، النادى الأدبى ، الرياض ، ١٩٩٦.
مجلة معين، صنعاء، ١٩٧٩.
مجلة هنا أم درمان، وزارة الثقافة والأعلام، الخرطوم، ع(١١)و (٤٦)و (٤٩)١٩٤٧،١٩٥٨،١٩٦٣.
ملحق الجمهورية الثقافية،السودان، ١٩٩٨.

مواقع علي الشبكة الإلكترونية:
اتحاد الكتّاب العرب : تراجم أعضاء اتحاد الكتّاب العرب فى سورية و الوطن العربى ، موقع علي الإنترنت، ينايربم٢٠٠١ www.awu-dam.com/dalil.

المراجع الأجنبية:

1- Collectif, *Guide de litte'rature mauritanienne,* Paris, L'Harmattan 1992

2- Collectif, *Litte'ratures francophones du monde arabe,* Paris, Anthologie, Almadariss - NATAN, 1994

3- De'jeux Jean , *Dictionnaire des Auteurs Maghre'bins de Langue Franïaise,* ed. Karathala,1984 .

الكشافات

الكشافات

الكشاف الأول:

يتضمن ترتيباً لأسماء المبدعات فى الموسوعة كاملة ما عدا الكاتبات باللغة الإنجليزية مرتب حسب حروف الهجاء، أما أسماء الشهرة فيشار أمامها إلي الاسم الحقيقى وأمام كل اسم رقم الجزء والصفحة.

الكشاف الثانى

مقسم حسب المجال الإبداعى لكل مبدعة وداخل كل مجال رتبت الأسماء حسب الترتيب الهجائى، ويتكرر فيه اسم الشهرة والاسم الحقيقى كل منهما علي حده، وعلي مستخدم هذا الكشاف العودة إلي الكشاف الأول لمعرفة رقم الجزء والصفحة.

كشاف الكاتبات

(١) الرائدات

أسماء فهمى
أسمي طوبى
ألفة الإدلبى
ألكسندرة الخورى – دى أفرينوه
أليس بطرس البستانى
أمينة الخورى المقدسى
أمينة السعيد
أمينة الصاوى
بنت الشاطئ
بهيجة محمود صدقى رشيد
جليلة رضا
جميلة العلايلى
جوليا طعمة دمشقية
حبّوبة حدّاد
حبيبة شعبان يكن
حنّة خورى شاهين
درية رستم
روحية القلينى
روز اليوسف
زعيمة سليمان البارونى
زينب الغزالى
زينب فواز
زينب محمد
سلمي صائغ
سلوي محمصانى مؤمنة
سنية قراعة
سهير القلماوى
سيزا نبراوى
عائشة التيمورية
عائشة عبد الرحمن
عفيفة الحصنى
عفيفة الشرتونى
عفيفة صالح كرم
عفيفة صعب
عنبرة سلام الخالدى
فاطمة اليوسف
فاطمة رشدى
فريدة يوسف عطية
فلك طرزى
مارى عجمى
مالكة الفاسى
مريانا مراش
ملك حفنى ناصف
منيرة توفيق
منيرة ثابت
نبوية موسي

(٢) الروائيات

آسيا شبلى
آمال عباّس العجب
آمال مختار
آمنة حيدر الصدر
ابتسام عبد الله الدباغ
إبريزا المعوشى
إحسان العسّال
إحسان كمال
أحلام مستغانمى
إرادة الجبورى
أريج عبد الحميد إبراهيم
أسما حليم
أسيمة درويش
اقبال الغربللى
إقبال بركة
إلهام منصور
أليس بطرس البستانى
أليفة رفعت
أمانى خليل
امباركة بنت البراء
امتثال جويدى
أمل شطا
أمية حمدان
أميرة الجنيدى
أميرة الحسنى
أميرة بهى الدين
أملى أبى راشد نصر الله
أميمة الخش
أمينة السعيد
أمينة الصاوى
أندريه طربية
إنصاف الأعور معضاد
إنعام مسالمة
أنيسة عبُود
إيزيس محمد رشاد
إيمان حميدان يونس
إيمان يوسف بقاعى
بات بنت البراء
بتول الخضيرى
بثينة خضر مكى
بثينة على
بلقيس الحومانى
بنت الشاطيء
بنت الهدي
بنت بردي
بهيجة حسين
تيريز عوّاد بصبوص
ثريا رشدى
ثريا نجاح بشير
جليلة رضا
جميلة العلايلى
جميلة الفقيه
جيلان حمزة
جيهان المكاوى

جنان الجارودى آل سعيد
جورجيت حنوش
جوليا صوالحة
جوليات عاد شحوّد
جيهان المكاوى
حبّوبة حدّاد
حليمة زين العابدين
حميدة نعنع
حنان الشيخ
حنان جاسم حلاوى
حياة البيطار
حياة الزبيدى
حياة الفهد
حياة النهر
خديجة الجراح النشواتى
خناثة بنونة
خولة القزوينى
درية رستم
دنيا مروة
ديمة السمّان
راوية راشد
رجاء بكرية
رجاء عالم
رجاء عبد الملك
رجاء نعمة
رشيدة مهران
رضوي عاشور
رفقة دودين
رفيف فتّوح
رمزية عباس الأريانى
روز غريّب
روضة الكايد
رينيه أبى راشد
رينيه الحايك
زكية عبد القادر
زهرة عمر
زهور كرام

زهور ونيسى
زهيرة البيلى
زينب بليل
زينب صادق
زينب فواز
زينب فوزى
زينب محمد
سحر الموجى
سحر خليفة
سعاد الولايتى
سعاد زهير
سعاد شلش
سعاد على الزاملى
سعاد منسى
سعيدة محمد قطقط
سكينة عبد العزيز عباس
سكينة فؤاد
سلافة العامرى
سلام خياط
سلمي الحفار الكزبرى
سلوي البنّا
سلوي الدمنهورى
سلوي الرافعى
سلوي الرحبانى
سلوي الهرمز الملوحى
سلوي بكر
سليمة خضير
سمر العطار
سمية رمضان
سميحة خريس
سميحة كحلونى
سميرة لارى
سميرة المانع
سميرة بنت الجزيرة العربية
سميرة خاشقجى
سناء البيسى
سناء محمد فرج

سنية قراعة
سهام بدوى
سهام بيومى
سهام عبد الهادى
سهام فهمى
سهيلة داود الحسينى
سهيلة داود سلمان
سوسن الجيّار
سوسن عبد الكريم
شذي برغوث
شريفة القيادى
شريفة فتحى
شعاع خليفة
صبيحة عندانى
صفية عبد الحميد عنبر
صفية عنبر
صوفى عبد الله
طيبة الابراهيم
عائشة عبد الرحمن
عائشة عبد القادر حماد
عائشة عبد المحسن أبو النور
عاطفة العمرى
عالية ممدوح
عروسية النالوتى
عزة شاكر
عزيزة الإبراشى
عزيزة زكى فرج
عزيزة عبد الله أبو اللحوم
عطية الحمصانى
عفاف السيد
عفاف العروسى
عفيفة صالح كرم
علوية صبح
عليا هاشم
علياء التابعى
علياء هوجو الدالاتى
عنايات الزيات
عواطف عبد الجليل
غادة الخرسا
غادة السمّان
غادة الصحراء
فاتن على أحمد النواوى
فادية شمّاس
فادية عبد المنعم خطاب
فاطمة الراوى
فاطمة العلى
فاطمة بديوى
فاطمة ذياب
فاطمة رفعت
فاطمة ماوردى
فتحية القلاّ
فريدة أحمد
فريدة يوسف عطية
فضلاء الباهى
فكتوريا نجيب
فوزية جرجس يوسف
فوزية جمعة المرعى
فوزية رشيد
فوزية شرف الدين
فوزية شلابى
فوزية لبيب البوهى
فوزية مهران
فيروز مالك
فيوليت طراد الخورى
قمر كيلانى
كاترين معلوف داغر
كاتيا ثابت
كوثر عبد الدايم
كوليت الخورى
لبيبة ميخائيل صوايا
لطفية الدليمى
لطيفة الزيات
لطيفة عبد الحسين
ليس العتوم

هالة البدرى
هالة الحفناوى
هدي بركات
هدي جاد
هدي حسين
هدي حنّا
هدية صلالحة
هدية عبد الهادى
هند سلامة
هنرييت عبودى
هيام رمزى الدردنجى
هيام نويلاتى

هيفاء البيطار
هيفاء زنكنة
وداد البرغوثى
وداد سكاكينى
وصال سمير
وفاء حمارنة
وفية خيرى
وليدة عتّو
وهيبة شوكت محمد
ياسمين زهران
يسري الأيوبى
يمني الزيبق

(٣) الشاعرات

آمال الزهاوى
آمال بسيونى
آمال محمد على الشامى
آمنة حيدر الصدر
آمنة يوسف محمد عبده
ابتسام أشروى
ابتسام الصمادى
ابتسام حسين المتوكل
إحسان هانم عبد الفتاح
أحلام مستغانمى
إخلاص فخرى عمارة
أدفيك جريدينى شيبوب
أديل الخشن
أروي صالح
أسماء بنت الشمالية
أسماء طنّوس
أسماء على الزرعونى
أسمهان بدير الصيداوى
أسمي طوبى
أشجان الهندى
إقبال الرفاعى
إقبال الشايب غانم
الاحسائية
الجوهرة عبد الرحمن
الزهرة البيضاء
الزوهورة المنصورى
السيدة بنت أحمد
أليس سلوم
أم نزار
أمانى فريد
امباركة بنت البراء
أمل الجبورى
أمل جرّاح
أمل عبد الكريم عامر
أمل فرح عوض
أميرة الحومانى
أميرة الزين
أميرة منصور القبيسى
أميمة رفيق جبارين
أمينة العدوان
أمينة المرينى
إنعام الأشقر
أنيسة درويش
أنيسة عبّود
أيدان النقيب
ايمان أبو الشعر
إيمان أحمد يوسف
إيمان أسيرى
إيمان بكرى
إيمان محمد السيد الحوفى
إيمان مرسال
بات بنت البراء
باسمة بطولى
بدرية كشغرى

بشري البستانى
بلقيس أبو خدود الصيداوى
بنت الجزيرة
بنت اليمن
بهية الفيلالى أديب
بهية طلب
بهيجة محمود صدقى رشيد
تحية أحمد وهبة
تحية الخطيب
تركية بنت سيف بن يعرب
تيرى بيباوى
تيريز عوّاد بصبوص
ثريا السقاط
ثريا العريّض
ثريا قابل
ثريا ماجدولين
ثريا مصطفي
ثريا ملحس
ثريا نجاح بشير
ثناء على مطاريد
جليلة رضا
جميلة العجورى
جميلة العلايلى
جميلة الماجرى
جميلة صقر جمجوم
جنة القرين
حبيبة الصوفى
حكمت محمود الشربينى
حمدة خميس
حنان أمين حيرب
حنان عوّاد
حنان يموت
حنينة ضاهر
حورية البدرى
حياة أبو النصر
حياة الزبيدى
حياة بالشيخ

حياة جاسم
حياة عبد السادة
خديجة أحمد رشيد
خديجة الصادق بسيكرى
خديجة جعفر يمنك
خديجة عبد الحى
خديجة محمد حسن
خزنة البورسلى
خلود المعلا
خلود محمد نزّال
خيرية صابر
دانة نزّال
دعد الكيّالى
دعد حدّاد
دعد قنواتى
دنيا الأمل إسماعيل
دنيا فيّاض
دنيا ميخائيل
دولة العبّاس
راجية سرى الدين
ربيعة جلطى
رتيبة محمد حافظ
رجاء أبو غزالة
رجاء أرناؤوط
رجوة عسّاف
رشيدة محمد السيد
رضية آدم
رقية بركات
رقية وراق
رقيّة زيدان
رقيّة ناظر
رلي صليبا
روحية القلينى
روضة الحاج محمد عثمان
ريم حرب
ريم قيس كبّة
ريما رحبانى

الكشاف

صفية أحمد زكى أبو شادى
طلعت الرفاعى
ظبية خميس
عائشة إدريس المغربى
عائشة الأرناؤوط
عائشة البوسميط
عائشة التيمورية
عائشة الرازم
عاتكة وهبى الخزرجى
عالية شعيب
عايدة إبراهيم السخاوى
عايدة الخطيب
عبير حمدان
عزة بدر
عزة شاكر
عزيزة أحظية عمر شقراوى
عزيزة سلوم
عزيزة هارون
عطاف سعيد غانم
عفاف عدلى
عفاف نور الدين
عفت الرفاعى
عفراء
عفيفة الحصنى
علياء هوجو الدالاتى
عليّة الجعّار
عمارية بلال
عناية جابر
غادة أحمد نبيل مصطفي
غادة الخرسا
غادة الشافعى
غادة الصحراء
غادة دحلة
غادة كلش
غالية خوجة
غنيمة الحرب
غنية عبد الرحمن

فائدة آل ياسين
فابيولا بدوى
فاتن على أحمد النواوى
فاديا غيبور
فادية مغيث
فاطمة التيتون
فاطمة اسماعيل محمد
فاطمة الدريدى
فاطمة السحراوى
فاطمة السيد
فاطمة الطيب
فاطمة الوصبيعى
فاطمة بديوى
فاطمة برودى
فاطمة ثابت
فاطمة حدّاد
فاطمة حسن قنديل
فاطمة رضا
فاطمة عبد العال محمد هزاع
فاطمة عبد المقصود يوسف
فاطمة محمود
فتاة المحيط
فتحية عجلان
فدوي طوقان
فريال حسن العبيدى
فضيلة الشابى
فطينة النائب
فلورى عبد الملك
فهمية نصر الله
فوزية أبو خالد
فوزية السندى
فوزية شلابى
فوزية فرح الحسون البلداوى
فيحاء العاشق
كلثم الشيبانى
كلثوم مالك عرابى
كوثر مصطفي

نجاة شاور ربيع
نجلاء محمد شهوان
نجوم الغانم
نجوي السيد
نجوي زهران
نجوي عمر
نجوي فاخوري أبو دبس
نجوي قلعجي
نداء خوري
ندي أنسي الحاج
نزيهة الجدايد
نسرين محمد الصابونجي
نظمية وهبي
نعمت عامر
نفيسة الشرقاوي
نهال حسن العبيدي
نهي زعروب قعوار
نوار الحمود
نوال مهني أحمد أبو زيد
نور سلمان
نور نافع
نورا سعدي
نورا عبد الله
نورا علي زيد
نورة المليفي
نيفين طعيمة
هاشمية الموسوي
هالا محمد
هالة أحمد سعيد
هالة عربي إسماعيل محمود
هدي أديب
هدي الدغفق
هدي الرفاعي
هدي الزين
هدي النعماني
هدي حسين
هدي علي عبده أبلان
هدي ميقاتي
هناء الأمين خاتون
هند سلامة
هند نوري العبيدان
هند هارون
هويدا عبد الله عبد القادر
هيام رمزي الدردنجي
هيام مصطفي قبلان
هيام نويلاتي
وداد البرغوثي
وداد الجوراني
وداد العاقل
وديعة جعفر الشبيبي
وردة ناصيف اليازجي
وصال سمير
وفاء الخشن
وفاء العمراني
وفاء وجدي
ياسمين عبد الله راجح
ياقوت الشعبيني
يسرية عبد العزيز

(٤) القاصات

آسيا شبلى
آمال العمدة
آمال الميرغنى
آمال كيلانى
آمنة اللوة
آمنة الوسلاتى الرميلى
آمنة حيدر الصدر
آمنة محمد
آمنة يوسف محمد عبده
ابتسام عبد الله الدباغ
ابتهال سالم
إحسان العسّال
إحسان شرباتى
إحسان كمال
إخلاص عطا لله أرمانيوس
إرادة الجبورى
أريج عبد الحليم إبراهيم
أسما حليم
أسمي طوبى
إعتدال رافع
اعتدال عثمان
إقبال الشايب غانم
إقبال بركة
الزوهرة جلاسى
السيدة بنت أحمد
ألفة الإدلبى
الهام أبو غزالة
أليس الياس
أليفة رفعت
أم العز السنينى
أم سلمي
أم عصام
أمانى خليل
أمانى فريد
امباركة بنت البراء
أمجاد رضا
أمل عبود عبّاس
أمل محمد جمال
أميرة الجنيدى
أميرة عزت
أميلى أبى راشد نصر الله
أميمة الخش
أميمة الخميس
أميمة الشراش ناصر
أميمة عز الدين
أمينة السعيد
أمينة زيدان
أمينة عبد الغنى
انتصار عبّاس
إنصاف قلعجى
انعام سعود
إنعام مسالمة
أنيسة عبّود
إيزيس فهيم

إيفلين رياض
إيمان بصير
بات بنت البراء
باسمة حلاوة
بثينة الناصرى
بثينة خضر مكى
بدرية بشر
بزة الباطنى
بسمة النسور
بلقيس الحومانى
بلقيس نعمة العزيز
بنت الهدي
بنت الواحة
بهية بوبسيت
تريز فريد حدّاد
تغريد قنديل
ثريا البقصمى
ثريا الحافظ
ثريا ملحس
جاذبية صدقى
جاكلين حدّاد
جمانة طه
جميلة الشعلان
جميلة فطانى
جميلة زنير
جميلة عمايرة
جواهر الرفايعة
جيهان حكيم
حربية محمد
حزامة حبايب
حصة العمّار
حفيظة قارة بيبان
حكمت كامل آدم
حميدة الحبيب
حنان الشيخ
حنان بيروتى
حنان درقاوى
حنان درويش
حورية البدرى
حورية هاشم نورى
حياة أبو النصر
حياة بالشيخ
خديجة الجرّاح النشواتى
خديجة عبد الحى
خديجة محمود الجهمى
خناثة بنونة
خولة الظاهرى
خيرة الشيبانى
خيرية السقّاف
درية رستم
دعاء المتولى حمزة
دلال صفدى
ديزى الأمير
راضية أحمد
رانية خلاف
رباب هلال
ربيعة الفرشيشى
ربيعة ريحان
رجاء عالم
رجاء أبو غزالة
رجاء عبد الملك
رجاء نعمة
رشا سمير حسنى
رشيدة التركى
رشيدة الشارنى
رضوي عاشور
رفقة دودين
رفيف فتّوح
رفيقة الطبيعة
رقية شبيب
رمزية عباس الأريانى
روز غريّب
ريم العيساوى
رينيه الحايك

شمّة الكوّاري
شوقية عروق
شيخة الجابري
شيخة مبارك الناخي
صالحة السروجي
صباح محمد حسن
صفاء عبد المنعم زايد
صفية الدبوني
صوفي أرقش
صوفي عبد الله
ضياء القصبجي
ظبية خميس
عائدة دكرمنجي
عائدة مطرجي إدريس
عائشة أحمد
عائشة الرازم
عائشة الرشيد
عائشة عبد الرحمن
عائشة عبد المحسن أبو النور
عائشة غلوم
عائشة موقيظ
عالية شعيب
عالية ممدوح
عايدة الصعيدي
عايدة خلدون
عايدة عبد الحميد
عروسية النالوتي
عزة أحمد أنور رمضان
عزة محمد بدير
عفاف السيد
علية سيف النصر
عمارية بلال
عهد عناني
غادة السمّان
غادة الهيب
غادة عبد المنعم
غالية خوجة

غالية قبّاني
فاتن المر
فادية عبد المنعم خطاب
فاطمة العتيبي
فاطمة إسماعيل محمد
فاطمة السحراوي
فاطمة العلي
فاطمة داود الحنّاوي
فاطمة ذياب
فاطمة رفعت
فاطمة سليم
فاطمة فوزي عبد العاطي
فاطمة محمد
فاطمة محمود
فتاة بغداد
فتاة بني سليمان
فتحية القلاّ
فريدة أحمد
فريدة النقاش
فضلاء الباهي
فوزية البكر
فوزية الجار الله
فوزية السويلم
فوزية العشماوي
فوزية رشيد
فوزية سلامة
فوزية شرف الدين
فوزية مهران
فيوليت طراد الخوري
قماشة السيف
قماشة العليان
قمر كيلاني
كاميليا كمال الدين
كلثم جبر
كنانة إمام الجسر
كوثر عبد الدايم
كوثر عيّاد

كوليت الخورى
كوليت نعيم بهنا
لبيبة ماضى هاشم
لطفية الدليمى
لطيفة الزيات
لطيفة السالم
لطيفة القبائلى
لطيفة باقا
لوريس الراعى
لوسى سلاحيان
لوسى يعقوب
ليانة بدر
ليلي أبو زيد
ليلي الأحيدب
ليلي السايح
ليلي الشربينى
ليلي العثمان
ليلي بعلبكى
ليلي حسنى
ليلي صالح
ليلي مامى
ليليان القاضى
مائدة الربيعى
مائدة عبد الحسين الكعبى
ماتيلدا حليم فهمى
مارى رشو
ماما نعم
مجدولين أبو الرب
مرام المصرى
مرضية النعاس
مرفت إسماعيل عبد التواب
مريم فرج
مريم البنا
مريم الغامدى
مريم جبر
مريم سلامة
مسعودة أبو بكر
ملاحة الخانى
ملك حاج عبيد
مليحة اسحق
مليكة نجيب
منار حسن فتح الباب
منال محمد السيد
منوّر الفوّال
مني الشافعى
مني أمين
مني برنس
مني حلمى
مني شاتيلا
مني محمد رجب
منيرة الفاضل
منيرة قهوجى
مواهب صدقى ربيع
مى التلمسانى
مى اليتيم
مى زيادة
مى مظفّر
ميرال الطحاوى
ميسلون هادى
ميّة الرحبى
ناجية أحمد حمدى
ناجية ثامر
نادرة العويتى
نادرة بركات الحفَار
ناديا الجردى نويهض
ناديا خوست
نادية البنهاوى
نادية النوبى موسي
نافلة ذهب
نتيلة التبيانية
نجاة الخيّاط
نجاح العطّار
نجلاء علاّم
نجوي شعبان

نجوي قعوار فرح
نجوي قلعجى
نجوي هاشم
نجيبة العسال
ندي أمين الأعور
نزيهة الزاوى
نزيهة السعودى
نعم الباز
نعمات البحيرى
نعمة خالد
نعيمة الصيد
نهاى دامونى
نهلة السوسو
نهي رضوان
نهي سمارة
نهي طبارة حمود
نوال السعداوى
نوال عبّاسى
نوال مصطفي
نور الهدي حكيم
نور سلمان
نورا أمين
نورا سعدى
نورة آل سعد
نورة الغامدى
نورية السعيدى
نورية السندانى
هاديا سعيد
هالة البدرى
هالة الحفناوى
هالة بيطار ناشف
هداية الصباح
هدي العطّاس
هدي النعيمى
هدي بركات
هدي جاد
هدي حسن توفيق
هدي صلاح
هدي مصطفي عبد الحميد
هناء عطية
هناء كرم
هند أبو الشعر
هند عزوز
هند نورى العبدان
هيام المفلح
هيام مصطفي قبلان
هيفاء بيطار
هيفاء زنكنة
وداد سكاكينى
وداد قبّانى
وصال خالد
وصال سمير
وفاء أبو زيد
وفاء إدريس
وفاء الحمدان
وفية خيرى
يسرية عبد المجيد أحمد يوسف

(٥) كاتبات أدب أطفال

أسماء على الزرعونى
اعتدال ديرية خيرى محمد
ألماس سلمان الدويك
الهام أبو غزالة
امباركة بنت البراء
أمل فرح عوض
أمينة الخورى المقدسى
إيمان الخطيب
بات بنت البراء
بزة الباطنى
ثريا البقصمى
ثريا السقاط
جاذبية صدقى
جمانة نعمان
جميلة كامل
حصة العوضى
دلال حاتم
دلال خليفة
رجاء أرناؤوط
روز غريّب
روضة الفرخ هدهد
زليخة أبو ريشة
زهيرة البيلى
سعيدة الفارسى
سلوي العنانى
ضحي مهنّا
عاشة الرازم
عروسية النالوتى
عزة أحمد أنور رمضان
عزة السيد حسن سلطان
فاطمة المعدول
فاطمة ذياب
فريدة فارسى
فضيلة الشابى
لورين الريحانى
ليالى بدر
ليانة بدر
ليلي صايا سالم
لينا كيلانى
ماما جميلة
ماما لبني
مسعودة أبو بكر
مقبولة الشلق
منار حسن فتح الباب
مني السعودى
منيرة شريح
منيرة قهوجى
منيرة مصباح
نازك سابا يارد
نافلة ذهب
نتيلة راشد
نجوي السيد
نجوي قعوار فرح
نجيبة العسّال
نجيبة محمود على حداد
نظمية الكراد
نهاد جاد
نهلة السوسو
هاديا سعيد
هالة عتيق
هند خليفة

(٦) كاتبات السير الذاتية والمذكرات

أروي صالح
أسماء محمد هاشم النونو
اقبال الغربللى
انجى أفلاطون
بنت الشاطئ
ثريا الحافظ
ثريا ملحس
روز اليوسف
زينب الغزالى
زينب محمد
سالمة صالح
سلام خيّاط
سلمي الحفار الكزبرى
سلمي صائغ
سميرة أبو غزالة
سونيا بيروتى
عائشة عبد الرحمن
عفيفة صعب
عنبرة سلام الخالدى
غادة السمّان
فاطمة اليوسف
فاطمة رشدى
فتحية سعودى
فدوي طوقان
فريدة النقاش
لطيفة الزيات
ليلي أبو زيد
ليلي عسيران
ماجى الأشقر الحاج
مديحة أبو زيد
مريم التوفيق
منيرة ثابت
مى الصايغ
نبوية موسي
نجمية حكمت
نجوي قعوار فرح
ندي أمين الأعور
نهاد توفيق عبّاس
نهي الراضى
نوال السعداوى
هالة سرحان
وداد المقدسى قرطاس

(٧) كاتبات المسرح

آمنة الجهنى
أسمي طوبى
ألكسندرة الخورى- دى أفرينوه
أمينة الصاوى
تيريز عوّاد بصبوص
جاذبية صدقى
جميلة العلايلى
حبيبة شعبان يكن
حنّة خورى شاهين
دلال خليفة
دنيا مروة
رجاء عالم
زينات الصباغ
زينب
زينب فواز
سامية قزموز بكرى
سليمة خضير
سميرة الشرباتى
سميرة المانع
سميرة الوردى
سهام عويضة
شفيقة اسكندر رزق
صافيناز كاظم
صوفى عبد الله
عاتكة وهبى الخزرجي
عطية الحمصانى
عواطف نعيم
فاطمة بديوى
فاطمة ذياب
فتحية العسّال
فخرية عبد الكريم
فوزية مهران
فيفى سعيد
كوليت الخورى
كوليت نعيم بهنا
لطفية الدليمى
لطيفة الزيات
ليلي عبد الباسط
مارى مسعود
ملحة عبد الله
منيرة شريح
منيرة طلعت
ميسون حنّا
نادية البنهاوى
نجوي قعوار فرح
نهاد توفيق عبّاس
نهاد جاد
نهلة عبد الله عبده
نهي زعروب قعوار
نوال السعداوى
نور نافع
هدي الرشيد
هدي فؤاد زكا
هدية عبد الهادى

المحتويا

المجلد الرابع

إشـارة

لما كان إعداد قوائم شاملة بالكتابات الإبداعية للمرأة فى البلدان العربية كافة مهمة صعبة بسبب قصور التوثيق، ونقص المصادر، وتضارب المعلومات بين مختلف المراجع، ترجو هيئة التحرير قرّاء الموسوعة موافاتها بأية إضافة أو معالجة لخطأ فى القوائم البيبليوغرافية. كما ترجو الكاتبات ودور النشر تزويدها بمعلومات عن الجديد من إبداعات المرأة العربية بعد عام ١٩٩٩، علي أن تكون هذه المعلومات موثقة بصورة من صفحة الغلاف أو المرجع المعتمد عليه، وذلك أملا في مراجعة القوائم وتحديثها في النسخة الإلكترونية وفى ملحق للنسخة الورقية.
يمكن مراسلتنا علي أى من العنوانين التاليين:

نـــور
٤ ش الأهرام، الهضبة العليا، المقطم ، القاهرة

وفى الختام

نودّ أن ننوه بالإبداع الأدبى لكثير من مواطنات العالم العربى بلغات محلية متعددة، من الكردية فى أقصي المشرق العربى إلي الأمازيغية فى أقصي المغرب العربى . وتبدع الأديبات فى هذه اللغات واللهجات غير العربية نصوصا شعرية وقصصية تحمل طابع الشفوية أحيانا وطابع النص المكتوب أحيانا أخري. وإن تعذر جمع هذه المادة وتصنيفها فى سياق هذه الموسوعة كما تعذّر جمع الإنتاج الأدبى النسائى باللهجات العربية العامية، فلابد من شد الانتباه إلي دور هذه الأعمال الفنية فى التعبير عن هموم وتطلعات شرائح من النساء يبدعن بلغاتهن ولهجاتهن وعبر تراثهن الذى يثرى ما تقوم به الكاتبات باللغة العربية واللغات الأجنبية .